

وَلِيَدِيهِمْ وَبِهِمْ مَرَمًا فَضْلَهُ * وَبُضْدِهَا تَبَيَّنَ الْأَشْيَاءُ
مَنْ نَفَعَهُ فِي أَنْ يَهَاجَ وَضَرَهُ * فِي تَرْكِهِ لَوْ تَطَرَّنَ الْأَمْدَاءُ
فَالسَّلَامُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ * بَنُو الْهَلَا مَا تَجِبَرُ الْهَنْجَاءُ
يُعْطِي فَتُعْطَى مِنْ لَيْسَ يَدُهُ الْهَيْ * وَتَرَى بَرْوِيَّةَ رَأْيَهُ الْآرَاءُ
مُتَعَرِّقُ الطَّعْمِينَ مُجْتَمِعُ الْقَوَى * فَكَأَنَّهُ السَّرَاءُ وَالصَّرَاءُ
وَكَأَنَّهُ مَا لَا تَشَاءُ عِدَاتُهُ * مُتَمَثِّلًا لَوُفُودِهِ مَا شَاءُ
بِأَنَّهَا الْجِدْرُ عَلَيْهِ رُوحُهُ * إِذْ لَيْسَ بِأَنِيهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ
أَحْمَدُ مَعَا تَكْ لَا تُجِنُّ بِعَقْدِهِمْ * فَلَتَرَكْ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إِنْطَاءُ
لَا تَكُنْ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةً فَلَنَّهُ * إِلَّا إِذَا شَقِيتَ بِكَ الْأَحْيَاءُ
وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ مِمَّا حَتَّتُهُ * حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشَّخَاءُ
لَمْ نَسْمَ يَا هُرُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا اقْتَرَعْتَ وَنَارَعْتَ اسْمَكَ الْأَسْمَاءُ
فَعَدَدَتْ وَأَسْمَكَ فَبِكَ غَيْرُ مُشَارِكِ * وَالنَّاسُ فِيمَا فِي بَدْيِكَ مَوَاءُ
لَعَمَمَتْ حَتَّى الْمَدِينُ مِنْكَ مِلَاءُ * وَلَعَتْ حَتَّى ذَا الثَّنَاءُ لَعَاءُ
وَلَحَدَتْ حَتَّى كِدَتْ تَبْعَلُ حَائِلًا * لَلْمُنْتَهَى وَمِنْ السَّرُورِ رِكَاءُ
إِبْدَأْتَ شَيْئًا مَكَّ يُعْرِفُ بَدْوَهُ * وَأَعَدْتَ حَتَّى أَنْكِرَ الْإِبْدَاءُ
مَا لَعُزُّهُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَاكِبُ * وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ يُسْتَزَادَ بَرَاءُ

مَا اسْلَبَ مِلَالِيكَ مُجَوِّحٌ * رَا دَا كُتِبَ رَسْتُ يَكِ الْاَلَاءِ مُتَيْنِ

وَا دَا مِدْحَتِ مِلَالِيكَ نِسَبَ رِفْعَةٍ * لِلْمَا كَرَيْنَ عَلَى الْاَلَاءِ نَاءُ

رَا دَا مِطْوَبَ مِلَالِيكَ مُحَدِّثٌ * نَعْقَى الْحَصِيْبُ خَطَرَ الدَّامَادِ

لَمْ يَحِكْ بِاُولَئِكَ السَّحَابُ وَانْمَا * حَقَّتْ بِهِ فُصْسَا الرُّحَصَاءِ

لَمْ يَنْقِ هَذَا الرُّوحَةَ مَسْ تَهَارِيَا * اِلَّا بَوْحِي لَيْسَ بِهِ حَسَاءُ

فَمَا تَبَا مَدَمَ مَعَبَتِ اِلَى الْعُلَى * اَدَمُ الْيَلَالِ لَا حِمَصَكَ حِدَادُ

رَا كِ الرُّمَالِ مِنَ الرِّمَالِ رَمَائَةً * وَلَكِ الْجِيَامُ مِنَ الْجِيَامِ يَدَادُ

لَوْلَمْ يَكُنْ مِنْ دَا الرُّزَى الْقَدِيمَةُ هُوَ * مِمَّتْ تَمُوْلِدُ نَسْلًا حَوَادُ

وَقَالَ وَقَدْ ذَكَرْلَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اَنْ

اَسْبَابُهَا قَوْلُهُ وَاَنَا اَدَا تَرَلْتُ الْحِيَامُ

لَدُنَّ نَسُوا الْحِيَامُ اِلَى خَلَاءٍ * اَنْتَ قَوْلُهُ كُلُّ الْاِيَادِ

وَمَا سَلَّمْتُ مَوْفَكَ لِلرُّنَا * وَلَا سَلَّمْتُ مَوْفَكَ لِلسَّمَاءِ

وَمَدَارِ حَسَا اَرْضِ السَّامِ حَتَّى * سَلَكْتُ رُتُوعَهَا يَوْمَ الْيَهَاءِ

نَقَسُ وَالْعَوَا صَمَّ مَكَّ عَسْرٌ مَعْرِفَ طَبْ ذَلِكِ الْاَيَّوَاءِ

وقد امره سيف الدولة باجازة ايات على هذا الوزن والروي

يا لائمي كُفِّ الملام عن الذي * اضناه طول مقامه وشقائه
فقال

عَذْلُ الْعَوَالِدِ حَوْلَ تَلْبِي النَّائِي * وَهَوَى الْأَحِبَّةِ مِنْهُ فِي مَوْدَائِهِ
يَشْكُو الْمَلَامَ إِلَى اللَّوَائِمِ حَرَّة * وَبُصْدَ حِينِ يَلْمَنَ عَنْ بُرَحَائِهِ
وَمُهْجَتِي يَا عَاذِلِي الْمَلِكِ الَّذِي * اسْخَطْتُ كُلَّ النَّاسِ فِي إِرْضَائِهِ
إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَائَهُ * مَلَكَ الزَّمَانَ بَارِضِهِ وَسَمَائِهِ
الشَّمْسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ * قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ
إِنَّ الثَّلَاثَةَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ * مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ
مَضَبِ الدَّهْورِ وَمَا آتَيْنِ بِيَمِينِهِ * وَلَقَدْ آتَيْنِ فَعَجَزْنَ مِنْ نُظْرَائِهِ

واستزاده سيف الدولة فقال

الْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَدُوْلُ بِدَائِهِ * وَأَحَقُّ مِنْكَ بِجَفْنِهِ وَبِمَائِهِ
فَرَمَنْ أَحَبَّ لِعَصِيْبَتِكَ فِي الْهَوَى * قَسَمًا بِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِهَاثِهِ
أَأَحِبُّهُ وَأَحَبُّ فِيهِ مَلَامَةٌ * إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

فَحَبَّ الْوَسَادُ مِنَ النُّجَاةِ وَقَوْلِهِمْ * دَعِ مَا تَرَكَكَ صَعُفَتَ عَنْ إِحْدَانِهِ
 مَا الْجِلَّ إِلَّا مَنْ أَوَدَّ عَلَيْهِ * وَأَرَى بَطْرِبَ لَا يَرَى بِسِوَاهِ
 إِنْ الْبُغْسَ عَلَى الصَّائِدِ بِالْأَسَى * أَوْ لِي بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِحَابِهِ
 مَعْلَا يَأْنِ الْعَدَلُ مِنْ أَمْعَامِهِ * وَتَرْفَعُ مَا لَسَمْعُ مِنْ أَحْصَائِهِ
 وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي الدَّادَةِ كَالْكَرَى * مَطْرُودَةٌ نَسْهَادِهِ وَنَكَاهِ
 لَا تَعْدِلِ الْمَسَاقِي فِي أَسْوَاهِ * حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْسَائِهِ
 إِنْ الْمُسَوِّقُ مُصْرَحًا دُمُوعِهِ * مَلَّ الْقَبِيلُ مُصْرَحًا بِدِمَائِهِ
 وَالْعِشْقُ كَالْعُسُوقِ نَعْدَتْ فُرْنَهُ * لِلْمُسْلَى وَيُنَالُ مِنْ حَوَانِثِهِ نَعْسُ
 لَوْ لَبَّ لِلدَّيْبِ الْخَيْرُ مِنْ قَدْسِهِ * مِمَّا بِهِ لَا مَرْنَهُ نَعْدَامَتِهِ
 نَدْوَى الْأَمْرُ هَوَى الْعُيُونِ مَانَهُ * مَا لَا تَرَوْنَ سَائِدَهُ وَسَحَابَهُ
 يَسَا مِرَا لَطَلُ الْكَمَى بَطْرِبِهِ * وَيَحْوُلُ مِنْ مُوَادِهِ وَمَرَاثِهِ
 ابْنِي دَهْرُكَ لِلنَّوَابِ دَعْوَةٍ * لَمْ تُدْعَ مَا مَعَهَا إِلَى أَكْثَانِهِ
 قَاتَسَ مِنْ مَوِي الرَّمَايَ وَبَحْتِهِ * مُتَصَلِّصًا وَأَمْسَامِهِ وَوَرَاثِهِ
 مَنْ لِلشُّوْبِ يَأْنِ يَكُونُ مَمْنَعُهُ * فِي أَصْلِهِ وَبِرِيدِهِ وَوَسَائِلِهِ
 طَمَعُ الْحَدِيدِ يَكُلُّ مِنْ أَحْيَائِهِ * وَمَلَى الْمَطْوُوعُ مِنْ آثَائِهِ
 وَبَلَغَ مُحَمَّدٌ مِنْ اسْحَقِ أَنْ أَبَا الطَّيِّبِ هَجَاهُ

وَأَمَّا أَهْجِي عَلَى لِسَانِهِ مَعَاتِبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَعِيلَ يَقَالُ
 أَتُكْرِيَا بِنَ اسْحَقِ إِحَاثِي * وَتَحْسِبُ مَاءَ غَيْرِي مِنْ إِنَائِي
 أَتَطْقُ فِيكَ هُجْرًا بَعْدَ عِلْمِي * بِأَنَّكَ خَيْرُ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ
 وَأَكْرَمُ مَنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا * وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ
 وَمَا أَرَيْتَ عَلَى الْعَشْرِينَ سَنِي * فَكَيْفَ مِلَّتُ مِنْ طَوْلِ الْبَقَاءِ
 وَمَا اسْتَعْرِفْتُ وَصَعَكَ فِي مَدْبَحِي * مَا نَقَصَ مِنْهُ شَيْءٌ بِالْهَجَاءِ
 وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصَّبْحُ لَيْلٌ * أَيْعَمَى الْعَالَمُونَ مِنَ الضُّيَاءِ
 تُطِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةً * جُعِلَتْ فِدَاؤُهُ وَهُمْ فِدَائِي
 وَهَاجِي نَفْسِهِ مَنْ لَمْ يُمَيِّزْ * كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاءِ
 وَإِنَّ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي * فَتَعْدِلَ بِي أَقْلٌ مِنَ الْهَبَاءِ
 وَتُنْكِرَ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سَهِيلٌ * طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزَّيَاءِ
 وَقَالَ يَهْنِي كَافُورًا بَدَارِنَاهَا وَانْتَقَلَ إِلَيْهَا

إِنَّمَا لَتَهْنِيَاتُ لَدَا كَفَاءِ * وَلِمَنْ يَدْنِي مِنَ الْبَعْدَاءِ
 وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عَصُو * بِالْمَسْرَاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ
 مُسْتَقِلُّ لَكَ الْدَارُ وَلَوْ كَانَ نَجُومًا آجِرَ هَذَا الْبِنَاءِ
 وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَمْوَاءِ فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءِ

مُرْتَضَى

اَسْمَ اَعْلَى مَحَلَّةً اَنْ يَهْبِي * يَحْتَلِي فِي الْاَرْضِ اَوْ فِي السَّمَاءِ
 وَلَكِ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا تَخْرُجُ نَسْرُ الْحَصَرِ اَمْ وَالْعَرَاءِ اَمْ
 وَنَسْرُكَ الْحَيَاةِ وَمَا يَحْمِلُ مِنْ مَهْرٍ يَهْ مَهْرًا
 اِنَّمَا تَخْرُجُ الْكُرْمُ اَنْوَاعُ الْمَكِّ نَسْرُ السَّيِّ مِنْ اَلْعَبَاءِ
 وَنَا يَامِهِ اَلَّتِي اَنْتَلَحَبُ مَعَهُ وَمَا دَارُهُ مِدْوَى الْجَبَاءِ
 وَمَا اَنْتَرِبُ صَوَارِمَهُ السُّبُصْ لَهْ فِي حِمَا حِمِ الْاَمْدَاءِ
 وَيَسْكُ بِنَكِي بِهِ نَسْرُ الْمَكِّ لِكِنَّةٍ اَرْحَمُ النَّاءِ
 لَا سَا تَسْبِي الْحَوَاصِرُ فِي الرِّبِّ وَمَا يَطْفِي قُلُوبُ النَّاءِ
 تَوَلَّتْ اِذْ تَرَكْنَا الدَّارُ فِي احْسَنِ مِهَا مِنْ النَّاءِ وَالنَّاءِ
 حَلَّ فِي مَنَيبِ الرِّيحِ احْسَنِ مِهَا * مَنِيَّتُ الْمَكْرَمَاتِ وَالْاَلَاءِ
 يَعْصِمُ السَّمْسُ كُلَّمَا دَرَّتِ السَّمْسُ سَحَابُ مَسْرِي مَوْدَاءِ
 اِنْ فِي تَوَيْكَ الْاَبْدِي اَنْتَ بِهِ * لَصَاءُ تَرْكِي كُلِّ صِا
 اِنَّمَا الْحِلَّةُ مَلَكُوسٌ وَاَيْصَا صُ النَّعْسِ حُرْمُ اَيْصَا صُ النَّعْسِ
 كَرَمُ فِي مَحَامِيهِ وَدَكَاءُ * يَنْهَاءُ وَيُدْرَأُ فِي رَمَاءِ
 مَسْ لِيصُ الْمُلُوكِ اَنْ تُبْدَلَ الْكُلُوبُ لُكُوبُ الْاُمْدَاءِ وَالنَّجَاءِ
 مَرَاهَا تَوَالِي الْحُرُوبِ نَا مَيَّانِ * تَرَاءُ بِهِمَا صَدَاءُ الْقَاءِ
 رَسْرَسْ

يَا رَجَاءَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ أَرْضٍ * لَمْ يَكُنْ صَبْرًا أَرَاكَ رَجَائِي
وَأَقْدَامَتِ الْمَاءِ وَزَحْلِي * قَبْلَ أَنْ تَلْتَقِيَ وَرَادِي وَمَائِي
كَأَرْمِي مَا أَرَدْتُ مِنِّْي مَا نِي * أَسَدُ الْقَلْبِ أَدَمِي الرُّوَاءِ
وَوُؤَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَانَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ

وقال لما دخل الكوفة يصف طريقه من
مصر اليها ويهجو كافورا في شهر ربيع
الاول سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

أَلَا كُلَّ مَا شِئَ الْخِزْلَى * قَدَى كُلِّ مَا شِئَ الْهَيْدَبَا
وَكُلَّ نَجَاةٍ بَجَاوِبَةٍ * جَنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنُ الْمَشَا
وَلَكِنَّهُمْ جِبَالُ الْحَيَاةِ * وَكَيْدُ الْعِدَاةِ وَمَيْطُ الْأَذَا
خَرَبْتُ بِهَا الْبَيْتَ صَرْبَ الْقِمَارِ * مَالِ هَذَا وَمَالِ هَذَا
إِذَا زِمْتَ قَدَمَهَا الْجِبَادَ * وَبَيْضَ السُّيُوفِ وَسُمْرُ الْقَنَا
فَمَرَّتْ بِنَخْلٍ وَفِي رَكْبِهَا * مِنَ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غِنَا
وَأَمْسَتْ تُجَبِّرُنَا بِالْغِيَابِ * وَادِي الْمِيَاءِ وَوَادِي الْقُرَى
وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ * فَقَالَتْ وَنَحْنُ بَتْرَبَانِ هَا

وَهَبْتُ بِحَسْبِي قُتُوبَ الدُّنْيَا مُتَعَلِّقًا بِمَهْتِ الصَّالِ
 رَوَامِي الْكَعَابِ وَكَيْدِ الْوَمَالِكِ حَارًا لَوْتَرَهُ وَادِي الْعَصَا
 وَحَاتِبَ نُسْطَه خَرِبَ الرِّدَاءِ نَسَ الْعَامِ وَيَسَ الْمَاءِ
 إِلَى مَعْدَةِ الْخَوِيفِ حَتَّى يَنْتَبِئَ * بِمَاءِ الْحَرَاوِي بَعْضَ الصَّدَى
 وَلَا حَ لِمَا صَوَّرَ الصَّاحُ وَلَا حَ لِمَا صَوَّرَ لَهَا وَالصَّحَى
 وَمَسَى الْجَمْعِي دِيدَانُهَا * وَمَادَى الْأَصَارِعِ ثُمَّ الدَّيَا
 مَا لَكَ كَلًّا عَلَى أَمْكُسٍ * أَحْمَ الرِّوَاقِ حَتَّى الصُّوِي
 وَرَدَ بِالرُّهْنَةِ فِي حَوْرًا * وَمَا بِهِ أَكْرَمُ مَا مَضَى
 فَلَمَّا أَنْجَسَ رَكْبًا الرِّمَاحَ قَوْقُ مَكَارِمًا وَالْعُلَا
 وَبَسَا نَقِيلَ آمَسَا * وَنَمَسَهَا مِنْ دِمَائِ الْعِدَى
 لِعَلَّمِ مَضْرُومَنْ بِالْإِعْرَاقِ وَمِنْ بَحْرَاسَانَ آتَى الْقِي
 وَأَبَى وَتَبَّ وَأَبَى أَتَبَّ وَأَتَى قُتُوبَ مَلِي مَنْ عَمَا
 وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَمَا * وَمَا كُلُّ مَنْ سَمِعَ حَقًّا آتَى
 وَمَنْ نَكَّ ثَلُثَ كَتَلِي لَهُ * يَسْقُ إِلَى الْعِرْمَلِكِ النَّوِي
 وَلَا تُدْ لِلْقَلْبِ مِنْ آلِهِ * وَرَأَى يُصَدِّعُ صَمَّ الصَّيَا
 وَكُلَّ طَرَسِي آسَاءُ الْفَتَى * عَلَى مَدَارِ الرِّجْلِ مِنْهُ الْبَطَا

دَنَا مَ الْوَيْدُ مَ مِنْ لَيْلِنَا * وَقَدَامَ قَلْ عَمِي لَا كَرِي
 وَكَانَ عَلَى قَرِينَا بَيْسَاءَ مَهَامَةٍ مِنْ حَقْلِهِ وَالْعَمِي
 لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْحَصِي أَنَّ الرُّوسَ مَقَرُّ النَّهْيِ
 فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى عَقْلِهِ * رَأَيْتُ النَّهْيَ كُلَّهُ فِي الْحَصِي
 وَمَا ذَا يَمْضِرُ مِنَ الْمُضِجَاتِ وَلَكِنَّهُ صَحِيكَ كَالْكَسَا
 بِهَا بَطِيئٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ دَرَسَ أَنْسَابَ أَهْلِ الْعَلَا
 رَأْسُودَ مِشْعَرُهُ يَصْفُهُ (*) يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدَّحَى
 وَشِعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرَّ كَدَنَ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّنَى
 فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ * وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوَ الْوَرَى
 وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَافِهِمْ * وَأَمَّا بَرْقُ رِيَاحٍ مَلَا
 وَتِلْكَ صُمُوتٌ وَذَانَا طُوقُ * إِذَا حَرَّكَوْهُمَا أَوْ هَدَى
 وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْ رَأَى * رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى

وقال يهجو السامري

أَمَا مَرِي صُحْكَةً كُلِّ رَاءٍ * طَئِنْتَ وَأَنْتَ أَغْنَى الْأَغْيَاءِ
 صَعُرْتَ مِنَ الدِّبْجِ فَقُلْتَ أَهْجِي * كَأَنَّكَ مَا صَعُرْتَ مِنَ الْهَجَاءِ
 وَمَا كُنْتُ قَبْلَكَ فِي مَجَالٍ * وَلَا جَرَّبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءِ
 مَكِيدَارِ

وقال وقد عني معن

مادا نَعُولُ اِدَى نَعْيى * با حُرْمِ نَحَبِ دِى السَّمَاءِ
سَعَلَتْ مَلِىْ مَلِىْ بِطِ مَلِىْ * اِلَيْكَ عَن حُس دَا اِلْعَاوِ

وقال يعزى سبى الدولة بعدد : يماك وقد

توفي في شهر رمضان سنة اربعين وثلثمائة

لا يحزن الله الا مَرِيَّاتى * لا حُد من حِسا لَيْتِه نَصِيبِ

وَمَنْ سَرَّاهُ الْاَرَمِ مَكِيَّ اَسَى (تدكي) نَعُورِ سَرَّاهُ وَكُلُوْثِ

وَاتى وَاِنْ كَانَ الدَّهْرُ حَمِيْمَةً * حَسِبْتُ اِلَى مَلِىْ حَسِبْتُ حَسْبِى

وَمَدَامَ رَقِ النَّاسُ الْاَحْيَةَ مَلِكًا * وَاَعَادَ رَأَى الْمَوْبِ كُلَّ طَسِبِ

سِعْمًا اِلَى الدُّنَا مَلِكًا مَّا اَهْلِيَا * مُبْعَا يَا مِمْ حَسْبِ وَدُ حَوْبِ

تَمَلَّكُمَا الْاَبَى تَمَلَّكُ مَالِيَا * وَمَارِيَا الْمَا صِي وِرَاقِ سَلَبِ

وَلَا تَصْلُ مَالِ السَّحَابَةِ وَالْدَدَى * وَصَرَّ الْعَيْنِ لَوْلَا لَعَا سَعُوبِ كَلْبِ

وَاَوْمِي حَبِيْبِ الْعَابِرِ بِنِ لِّصَاحِبِ * حَبُوْة اَمْرِي حَانَتْ نَعْدَمَسِبِ

لَا نَعْنِي تَمَاكُ فِي حَسَاى صِنَانَةٍ * اِلَى كُلِّ تَرْكِي الْبَحَارِ حَلَبِ

وَمَا كُنْ وَحْدَ اَنْفِى مَسَارِكِ * وَلَا كُلُّ حَقِي صِنِّي نَحِيْبِ

لَئِنْ طَهَّرْتَ فَبِنَا عَلَيْهِ كَأَبَةٍ * لَقَدْ طَهَّرْتَ فِي حَدِّ كُلِّ تَصْهِيْبٍ
وَفِي كُلِّ نَفْسٍ كُلِّ يَوْمٍ تَنَاصُلٍ * وَفِي كُلِّ طَرَفٍ كُلِّ يَوْمٍ رُكُوبٍ
عَزِيزٍ يَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يُعْلَلَ بِعَادَةٍ * وَتَدْعُو لِأَمْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مُصِيبٍ
وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ فَائِمًا * نَظَرْتُ إِلَى ذِي الْإِدْنَيْنِ أَدِيمٍ
كَأَنَّ تَكُنَّ الْعِلْقَ الْنَفِيسَ مَدَدَتْهُ * فَمِنْ كَيْفٍ مِتْلَافٍ أَغْرَوْهُ بٍ
وَأَوَّلَايَايَ الدَّهْرِ الْجَمْعَ يَبْنِي * فَعَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبٍ
وَلَتَتَرَكْ لِلْإِحْسَانِ خَيْرَ أَحْسَنِ * إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ رَيْبٍ
وَإِنَّ الَّذِي أَمْسَى نِزَارُ صَبِيحَةٍ * غَنِيٌّ عَنِ اسْتِعْبَادِ الْعَرَبِ
كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدِّ رِقًا لِمِثْلِهِ * وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَغْفِرًا لِلْصَّيْبِ
قَعُوضِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَجْرَانَةِ * لَحَلَّ مُنَابِتٍ مِنْ أَجَلٍ مُثِيبٍ
فَتَى الْخَيْلِ قَدِ بَدَّلَ النَّجِيعَ نَعُورَهَا * يَطَاعِنْ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ مُصِيبٍ
يَعَافُ خِيَامَ الرِّيطِ فِي غَزَوَاتِهِ * فَمَا خِيَمَهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوفٍ
مَلِكُنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا * يَشَقِّ قُلُوبَ لَا بِشَقِّ جُبُوبٍ
قَرَبَ كَيْتِيبٍ لَيْسَ تَنْدِي حَقُوقُهُ * وَرُبَّ كَثِيرٍ الدَّمْعِ غَيْرَ كَيْتِيبٍ
نَسَلٌ بِفِكْرِ فِي أَيْكٍ يَا نَمًا * بَكَيْتَ مَكَانَ الصَّيْحِكِ بَعْدَ قَرَمِيبٍ

كاملين

قصود

رستم

اذا امْتَلَأَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مَصَائِلَ تَحْتِ بَيْتِ بَاسِدٍ بَرَهُ يَطْبِ
 لِلْوَاحِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ رَفَائِهِ * مَكُونُ مَرَاءٍ أَوْ مَكُونُ لُغُوبِ
 وَتَكُنْ لَكَ هَذَا لَمْ تَرَ الْعَيْنَ وَحَيْثُ * فَلَمْ تَجْرِ آثَارُهُ نَعْرُوتِ
 فَذَلِكَ نَعْمٌ الْحَامِدِينَ مَانَهَا * مُعَدَّةً رُحَى حَصَاةً وَمُعْصِبِ
 وَهِيَ نَعْبٌ مَنِ تَحْسُدُ السَّمْسُ نَوْهَا * وَتَجِدُ أَنْ تَأْتِي لَهَا نَصْرِبِ

وذكر سيف الدولة نيتا وساله احواله وهو

حَرْبٌ عَدَا الشَّعْرَ مَرِيضٍ الدَّمِي * فَلَمْ أَرَ حَلِي مِثْلِي الْعَيْنُ السَّلْبِ
 فَقَالَ

عَدَاكَ أَغْدَى الدَّاسُ مَهْمًا إِلَى قَلْبِي * وَأَمْلَهُمُ لِلدَّارِ مِنْ بِلَا حَرْبِ
 نَعْرَدُ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَوَى * فَاَنْتَ حَبْلُ الرَّجَى مُسْتَحْسَنُ الْكِدِ
 وَمَنْ حَلَبَ مَسَاكِينَ حُورٍ بِلَاكَ صَالِبِ الْحُزْنِ وَالسَّهْلِ فِي الْمُرْعَى الضَّعِيفِ
 وَأَنْتَ لِمَتْرُوحِ الْمَالِ فِي الرَّحْمَى * وَأَنْتَ مَدُودُ الْمَقَالِ فِي الْحَبِ

وقال وهو ساير الى الرقة واشتد

المطر لموضع يعرف بالثديين

لَيْسَى كُلُّ نَزِيمٍ مَعَكَ حَقٌّ * تَحْصُرُهُ فِي أَمْرِ مُجَابِ

حِمَا لَكَ ذَا الْحُمَامِ عَلَى حُمَامٍ * وَمَنْعَ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ

وزاد المطرف قال

تَجِبُ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرِّبَابِ * وَتُحَاقُّ مَا كَسَاهَا مِنْ نِيَابِ
وَمَا يَنْعُكَ مِنْكَ الدَّهْرُ رُطْبًا * وَلَا يَنْعُكَ صَبْرًا فِي أَيْمَانِ
تُسَائِرُكَ السَّوَارِي وَالْعَوَادِي * مُسَابِرَةُ الْأَحْيَاءِ الْبَارِي
تُعِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَذِيهِ * وَتَعْجِزُ مِنْ حَلَاثِكَ الْعَذَابِ

وقال يمدح سيف الدولة ويذكر بناءه

مرعش سنة احدى واربعين وثلاثماية

فَدَيْنَاكَ مِنْ رَيْعٍ وَإِنْ زِدْنَا كَرِيَاهُ * فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْعَرَا
وَكَيْفَ مَرَفَاتٍ سَمَّ مَنْ لَمْ تَدْعَ لَنَا * فَوَادَا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لُبَا
نَزَلْنَا هُنَا الْأَكْوَارَ نَبْشِي كَرَامَةً * لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ يُلَمَّ بِهِ رَكْبَا
نَدَّمَ السَّحَابَ الْعَرَبِيَّ فِعْلَهَا بِهِ * وَبَعِضَ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَتَا
وَمَنْ صَحِبَ الدُّبَابَ يَلَا تَقَلَّبَتْ * عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كَذْبَا

وَكَيْفَ التَّيْدَادُ بِالْأَصَابِلِ وَالضُّحَى * إِذَا لَمْ يَعُدْ ذَاكَ التَّسِيمَ الَّذِي هَبَا
ذَكَرْتُ بِهِ وَضَلَا كَانَ لَمْ أَتَزِبْ * وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَنَبَا

التدازي - لذت حاصل کرنا
الاصائل - جمع اصل شام
مؤثر

وَمَنَّهُ الْقَسْبُ مَا لَهُ الْهَوَىٰ ④ اِذَا تَغَيَّبَتْ سَحَابُ وَانْجَحَا سَاءَ
لَهَا تَسْرُ الدَّرَا لَدَى قُلُوبٍ نَه * وَلَمْ أَرَنْدَرًا تَلِيًا قِلْدًا لَهَا
مَسَاقٍ مَا لَمْ يَرِ مِنَ النُّورِ * وَبَانَمَعَ مَا أُخْرِي وَبَانَمَلَ مَا أَصَا
لَعْدَ لَيْعِ السَّيِّئِ الْمُسْتَبَاحِ بِهَا وَبِي ⑤ وَرَوْدِي فِي السَّيْرِ مَا رَوْدَ الصَّيِّ
وَمَنْ نَكْسِ الْأَسَدِ الصَّوَارِي حُدُودَهُ * مَكْسِ لَيْلَهُ صُحْبًا وَمُطْعَمُهُ مَصْصَا
وَلَيْسَتْ أَبَايَ نَعْدُ اِذَا رَأَيْتُ الْعُلَى * أَكُنْ نَرَا يَا مَاتًا وَلَيْسَتْ أَمَ كَمَا
تُرَبِّتُ هَلَامَ عِلْمِ الْاِحْدَ نَعْسَهُ * كَعْلِيمِ سَبَبِ الدَّوْلَةِ اِذَا لَهَ الصَّرْبَا
اِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْبَرَتْ فِي مَلِكَةٍ * كَمَا هِيَ بَكَانِ الْعَصْفِ وَالْكَوْ وَالْقَلْبَا
يَهَابُ مَسْرُفٍ اِهْدَوْفِي حُدُودَهُ * مَكْنَى اِذَا كَانَتْ بَرَا رَتْهُ هُرْبَا
وَيَرْجِعُ بَابُ الْبَلِّثِ وَاللَّثَرُ حُدُودَهُ * مَكْنَى اِذَا اَكْنَى الْكُتُوبُ لَهُ قَصْبَا
وَيُحْصَى مَسَابِقُ التَّجَرُّ وَالنَّجْرُ مَكْنَى * مَكْنَى نَعْسِ الْبِلَادِ اِذَا قَبْلَهُ
عَلِمَ نَأْمَارِ الدِّيَابِ وَاللُّغَى * لَهُ حَطَرَاتُ نَعْمِ الدَّاسِ وَالْكَسَا
مَسْرُوكٍ مِنْ حَبِثِ كُلِّ حُلُونٍ نَاهٍ * هُيُوتُ الدِّيَابِ وَالرَّيْسِ وَالْعَصَا
وَمِنْ رَاهِبٍ حَرَلًا وَمِنْ رَاوِيٍّ فَلَا * وَمِنْ حَائِكٍ دِرْعًا مِنْ بَابِ نَصَا
هَبَا لَاهِلِ الْعَمْرِ اِنْكَ مَبِيتٌ * وَاِنْكَ حَرَبُ اللَّهِ عَرَبَ لَهُمْ حَرَبًا
وَإِنْكَ رَعْبُ الدُّعُوبِ وَرَتْهُ ⑥ فَإِنْ سَكَّ مَلِيحٌ سَاغِيهَا حَطَا
وَالْحَا وَاقَرَّ مَبِيتُهَا

بِنَمَاءٍ بِحَيْلٍ تَطْرُدُ الْيَوْمَ عَنْهُمْ * وَيَوْمًا بِجُرْدٍ تَطْرُدُ الْعُقُورَ وَالْجَدْبَا
 سَرَايَاكَ تَتَرَى وَالْمُسْتَقْبَلُ شَارِبٌ * وَأَصْحَابُهُ قَتْلَى وَأَمْوَالُهُ نُهْبَا
 آتَى مَرَعَشًا يَسْتَقْرِئُ الْبُعْدَ مَقْدَلًا * وَأَدْبَرَ إِذَا قَبِلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا

كَدَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءَ مِنْ يَكْرَهُ الْقَنَا * وَيَقْبُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُحْبَا

وَقَدْ رَدَّ عَنْهُ بِاللَّفَانِ وَقُوَّةٌ * صُدُّوا الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةُ الْقَنَا

مَضَى بَعْدَ مَا التَّفَّ الرَّمَاحُ فِي سَاعَةٍ * كَمَا يَتَلَقَّى الْهَدَبُ فِي الرِّقْدَةِ الْهَدْبَا

وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّعْنِ مَيُورَةٌ * إِذَا دَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لِمَسِ الْجَنْبَا

وَحَلَّى الْعَدَاوَةَ وَالْبَطَارِقَ وَالْفَرَى * تَشَعَّبَتْ النِّصَارَةُ وَالْقِرَادِينُ وَالصُّلْبَا

أَرَى كُلَّنَا يَنْعِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ * حَرَبًا حَلَبَهَا مَسْنَاهَا مَا بِهَا صَبَا

فَحَبَّ الْجَبَانُ النَّفْسَ أَوْدَةَ النُّقْلِ * وَحَبَّ الشُّجَاعُ النَّفْسَ أَوْدَةَ الْحَرْبَا

وَيَحْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ * إِلَى أَنْ يَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِدَانِ بِنَا قَهْوَر

وَأَصَحَّتْ كَانَ السُّورُ مِنْ فَوْقِ بَدْعِهِ إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبُ وَالزُّرْبَا

تُصَدُّ الرِّيحُ الْهَوِجُ عَنْهَا مَخَافَةٌ * وَتَنْزِعُ فِيهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْفُطَ الْجَبَا وَانْ

دَوْرًا وَتَرْدَى الْجِبَادُ الْجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا * وَقَدْ نَفِثَ الصَّبْرُ فِي طَرْفِهَا الْعُطْبَا

كُنْهِ مَجْهًا أَنْ يَعْجَبَ النَّاسُ أَنَّهُ * بَنَى مَرَعَشًا نَبَا لَا رَأْيَ لَهُمْ تَبَا

وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ * إِذَا أَحْذَرَ الْحُدُورَ وَاسْتَنْصَعَبَ الصَّعْبَا

قوي
 حشرك
 ربي
 كهور

لَا مَرَامَ لَهُ إِلَّا الْهَلَاكَةُ لِلْعَدَى ۝ وَسَيُتَذَكَّرُ الْعَالَمُ الصَّادِقُ الْعَصَا
وَلَمْ تَسْرُقْ مَعَهُ إِلَّا مِثْرَةَ رَحْمَةٍ ۝ وَلَمْ تُتْرِكْ إِلَّا السَّامَ الْأَعَادِي لِقُحَا
وَلَكِنْ بَقَا هَامَةُ مَرَكَبُ نَبِيٍّ ۝ كَرِيمُ السَّامِ مَلُوسٌ قَطْرًا وَلَا مَسَا
وَحَبِيبٌ يَتَّبِعِي كُلَّ طَرَفٍ ۝ كَأَنَّهُ حَرِيقُ رِيَّاحٍ وَلَحَبٌ مُصَارَطَا
كَأَنَّ نَحْوَمَ اللَّيْلِ حَامِلٌ مَعَارَ ۝ مَدَّتْ قَلْبَهَا مِنْ مَحَابِبِهِ خُجَا
مَنْ كَانَ يُرْمِي اللَّذَمَ الْكُفْرَ مَلَكُهُ ۝ هَذَا الَّذِي يُرْمِي الْكَافِرَ الرَّثَا
وَقَالَ يِعَانِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَهُوَ مُتَعَتِبٌ

إِلَّا مَا لَسُوهُ الدَّرْلَةُ النَّوْمُ فَإِنَّا قَدْ دَاوَرْنَا أَمْرِي السُّورِيَّ مُصَارَا
وَمَا لِي إِذَا مَا اسْتَعْبَأْتُ نَصْرَ دَوْلَةٍ ۝ مَا يَنْبَغِي لَأَسَانِيهَا وَسَامِيَا
وَمَذْكَالُ نَبِيٍّ مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ ۝ أَحَادِثُ مِمَّا تَذَرُهَا وَالْكَوَاكِ
حَمَانِكَ مَسْئُولًا وَأَنْتَ دَامَا ۝ وَحَسْبِي مَوْفُوبًا وَحَسْبُكَ رَاغِبَا
أَنْدَا حَرَاءُ الصِّدْقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا ۝ أَهْدَا حَرَاءَ الْكُذْبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبَا
وَأِنْ كَانَ دِينِي كُلُّ دِينٍ فَإِنَّهُ ۝ مَحَالٌ لَدَيْكَ كُلُّ الْحَقِّ مِنْ حَامِيَا

وَقَالَ وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ سُرُوحُ

فَوَحْدَ فِيهَا وَاحِدًا غَيْرَ مُدْهِمٍ

أَحْسَنُ مَا يُخَصَّبُ الْكَدِيدُ بِهِ * وَخَاضِعَةُ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ
فَلَا تَشِينُهُ بِالنُّضَارِ مَا * يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالْكَدْبُ

وقال وقد اشتكى سيف الدولة من
دُمل سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة

أَيَذْرِي مَا آزَا بَكِ مَنْ يُرِي * وَهَلْ تَرْقِي إِلَى الْعَلَكِ الْخَطْبُ
وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ * تَقْرُبُ أَقْلًا مِنْهُ عَجِيبُ
يُحْسِنُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا * وَقَدْ يُوْذِي مِنَ الْمَقَّةِ الْحَبِيبُ
وَكَيْفَ تُعَلِّكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ * وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَمِيبُ
وَكَيْفَ تَنْوِيكَ الشُّكُوى بِدَاءٍ * وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لِمَا سَوَّبُ
مَلَلْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ * طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَنِيبُ
وَأَنْتَ الْمَلِكُ تَمْرِضُهُ الْحَشَايَا * لِهِمَّتِهِ وَتَشْفِيهِ الْخَيْرُ وَبُ
وَمَا بِكَ غَيْرُ حُبِّكَ أَنْ تَرَاهَا * وَغَيْرُهَا لَا رَجَا جَنِيبُ
مُحَلَّةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي * وَلِلْغَمْرِ الْمُنَاخِرُ وَالْجُنُوبُ
فَقَرَّ طَهْلًا لَا مَنَّةَ رَاجِعَاتٍ * فَإِنْ بَعِيدَ مَا طَلَبْتَ قَرِيبُ
إِذَا دَاءٌ هَفَا بِقِرَاطٍ عَنْهُ * فَلَمْ يَعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرِيبُ
عاجز كرويا

يَسْبِي الدَّوْلَةَ الرِّضَاءَ نُسَبِي ۝ حَقِيصِي نَحْتَسِمَسِ مَانِعِي
 بِرَّ مَا هُوَ مَا قَرَّرَ مِنْ خَرَابِي ۝ إِسْدَارِي * وَأَرْمِي مَسْ رَمِي بِهِ أَصْبِي بِرَّ مَا هُوَ
 وَالتَّحْسَادِ عُدْرَانِ يَجْمَعُ عَلَيَّ نَظَرِي ۝ لَبَدْرَانِ يَتَوْنُوا بِرَّ مَا هُوَ
 مَابِي مَدْرَصَلِبِ إِلَى مَكَانِ ۝ تَلْبَهُ نَحْمَدُ الْحَدِي وَالْقُرْبُ

وقال وقد اوقع سيف الدولة سي
 كلاب لحدث احدثه سواحي بالس في
 حمادي الاحرة ستة ثلث واربعين وثلاثمائة
 وهو معه فادر كهم ووقع ليلا وقتل منهم

تَعْبِيرُكَ رَاحَاقَتِ الدَّاءِ * وَهَرَكُ صَارَ مَا تَكُمُ الصِّرَافُ
 وَتَمْلِكُ أَنْفُسَ النَّفْسِ طَرَا * فَكَيْفَ تَجُوزُ بِهَا كِلَابُ
 وَمَا تَرَكُوكَ مَعْبُودَ لَكِنْ ۝ نَعَاةُ الْيُزْدِ وَالْوُزْدِ السَّرَا
 قَمَتْ لَنَا لَيْسَا لَا تَوَمَّ بِهَا * يَحْبِبُ بَكِ الْمُسَوِّمَةُ الْعِرَابُ
 طَلَسَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاءِ حَتَّى * نَحُوفُ أَنْ نَعْبُدَ السَّحَابُ
 تَهْرَأُ الْحَشَّ حَوْلَكَ حَابِسُهُ * كَمَا نَعْبُودُ حَاسِبُهَا الْعَفَا
 وَنَسْأَلُ مِنْهُمْ الْعُلُوبِ حَتَّى * أَحَاكَ نَعْبُودُ وَهُمْ الْحَوَاتُ

فَنَادَىٰ عَنْ حَرَبِهِمْ وَمَرُّوا * نَدَىٰ كَتَمِكَ وَالنَّسَبَ الْقُرَابُ
 وَحِطَّتْ بَيْنَهُمْ سُلْعَىٰ مَعْدَ * وَأَنَّهُم الْعَشَا يُرَوِّ الصَّعَابُ
 وَكَتَمَكَ عَنْهُمْ صَمَّ الْعَوَالِي * وَقَدْ شَرَقَتْ بَطْنُهُم الشَّعَابُ
 وَأَسْفَلَتْ الْأَجْثَةُ فِي الرِّلَايَا * وَأَحْضَيْتِ الْحَوَائِلَ وَالسَّقَابُ
 وَعَمُرُو فِي مَبَا مِنْهُمْ عُمُورُ * وَكَتَبَ فِي مِيسَرِهِمْ كِغَابُ
 وَقَدْ حَذَلَتْ أَبْوَابُ بَنِيهَا * وَحَاذَ لَهَا قَرِيطُ وَالضُّبَابُ
 إِذَا مَا سِيرَتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ * تَخَالَفَتْ الْجَبَاهُ وَالرِّقَابُ

لَوْ شِئْنَا مَعْدَنَ كَمَا أُخِذْنَ مَكْرَمَاتٍ * عَلَيْهِنَّ الْفَلَايِدُ وَالْمَلَابُ عَطُ
 لَوْ شِئْنَا بِهِنَّ كَمَا لَدِي أَوَّلَيْتُ شُكْرًا * وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُولِي الثَّوَابُ
 وَلَيْسَ مَصْرُورُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْئًا * وَلَا فِي صَوْنُهُنَّ لَدَيْكَ حَابُ
 وَلَا فِي قَدْرُهُنَّ بَنِي كَلَابٍ * إِذَا أَبْصُرْنَ فُرْتِكَ اخْتِرَابُ
 وَكَتَبَ يَتَمَّ بِاسْكٍ فِي أَنَاثٍ * تَصْبِيهُهُنَّ بِيُولُكَ الْمُصَابُ
 تَرَفَّقَ أَيْهَا الْمَوْلَىٰ عَلَيْهِمْ * فَإِنَّ الرِّقَقَ بِالْبَانِي عِتَابُ
 وَإِلَيْهِمْ مَبِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا * إِذَا نَدَعُو لِحَادَثِهِ أَجَابُوا
 وَعَيْنُ الْمُحِطِّينَ هُمْ وَلَيْسُوا * يَا وَلِيَّ مَعْشَرٍ خَطُؤًا انْتَابُوا
 وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ خَصِبَتْ عَلَيْهِمْ * وَهَجَرَ حَيَاتُهُمْ لَهُمْ عِقَابُ

و غراب

گھایا
 وہ چچ جو سیر میں ہے
 اس کا چچ

وَمَا حَهِلَّتْ أَنْ يَدِيكَ الْوَادِي * وَلَكِنْ رُئِيَ حَيْ الصَّوَابُ

وَكَمْ دَلِيلٌ مَوْلَدٌ دَلِيلٌ * وَكَمْ دَلِيلٌ مَوْلَدٌ أَسْرَابُ

وَحَرَمٌ حَرَمٌ مَقَامٌ * قَحْلٌ مَحَلٌّ حَارِمٌ مَحَلٌّ

يَا مَنْ هَاتُوا بَحْرَهُمْ مَلَأَ * نَدَى نَحْوَهُ مَلَأَ مِنْ يَسَابُ

وَأَنْ تَكُنْ سَدٌ وَلَهُ مَرْتَبٌ * فَمِنْهُ خُلُودٌ تَمِيزُ وَالْيَسَابُ

وَحَبَّتْ رِيَابُهُ تَسْوَا وَأَتَوَلَّى * وَفِي أَنْفِهِ كَرْدًا وَطَانُ

وَحَبَّتْ لَوَائِيهِ صَوْبُوا الْأَمَادِي * وَدَلَّ لَيْسَ مِنَ الْمَعْرَبِ الصِّبَا

وَلَوْ مَرَّ الْأَمِيرُ مَرَّا لَا * بَأْسَ مَنْ سَبَّوْهُمْ صَبَا

وَلَا مَنِي دُونَ بَابِهِمْ طَعَابُ * نَلَامِي مَنِيهِ الدُّنْيَا الْعَوَا

وَحَلَا تَعْدِي رِيحُ الْمَرَامِي * وَنَكَبُهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ

وَلَكِنْ رُبَّمَا أَرَى إِلَيْهِمْ * مِمَّا تَعَالَى الْوُفُوفُ وَلَا الدَّهَابُ

وَلَا تَلْ أَوْحَنَ وَلَا تَهَارُ * وَلَا حَصْلَ حَمَلٍ وَلَا رِكَابُ

رَمَتْهُمْ بَحْرٌ مِنْ حَدِيدٍ * لَهُ فِي التَّوْحَلُّفِ حُصَابُ

تَعْبَاهُمْ وَتَعْطِيهِمْ حَرِيرٌ * وَصَحْبُهُمْ وَنَسْطُهُمْ نَرَابُ

وَمَنْ يَكْتُمُ مِنْهُمْ قَسَاةً * كَيْفَ يَكْتُمُ مِنْهُمْ حِصَابُ

تَوَقَّلِي أَسْكَ بَارِ مِنْ تَجْدِيدٍ * وَمَنْ أَتَى وَأَنْتَ الْخِرَابُ

صَفَاعَتَهُمْ وَاعْتَقَهُمْ صِفَارًا * يَوْفَىٰ أَهْنَاقٍ أَكْثَرَهُمْ سَخَابُ
وَلَكُّكُمْ أَتَىٰ مَا نَىٰ أَيْنَهُ * مَكَلَّ مَعَالٍ كُلَّكُمْ عُجَابُ
كَذَا فَلْيَسِّرْ مَنْ طَلَبَ الْأَعَادِي * وَمِثْلُ سُرَاكٍ فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ

وقال يرثي أخت سيف الدولة

وانغذها اليه من الكوفة

بِأُخْتٍ خَيْرِ أَخٍ بَانَتْ خَيْرَاتٍ * كَمَا يَهَّ بِهَمَا عَنِ أَشْرَفِ السَّيِّ
أَحِلُّ قَدَرِكِ أَنْ تُسَمَّى مُؤَيَّنَةً * وَمَنْ كُنَّا كِنْدَةً مَمَّاكِ لِلْحَرْبِ
لَا يَمْلِكُ الطَّارِبُ الْحَزُونَ مَبْطُحَةً * وَدَّ مَعَهُ وَهْمًا فِي قَبْضَةِ الطَّرَبِ
عَمَّكَ يَدَارُكَ يَأْمُوتُ كَمْ أَهْنَيْتَ مِنْ عَدِيدٍ * يَمَنْ أَصَبَتْ وَكَمْ أَسَكَّتْ مِنْ لَجِبِ شَرِّ
وَكَمْ صَحِبَتْ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ * وَكَمْ سَأَلَتْ فَلَمْ يُبَحِّلْ وَلَمْ نَحْشِبْ شَرِّ
بَطْرِي الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَ نَفِي حَبْرٍ * فَرَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ
حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ لِي صَدَقَةٌ أَمَلًا * شَرَفْتُ بِاللَّدْمَعِ حَتَّى كَادَ يَشْرُقُ نَفِي
لَحْزَمًا تَعْتَرِثُ مِنْهُ فِي الْأَعْوَادِ أَلْسِنُهَا * وَالْبُرْدِي فِي الطَّرِيقِ وَالْأَتْلَامُ فِي الْكُتُبِ
كَأَنَّ فَعْلَةً لَمْ تَمَلَّ مَوَاكِئُهَا * دِينَارُ بَكْرٍ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبْ بِهَمْرِ خَبْزِ
وَلَمْ تَرَوْا جَمُودَ بَعْدَ تَوَلُّيَةٍ * وَلَمْ تُغِثْ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ
بِهَمِّ لَوْ بَايَا

أَرَبَ الْعَرَبَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُدْبِئِ * مَكْتَلِلٌ مَتَى الْعَسَايَ فِي حَلَبِ
 يَطْلُ أَنْ تَوَاضِي عَمْرُ مَلْهَبِ * وَأَنْ دَمْعَ حَقْوِي مَرْمَسَكِ
 بَلِي وَحَرَمَ مَسْ كَانَتْ مَرَامَهُ لِحَرَمَةِ الْمَحْدِ وَالْقَصَادِ الْأَدَبِ
 وَمَنْ مَقْصَرٌ مَرُوبٍ حَلَانِهَا * وَأَنْ مَصَّتْ دَعَا مَوْرُوَّةَ النَّسَبِ
 وَفَهِيَ فِي الْعَلَا وَالْمَحْدِ بَاسَةً * وَهَمَّ أَتْرَابُهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ
 تَعْلَسُ حَسَنٌ كَحَبِيبٍ حَسَنٍ مَعِهَا * وَلَيْسَ تَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالْحَسَبِ
 مَسْرُوعٍ فِي تَلُوبِ الطَّبِيعِ مَعْرِهَا * وَحَمْرَةٍ فِي تَلُوبِ النَّسَبِ وَالنَّكَبِ
 إِذَا رَأَى وَرَأَاهَا رَأَى لَا يَسْتَعِ * رَأَى الْبَقَاعِ أَعْلَى مَسْ فِي الرُّتَبِ
 فَإِنْ تَكُنْ حَلَفْتَ أَسَى لَقَدْ حَلَفْتَ * كَرَمَةٍ مَرَأَتِي الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ
 وَإِنْ تَكُنْ تَعْلَبُ الْعُلَمَاءَ مُصْرَفًا * دَانٍ فِي الْحَمْدِ مَعْنَى أَوْسَى فِي الْعَيْبِ
 مَلَبَّ طَالِعَةِ السَّمْسِ مَانَةً * وَلَهَبَ مَانَتِ السَّمْسِ لَمْ تَعِبِ
 وَكَسَبَ مَسْ أَلْبَى آتِ الْهَارِ بِهَا * يَدَاءُ مَسْ أَلْبَى مَانَتْ لَمْ تَوْبِ
 مَنَا تَلَدًا يَا لَمَّا مَوْبٍ مُسْهَا * وَلَا تَلَدًا بِالْهَيْبَةِ الْعُصْبِ
 وَلَا دَكْرُ حِمْلًا مِنْ صَائِعِهَا * إِلَّا نَكَبْتُ وَلَا وَدَّ وَلَا مَسِ
 مَذْكَانَ كُلِّ حِجَابٍ دُونَ رُؤُوسِهَا * مَعَا مَعِبَ لَهَا أَرْضُ بِالْحُجْبِ
 وَلَا رَأَيْتُ مَعُونَ الْأَنْسِ نَدْوُكُهَا * مَهْلٍ حَسَبَ مَا هَا أَمْسَ الشَّهْبِ

ملب

وَقُلْ سَمِعْتُ سَلَامًا لِي أَلَمْ يَأْتِ ۞ فَقَدْ أَطْلَعْتُ وَمَا سَلَّمْتُ مِنْ كُتُبٍ
وَكَيْفَ يَلْعَقُ مَوْتَانَا الَّتِي دَعَنْتُ ۞ وَقَدْ يَقْصِرُ عَنْ أَحْيَانَا الْعُجْبِ
يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوْلَى التَّلُوبِ بِهَا ۞ وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا اتَّبِعِ السَّحْبِ
وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَنْتَبِيًا أَحَدًا ۞ مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آثَاكَ الْبُجْبِ
تَذْكَانَ قَامَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا ۞ وَعَاشَ دَرُهُمَا الْمَعْدِي بِالذَّهَبِ
وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ ۞ إِنَّا لَنَعْمَلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ
مَا كَانَ أَقْصَرُ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا ۞ كَأَنَّهُ لَوْ قُتِبَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرْبِ
جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَعْفَرَةً ۞ فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنُ أَحْوَالِ الْعَصَبِ
وَأَنْتُمْ نَفَرٌ تَسْخُونُفُو سَكْمٍ ۞ بِمَا بِهِمْ وَلَا يَسْكُونُ بِالْجَلَبِ
حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ۞ مَحَلٌّ سُمِرَ الْقِنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ
لَا تَنَلْكَ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا ۞ إِذَا ضَرَبَنْ كَسَرَنْ اتَّبَعِ يَا لَعَرَبِ
وَلَا يَعْزُ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرَةٌ ۞ مَا نَهْنُ بَصْدَنَ الصَّقَرِ بِالْخَرَبِ
وَأِنْ سَرَرَنْ بِمُحِبُّوَيْ مُجْعَنْ بِهِ ۞ وَقَدْ أَتَيْنَكَ فِي الْحَالِ لَيْسَ بِالْعَجَبِ
وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا ۞ وَاجْأَتْهُ بِأَمْرِ غَيْرٍ مُحْتَسَبِ
وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لَبًّا نَتَهُ ۞ وَلَا انْتَهَى أَرْبُ إِلَّا إِلَى أَرْبِ
يَخَالِفُ النَّاسُ حَتَّى لَا تِنْفَاقَ لَهُمْ ۞ إِلَّا عَلَيَّ شَجَبٍ وَالْحُلْفُ فِي الشَّجَبِ

(٢٢)

فَعَلَّ بِحُلِيِّ بَعْضِ الْمَرْمِ مَالَهُ ۖ وَبَدَّلَ تَسْرُكُ حَتَمَ الْمَرْمِ فِي الْعُطْبِ
وَمَنْ يَكُونُ الدُّنْيَا مُتَّحِيَةً * أَمَامَهُ الْيَكْرُسُ الْعَجَرُ وَالْعُتْبُ
وَوَرْدُ الْمَسْعُورِ عَلَى مِصْبُ الدَّوْلَةِ يَذْكُرُونَ أَحَاطَهُ الْعَدُو
بَطَرْسُوسٍ وَأَسْلَمَ أَهْلُهَا لَمْ يَمُوتُوا وَيَا دُرَّوَاوَا كُلُّ فِي بَيْتِهِ عَلَيْهِ
مَرْصَبُهُ مَرَّرَ لِلرَّحْبِ مَارُوكَانَ الدَّمَسْقِي مَدَحْنَ الدَّرْبِ
الْبَيْتِ نَسَ الْعَوْرَةَ السَّامَ بِالرَّحَالِ مَلَأَ الْبَصْلُ نَهْ حُرُوجَ مِصْبِ
الدَّوْلَةِ أَمْرُوحَ مِنْ مَارُوكَانَ طَرْسُوسٍ وَرَلَى عَلَى مَعْنَى مَا لَدَا لِي
بِلَدَةِ وَلَمْ يَطْعُرْ سَمِي وَبَلَعَ الْحَمْرَ أَمَّا الطَّبْ وَكُنْتُ أَلَهُ مِصْبِ
الدَّوْلَةِ بِسَدِيقِهِ وَأَعْدَا لِهِ أَمَّا بَاوَدَ نَسْرُودَ رَاهِمَ وَمَا نَاوَحَارَهُ
مَا حَا نَهْ يَهْدِي الْعَصْدَةَ وَرَدَتْ إِلَى مَا مَارُوسَ فِي سَوَالِ مِصْبِ
بِلَاثَ وَحَمَمَ وَبِلَمَانَهُ

تَمِثُّ الْبِكَاتِ أَمَّا الْكُتْ ۖ مَسْعَا لَأَمْرًا مِثْرًا تَعَرَّتْ
وَطُومَالَهُ وَأَنْبِيَا حَيَايَهُ * وَأَبَى تَصْرَ الْعِلَّ مَعَا وَحَتَّ
وَمَا مَاتِي مَرَّ حُوفِ الرُّسَا ۖ وَإِنْ الْيَمَانُ بِطَرِيقِ الْكُتْ
وَتَكِينُ نَوِيمٍ وَيَلْلَهُمْ * وَتَقَرَّتْهُمْ نَسَا وَلَمْ يَكُنْ
وَتَذَكَرَ تَصْرُحَهُمْ مَعْنَى * وَيَصْرُنِي قَلْبُهُ وَأَنْحَسَ

وَمَا قُلْتُ لِلنَّارِ رَانَا أَنْتَ اللَّجِينُ وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ تَارَانَا أَنْتَ الدَّهَبُ
يُحْيِيهِمْ مِنْهُ ^{يُحْيِيهِمْ} الْبَعِيدُ الْأَبَادُ وَيَعْصَبُ مِنْهُ الطَّيُّ الْعَصَبُ
وَلَا لَا بُدَّ لِي بِلَدِّ نَعْدَاكُمْ * وَلَا اِعْتَصِمْتُمْ مِنْ رَبِّ نَعْدَايَ رَنَ
وَمَنْ رَكِبَ التَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَادِ ^{عَمُودِي} أَنْكَرَ أَطْلَاقَهُ ^{مُحَرَّرِي} وَالْعَبَبُ
وَمَا قَسَيْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ ^{مُحَرَّرِي} فِدَعِي دِكْرَ بَعِيسٍ يَمْنُ فِي حَلَبُ
وَلَوْ كُنْتُ سَمِيتُهُمْ بِأَسْمِهِ * لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا الْكُشْبُ ^{كُشْرِي}
أَفِي الرَّأْيِ يُشْبَهُ أَم فِي السَّخَامِ أَم فِي الشَّجَاعَةِ أَم فِي الْأَدَبِ
مُبَارَكُ الْأَسْمِ أَفْرَا لَلْقَبِ * كَرِيمُ الْحَرِشِ شَرِيفُ النَّسَبِ
أَخُو الْحَرْبِ يُخْدِمُ مِمَّا يَمِينُ * قَتَاةٌ وَيَخْلَعُ مِمَّا سَلَبُ ^{جَهِينَا}
إِذَا حَارَ مَا لَا فُسْدَ حَارُهُ * فَتَى لَا يُسَرُّ بِمَا لَا يَشْتَبُ ^{يُحْيِيهِمْ}
وَأَتَنِي لَا تَبْرَحُ بَذَكَارُهُ ^{يُحْيِيهِمْ} صَلَوةُ إِلَهِ وَسْقَى الشَّعْبُ
وَأَتَنِي عَلَيْهِ يَا لَا إِلَهَ * وَأَقْرُبُ مِنْهُ نَائِي أَوْ قَرُبُ
وَإِنْ غَارَ قَتْنِي أَمْطَارُهُ * مَا كُنْتُ فُتْدَرَانَهَا ^{حُضُونِي} مَا نَضَبُ ^{تَهْنِئَتِي}
أَيَا سَيْفِ رَبِّكَ لِخَلْقِهِ * وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَأَذَا الشُّطْبِ
وَأَبْعَدُ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً * وَأَعْرِفُ ذِي رُبَّةٍ بِالرُّتَبِ
وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَطِيئَةً * وَأَضْرَبَ مَنْ بَحْسَامِ ضَرْبِ

يَدَا اللَّطِ بِأَدَاكَ أَهْلَ التَّعْرِى فَلَسْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ الْعُصْبِ

وَقَدْ نَسُوا مَنْ لَدَيْهِ الْجَوْرُ مَسْ تَعُورُ وَهَلْ تَحِبُّ

وَمَوْلَاكَ مُسَقِّ مَوْلَى الْوَمَاءِ إِنْ عَلَيْكَ تَقْصِلُ وَصِيتُ

وَقَدْ عَلِمْتَ حَيْلَهُ أَنَّهُ * إِدَامٌ وَهُوَ قَلِيلُ رَكِبْتُ

أَبَاهُمْ بِأَوْتَعٍ مِنْ أَرْصِيمٍ طَوَالَ السَّيْبِ بَصَارَ الْعُصْبِ

تَعَبْتُ التَّزَاهِي فِي حَبِيبَةٍ * وَتَدَوَّعَارًا إِذَا لَمْ تَعْبُ

وَلَا تَعْرِى الْزَيْجَ فِي حَوِيٍّ * إِذَا لَمْ تَحِطَّ الْقِسَا أَرْصِيمُ

مَدَّ تَبَسُّمُ بِالْحَوِيٍّ وَاجْتَبَتْ أَصْوَابَهُمْ بِالْحَبِيبِ

فَأَحْبَبَ بِهِ طَالِبًا فَحَرَّمُ * وَأَحْبَبَ بِهِ بَارِكًا مَا طَلَبْتُ

وَكُنَّا لَهُ الْقَحْرَ لَمَّا ابْنَى * وَكُنْتُ لَهُ الْعَدْرَ لَمَّا قَرَبْتُ

وَمَنْ دَبَّرَ مِنْهُمْ رَدِي بِالرَّدَى * وَكَثُفَ مِنْ كُرْبٍ بِالْكُرْبِ

وَقَدْ رَحِمُوا أَنَّهُ إِنْ يَغْدُو * يَغْدُو مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُتَقَبِّصُ

وَتَسْتَصِيرُ ابْنُ الْإِدْيِ يَغْدُو ابْنُ وَصْدَةٍ مِمَّا أَنَّهُ قَدْ صَلَبْتُ

وَتَسْتَصِيرُ ابْنُ الْإِدْيِ يَغْدُو ابْنُ وَصْدَةٍ مِمَّا أَنَّهُ قَدْ صَلَبْتُ

وَتَسْتَصِيرُ ابْنُ الْإِدْيِ يَغْدُو ابْنُ وَصْدَةٍ مِمَّا أَنَّهُ قَدْ صَلَبْتُ

تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ رَدَّ عَلَيَّ * مُعَلِّبُ إِلَيْكَ إِنْ مَعِيَ السَّحَابُ
بِمَنْ يَسْمُنِي السَّيِّئُ إِلَيْكَ الْكُرْحَى * نَامَسَكَ تَعْدَمَ مَرَمَ اسْكَا

و بَطَرَ إِلَى عَيْنِ نَارٍ وَهُوَ
لَمَجْلِسِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَال

أَمَّا مَا أَحْبَبْتُهَا مُفْلَةً * وَكُلُّهَا الْمَلَأَتْ لَمْ أَحْبَبِ
حَلْوَتِي فِي حُلُوتِهَا مُوَدَّاءُ مِنْ صِيبِ الْعَلَبِ
إِذَا نَظَرَ السَّارَى وَطِيعَهُ * كَسَيْتُ مَعِيَا مَلَى الْكَيْبِ

وَقَالَ ابْصُرِي الْمَجْلِسَ وَقَدْ

دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ

الطَّبُّ مِتَّاعِيَتْ مَسَّةُ * كَتَبِي يُعَرِّبُ الْإِمْرِيَّةَ
تَبَيَّنَ بِهِ رُؤْسُ الْعَالِي * كَمَا يَسِيءُ تَعْرِفُ الدُّنُوبَا

وَقَالَ عَلَى الشَّرَابِ فِي مَجْلِسِ

أَبِي الْحَسَنِ نَدْرَسُ عِمَارَ

إِنَّمَا نَدْرَسُ مِمَّا رَحَابُ * قَطَّلَ مَعَهُ نَوَاتُ وَعِمَارُ
ابن سينا رحمه الله تعالى

اَتَدْبِرُ مِنْبَايَا وَمَطَايَا ۞ وَرَزَايَا وَطَعَانُ وَضِرَابُ
 مَا يُحِيلُ الْخَارِفَ الْأَحْمَدُ ۞ جُهْدًا الْأَيْدِي وَدَمْتُهُ الرِّقَابُ
 مَا بِهِ تَمَلُّ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ يَتَّبِعِي أَخْلَافَ مَا تَرْجُوا لَذَنَاتُ
 مَلَهُ حَيْبُهُ مَنْ لَا يَتَرَجَّي ۞ وَلَهُ حُودٌ مَرَجَّي لَا يُهَابُ
 طَائِفُ النُّرْسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ شَزْرًا ۞ وَعَجَاجُ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ نَدَابُ
 بِأَمْسِ النَّعْسِ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي مَا لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ
 يَا بِي رَبُّكَ لَا تَرْجُسْنَا ذَا هُوَ أَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ
 كَيْسَ بِالْمُنْكَرِ إِن بَرَزْتَ سَبَقًا ۞ فَغَيْرُ مَدْفُوعٍ مِنَ السَّبْقِ الْعَرَابُ

وقال وقد احضرت لعبة تدور بلولب ونقرها
 غلام فدارت وقابلت بدرا رافعة رجلها

يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنَ الْأَدَبِ * سَيِّدَا وَابْنِ سَيِّدِ الْعَرَبِ
 أَنْتَ مَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجِزَةٍ * وَلَوْ سَأَلْنَا شَوَاك لَمْ يُجِبِ
 أَهْدِهِ قَابَلْتُكَ رَاقِصَةً ۞ أَمْ رَفَعَتْ رِجْلَهَا مِنَ اللَّعِبِ
 وقال أيضا وهو يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر
 أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرَجَّي * عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّجَابِ

سَكَى الْأَرْضُ مَسْنَةً إِلَيْهِ * وَبَرَسَتْ مَادَّةُ رَسَقِ الرِّصَابِ
وَأَوْهَمَ أَنَّ فِي السَّطْرِ بَحْرٌ قَتْنِي * وَرَسَقَ نَأْمَلِي وَكَفَّ أَنْ يَصَابِي
سَامِصِي وَالسَّلَامُ مَلِكٌ مَتْنِي * مَعِينِي ثَلَاثِي وَقَدْ أَيْبَانِي
وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

يَا بِي السَّمُوسُ الْحَاكِمُ مَوَارِيَا * اللَّابِيبُ مِنَ الْخَرِيرِ خَلَايَا

الْمُهَيَّبَاتُ ثُلُوثًا وَمُتَوَكِّلًا * وَحَايِبُ الْتَاهِبَاتِ الْتَاهِيَا

الْتَاهِمَاتُ الْتَاهِلَاتُ الْمُحِيبَاتُ الْمُدْبِهَا * مِنَ الدَّلَالِ عَرَايَا

حَاوِلْ نَعْدِي وَحِفْظُ مَرَامِيَا * مَوْصَعُ أَيْدِيٍّ مَوْقُ نَوَارِيَا

وَتَسْمَنُ مِنْ تَرْدٍ حَسِبَ أَدْنَى * مِنْ حَرِّ أَعَا مِي تَكُنْتُ الدَّائِيَا

يَا حَمْدًا الْمُتَحَمِّلُونَ وَحَدَا * وَإِنْ لَيْسَ بِهِ الْعَرَالَةُ كَالْعَارِيَا

كُنَى الرَّحَاءُ مِنَ الْخَطُوبِ تَحْلَمَا * مِنْ نَعْدَانِ أَرْسَنِ فِي مَحَالِيَا

أَوْحَدْنِي وَوَحَدَنْ حُرَّتَا وَاحِدَا * مُنَاهِيَا تَحْلُكَةَ لِي صَا حِيَا

وَنَضِيبِي حَرَصَ الرَّمَادِ نَضِيبِي * مَحْضٌ أَحَدٌ مِنَ السُّوْبِ مَصَارِيَا

أَظْمَسَى الدُّنَا مَلَأَ حَنْثُهَا * مُسْتَعْمِلًا مَطَرَتْ عَلَى مَصَانِيَا

وَحَبِيبُ مِنْ حُرْمِ الزُّكُلِ بِأَسْوَد * مِنْ دَارِ مِنْ نَعْدَوْبِ أَمْهِي رَاكِمَا

حَالًا مَتْنِي قَلَمُ أَنْسُ مَنُورِيَا * حَاءَ الرَّمَانِ إِلَى مِنْهَا نَائِيَا

وَمُحِبِّ الْعَدَالِ سِوَا أَمْلِيَا * مِنْهُ وَلَيْسَ تَرُدُّ كَفًّا حَائِلِيَا
هُدَى الدِّيِّ أَنْصَرَبُ مِنْهُ حَاصِرَا * مِثْلُ الدِّيِّ أَنْصَرَبُ مِنْهُ عَائِلِيَا
كَالْبَدْرِ مَنْ حَثَّ الْبَقْعَ رَأَيْتُهُ * يَبْدِي إِلَى عَيْسِكَ نُورَا سَائِلِيَا
كَالْحَرِّ تَعْدِفُ لِلْقَرِيبِ حَوَائِرَا * حُودًا وَتَقْبُ لِلْبَعْدِ مَحَائِلِيَا
كَالسَّمْسِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَصَوْرُفَا * يَغْشَى الْبِلَادَ مَسَارِيَا وَمَعَارِيَا
أَمْحَجَّ الْكُرْمَاءَ وَالْمُرُورِيَّ هُمْ * وَتَرُوكَ كُلِّيَّ كَرِيمَ قَوْمِ عَائِلِيَا
سَادُوا مَا فِيهِمْ وَسَيَدَّ مَا بِيَا * وَجَدَّ مَا فِيهِمْ بَيْنَ مَا لِيَا
لَتَكُ فَطَا الْحَامِدِينَ الرَّايَا * إِيَّا تَحْشُرُ مِنْ يَدِّكَ فَحَائِلِيَا
نَدَّ يَبْزِدِي حُكِّي تَعْكِرِي حَيْدَ * رَفْجُومٍ مِرْزَا لُجَا فَوَائِلِيَا
وَمَطَاءُ مَا لِي لَوْعَدَا أَطَالِي * أَنْتَقِدِّي أَنْ تَلَامِي طَائِلِيَا
حَدِّسْ نَائِي مَلِكًا مَا سَطِيعُهُ * لَا تُلْزِمْنِي فِي النَّيِّ الْوَايِلِيَا
فَلَنْدُ هَسَبَ مَا تَعْلَبُ وَدَوْنَهُ * مَا نَدَّ هَسَبَ الْمَلِكِ الْجَعِيَّةَ الْكَايِلِيَا
وَقَالَ يَمْدَحُ الْمَعِيثُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَمَلِي
دَمْعُ حَرِيٍّ تَقْصِي فِي الرَّيِّعِ مَا وَحَا * لِأَهْلِكَ وَسَعَى أَنْبِي وَلَا كَرَا
مَحَا مَا ذَهَبَ مَا أَعْنَى الْعِرَاقُ لَنَا * مِنْ الْعُتُولِ رَمَادَ الدِّيِّ دَحَا
مَعْسُهُ مَرَابٍ طَبَا مَلَرَا * سَوَائِلًا مِنْ حَقْوِي طَبَا مَحَا

دَارُ الْمَلِكِ لَهَا طَيْسٌ تَدِدُ دَنِي * لَيْلًا مَا صَدَقَتْ صِنِّي وَلَا كَذَبَا
 نَادَيْتُهُ مَدَا أَدَيْتُهُ نَدَاي * حَمَشْتُهُ مَنَبَا قَبْلَتُهُ بَابِي
 هَامُ الْعَرَادُ بِأَمْرٍ ابْنِي مَكَّتْ * بَيْنَا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدْ ذُلُهُ طَبَا
 مَطْلُومَةٌ أَلْقَدَ فِي تَشْبِيهِهِ فُصَا * مَطْلُومَةُ الرِّبِّيِّ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرَا
 بَيْضَاءُ تَطْمَعُ بِمَا تَحْتَ حُلَّتِهَا * وَمَزْ ذَلِكِ مَطْلُوبًا إِذَا طُلِبَا
 كَانَتْهَا الشَّمْسُ يُعْبَى كَوَّ قَابِضِهِ * شَعَامُهَا وَيَرَادُهَا لَطَرْفُ مُقْتَرِبَا
 مَرَّتْ بِنَابِئِينَ نَرَبُوهَا فَقُلْتُ لَهَا * مِنْ أَبْنِ جَانَسِ هَذَا الشَّائِنِ الْعَرَبَا
 نَأْسَنُكَ كَكْتُ نَمَّ قَالَتْ كَالْمُعِيْثِ يَرَى * لَيْثُ الشَّرِيِّ وَهُوَ مِنْ حِجْلٍ إِذَا انْتَسَا
 جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مِنْ بُسْمَى وَأَسْمَى مِنْ أَعْطَى وَأَبْلَغٍ مِنْ أَمْلَى وَمَنْ كَبَا
 لَوْحَلٍ خَاطِرُهُ فِي مُتَعَدِّ لَشَى * أَوْ جَاهِلٍ لَصَحَى أَوْ لَحَرٍ مِنْ خَطَا
 إِذَا بَدَا حَجَبَتْ عَيْنِيكَ هَيْبَتُهُ * وَلَيْسَ بِخَجْبَةٍ سِتْرًا إِذَا اخْتَجَبَا
 بَيَاضُ وَجْهِ بَرِيكَ الشَّمْسِ حَالِكُهُ * وَدُرُّ لَعَطٍ بَرِيكَ الدَّرِّ مَخْشَلَبَا
 وَسَيْفٌ عَزَمَ نَرْدُ السَّيْفِ هَيْبَتُهُ * رَطْبُ الْغَرَارِ مِنَ التَّامُورِ مُخْتَصِبَا
 دُمُرُ الْعَدُوِّ إِذَا الْإِفَاةُ فِي رَهْجٍ * أَقْلٌ مِنْ عُمُرٍ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَّ
 تَوَتَّهُ فَإِذَا مَا شِئْتَ تَلَوُّهُ * فَكُنْ مُعَا دِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَيْبَا
 تَمَلُّوْهُ مَذَاقَتَهُ حَتَّى إِذَا عَضِبَا * حَالَتْ فُلُوقُ طَرْتِ فِي الْمَاءِ مَشْرِبَا

وَبِعَالِ الْأَرْضِ مِمَّا حَبَسَ حَلَلُهَا * وَتَحْمَدُ الْحِلَّ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِبَا
وَلَا بُرْدَ بَيْتِهِ كَيْ سَابِلُهُ * مَنْ نَعِيهِ وَتَرَدُّ الْحَجَلُ الْكَلْبَا
وَكُلَّمَا لَقِيَ الْإِدْنَارُ صَاحِبَهُ * فِي مَلِكَةٍ امْتَرَا مِنْ قَبْلِ تَصْطَحِيهَا
مَا لَ كَأَنَّ مَرَاتِ الْبَسِ بَرْدُهُ * مَكَلَّمَا قَبْلَ خُدَا مُخْتَدٍ نَعَا
نَحْرُهَا بَيْتُهُ لَمْ يَبْقَ فِي مَمَرٍ * وَلَا مَحَابِثُ بَحْرِ بَعْدَهَا مَحَا
لَا يَسْمَعُ أَنْ مَلَى نَلَّ مَبْرُوكِهِ * نَسْكُوتُهَا وَلَهَا النَّصِيرُ وَالنَّعَا
هَرَّ الْإِلْوَاءُ تَوَجَّهَ بِهِ قَعْدَا * رَامَا لَهُمْ وَمَدَا كَلَّ لَهُمْ دَنَا
الْبَارِكُ مِنَ الْأَسَاءِ أَحْوَبَهَا * وَالرَّائِكِسُ مِنَ الْأَسَاءِ مَا صَعَا
مُسْرِعِي حَبْلِهِمْ بِالْبَصْرِ مُتَجِدِّعِي * حَايَمَ الْكُمَادُ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ مَدَنَا
إِنْ الْمَيْتَةَ لَوْ لَا فَيَسْمُ رَقَبَتِ * حَرَمَاءُ تَهَيَّمُوا لِإِعْدَامِ وَالْيَدَا
مَرَاتِ صَبَعَتِ وَالْعِيكَرُ تَسْعَا * تَحَارَوْهُ وَعُو عَلَى آثَارِهَا التَّهْمَا
مَحَامِدُ تَرْقُبُ سَعْرِي لَتَمَلَّأَا * مَا لَ مَا أَمْلَأَ مِنْهُ وَلَا نَصَا
مَكَارِمُ لَكَ قَبْتُ الْعَالَمِ بِهَا * مَنْ تَسْتَطِيعُ لَأَمْرِي بَيْتِ طَلَبَا
كَلَامَتِ بِأَطْلَافِكُ احْتَلَفَتْ * إِلَيَّ وَالْخَمَرُ الْوَكْشَانُ فِي حَلَا
فَيَرَبُّ نَحْوَكُ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ * أَحَبُّ رَاحِلَتِي الْعَفْرُ وَالْأَدَا
لَأَبِي رَمَيْتُ بُلُوِي سِرْقَتِي بِهَا * لَوْ دَا قَبْلَ الْكَيْ مَا عَسَرَ انْحَا

وَأَنْ صَدْرَتْ جَعَلْتُمُ الْحَرْبَ وَالِدَةً * وَالسَّهْمَ بِيَّ أَحَاوِ الْمُسْرِفِيَّ أَبَا
بِكْلِ أَشَعَتْ يَلْقَى الْمَوْتَ مُتَسِمًا * حَتَّى كَأَنَّ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا
فَيَجْ بَكَدُ صَهْبِيلِ الْجُرْدِ بَقْدُهُ * مِنْ سَرَجِهِ طَلَبًا لِلْعِزِّ أَوْ طَرَبًا
وَالْمَوْتَ أَحَذَّرْلِي وَالصَّبْرَ أَجْمَلُ بِي * وَالْبِرَّ أَوْسَعُ وَالْدُّنْيَا أَمِنْ عِلْبَا

وقال يمدح علي بن محمد

بن سيار بن مكرم التميمي

صُرُوبُ النَّاسِ حُشَاقُ صُرُوبَا * مَا عَدُّهُمْ أَشَقُّهُمْ حَبِيبَا
وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي * فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ تَشْمِي الْقُلُوبَا
تَطَّلُ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ * تَرُدُّ بِهِ الصَّرَاصِرُ وَالنَّعِيبَا
وَقَدْ لَبَسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ * حِدَادًا لَمْ تَشَقَّ لَهُمَا جُبُوبَا
أَدَّ مِنْهَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى * خَلَطْنَا فِي دِمَائِهِمُ الْكُغُوبَا
كَأَنَّ خُيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا * تُسْقَى فِي قُحُوفِهِمُ الْخَلِيبَا
فَمَرَّتْ غَيْرَنَا مِرَّةً عَلَيْهِمْ * تَدُوسُ بِنَا الْحِمَاجِمُ وَالْتِزِيبَا
يَقْدُمُهَا وَقَدْ خُضِبَتْ شَوَاهَا * فَتَى تَرْمِي الْجُرُوبُ بِهِ الْكُرُوبَا
شَدِيدًا الْحَنْزُ وَانَّةً لَا يُبَالِي * أَصَابَتْ إِذَا اتَّعَرَّ أَمَّ أَصِيبَا

أَمَرَنِي طَالُ مَدَا اللَّيْلُ مَا نَظَرْتُ * أَمِيتُكَ الصُّبْحُ تَعْرِقُ أَنْ تَوْبَا
 كَأَنَّ نُحُومَهُ حُلًى مَلَسَهُ * وَقَدْ خُذْتُ قِوَامَهُ الْحُيُوتَا
 كَأَنَّ الْفَجْرَ حَتَّ مُسْتَرَارٍ * تُرَامِي مِنْ دُحْيِهِ رَمْسَا
 كَأَنَّ الْحُومَامِي مَا أَمَامِي * مَصَارِمُوَادِهِ يَسْتَحُوبَا
 كَأَنَّ دُحَاهَا يَجِدُهَا مُهَادِي * فَلَسَ يَغْتَابُ إِلَّا أَنْ يَغْتَابَا
 أَلْبَسَ بَيْنَهُ أَحْعَابِي كَأَنِّي * أُمْدِيهِ عَلَى الدَّخْرِ الدُّنُوبَا
 وَمَا لَيْلٌ يَطْوِلُ مِنْ نَهَارٍ * يَطْلُ نَلْحُظُ حُضَادِي مَسُوبَا
 وَمَا مَوْتُ مَا بَعْضَ مِنْ حَيَوٍ * أَرَى لِيَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيْبَا
 مَرَمْتُ نَوَائِبَ الْحَدَابِ حَتَّى * لَوْ أُنْسِتُ لَكُنْتُ لَهَا نَعِيْبَا
 وَلَسْتُ فَلَاحُ الْإِلْبُلِ أَمْطَنَا * إِلَيَّ إِنِّي سَلَمْتُ الْخَطُوبَا
 مَطَا مَا لَا تَدُلُّ بَنَ مَلَّتْهَا * وَلَا تَعْبِي لَهَا أَحَدُ رُكُوبَا
 وَبَرِيعُ دُونَ نَبِ الْأَرْضِ بِنَا * مِمَّا مَارَمْنَا إِلَّا حَدِيثَا
 إِلَيَّ دِي سَمِيَةِ سَعَتِ مُوَادِي * ثَلَاثَةٌ لَقَلْتُ بِهَا السَّيْبَا
 نَارُ غَمِي هُوَ أَهْلُ كُلِّ تَقِي * وَإِنْ لَمْ تُسَبِّحِ الرَّسَاءُ الرَّبِّيْنَا
 فَحَسْبُ فِي الرُّمَامِ وَمَا حَسْبُ * أَيْ مِنْ آلِ سَنَارٍ فَحَسْبَا
 وَسَمِعَ فِي السَّابِ وَلَسَ سَمْعًا * نَمِي كُلُّ مَنْ بَلَعَ الْمَيْسَا

قَسَامًا لَا سُدَّ تُنْزَعُ مِنْ قِرَادٍ * وَرَقٍ مِمَّنْ تُنْزَعُ أَنْ يَذُوبَا
 أَشَدَّ مِنَ الرِّيحِ الْجَوَّجِ بَطْشًا * وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبَا
 وَقَالَ رَادَاكَ أَرْمَى مَنْ رَأَيْنَا * فَقُلْتُ رَأَيْتُمْ الْغَرَضَ الْقَرِيبَا
 وَذَلَّ تُحْطِي بِأَسْمِهِ الرَّمَى * وَمَا يُحْطِي بِمَا طَنَ الْعُيُوبَا
 إِذَا نُكِبَتْ كِنَانَتُهُ اسْتَبْنَا * بِأَنْصُلِهَا لِأَنْصُلِهَا نَدُوبَا
 يُصِيبُ بِيَعْضِهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ * فَلَوْلَا الْكَسْرُ لَا تَصَلَتْ قَضِيبَا
 يَكُلُّ مَقْوَمٌ لَمْ يَعْمِضْ أَمْرًا * لَهُ حَتَّى طَنَّنَا دَلِيبَا
 يَرِيكَ التَّرْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ * وَبَيْنَ رَمِيهِ الْهَدَفِ اللَّيْبَا
 أَسْتَأْذِنُ الْأَوَّلَى سَعْدًا وَسَادُوا * وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا نَجِيبَا
 وَنَا لَوْ مَا أَشْتَهَوْا بِالْحَزْمِ هَوْنًا * وَصَادَ الْوَحْشَ نَمْلُهُمْ دَيْبَا
 وَمَا رِيحُ الرِّبَاضِ لَهَا وَلَكِنْ * كَسَاهَا دَفْنُهُمْ فِي التُّرْبِ طَيْبَا
 أَيَا مَنْ عَادَ رُوحَ الْمَجْدِ فِيهِ * وَعَادَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِيبَا
 تَيَمَّمَنِي وَكَيْلَكَ مَا دِحَالِي * وَأَشْدَّ نِيٍّ مِنَ الشَّعْرِ الْعَرِيبَا
 فَاجْرِكَ إِلَهُ عَلَى عَلِيلٍ * بَعَثْتَ إِلَيَّ الْمُسِيحَ بِهِ طَيْبَا
 وَلَسْتُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا * وَلَكِنْ زِدْتُ نِيَّ فِيهَا أَدِيبَا
 فَلَا زَالَتِ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ * وَلَا دَانِيَتْ يَأْمُسُ الْغُرُوبَا

لَا صَبْحَ آمَنَّا مَعَكَ السَّرَّ رَايَا * كَمَا آتَا آمِنٌ مَكَاتُ السُّرْبَا
 وَقَالَ يَمْدَحُ طَاهِرُ بْنُ الْكُحَيْمِ الْعُلُو

أَصْدُ وَأَسَاجِي تَهْوِي مَدَّ الْكَوَامِبِ * وَزُفْرَا وَهَادِي تَهْوِي لِحَطَّ الْحَائِبِ
 مَا نَ تَهَارِي كَلَّةَ مَدَّ لِهَمَّةَ * عَلَى مُعَلِّهِ مِنْ مَقْدَمِكُمْ فِي مَصَائِبِ
 بَعْدَهُ مَا تَسَّ السُّعُورِ كَأَتَمَا * مَقْدَمُ أَمَالِي كُلِّ حَقِّ بِحَاحِبِ
 وَأَحْسَبُ أَبَى لَوْ هَوَيْتُ بِرَأَيْكُمْ * لَعَارَقْتُهُ وَالذُّفْرَ أَحْسَبُ صَاحِبِ
 مَا لَسْتُ مَا تَسْبِي وَتَسَّ أَحْبَبِي * مِنْ السُّعْدِ مَا تَسْبِي وَبِسَ الْمَصَائِبِ
 أَرَاكَ تَطِبُّ السِّلَاحَ حَمِيٍّ تَقْنِيهِ * مُلْكِي نَدْرِي عَسَ لِعَاءِ التَّرَائِبِ
 وَلَوْ لَمْ أَلْبَسْ فِي سَقَرٍ رَأَيْتُهُ * مِنْ السُّعْمِ مَا تَصْرَبُ فِي حَطِّ كَاتِبِ
 تَحْوِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ * وَلَمْ تَدْرِي أَنَّ الْعَارِسَ الْعَوَائِبِ
 وَلَئِنْ مَسَّ نَوْمٌ أَمْرٌ مُجْجَلِي * يَطُولُ اسْمَا هِي تَعْدُ لِلنَّوَادِبِ
 تَهْوِي حَلِيٍّ مِثْلِي إِذَا رَأَتْ حَاحَةً * وَفَوْعَ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَائِبِ
 كَبِيرُ حَنَوَةِ الْمَرْمِلِ يَلْبَلُهَا * تَرَوُّلٌ وَبَاجِي حَمِيرٍ مِثْلُ دَاهِبِ
 الْمَكِ بَابِي لَسْتُ مِمَّنْ أَدَانَعِي * مَصَاصَ الْأَمَامِي بِأَمِّ تَوَقُّ الْعَوَائِبِ
 أَمَّا بِي وَبَعْدُ الْأَدْيَامِ وَإِيَّاهُمْ * أَعْتَدُوا لِي السُّودَانَ فِي كُفْرِ مَاسِبِ
 وَلَوْ صَدَّقُوا بِي جَدِّهِمْ لَجَدُّهُمْ * بَلَّ بِي رَحْمَتِي قَوْلُهُمْ صُرَّ كَاتِبِ

إِلَهِي لَعَنِي تَصُدُّ كُلَّ فَجِيئَةٍ * كَذَّبَنِي فَحَبَّبْتُ فِي مُبِيرِ الْعَجَائِبِ
 بَأْيِ بِلَادٍ لَمْ أَجُرِّدْ وَأَنْبِي * رَأَيْ مَكَانٍ لَمْ تَطَأْ رَكَائِي
 كَأَنَّ رَجُلِي كَانَ مِنْ كَيْفِ طَاهِرٍ * وَتَبَّتْ كُرْبِي فِي ظُهُورِ الْمَوَاطِبِ
 فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ * وَهَنْ لَهُ شَرْبٌ وَرُودَ الْمَشَارِبِ
 فَتَحَى مَلَمَّتَهُ نَفْسُهُ وَجُدُودُهُ * قِرَاعَ الْأَمَامِي وَانْتِزَالَ الرِّغَائِبِ
 فَقَدْ غَيَّبَ الشَّهَادَ مِنْ كُلِّ مَوْطِنٍ * وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبِ
 كَذَ الْفَاطِمِيِّونَ النَّدَى فِي أَكْثَرِهِمْ * أَمَرَ أَمْهَاءَ مِنْ خُطُوطِ الرَّوَاجِبِ
 أَنْاسٌ إِذَا لَا قُوَّةَ لِي فَكَأَنَّمَا * سِلَاحُ الَّذِي لَا تَوَاصِلَ لِسَلَابِ
 رَمَوْا بَنُو أَصِيهَا الْقَيْسِي فَجَمَعَتْهَا * دَوَاهِي الْهَوَادِي سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ
 أَوْلَيْكَ أَحْلَى مِنْ حَيَوةٍ مُعَادَةٍ * وَكَثُرَتْ كُرَامٌ مِنْ دُحُورِ الشَّبَائِبِ
 فَصُرْتُ عَلِيًّا يَا بَنَّهُ بَيَّوَاتِي * مِنَ الْفِعْلِ لِأَنَّ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ
 وَأَبْهَرَ آيَاتِ الْتِهَامِي أَنَسَهُ * أَبُوكَ وَاجِدِي مَالِكُمْ مِنْ مَنَافِدِ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَصَلِّهِ * فَمَا ذَا الَّذِي تَغْنِي كِرَامَ الْمَنَاصِبِ
 وَمَا قُرَّتْ أَشْبَاهُ قَوْمِ أَبِي صِدِّ * وَلَا بَعْدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمِ أَقَارِبِ
 إِذَا عُلُوِّي لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ * فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ
 يَقُولُونَ تَأْبِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى * فَمَا يَالَهُ تَأْبِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ

مَلَا كَيْدًا لَدُنَّا إِلَى كُلِّ مَآيَةٍ * تَهْتَرِكُهُ سُرَادِلُ لَوْلٍ لِرَاكِبٍ
وَحَقٌّ لَهُ أَنْ تَسْمِيَ النَّاسَ حَالِمًا * وَتُدْرِكَ مَا لَمْ تَدْرِكُوا صِرَاطِيبِ
وَتُجَدَى مَرَايِسَ الْمُلُوكِ رَأْيَا * لَيْسَ قَدَمِيَّةٌ فِي أَحَلِّ الْمَرَايِبِ
نَدُّ لَرَمَائِ الْحَمْعِ نَبِيٍّ وَبَسَّةٌ * لَعَرِيَّةً نَسِيٍّ وَنَسَ السَّوَابِ
مَوَاسٍ رُسُولِ اللَّهِ وَأَنْسَ وَصِيَّةً * وَسَيِّئُهُمَا سَهَبَتْ بَعْدَ التَّجَارِبِ
يُرَى أَنَّ مَأْمَانًا مِنْكَ لِصَارِبٍ * مَا قَلَّ مِثْلَانِ مِنْكَ لِعَايِبِ
أَلَا أَيُّهَا الْمَالُ أَدْبَى مَدَى أَنَا دَوْ * نَعْرِجُهَا مَعْلَةً فِي الْكَمَاثِبِ
لَتَلَاكُ فِي رَمِيٍّ مَعْلَتِ قَوَادِمُ * مِنْ الصُّرْدِ أَوْ كَرَبَحَ شَحْشَ مُجَارِبِ
حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَهُ * مَعَهَا الْحَقُّ مَقَى الرِّيَاضِ السَّحَابِ
فَحَسِبْتُ حَمْرَانِي لِحَرَابِ بِهَا * لِأَسْرَفِ نَسِيٍّ فِي لُؤْيِ مَالِيبِ

وقال أرتحالا وقد حضر مع بعض

الكلايين على شراب

لِأَجَبِي أَنْ تَتَلَوَّا * بِالصَّامِيَابِ الْأَكْوَبَا
وَمَلِكُهُمْ أَنْ تَدُلُّوَا * وَعَلَى أَنْ لَا تَسْرَبَا
حَتَّى تَكُونُوا الْبَاقِرَاتُ الْمُمِيعَاتُ مَا طَرَبَا

وقال وقد عدله أبو سعيد المخيمري
عن ترك لقاء الملوك

أَبَاسٍ بِدَجَسِبِ الْعِتَابَا * فَرُبَّ رَأٍ حَطَّأَ صَوَا بَا
وَأَتَيْمُ نَدَا كَثُرُوا الْحُجَابَا * وَامْتَوْقَعُوا لِرَدِّ نَا الْبَوَابَا
وَأَنَّ حَدَّ الصَّارِمِ الْفَرَضَابَا * وَالذَّا يَلَاتِ السَّمَرُوا الْعِرَابَا
يَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا الْحِجَابَا

وقال على لسان قوم سألوه نفى الشماتة
بموت ابن عمهم محمد بن اسحق التنوخي

لَا يَ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ نَعَاتِبُ * وَأَيَّ رَزَا يَأْ بُو ثَرِ نَطَالِبُ
مَضَى مِنْ فَقْدِنَا صَبْرَنَا هِنْدَفَقْدُهُ * وَقَدْ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ عَازِبُ
يَزُورُ الْأَهَادِي فِي سَمَاءِ عَجَاجَةٍ * أَسِنَّةُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ
فَنَسْفَعُ مِنْهُ وَالسُّبُوفُ كَأَنَّمَا * مَضَارِبُهَا مِمَّا انْقَلَبَ ضَرَائِبُ
طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْغُمُودَ مَشَارِقُ * لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ
مَصَابِي شَتَّى جُمِعَتْ فِي مُصِيبَةٍ * وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا حَتَّى فُقِّتَ مَصَائِبُ
رَنَى ابْنُ أَيْبِنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَنَا * فَبَا عَدْنَا عَنْهُ وَنَحْنُ الْأَقَارِبُ

وَمَرَّصَ أَنَا سَامُونُ بِمَوِيَّةَ * وَالْأَمْرَارِبَ مَا رِصْنَهُ الْقَوَاصِثُ
الْأَسَ قَحْصًا أَلَّ نَسَ بَيْبَى أَبِ * لِتَحْلِي يَهُودِي بَدِثَ الْعَارِبُ
أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَمَا مُحَمَّدٌ * دَلِيلًا عَلَى أَنَّ نَسَ لِلَّهِ مَا لَيْتُ

وقال يمدح الأستاذ كافورا الأحشيذي

في شوال ستة ست وأربعين وثلاثمائة بهدة
القصيدة العريضة وهي من محاسن شعرة

مَسَّ الْعَادِرُ رِيَّ رِيَّ الْأَمَارِبِ * حُمِرَ الْحُلَى وَالْمَطَانَا وَالْحَلَالِيبِ
إِنْ كُنْتُ تَسْأَلُ سَكَا فِي مَعَارِبِهَا * فَمَنْ تَلَكَ يَشْهَدُ وَتَعْدُ نَيْبِ
لَا تَعْرِ بِبِي يَصْنَعُ بِي تَعْدَهَا نَعْرُ * تَحْرِي دُمُوهِي مَسْكُونًا بِمَسْكُونِ
سَوَائِرُ بِنَامَارِبَ هَوَانِ حَبَا * مَبْنَعَةٌ نَسَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبِ
وَرُبَّمَا وَحَدَّثَ أَيْدِي الْمِطْيِ بِهَا * عَلَى يَحْنِغُ مِنَ الْعَرَسَانِ مَضْرُوبِ
كَمْ رَوْرٍ لَكَ فِي الْأَمْرَابِ حَابِيَةً * أَذْهَى وَتَدْرُدُوا مِنْ رَوْرِهِ الدَّيْبِ
أَرْوَرُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ تَمْتَعُ بِي * وَأَنْتَبِي وَتَمَاضِ الصُّبْحُ نَعْرِ بِي
تَدْرَأَعُوا الرُّوحَ فِي سَكَا مَرَايِعِهَا * وَحَالُهَا سَقُوبُ نَسَ وَنُطْبِيبِ
حِرَابُهَا وَهُمْ سَرَّالِي حَوَارِبِهَا * وَصَحْبُهَا وَهُمْ سَرَّالَا صَاحِبِ

نَوَادُ كُلِّ مُحِبِّ فِي بُيُوتِهِمْ * وَمَالُ كُلِّ أَخِيذَالٍ مَمْرُوبٍ
 مَا أَوْجَدَهُ الْحَصِيرُ الْمُسْتَعْدَاتِ بِهِ * كَأَوْجَدِ الدَّوِيَّاتِ الرَّحَابِيَّ
 حُسْنُ الْحَفَرِ أَرَى مَجْلُوبٌ بِطَارِيَةٍ * وَفِي الْبَدَا وَحُسْنُ خَيْرِ مَجْلُوبٍ
 آيُنُ الْمَيِّزُ مِنَ الْأَرَامِ نَاطِرَةٌ * وَخَيْرُ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ
 أَهْدِي طِبَاءَ بَلَدٍ مَا عَرَفْنَا بِهَا * مَضَعُ الْكَلَامِ وَلَا صُغُ الْخَوَاجِيبِ
 وَلَا بَرَزْنَ مِنَ الْحَمَامِ مَا ثَلَّةَ * أَوْ رَاكَهْنَ صَغِيلَاتِ الْعَرَاقِيبِ
 وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ كَيْسَتْ مَمُوحَةً * تَرَكْتُ لَوْنٍ مَشَبِيهِ خَيْرِ مَحْضُوتِ
 وَمِنْ حَرَمِ الصِّدْقِ فِي تَوَالِي وَعَادَتِهِ * رَفِئْتُ عَنْ شَعْرِي الْوَجْهَ مَكْدُوبِ
 كَيْتَ الْحَوَادِثِ بَاعْتَنِي الَّذِي أَخَذَتْ * مِنْهُ بِلْغِي الَّذِي أَعْطَيْتُ وَتَجَرَّبِي
 فَمَا لِحْدَانُهُ مِنْ حِلْمٍ بِمَا نَعِمَ * نَدَى يُوْجِدُ الْحِلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشَّيْبِ
 تَرَحُّرَعِ الْمَالِكِ الْأَسْنَادُ مُكْتَبَلًا * قَبْلَ اكْتِهَالِ أَدْيَا قَبْلَ تَأْدِينِ
 مُجَرَّبَا يَهُمَا مِنْ قَبْلِ تَجَرُّبَةٍ * مُهَذَّبًا كَرَمًا مِنْ خَيْرِ تَهْذِيبِ
 حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَيْهَايَتَهَا * وَهَمَّتْ فِي ابْتِدَاآتٍ وَتَشْيِيبِ
 بَدَتْ رَأْيَ الْمَلِكِ مِنْ مَضِيرِ الْخِلَافَةِ * إِلَى الْعِرَاقِ نَارِضِ الرُّومِ وَالنُّوبِ
 إِذَا أَتَتْهَا الرِّيَّاحُ النُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ * مَمَاتَهُبٌ بِهَا إِلَّا بِتَرْتِيبِ
 وَلَا يُجَاوِزُهَا شَدْسٌ إِذَا شَرَقَتْ * إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذَنْ بِتَغْرِيبِ

تُصَرِّفُ إِلَّا مَرْمِيًا طَيْسَ حَاتِيهِ * وَلَوْ طَلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْشُوبٍ
 يَحْطُ كُلُّ طَوِيلٍ الرَّمْحَ حَارِثُهُ * مِنْ مَرَجٍ كُلِّ لُغُولٍ الْبَاعِ تَعُوبِ
 كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ * مِمَّنْ يُوسِفُ فِي أَحْقَابٍ يَعُوبِ
 إِذَا مَرَرْتَهُ أَمَا دَنْيُهُ يَسْأَلُهُ * فَعَدَّ مَرَّتَهُ يُحْشِي مَرْمَعُوبِ
 أَوْ حَارِثَتُهُ مِمَّا تَحْوِي بَعْدِي مَعِي * مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَحْوِي خَيْبِ
 أَصْرَبَ سَخَامَتُهُ أَصْبَى كُنَائِهِ * عَلَى الْجِيَامِ قِمَامُوبٍ يَمْرُوبِ
 وَالْوَاهِتِ رَبِّ إِلَهِي الْعَبْتُ فَلَيْلُهُمْ * إِلَى صُوبِ يَدَيْهِ وَالسَّابِ
 إِلَى أَلْدَى يَبْتُ الدَّرَابِ رَحْنُهُ * وَلَا يَمُشُ عَلَى آثَارِ مَوْفُوبِ
 وَلَا تَرْوَعُ نَعْدُورِيهِ أَحَدًا * وَلَا تَرْعُ مَوْفُورًا تَكْشُوبِ
 تَلِي تَرْعُ يَدِي حَنْشٍ يُعَدِّلُهُ * دَائِمِيكَ فِي أَحْمِ التَّمْعِ مَرْنِيبِ
 وَحَدَّثَ أَلْعَقَ مَالٍ كُنْتُ أَدْحَرُهُ * مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ حَرِيٍّ وَتَوْنِيبِ
 كَلَّمَا رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ يَنْدُرِي * وَمَنْ لِي وَوَمَنْ صُمُّ الْآيَاتِيبِ
 مَنْ الْمَالِكِ حَتَّى مَالٍ مَالِيهَا * مَا دَا لَيْسَا مِنَ الْحَرْدِ السَّوَابِيبِ
 يَبْزِي يَمْتَحِرِي دَلَسَتْ مَدَاهِنُهُ * لِلْسَّيِّ تَوْبٍ وَمَا كُولٍ وَمَسْرُوبِ
 يَرْمِي الْجُحُومَ بَعْسَى مِنْ بَحَاوِلِهَا * كَأَنِّي مَلْتُ فِي مَنْ مَسْلُوبِ
 حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَعْسٍ مُخْجِنَةٍ * تَلْتَمِ السُّقُوسَ يَمُصِّلِي صَبْرٌ مُخْخَرِيبِ

فِي جَعْمِ ارْوَعَ صَالِي الْعَالِي نَسَمِدْكَ * خَلَّتْكَ الدَّاسِ اعْدَاكَ الْاَعَابِ
مَا نَحْمَدُ تَبْلُ لَهُ وَالنَّحْمَدُ بَعْدَ لَهَا * وَلِلْقَادِ لَادِ لَاحِي وَتَا وَيَنِي
وَكَيْفِ اَكْبَرُ يَا كَاثُرُ نِعْمَتِهَا * وَقَدْ بَلَغْتَكَ بِنِي يَا كُلَّ مَطْلَبِ
يَا اَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَالِي بِتَسْمِيَةٍ * فِي الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ عَنْ وَصِي وَتَلْبِي
اَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي اَعُوذُ بِهِ * مِنْ لَنْ اَكُونَ مُحِبًّا فَيَرَّ مُحِبُّوبِ

وقال يمدحه في شوال

سنه سبع واربعين وثلثمائة

اَعَالِبْ بِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ اَعْلَبُ * وَاعْجَبْ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلِ اَعْجَبُ
اَمَا تَعْطُ الْاَيَّامُ فِي يَّانُ اَرَى * بَغِيضًا تَنَاهِي اَوْ حَبِيبًا تَقَرِّبُ
وَلِلَّهِ سَبِيْرِي مَا اَقْلَ تَأَيُّتُ * مَشِيَّةً شَرَفِي الْخُدَا اِلَى وَقَرَّبُ
مَشِيَّةً اَحْقَى النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ * وَاهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّذِي اُجْتَنَّبُ
وَكَمْ لُظْلَامٍ لِللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدِ * تُحَبِّرَانِ الْمَايُوَّةَ تَكْذِبُ
وَفَاكَ رَدِّ الْاَمْدَاءِ تَسْرِفِي الْبِهْمُ * وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْحَجَبُ
وَيَوْمَ كَلْبِلِ الْعَاشِقِينَ كَمَنْتُهُ * اُرَاقُبُ فِيهِ الشَّمْسَ اَيَّانَ تَغْرُبُ
وَصَبْنِي اِلَى اَذْنِي اَغْرَكَ نَهْ * مِنَ اللَّيْلِ بَاقِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكْنِي

لَهُ تَصَلُّهُ مِنْ حَمِيمَةٍ فِي إِحَادِهِ * تَجِيءُ عَالِي صُدُورٍ رَحِيمٍ وَتَدَعِي
مَتَعَتُ بِهِ الطُّلَمَاءُ أَدْبَى مِثْلَهُ * قَطْعِي وَأَرْجِيهِ مَرَارًا تَلْعَبُ
وَأَصْرَعُ أَيْ الْوَحْشِ تَقَعُّ بِهِ * وَأَبْرُلُ صُدُومُهُ حِينَ أَرْكَبُ
وَمَا الْحَلَّ إِلَّا كَالصَّدِيقِ مُلْتَمِئًا * وَإِنْ كُتِبَتْ بِي مَنَاسِكُ لَا تُحَرِّبُ
إِذَا لَمْ تُسَاهِدْ مَرَحُوسَ سَابِغِيهَا * وَأَعْصَابُهَا بِالْحَسَنِ مَكْمُومَةٌ
لَمَّا اللَّهُ دَى الدُّنْيَا مَسَاحًا لِلْإِكْبِ * كُلُّ يَغْدُو إِلَيْهِمْ بِهَا مُعْدَتُ
أَلَا لَسَ سِغَرِي قُلْ أَتَوَلَّ قَصِيدَةً * فَلَا أَسْكُنِي بِهَا وَلَا أَعْقَبُ
وَبَنِي مَا يَدُودُ الشَّعْرِ مَتَى أَفْلَدُ * وَلَكِنَّ بِلَيْبِي نَائِتُهُ الدُّرُومُ فَلَتُ
وَأَحْلَاقُ كَامُورٍ إِذَا سَبَّ مَدَحُهُ * وَإِنْ لَمْ أَسْأَلْ بِلَيْبِي عَلَى وَأَكْتُبُ
إِذَا تَرَكْتُ الْإِنْسَانَ الْغُلَّ رَاءَهُ * وَيَتَمُّ كَامُورًا لَمَّا تَعَسَّرَتْ
مَتَى نَمْلًا أَلَا نَعَالَ رَأَى وَحِكْمَةً * وَبَادِرَةً حَانَ تَرْصِي وَيَعَصَّبُ
إِذَا صَرَفَتْ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ كُنْهَهُ * تَسْتَبِئُ السَّقَى بِالْكَفِّ تَصْرِفُ
يَرِيدُ هَطَا مَاءٍ عَلَى السَّبِّ كَثْرَةً * وَتَسْتَبِئُ أَمْوَالَ السَّحَابِ تَسْطَبُ
إِنَّمَا الْمِسْكُ قُلْ فِي الْكَاسِ تَصَلُّ أَنَالَهُ * فَاتِي أَصْبَى مُبْدَحِ حَسٍ وَتَسْرُبُ
وَقَسَتْ عَلَى مَعْدَارِكُنِّي رَمَائِيَا * وَتَقِي عَلَى مَعْدَارِكُنِّيكَ طَلَبُ
إِذَا لَمْ تَطْبِي صَعْدَةً أَوْ لَا تَهْ * مَحْدُودُكَ تَكْسِيرِي وَهْ لَكِ يَسْلُبُ

يُضَاحِكُ فِي ذَا الْعَبْدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ * حِذَائِي وَأَبْنِي مَنْ أُحِبُّ وَأَعْدَبُ
 أَحْسَنَ إِلَى أَحْلِي وَأَخْرَى لِنَاوَمٍ * وَأَيْنَ مِنَ الْمُسَاقِ مَنَافٍ مُعَرَّبُ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمَسْكِ أَوْ هَمَّ * فَأَنْتَ أَهْلِي فِي ثَوَادِي وَأَعْدَبُ
 وَكُلُّ أَمْرِي بِوَلِيِّ الْجَمِيلِ مُحَبَّبُ * وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْتَبِئُ الْعِزَّ طَيِّبُ
 يَرِيدُ بِكَ الْحَسَادُ مَا اللَّهُ دَائِعُ * وَسُمُرُ الْعَرَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذَرَّبُ
 وَدُرُّنَ الَّذِي يَبْغُرُونَ مَا لَوْ تَحَلَّصُوا * إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عِشْتُ وَالطَّلْعُ أَشْيَبُ
 إِذَا طَلَبُوا جَذْرًا كَأَطْعَمُوا وَحَكَّمُوا * وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَيْرٌ
 وَلَوْ جَازَ أَنْ يَحْجُوا وَأَهْلَاكَ وَهَبْتُهَا * وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوهَبُ
 وَأَطْلَمُ أَهْلُ الظُّلَمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا * لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ
 وَأَنْتَ الَّذِي رَيْبَتْ ذَا الْمَلِكِ مُرْضِعًا * وَلَيْسَ لَهُ أُمٌّ مَسْوَاكٌ وَلَا أُنْتُ
 وَكُنْتُ لَهُ لَيْثُ الْعَرَبِينَ لِشِبْلِهِ * وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُ وَإِنِّي مُحَلَّبُ
 لَقَيْتُ الْقَنَاعَةَ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ * إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ الْعَارِثُورُ
 وَقَدْ يَتَرَكُ النَّفْسَ الَّتِي لَأَنْبَاهُ * وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَتَهَيَّبُ
 وَمَا عِدَمَ اللَّافُوكَ بِأَمَّا وَشِدَّةٌ * وَلَكِنْ مَنْ لَاقُوا أَشْدُّو أَنْجَبُ
 نَنَاهُمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقُ * عَلَيْهِ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خَلْبُ
 مَسَلَتْ سَيُوفًا حَمَلَتْ كُلَّ خَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ

وَتَعْسَكَ قَبَا تَسْبُ النَّامُ أَنَّهُ * إِلَيْكَ سَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتَسْبُ
وَأَيَّ قَبِيلٍ تَسْحِقُكَ نَدْرَةٌ * مَعْدُنٌ قَدَانِي يَدَاكَ وَيَعْرُبُ
وَمَا طَرَبَنِي لِمَا رَأَيْتُكَ يَدَمَّةً * لَقَدْ كُنْتُ أَرْحُو أَنْ أَرَاكَ فَا طَرَبْتُ
وَبَعْدُ لِي مَكَالُ الْعَوَائِي رَهْمِي * كَأَنِّي بِمَدِيحٍ مَثَلِ مَدِيحِكَ مَذْنِبُ
وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَدَلْ * أَمِشْ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيُتَمِّتُ
لَسْرِقٍ حَتَّى لَسْلِ السَّرِقِ مَسْرِقٌ * وَمَرَّتْ حَتَّى لَسْلِ الْعَرَبِ مَعْرِفُ
إِذَا لَكُنَّ لَمْ يَمِيعَ مِنْ وَضُوءِهِ * حَدَارُ مَعْلَى أَوْ حِيَا وَمُطَبَّتُ

وقال يمدحه في شوال سنة

اربعين وثلاثمائة ولهم يلقيه بعدها

مَتَى كُنَّ لِي أَنْ السَّامِ حِصَابُ * فَيَحْمِي بَسِيْعِي الْعُرُوسِ سَبَابُ
لَبَائِي مِنْدَا لَيْسَ ثَوْدَايَ بَسِيَّةً * وَتَحْرُودَاكَ الْخَرْمِيْدِي مَا بُ
مَكْنَبُ أَدَمِ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَسْجِي * وَأَدَمُ مَا أَيْكُودُ حِينَ أَحَابُ
حَلَى اللَّوْنِ مِنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسِيكٍ * كَأَنَّ حَابَ مِنْ لَوْنِ الْبَهَائِ رِصَابُ
وَيَا أَجْمِمَ نَعْسٍ لَا يَسْبُ بِسِيَّةٍ * وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَحْدَةِ مِثْلُ حِرَابُ
لَهَا طَعْرَانُ كَلَّنَ طَعْرًا مِثْلَهُ * وَبَابُ إِذَا لَمْ يَتَّقِ فِي الْعِمَامَاتُ

بَسْبَرٍ مِنِّي اَذْكُرُ مَا شَاءَ خَيْرَهَا * وَابْلُغْ اَقْصَى الْعُمُرِ مِنِّي كِعَابُ
وَانِي لَنَجْمٍ يَتَدَيُّ صُحْبَتِي بِهِ * اِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النَّجْمِ سَكَابُ
خَنِيٍّ مِنَ الْاَوْطَانِ لَا يَسْتَغْنِي * اِلَى بَلَدٍ مَا فَرْتُ عَنْهُ اِرْيَابُ
وَمِنْ ذَمَلَيْنِ الْعَيْسِ اِنْ سَامَحْتَ بِهِ وَالْاَقْيِ اَكْرَارِ هِنْ مَثَابُ
وَأَصْدَى مَلَا بَدِي اِلَى الْمَاءِ حَاجَةً * وَلِلشَّمْسِ رِقَ الْيَعْمَلَاتِ لُعَابُ
وَلِلسَّرِ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ * نَدِيمٌ وَلَا يُفْضَى إِلَيْهِ شَرَابُ
وَلِلْخُودِ مِنِّي سَاعَةٌ تَمَّ بَيْنُنَا * مَلَأَتْ اِلَى غَبِزِ اللِّقَاءِ نُجَابُ
وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا خَرَّةٌ وَطَاعَةٌ * يُعَرِّضُ قَلْبٌ نَعْسَهُ فَيَصَابُ
وَفِي رُؤَايَ لِّلْعَوَانِي رَمِيَّةٌ * وَغَيْرُ بَنَانِي لِلرُّخَاخِ رِكَابُ
تَرَكْنَا لِطَرَافِ الْقَنَاطِلِ شَهْوَةً * فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بِهِنَّ لِعَابُ
نَصْرَتُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِرٍ * قَدْ اِنْتَقَصَتْ فِيْهِنَّ مِنْهُ كِعَابُ
أَحَزَّ مَكَانِي فِي الدُّنَا طَهْرُ سَائِحٍ * وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
وَيَحْرَابُ الْمِسْكِ الْخِصْمُ الَّذِي تَهَى * عَلَى كُلِّ بَحْرِ زَخْرَةٍ وَعُجَابُ
نَجَا وَزَقْدَرَا الْمَدْحِ حَتَّى كَانَتْ * بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ يِعَابُ
وَعَاكِبَةُ الْأَعْدَاءِ تَمَّ حَنَوَا لَهُ * كَمَا غَالِبَتْ بَيْضُ السِّیُوفِ رِقَابُ
وَأَكْثَرُ مَا نَلَقْنِي أَبَا الْمِسْكِ بُذْلَةً * اِذَا لَمْ يَصْنِ إِلَّا لِحَدِّ يَدَنْيَابُ

وَأَوْسَعُ مَا تُلْقَاهُ صَدْرًا وَحَلَقَهُ * رِيَاءٌ وَطَعْنٌ وَالْأَمَامُ صِرَاطٌ
وَابْعُدْ مَا تُلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا بَصُرْتِ * فَصَاءُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ مِصَابٌ
تَعُودُ إِلَيْهِ طَائِعَةُ النَّبِيِّينَ فَصْلُهُ * وَلَوْ لَمْ يَغْذِهَا بَابِلُ وَمِصَابُ
أَنَا أَسَدٌ أَبِي حَنِيسٍ رُوحٌ صَنِيعٌ * وَكَمْ أَسَدٌ أَرَادُوا حُيْنَ كِلَابُ
وَيَا أَحَدًا مِنْ دَهْرٍ حَقٍّ بَعَثَ * وَمِنْكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَنُهَاتُ
لَنَا مِنْهُ هَذَا الدَّهْرُ حَقٌّ نَلُظُهُ * وَمَنْ مَلَّ إِمَابًا وَطَالَ مِثَابُ
وَقَدْ تُجَدِّثُ الْإِنْسَانُ مِنْكَ سِمَةً * وَسَعِيرًا لَأَوْمَاتٍ وَهِيَ يَبَاتُ
وَلَا مَلِكٌ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ تَصْلُهُ * كَأَنَّكَ مَتَى مِنْهُ وَهُوَ يَرَابُ
أَرَى إِلَى عَرَبِيٍّ مِنْكَ مَسَافِرٌ بَرَّةٌ * وَإِنْ كَانَ مُرَبًّا نَا لِيَعَارِ سَلَابُ
وَهَلْ يَابِغِي أَنْ تَرْفَعَ التَّحِيَّتَ نَسَا * وَدُونَ الدِّيَارِ أَمَلُ مِنْكَ حِجَابُ
أَمِلْ سَلَامِي حُبِّ مَا حَقَّ مِنْكُمْ * وَأَمَكْتُ كُنَمَا لَا يَكُونُ حَوَابُ
وَفِي النَّفْسِ حَاحَاتٌ وَمِنْكَ مَطَانَةٌ * مُكْرِبِي مَنَاءٍ مِنْهَا وَحِطَابُ
وَمَا أَبَا نَا لِيَأْمَنِي عَلَى الْحَبْرِ رِشْوَةٌ * صَعِيقُ هَوَى سَعَى عَلَيْهِ نَوَاتُ
وَمَا يَسْتُ إِلَّا أَنْ أُدِلَّ هَوَايَ لِي * عَلَى أَنْ رَأَيْتِي فِي هَوَاكِ صَوَابُ
وَأَمِلْتُ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِيِّ تَسَرَّعُوا * وَصَرَفْتُ آتِي تَذْطِيرُ وَحَانُوا
حَرَى الْجَلَى الْأَمَكُ أَنْتَ وَاحِدٌ * وَأَنْتَ لَسْتُ وَالْمُلُوكُ دِيَابُ

وَأَنَّكَ إِن تَوَيْسْتَ صَخْفَ نَارِيَّ * ذِي بَالَتُمْ يُخَيِّلِي مَنَالُ دُبَابُ
وَأَنْ مَدَيْعَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَائِلُ * وَمَذْحَكُ حَقٍّ لَيْسَ بِنِدْ كِدَابُ
إِذَا بِلْتُ مِنْكَ الْيُودَ أَلَّ حَيْنُ * وَكُلُّ الَّذِي نَوَقَ التُّرَابِ تُرَابُ
وَمَا كُنْتُ لَوْ لَا أَنْتَ إِلَّا مُهْجَرًا * لَهُ كُلُّ يَرِيمٍ بَلْدَةٌ وَصِيَابُ
وَأَكْثَكَ الدُّنْيَا لِي حَبِيبَةً * مَا عَنَكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ

وقال يهجو كافورا

وَأَسْوَدَ مَا الْقَلْبُ مِنْهُ وَضَيْقُ * نَخِيبٌ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَحِيبُ
أَعْدَتْ عَلَيَّ مَخْصَادًا ثُمَّ تَرَكْتُهُ * يَتَّبِعُ مِنِّي الشَّمْسُ وَهِيَ تَغِيبُ
يَمُوتُ بِهِ ضَيْطًا عَلَى الدَّغْرِ أَهْلُهُ * كَمَا مَاتَ عَيْطًا مَا نِكَ وَشَيْبُ
إِذَا مَا عِدِمَتِ الْأَصْلُ وَالْعَذْلُ وَالنَّدَى * فَمَا يَحِبُّونِي فِي جَنَابِكِ طَيْبُ

وقال يهجو وردان الطائي وكان أفسد غلا ما له عند منصرفه من مصر

لَعْنَى اللَّهِ وَرَدَانَا وَأَمَّا أَنْتَ بِهِ * لَهُ كَسْبُ حَنْزِيرٍ وَحَرْطُومٌ تَعْلِبُ
مِمَّا كَانَ مِنْهُ الْعَدْرُ لَا دَلَالَةَ * عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأَمِّ وَالْأَبِ
إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هَيْنَ مَرَسِهِ * فَيَالُومَ إِنْسَانٍ وَبَالُومَ مَكْسَبِ

أَهْدَا لِدَنَّا يَسْرَرْدَا بِنْتَهُ * هُمَا الطَّالِبَانِ الرِّزْقَ مِنْ سِرِّهِ مَطْلَبِ
لَعْدُكُنَّ أَيْ الْعَدْرَ مِنْ ثَوْبِ طَبِيِّ * وَلَا تُعْدِلَانِي رَبِّ صِدْقٍ مُكْدِبِ

وقال يهجو أسانا يسمى الذهبي

لَمَّا نُسَبَّ مُكْبَتٌ أَسَا لِعُقْرَابٍ * تَمَّ احْتِزَبَ فَلَمْ تَرْجَعْ إِلَى أَدَبِ
سَمِيتَ يَا لِدَهْنِي الْيَوْمَ تَسْمِيَةً * مُسَمَّيَةً مِنْ دَهَابِ الْعِلَلِ لَا لِدَعْبِ
مُلَقَّبَتْ بِكَ مَا لِقَبْتُ وَتَكَ بِهِ * يَا أَيُّهَا اللَّتَبُ الْمُلَقَّبُ عَلَى اللَّتَبِ

وقال في صباه وقد رأى رحلين قتلا
حردا وأمرأه يعجبان البأس من كرهه

لَعْدُ أَضَحَّ الْحَرْدُ لِلْسَّيْفِ * أَسِيرَ الْمَا يَا صَرِيحَ الْعَطَبِ
رَمَاهُ الْكِبَائِيُّ وَالْعَامِرِيُّ * وَثَلَاةٌ لِلْوَحْشِ يَحِلُّ الْقَرْبِ
كِلَا الرَّحْلَيْنِ اتَّلَا مَلَهُ * مَا تُكَمَا مَلَّ جُرًّا السَّلَبِ
وَأَتُّكَمَا كَانَ مِنْ حَلِيفِهِ * يَأْتِي بِهِ مَصَّيَّ الدَّيْبِ

وقال يعري أباشجاع عصف الدولة نعمته

أَحْرَمًا مَالِكُ مُعَرِّي بِهِ * هَذَا الَّذِي أَتَرَى عَلَيْهِ
لَا حَرَمًا بَلْ أَبَا مَانَهُ * أَلَّا تُقْدِرَا لِدَهْرٍ عَلَى مَصِّهِ

لَوَدَرَّتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَ * لَا سَحَابَاتٍ إِلَّا يَأْتِي مِنْ عَتَبِهِ
لَعَلَّهَا تَحْسِبُ أَنَّ الدُّنْيَا * لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حِزْبِهِ
وَأَنَّ مَنْ بَعْدَ الدُّنْيَا * لَيْسَ مَثَلًا فِي ذُرِّي عَضْبِهِ
وَأَنَّ حَدَّ الْمَرْءِ أَوْ طَائِفَهُ * مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ
أَخَافُ أَنْ تَنْظُرَ أَعْدَاؤُهُ * فَيَجْنُلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ
لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ ضَجْعِهِ * لَا تَقْلِبُ الْمَصْجِعَ مِنْ جَنْبِهِ
يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ حُجْبِهِ * وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرْبِهِ
تَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى مَا بَالُنَا * نَعَافُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ
أَبْخَلُ أَيْدٍ يَنْبَارُوا أَحْنَا * عَلَى زَمَانٍ هُنَّ مِنْ كَسْبِهِ
فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوِّهِ * وَهَذِهِ الْأَجْسَادُ مِنْ تَرْبِهِ
لَوْ تَفَكَّرَ الْعَالَمُ فِي مُنْتَهَى * حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ
لَمْ يَرَقْرُقَنَّ الشَّمْسُ فِي شَرْقِهِ * فَشَكَّتِ اللَّائِئِسُ فِي غَرْبِهِ
يَمُوتُ رَأْيِي الضَّالِّ فِي جَهْلِهِ * مَوْتَهُ جَالِمَتُهُ فِي طَبْعِهِ
وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى مَمَرِهِ * وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى مَرَبِّهِ
وَمَا يَهُ الْمُعْرِطُ فِي سَلَمِهِ * كَغَايَةِ الْمُفْرِطِ فِي حَرْبِهِ
فَلَا تَنْظُرْ حَاجَتَهُ طَالِبٌ * فَوَادُهُ يُحَقِّقُ مِنْ رُجْبِهِ

أَسْعِرُوا لِلَّهِ تَحْمِي مَصِي * كَانِ بَدَاةُ مُتَّبِعِي دَنِيَمِ
 وَكَانَ مِنْ سَدَدِ إِحْسَانِهِ * كَأَنَّهُ أَمْرٌ فِي سِتْرِ
 يُرِيدُ مِنْ حَيْثُ الْعَالِي مَنَعَهُ * وَلَا تُرِيدُ الْعَشَّ مِنْ حَيْثُ
 يَحْسُنُهُ دَائِمَةً وَخَيْدَةً * وَمَحْدَةٌ فِي الْعُسْرِ مِنْ صَحْبِهِ
 وَنُظْمًا لِلدَّكْرِ فِي دِكْرِهِ * وَيُسْتَرُ النَّاسُ فِي حُجْبِهِ
 أَحِبَّ أَبِي حَبْرٍ أَمِيرَ دَمِي * مَالٌ حَيْثُ لِلْعَالِي لِيَمِ
 نَامُضَةً الدَّوْلَةِ مِنْ رُكْبَانِهِ * أَنْوَدُ وَالْيَكْبُ أَنْوَلِيَمِ
 وَمَنْ نَوَدَ رَنْنُ آدَائِهِ * كَانَهُ الْوَرْدُ عَلَى نَضْمِهِ
 فَجَرَّ الدَّهْرَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ * وَمُنْجِبٌ أَصْحَابَتْ مِنْ مَقْبِهِ
 إِنْ أَلَامَى الْيَقُونَ بِالْأَحْيَاءِ * وَمَنْعَكَ الصَّنُورُ مِلَّاسِهِ
 مَا كَانَ مِنْ دِي أَنْ تَذَرَا الدَّهْرَ * يَوْجُهُ الْيَقُودُ مِنْ شُهُمِهِ
 حَسَاكَ أَنْ تَصُغَ مِنْ حَمَلٍ مَا * تَحْمِلُ السَّائِرُ كُنْهِمِ
 وَمَنْ حَمَلُ الْبَقْلِ مِنْ قَلْبِهِ * مَا قَتَتِ السِّدَّةُ مِنْ سَحْبِهِ
 يَدْخُلُ صَرَا الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ * وَيَدْخُلُ الْإِسْقَاقُ فِي نَكْبِهِ
 مِثْلَكَ تَبَى الْخَرْنَ مِنْ صَوْبِهِ * وَتَسْرِدُ الدَّمْعَ مِنْ مَرَبِهِ
 إِنَّمَا نَعَاءٌ عَلَى تَصْلِيهِ * إِنَّمَا لِسْلِيمِ إِلَى رُبِّهِ

وَلَسَّمْ اَنْتَ مِنْتَكَ اَنْتَهَى بِهِ * سِرَاكُ يَاعَرْدَا بِيْلَا مُشْبِهْ

وقال يثجو ضبة بن يزيد العيني وقرئت
عليه هذه القصيدة وهو يكره انشاها

مَا انْصَفَ التَّرْمُضَبَّةُ * وَاَمَدُ الطَّرْطَبَةِ
رَمُوزِ رَايسِ اَيْنِهِ * وَنَاكُوا اِلَّامَ خُلْبَةِ
فَلَا يَمُنُّ مَاتَ فَحَرُّ * وَلَا يَمُنُّ نِيكَ رَفْبَةِ
وَاَتَمَّا قُلْتُ مَا قُلْتُ رَحْمَةً لَا مَحَبَّةَ
وَحِيلَةً لَكَ حَتَّى * عَذِرْتَ لَوْ كُنْتَ تَبَّةَ
وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ اِنَّمَا هِيَ ضَرْبَةٌ
وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْغَدْرِ اِنَّمَا هِيَ سُبَّةَ
وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَارِ اِنَّ اُمَّكَ فَحْبَةُ
وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ اَنْ يَكُونَ ابْنُ كَلْبَةٍ
مَا صَرَّهَا مَنْ اَتَاهَا * وَارْتَمَا ضَرَّ صُلْبَةٍ
وَلَمْ يَنْدِكْهَا وَلَكِنْ * عِجَانُهَا نَاكَ زُبَّةَ
يَلُومُ ضَبَّةَ قَوَامٍ * وَلَا يَلُومُونَ قَلْبَهُ

وَقُلُوبُهُ يَنْتَبِي * وَيُكْرِمُ الْجِسْمَ دَنَةً
لَوْ أَنْصَرَ الْجِدْعَ مَنًا * أَحَبُّ إِلَى الْجِدْعِ صَلَاتُهُ
بِأَطْلَبَ النَّاسِ نَعْمًا * وَالنَّاسِ النَّاسِ رُكْنَةً
وَأَحَبَّ النَّاسِ أَصْلًا * فِي أَحَبِّ الْأَرْضِ بُرْنَةً
وَأَرْحَصَ النَّاسِ أَمَّا * تَسْبَعُ أَلْفًا بِحَسَنَةٍ
كُلُّ الْعُقُولِ مِهَامٌ * لِمَرْيَمَ وَهِيَ حَقَّقَهُ
وَمَا عَلِيٌّ مَن بِهِ الْمَدَامُ مِنَ الْعَامِ إِلَّا طَلَبُهُ
وَلَيْسَ نَسَ هَلْكَوِي * وَجَرَّ مَرُّ حِطَّةٍ
يَا مَالًا كُلَّ صَبِي * مَا أَهْوَ صَتَحُ وَقُلُوبُهُ
وَحَوِّفُ كُلِّ رَيْبِي * أَنَا نَكَ اللَّيْلُ حَسَنَةً
كَذَا حُلِفَتَ مَنْ دَا الْبَدَى نَعَالِيَارَتَهُ
وَمَنْ نُسَالِي بَدَمٍ * إِذَا تَعَوَّدَ كَسَنَهُ
أَمَا تَرَى الْحَلَّ فِي الشَّلِّ مِرَّةً تَعْدِ مِرَّةً
عَلَى سَائِلِكَ تَحْلُو * تَعُولِيَا مُدَّ سَنَةً
وَهَنَّ حَوْلَكَ تَطْرُونَ وَالْأَحْمَرُ أَحْ رَطْبَةً
وَكُلَّ عَرْمُولٍ نَعْلِي * تَرَسَ يَحْسَدُونَ تَسَنَةً

(٥٩)

فَسَلِّمْ أَدَاكَ يَا صَبَّ آيِنَ خَلْفَ عُنْدِ
فَإِنَّ يُحْسِنَ لِعَمْرِي * لَطَامَا كَانَ صَحْبَهُ
وَكَيْفَ تَرْخُبُ بِهِ * وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُحْبَهُ
مَا كُنْتَ إِلَّا دُ بَا بَا * تَفْذِكُ حَنْدَ مَدَبَهُ
وَكُنْتَ تَنْجِرُ تَيْبَا * فَصِرْتَ تَضْرُطُ رَحْبَهُ
وَإِنْ نَعُدُّ دَا قَائِلًا * حَمَلْتَ رُمَحًا وَحَرْبَهُ
وَقُلْتَ لَيْتَ بِكَفِّي * عِنَانَ جَرْدَاءَ شَطْبَهُ
إِنْ أَوْحَشَكَ الْعَالِي * مَا يُوَادُّ أَرْغُوبَهُ
أَوَّاسَكَ الْحَازِي * نَا يَهَا لَكَ نِسْبَهُ
وَإِنْ مَرَفْتَ مُرَادِي * تَكْشَفَتْ مِنْكَ كُرْبَهُ
وَإِنْ جِهَلْتَ مُرَادِي * يَا نَهْ يَكْ أَشْبَهُ

وقال في صباه لا نسان قال له

سأمت عليك ولم ترد علي السلام

أبا بَا تَبَّ لِعَمْرِي * مُتَعَجِّبٌ لِعَتَجِّبِكَ

إِنْ كُنْتُ حِينَ لِقَائِي * مَتَوْ جَعًا لِعَيْبِكَ

تَسْلُبُ مَنْ رَدَّ التَّلَامُ وَكَانَ سَعْلَى عَكَ يَك
 وَسَأَلَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَنْ يُجِيرَهُ دَا السَّيْت
 رَأَى حَلَّى مِنْ حَسْبِ حَفَى مَكَثَا * مَكَثَتْ تَدَى صَسَتْ حَتَّى بَحَلَّتْ

فَقَالَ

لَمَّا مَلِكٌ لَا تَطْعَمُ التَّيَوْمَ هَمَّةٌ * مِمَّا تُلَحِّيْ لَوْ حَمَوَةٌ لَمِيتِ
 وَيَكْرَأَنَّ تَدَى سَبِيحِ حُفُونَةٍ * أَدَامَا رَأَى نَهْ حَلَّهْ نَكْ قَرَبِ
 حَرَى اللُّغَتِي صَفْ دَرَلَهْ هَامِمْ * يَا تَدَاهِ الْعَمَرُ سَعَى وَدَوْلَتِي

وَقَالَ

أَرَى مَرْهَامُدَ هَشَّ الصَّبِيحِ لَسَ * وَبَانَهُ كُلِّ قَلَامٍ مَسَا
 أَبَادُنِي وَكَتَبَ السَّابِعَاتُ * أَحَرَّتُهُ لَكَ يَدَا الْفَتَى
 وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرَانَ

يَمْرُبُ مَحَاسِنُهُ حُرْمَتُ دَوَائِبَا * دَائِبِي الصَّبَابِ بَعْدَ مَوْصُوبَا
 أَوْفَى مَكْتُبَا أَدَامَتُ تَمْلِيْ * تَسْرَأُ رَأَيْتُ أَرْقُ مِنْ صَرَايَا
 تَسَاقُ مِنْهُمْ أَيْسَى حَلَمِيَا * يَبْوَهُمُ الرِّمَاتِ رَجَعَ خُدَايَا
 وَكَاتِبِيَا سَجَرُ دَا الْكَيْفَا * سَحَرُ كَلُوبُ الْمَرْمِ تَمْرَايَا
 لَا يَرْبُ مِنْ إِبِلِ لَوَائِي يَوْفِيَا * لَمَحَتْ حَرَارَةُ مَدَّ مَعَى صَابَا

وَحَلَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِنْ هَذَا * وَحَلَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِنْ حَسْرَتِي
أَنْبِيَّ عَلَى شَعْفِي بِمَا فِي حَمْرِي * لَا مَقَامَ فِي سَوَادٍ يَلَا يَتِيهَا
وَتَرَى الْمُرُوءَةَ وَالشُّوَّةَ وَالْأَنْوَةَ فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ مَرَاتِيهَا
مَنْ الثَّلَاثُ الْمَا يَعَانِي لَذَّتِي * فِي خَلْوَتِي لَا الْخَرَفُ مِنْ تَعِينِهَا
وَمَطَالِبُ نَبِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا * تَبَّتِ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَمْ أَتِيهَا
وَمَقَانِي بِمَقَانِي فَأَدْرُهَا * أَنْوَاتَ وَحِشٍ كُنَّ مِنْ أَقْرَانِيهَا
أَقْبَلْتُهَا فَرَّارًا لِحِدَادِ كَأَنَّمَا * أَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جَبْهَاتِيهَا
أَلْقَايَتَيْنِ فُرُوسَةٍ كَجُلُودِهَا * فِي طَهْرِيهَا وَالطَّعْنُ فِي لَبَاتِيهَا
الْعَارِضِينَ بِهَا كَمَا حَرَفَتْهُمْ * وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أَمَا تَتِيهَا
فَكَأَنَّمَا نَجَّجَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ * وَكَأَنَّمَا وَلَدُوا عَلَى صُورَاتِيهَا
إِنَّ الْكِرَامَ بِأَكْرَامِ مِنْهُمْ * مِثْلُ الثَّلُوبِ بِالسَّوِيدِ وَأَتِيهَا
نَكَدَ الْمُفْرَسُ الْعَالِيَاتُ عَلَى الْعُلَا * وَالْمَجْدُ يَغْلِيهَا عَلَى شَهْوَاتِيهَا
سُفِيَتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَتْ الْوَرَى * يَدَيَّ أَيْبَى أَيُّوبَ خَيْرُ نَبَاتِيهَا
لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَرَاهِمِ مَالِهِ * بَلْ مِنْ سَلَامَتِهِ إِلَى أَوْقَاتِيهَا
حَجَبًا لَهُ حَفِظَ الْإِنْعَانَ بِأَنْمِلِ * مَا حَفِظَ الْأَشْيَاءَ مِنْ حَادَاتِيهَا
لَمْ يَرْبُكْ فِي سُطُورِ كِتَابِي * أَحْصَى بِحَامِرٍ مُبَرَّدٍ مِمَّا تَتِيهَا

يَصْخُ السَّيَّانُ نَحْتُ مَاءٍ مُتَحَوِّلاً * حَتَّى مِنْ الْأَدَايِ فِي آخِرِهَا
يَكُونُ وَرَدَاكَ نَائِثٌ أَحَدُ قَرْحٍ * كَسَبَ مَوَائِجُهُمْ مِنْ آيَاتِهَا
يَرِيعُ الْقَوَارِيسُ مِنْكَ فِي أَدْيَاهَا * آخِرُهَا مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَوَائِهَا
لَا خَلْقَ إِسْمَ مِنْكَ إِلَّا مَا رَقِبَ * نَكْرًا تَعِيكَ لَمْ تَقُلْ لَكَ مَا يَأْتِي
فَلَيْسَ إِلَهِي حَسَبَ الْعُسُورِ بَيِّنَةٌ * تَرِي بِلُكِ الثَّوَرِ أَيْبَ مِنْ آيَاتِهَا
كَوْمٌ تَسَى فِي كَلَامِكَ مَا يَلَا * وَيَقْسُ مَقَى الْحَصْلِ فِي أَصْوَابِهَا
أَعَارَ الْكَفَّ مِنْ مَحَلِّ بِلَنَةٍ * لَا تَحْرُجُ الْأَنْمَارُ مِنْهَا إِلَّا يَأْتِي
لَا تَعْدُلُ الْمَرْصَ الَّذِي نَكَرَ مَا يَنْبَغُ * أَيْبَ الرِّجَالِ وَمَا يَنْبَغُ عَلَيْهِمَا
عَادَ آتَوِ سَعْرًا الْكَفَّ حَسْبَهَا * فَاصْغَبَتْ مِثْلَ مُصَابِهَا حَالِهَا
وَمَا يَرَى الْحَقْمَى أَحْسَمُومَ تَقُلْ لَنَا * مَا عُدَّ رَهَابِي تَرْكِي سَاحِلِهَا
أَحْسَبَهَا سَرْمًا ظَلُّلٌ وَفَوَيْهَا * لِيَأْمُلِ الْأَصْمَاءُ وَلَا لِأَدَايِهَا
وَبَدَلَتْ مَا صَبَّغَتْ بَعْدَكَ كَلَّةً * حَتَّى نَدَى لَيْلٍ وَصَحَابِهَا
حَقَّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَرَرَّكَ مِنْ عُلُوِّهَا * وَتَرَوَّرَكَ الْأَسَادُ مِنْ مَانِهَا
وَالْحَسَّ مِنْ سُتْرَاتِهَا الرَّجَشُ مِنْ * فُلُوكِهَا وَالطَّرُّ مِنْ وَكَايِهَا
ذِكْرُ الْأَيَّامِ لَنَا مَا كَانَ بَصِيدَةً * كَسَبَ الْبَدِيعَ الْقُرَّةَ مِنْ آيَاتِهَا
فِي النَّاسِ أَمِيلَةٌ تَدُورُ حَيَوْنُهَا * كَكَمَاتِهَا وَمَا يَأْتِي كَحَيَوْنِهَا

وَلَا رَأَيْتُ مُدَانِكَ حَسْبُكَ كَاتِبٌ * فَرَأَيْتُ نَبِيَّهَا لَا سَدَّ أَلْفِ مِجْ
 حَمَرِيكَ وَالصُّوْفُ مَعْيَا * وَأَنْتَ بِعَدْرِ سَعِيدٍ لَا تَفِيحُ
 وَوَحْدَهُ الْخَيْرُ تُعَرِّفُ مِنْ يَعْنِدُ * إِذَا تَحْرُومَكَ إِذَا يَبْرُجُ
 بَارِضٍ يَهْلِكُ الْأَتْرَافُ قُبَاهَا * إِذَا مَلِئْتَ مِنَ الرُّكْنِ الْعُرُوجُ
 تُحَاوِلُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ مَهَا * مَعْدِي بِهِ رِصَّةُ الْعُلُوجُ
 يَا لَعَرَابِ نَوْمِي نَا الصَّارِي * وَتَحْنُ نَحْمُومَهَا وَهِيَ التَّرُوجُ
 وَبِمَا أَلَسْتُ حَمْلُهُ صَدُوقٌ * إِذَا لَأَمِي وَمَا رَنَّهُ لُجُوجُ
 نَعْوُهُ مِنَ الْأَمَانِ نَا سَا * وَيَكْرُنَا لَدَى مَا وَلَهُ الْقُصْبُ
 وَبِمَا وَالِدُ الْمُسْقُوعِ رَا حِي * مَعَ حَكْمِ الْقَوَا صِيبُ وَالْوَيْسُ
 يَا نَيْدَمِ مَقْدُورًا مَمْدُودٌ * وَإِنْ يُخَيِّمُ مَمُودًا نَا الْحَلِيمُ
 وَقَالَ وَطَنُ أَنْ هِيَ الدَّوْلَةُ غَاضِبٌ عَلَيْهِ

نَادَى إِيحَامِيكَ تَحْيَا الْعَرَانِي * وَتَعْرِى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْحَوَارِي
 وَمَنْ دَا لَدِي يَنْصِي حُفُوفَكَ كُلَّهَا * وَمَنْ دَا لَدِي تُرْصِي مِوَدَّ مَنْ نَامِي
 وَتَدْنِي الْعُدْرَةَ الْحَيَّةَ نَكْرَمًا * مِمَّا نَالُ عُدْرِي دَائِعًا وَهُوَ رَامِي
 وَإِنْ مُحَالًا دَيْكَ الْعَشْرُ أَنْ أَرَى * وَجِسْمُكَ مُعَلَّلٌ وَجَمِي صَالِمِ
 وَمَا كَانَ تَرَكُ السَّعِيرَ إِلَّا لَنَدُ * نَقْصِرُ مِنْ مَدْحِ لَا مِيرِ الْمَدَائِمِ

وقال وقد نظر إلى بازيطائر حجلة حتى أخذها
وطائرًا تَتَبَّعُهَا الْمَنَاءُ عَلَى آثَارِ رِجْلِ الْجَنَاحِ
كَانَ الرِّيشَ مِنْهُ فِي يَوْمٍ * عَلَى جَسَدٍ نَجَسَ مِنْ رِيحِ
كَانَ رُؤُوسَ أَمْلَامٍ مَلَأَ * مُسَخَّنَ بَرِيشٍ جَوْجُوزِ الصَّاحِ
فَأَقْعَمَهَا بِحُجْنٍ نَكَّتْ صُورَ * لِيَأْجِلَ الْأَسَدِ وَالرَّمَاةِ
نَثَلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ سُورٍ * وَإِنْ حَرِصَ السُّعْرَسُ عَلَى النَّفَاحِ

وقال وكان عند أبي محمد الحسن بن
عبيد الله بن طغج يشرب وأراد الانصراف
يَقَا تَلْنِي هَلِكَ اللَّيْلُ حِدَا * وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمَضَى السَّلَاحِ
لَا تَبِي كَلَامًا رَفَتَ طَرَفِي * بَعِيدَ بَيْنَ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ

وقال في لعبة وقد حضر مجلس بدر بن
عمار وكانت تلك اللعبة من عاج فنقوت
فدارت ووقفت حذاء أبي الطيب

جَارِيَةٌ مَا لِحُسْبِيهَا رُوحٌ * فِي الْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارِيحُ
فِي يَدِهَا طَائِفَةٌ تُشِيرُ بِهَا * لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيْبِهَا رِيحُ

مَا شَرِبَ الْكَأْسَ مِنْ إِسَارِيهَا * وَدَمَّغَ قَتِييَ فِي الْحَدِّ مَسْفُوحُ
 وَقَالَ وَقَدْ حَدَّثَ حَلِيسٌ لَهْ لَانِي مُحَمَّدُ بْنُ
 عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ قَتْلِي هَا لَهْ أَمْرُهُمْ وَمِسْطَرُّهُمْ
 أَبَاكَ كُلِّ مَكْرَمَةٍ طَمُوجُ * وَمَا رِمَ مِنْ كُلِّ مَلَكَةٍ مَسُوحُ
 وَطَامَ مِنْ كُلِّ تَحْلَاءٍ حَمُوسُ * وَمَا مَنَى كَكَلٍ مَدَّ إِلَى بَصِيحِ
 سَعْيَايَ اللَّهُ تَمْلُ الْمَوْتِ تَوَمَا * دَمَ الْأَمْدَاءِ مِنْ حَوْبِ الْخُرُوجِ

وقال لرحل بلعه عن قوم كلاما

أَنَا مِنَ الْمُسَوِّدِ التَّحْمَاجِ * فَتَحَنَّنِي كَلَامُكُمْ بَالِشَاجِ
 أَبْكُرُونَ الْإِحْسَانَ مَرَّحَانِ * أَمْ نَكُونُ الصُّرَاحُ مَرَّصَرَاجِ
 حَيْلُوبِي وَإِنْ مَيَّرْتُ مَلَلًا * نَسَبِي لَيْمَ رُؤُوسِ الرِّمَاجِ

وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

حَلَّلَا كَمَا بِيْ نَلَكُ السَّرِيحُ * أَمْدَاءُ دَالِ رَمَا الْأَمْسِ السَّيْمِ
 لَيْسَ بِيَسِيَّةِ الشُّمُولِ رَحْدُ * صَمَامُ مِنَ الْأَصَامِ لَوْلَا الرُّوحُ
 مَا بَالُدَ لَا حَظْمَةَ مَصْرَحَتْ * وَحَنَانُهُ وَمَوْادِي الْمَحْرُوحُ
 وَبِمَنْ وَمَا زَمَانِيْدُ أَنْصَانِي * سَهْمٌ بَعْدَتْ وَالْهَيْهَامُ بَرْتَمُ

أَلَا نُنَايَحُمَالِهِ مَهْرَرَةً * وَنَحْنَا نُنَايَحُمَالِهِ مَقْصُوحٌ
 نَعْسَى الطَّيْعَانَ مَلَا تَرْدَ مَنَاتِهِ * مَكْشُورَةً وَمِنْ الْكُمَا صَحِيمٌ
 وَعَلَى الثَّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَحَابِدٌ * وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَاحِ مَسُوحٌ
 يَحْطُو الْعَيْلُ إِلَى الْعَيْلِ أَمَامَهُ * رَبُّ الْحَوَادِدِ وَحَلَقَةِ الْمَطْوَحِ
 مَعِيلٌ حَيْثُ مُجِيئِهِ فَرَحٌ بِهِ * وَمَعِيلٌ حَيْثُ قَدْوٍ وَمَقْرُوحٌ
 يَجِيئُ الْعِدَاةَ وَهِيَ مَتَرَحِقَةٌ * تَنْظُرُ الْعَدُوَّ بِمَا أَمَرَ تَسُوحُ
 بَأَنِّ النَّدَى مَا صَمَّ تَوَدَّكَ نَبِيَّهُ * سَرَبًا وَلَا كَالْحَدِصِ صَرِيحٌ
 نَعْدِيكَ مِنْ سَيْلِ إِذَا سَيْلَ النَّدَى * قَوْلِي إِذَا احْطَلَّ دَمٌ وَمَسِيحٌ
 لَوْ كُنْتَ تَعْرِئُ لَمْ تَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ * أَوْ كُنْتَ مَسَاحِقَ مَكَاتِ اللُّوحِ
 وَحَسْبُ مَكَاتِ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا * مَا كَانَ أَنْ تَذَرَقُوا نُوحَ نُوحِ
 صَحْرُ نَحْرِيَا نَكُهُ وَوَرَاءَهُ * يَرْزُقُ الْإِلَهَ وَيُنَايَحُ الْمَخْتُوحِ
 إِنَّ الْعَرِيسَ سَيِّحٌ يَعْطِي مَا يَدُّ * مَنْ أَنْ يَكُونَ سَوَانِكُ الْمَدُّوحِ
 وَدَكِّي رَائِحَةُ الثَّرَابِ مِنْ كَلَامِهَا * يَبْعِي السَّمَاءَ عَلَى الْحَيَا مَقُوحِ
 حَمْدُ الْمَلِكِ مَكْفَى بَأَنِّ كَرِيمِهِ * تُولِيهِ حَصْرًا وَاللِّسَانَ تَصْمِ
 وَقَالَ يَرْنِي أَبَاوَائِلُ تَعْلَبُ بِنِ دَاوُدَ
 وَيَمْدَحُ سَيِّفَ الدَّوْلَةِ فِي جَمَادَى الْأُولَى

سنة ثمان وثلاثين وثلثمئة

مَا سَدَّ كَثَ حَيْثُ بِمَوَاوِدِ * أَكْرَمَ مَنْ تَغْلِبَ تَنَ دَاوُدَ
 يَا ثَقُفَ مِنْ مَبْنَدِ الْعَرَاشِ وَقَدْ * حَلَّ بِمِ الْأَصْدَقِ الْمَوَا حَيْدِ
 وَمِنْهُ أَنْكَرَ الْمَمَاتِ عَلَى * فَخَيْرُ مَرْجٍ الشَّوَابِ الْفُؤُودِ
 بَعْدَ ضَارِ الْفَتَا بِلَيْتِهِ * وَضَرْبِ أَرْوَسِ الْأَصْنَادِ رَيْدِ
 وَخَوْضِ شَمَرِ كُلِّ مَهْلَكَةٍ * لِلذِّمْرِ فِيهَا فَوَادُ رِغْدِ يَدِ
 فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا صَبِرُ * وَإِنْ بَكَيْنَا فَنَغِيرُ مَرْدُ وَدِ
 وَإِنْ جَزَّ ضَالِدُ فَلَا حَجَبُ * ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ فَنَغِيرُ مَعَهُودِ
 ابْنَ الْهَبَاتِ الَّتِي يُفَرِّقُهَا * عَلَى الزَّرَاغَاتِ وَالْمَوَا حَيْدِ
 مَالِمُ أَهْلِ الْإِدَادِ بَعْدَ هُمْ * يَسْلَمُ لِلْكَزْبِ لَا لَتَحْلِيدِ
 فَمَا تُرْجَى النُّفُوسُ مِنْ زَمَنِ * أَحْمَدُ حَالِيَهُمْ خَيْرُ مَحْمُودِ
 إِنَّ نُيُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي * أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا مَوْدِ
 وَفِي مَا فَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا * آتَسْنِي فِي الْمَصَائِبِ السُّودِ
 مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذَا اسْتَغَانَكَ يَا * مَيِّفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَعْمُودِ
 يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ الْأَمْلاكِ طَرًّا يَا أَصِيدَ الصَّيْدِ
 قَدَمَاتٍ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا نَشَرَهُ * وَقَعَ قَتَا الْحَطِّ فِي الْفَتَا رَيْدِ

وَرَمَكَ اللَّيْلُ بِالْخُودِ وَقَدْ * رَمَتْ أَحْبَابُهُمْ يَسِيدُ
 مَصْحَبَهُمْ رَعَا لَهَا سُرُتًا * نَسَّ ثَابٍ إِلَى عَصَادٍ بِ
 نُحَيْلٍ أَعْمَادُهَا الْعِدَاءُ لَهُمْ * مَسَعَدُوا الصَّرَبَ كَالْأَحَادِ بِ
 مَوْبِقِهِ فِي مَرَامٍ هَامِيمٍ * وَرَيْحُهُ فِي مَسَاجِرِ السَّيْدِ
 أَمَى الْحَمَى إِلَيَّ وَهَبَ لَهُ * فِي سَرَفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدِ
 مَقَامٍ جَمِيمٍ صَاحِبِ مَكْرَمَةٍ * مَحْجُودَ كَرِيمٍ مِثْلَ مَحْجُودِ
 تَمَّ مَدَى يَدِهِ الْجِصَامُ وَمَا * تَحْلُصُ مِنْهُ نَهْسٌ مَصْفُودِ
 لَا تَنْقُصُ إِلَيْهَا لَكُونُ مِنْ عَدِيدٍ * مِنْهُ مَلِكِي مُصْطَقُ الْبَسْمِ
 نَهَتْ فِي ظَهْرِهَا كَنَائِسُهُ * هُبُوتُ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدِ
 أَوَّلُ حَرْبٍ مِنْ أَسِيهِ كُنْتُ * مَا يَكُ الْحَتْلُ فِي الْحَلَامِ
 مَهْمَا نَعْرَى الْقَتَى الْأَمْرُ بِهِ * فَلَا يَأْتِيهِ وَلَا الْخُودِ
 وَمِنْ مَسَا بِنَاؤُهُ أَتَدَا * حَتَّى نَعْرَى كُلِّ مَعْفُودِ

وقال وقد أراد هوى الدولة قصد

حَرْشُهُ فَعَاقَهُ الثَّلَجُ عَنْ دَاكِ

مَوَادِلِ دَابِ الْحَالِ فِي حَوَاسِدِ * وَإِنَّ صَحِيعَ الْخُودِ مِثْلِي لَا حِدِ

يَرُدُّ بَدَأَ مِنْ ثَوْبِهَا وَفَرَقَا دُرُوعًا وَيُعْصِي السُّوَيْ فِي طَيْفِهَا وَغَرَايِدُ
مَتْرُفَتَيْنِ مِنْ لَاحِجِ الشَّوْقِ فِي النِّشَاءِ مُحِبَّةٌ لَهَا فِي قُرْبِهِ مَتْبَاعُ
إِذَا كُنْتَ تَسْتَعِي الْعَارِفِي كُلِّي ذَلُولًا * فَلَمْ تَتَصَبَّكَ الْإِحْسَانُ الْخَرَائِدُ
أَلَمْ حَالِي السُّنْمُ حَتَّى أَلَيْتَهُ * وَمَلَّ طَبِيبِي جَانِبِي وَالْعَرَائِدُ
مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ بِحَمَمَتِ * جَوَارِي دَقَلْ تَشْجُرَا بِإِيَادِ الْعَادِدُ
وَمَا تَنْكِرُ الدُّعَاءَ مِنْ رَسْمٍ مَنُورٍ * سَتَنَهَا ضَرْبُ الشَّوْلِ نَيْدِ الْوَلَائِدُ
أَمُّ بَشِيرٍ وَاللَّيَالِي كَأَنَّهَا * نَظَارِدُنِي مِنْ كَرْنِهِ وَأَطَارِدُ
وَجِدْتُ مِنَ الْخَلَّانِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ
وَيُسْعِدُنِي فِي فَمَرَةٍ بَعْدَ فَمَرَةٍ * سَبَّوحٌ لَهَا مِنْهَا حُلِيِّهَا شَوَاهِدُ
تَسْتَعِي عَلَى قَدْرِ الطَّعَامِ كَأَنَّمَا * مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ
وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمُهَنْدُ فِي يَدِي * مَوَارِدُ لَا يُصْدِرُونَ مِنَ الْإِبْجَالِدُ
وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْفَلْبُ كَتَمَهُ * عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الْكُفَّ سَاعِدُ
حَلِيلَتِي آتِي لَا أَرَى فَبَرَّ شَاعِرٍ * فَلَمْ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَنِي الْقَصَائِدُ
فَلَا تَعْجَبَا إِنَّ السُّبُوفَ كَثِيرَةٌ * وَلَكِنْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ
لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبَعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَفِي * وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ خَامِدُ
وَلَا رَأَيْتُ السَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ * تَبَقَّتْ أَنَّ الدَّهْرَ لِلْمَايَ نَائِدُ

أَحَقُّهُمْ بِالسَّعْيِ مَنْ صَرَبَ الظَّالِمُ * وَلَا أَمْرَ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ السَّادَةُ إِذْ
وَأَسْعَى بِلَادِ اللَّهِ مَا لَرُومُ أَهْلِيَا * يَهْدِي وَيُضِلُّهَا بِمَا لِحَدِّكَ حَاجِدُ
سَبَّ بِهَا الْعَارِبَ حَتَّى يَرْكَبَهَا * وَحَقُّ الدُّنْيَى حَلْفُ الْقَرْحَةِ سَاحِدُ
مُحَصَّنَةٍ وَالْعَوْمُ صَرْحِي كَأَنَّمَا * وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاحِدِينَ مَسْلُوحُ
نَيْكَمُهُمُ وَالسَّامَاتُ بِحَالِهِمْ * وَتَطْعُنُ بَيْنَهُمُ وَالزَّمَاحُ الْمَكِيدُ
وَبَصِيرُهُمْ فَرَاوَقْدُ مَكُونِ الْكُدِيِّ * كَمَا مَكَّنَتْ تَطْيِئَ الشَّرَابِ الْأَسَادُ
وَتُصْبِحِي الْخَصِيرَ الْمُسْتَجِرَاتِي الدَّرَى * وَحَالِكُ فِي أَمْسَابِهِمْ نَلَايِدُ
عَصْفَنَ يَوْمَ تَوَدَّ اللَّعَابُ وَوَعْدُهُمْ * يَوْمَ يَطْحَتِي أَسْخُ بِالسَّيِّئِ آمِدُ
وَالْحَسَنُ بِالصَّفْصَاءِ مَا نَوَّرَ بَاهِي * وَدَاقِ الرَّدَى أَهْلَاهُمَا وَالْحَلَامِدُ
وَحَلَسَ فِي الْوَادِي بَيْنَ مُسْنَعٍ * مُبَارَكٌ مَا تَحَبَّ إِلَيَّ مَا مَسَّ حَانِدُ
نَسِيَّ يَسْمَى طَوْلُ الْبِلَادِ وَوَيْتِهِ * نَصْنَقُ نَدَى أَوَانِهِ وَالْمَقَاصِدُ
أَخُو مَرَوَائِبَ مَا يُعَبِّئُ سُوْرُهُ * رِبَا يَوْمٍ إِلَّا وَسْجَانُ حَامِدُ
لَمْ تَقِ الْأَمْسَ حَمَاهَا مِنَ الظُّمَاءِ * لَمْ يَسْعَبْهَا وَالنَّدَى الْوَاهِدُ
نَيْكِي مَلِيحُ الطَّارِقِ فِي النَّحَى * وَهَنْ لَدَيْهَا مُلْعَبَاتُ كَوَائِدُ
يَدَانِصَتْ الْأَتَانُ مَا نَسَّ أَهْلَهَا * مَصَائِبُ قَوْمٍ صَدَّ مَوِيحُ مَوَائِدُ
وَمِنْ سَرَبِ الْإِنْدَامِ أَتَكَ يَوْمَهُمْ * عَلَى الْعَمَلِ مَوْمُوؤُ كَأَنَّكَ سَائِدُ

وَأَنْ دَمَا أَجْرَيْتَهُ بِكَ مَا جَرَّ * وَأَنْ تَرَادُّ أَرْحَدُكَ حَامِدٌ
 وَطُيُورِي طُرُقِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * وَلَكِنْ طَمَحَ التَّنَسُّمِ التَّنَسُّمِ قَائِدُ
 نَيْسَتِ مِنَ الْأَصَارِمَا لِرَحْرَحَتِهِ * لَيْسَتِ الدُّنْيَا بِأَنْ تَكْ خَالِدُ
 دَلَّتْ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ * وَاسْتَ لِرَاءِ الدِّينِ وَاللَّهُ حَانِدُ
 وَأَنْ أَبْرَأَ الْبَيْتِ الْبَيْنُ حُدَانَ يَا أَبَتَهُ * تَشَابَهُ مَرْكُودُ كَرِيمٍ وَوَالِدُ
 وَحُدَانَ حَمْدُونَ وَحَمْدُونَ حَارِثُ * وَحَارِثُ لُثْمَانُ وَلُثْمَانُ رَاشِدُ
 أُولَئِكَ أَبْيَابُ الْحِلَافَةِ كُلِّهَا * وَمَا نَرَا مَلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَانِدُ
 أَحَبُّكَ يَا شَمْسَ الرَّمَانِ وَبَذَرَهُ * وَإِنْ لَامَنِي بِمَكِّ الشَّهْرِ وَالْتَرَانِدُ
 وَذَاكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ فَمَدَّكَ بِأَحْرَهُ * وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ حَمْدَكَ بَارِدُ
 يَا نَ قَلِيلَ الْحَبِّ بِالْعَنَاءِ صَالِحُ * وَإِنْ كَثُرَ الْحَبُّ بِالْجَهْلِ مَا سَدُّ

وقال يمدح سيف الدولة ويهنيه بالعيد سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة

لَكُلِّ أَمْرِي مِنْ دَحْرِ مَا تَعَوَّدَا * وَمَا دَلَّتْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطُّعْنُ فِي الْعِدَا
 وَأَنْ يُكَذِّبَ الْأَرْجَافَ عَنْهُ بِضِدِّ * وَيَهْمِي بِمَا تَمْرِي أَمَارِدُ أَسْعَدَا
 وَرَبِّ مُرِيدُ ضَرَّةُ ضَرَّةُ نَقَمُهُ * وَحَادِ الْبَيْدِ الْجَيْشِ أَخَذِي وَمَا حُدِي

وَمُسْتَخِيرٍ لِمَ يَعْرِفُ إِلَهُ سَاعَةٍ * رَأَى سَمْعَةَ فِي كَفِّهِ مَسْهَدًا
 هُوَ السَّحَرُ مَقْصُودًا كَانَ مَا كَيْفًا * عَلَى الدَّرِّ وَاحِدَةً أَدَا كُلُّ مُرِيدًا
 مَا بِي رَأَيْتُ السَّحَرُ تَعَمَّرَ بِالْعَيْنِ * وَهَذَا الَّذِي نَابِي الْعَيْنِ مَسْعِدًا
 تَطَّلَّ لُكُوكُ الْأَرْضِ حَاسِبَةً لَهْ * نَعَا رِفَهُ خَلْقِي وَبَلَاءَهُ مُجَدَّدًا
 وَنَحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ الْعَمَا * وَيَقْبَلُ مَا نَحْيِي التَّسْمُ وَالْحَدَا
 دَكِّي تَطْنِيهِ طَلْعَةً حَسْبِهِ * تَرَى مَلَكِي تَوَمِّعُ مَا تَرَى مَدَا
 وَصُولُ إِلَى الْمُتَصَعَّبِ بَحْلِهِ * مَلُوكَانِ قَرْنِ السَّيْفِ أَمَّا لَأَرْزَادَا
 لِدَيْكَ سَمْعِي أَسْأَلُ الدُّمُوعِي تَوَمِّعُ * مَمَانَا وَمَنَا أَلَدُ مُسْتَقِ مَوْلِدَا
 مَرَبِّ إِلَى حَتْمَانِ مِنْ أَرْضِ آمِدْ * بَلَا مَا لَعْدَا أَنْ مَكَرُوكُ وَأَبْعَدَا
 مَوْلِي وَأَخْطَاكَ أَنْتَ رَحْمَتُهُ * حَمْعًا وَأَلَمْ يُعْطِ الْحَمْعَ لِحَمْدَا
 مَرَصَبَ لَهْ دُرِّ الْحَبْوِ وَطَرَفِهِ * وَأَنْتَ صَرَسَتْكَ اللَّهُ مَكْ مَحْرَدَا
 وَمَا طَلَبَتْ رِزْقُ الْأَسِيهِ مَرَّةً * وَلَكِنْ مُسْطِطِسْ كَانَ لَهُ الْإِيدَا
 مَا صَحَّ بِحَابِ الْمَوْجِ مَحَامَةٍ * وَمَدَّ كَانَ بِحَابِ الْإِدْلَاصِ الْمَسْرَدَا
 وَنَمِي بِهَ الْعَا رُيِّ الدَّرِّي بَانِيًا * وَمَا كَانَ بَرَهِي مَسِي اسْعُو لِحَرَدَا
 وَمَا بَانَ حَتَّى قَادَرَ الْكُرُوحَةُ * حَرِيحَارُ حَلَّى حَفْنَةُ السَّقْعِ أَرْمَدَا
 مَا كَانَ تُجِي مِنْ مَلِي تَرْقُبْ * تَرْهَبِ الْإِمْلَاكُ مَسِي وَمَوْحَدَا

وَكُلُّ أَمْرٍ بِي الشَّرِّقِ رَائِي رَبِّهِدَا * يُعِذُّ لِحْثُ قَوْمًا مِنَ الشُّعْرِ أَسْرَدَا
فَنِيَاكَ الْعَبْدُ لَدَيْكَ أَنْتَ عَبْدُ * وَوَعِيدُ مَنْ سَمَى وَصَفَى وَعَبَدَا
وَلَا زِلْتَ إِلَّا مُبَارَكٌ لَيْسَ بِعَبْدٍ * تُسَلِّمُ مَسْرُوقًا وَتُعْطِي مُعْجَدَا
فَدَا السُّرُومِ فِي الزَّيَّامِ مَسْنَدِي الزُّرَى * كَدَا كُنْتُ بَيْنَهُمْ أَوْحَدَا أَوْحَدَا
هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَصِلَ الْعَيْنُ أَحْتَبَا * وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ الْيَوْمَ سَيِّدَا
قَرَأَ عَجَبًا مِنْ دَانِي أَنْتَ سَيِّدُ * أَمَا يَتَوَقَّى شَعْرَتِي مَا تَلَدَا
وَمَنْ يَنْجُو مِنَ الشُّرْقَاءِ بِالْمَصِيدِ بَارِدُ * تَصِيدُهُ الصِّرَافُ مِمَّا تَصِيدَا
رَأَيْتُكَ مَخْضُ الْجِلْمِ فِي مَخْضٍ قُدْرَةٍ * وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْجِلْمُ مِنْكَ الْمُجْنَدَا
وَمَا قَتَلَ إِلَّا حَرَارًا كَالْعَمْرِ حَنْظُومُ * وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْظُظُ الْبِدَا
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ * وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا
وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ الْعَسَبِ بِالْعَالِي * مُخِلَّ كَرَضِ السَّيْبِ فِي مَوْضِعِ النَّدَا
وَلَكِنْ تَتَوَقَّى النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً * كَمَا فَتَنْتُهُمْ حَالًا وَنَسَاً وَمُحْتَدَا
يَدِيقُ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ نَاجِلُ * فَيَتَرَكُ مَا يَحْتَمِي وَيُوَخِّدُ مَا بَدَا
أَزَلَّ حَسَدَ الْحَسَادِ عَنِّي بَكَيْتُهُمْ * بَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حَسَدَا
إِذَا شَدَّ زَيْدِي عُسْنَ رَأْيِكَ فِي يَدِي * صَرَيْتَ بِنَصْلِ بِنَطْعِ الْهَامِ مَعْدَا
وَمَا أَنَا إِلَّا مَسْهُرِي حَمَلْتَهُ * مَرَيْنَ مَعْرُوضًا وَرَاءَ مَسَدَدَا

وما الدهر إلا من رواد لا يدي * ادألت سِعْرًا أصح الدهر مسدا
 مسارب من لا تسر مسرًا * وصني من لا يعنى معردا
 أحرى إذا أسدت سِعْرًا مائما * يسعري أناك الما دحون مرددا
 ودع كل صوب قد صرني مائى * أنا الصائم المحكى والآخر الصدا
 تركب العرى حليى لمن دأ مائه * وأنقلب أبراسى بعماك مسدا
 وسدت نعنى في دأك محنة * ومن وحد الإحسان ندأ نقدا
 أدأل الإنسان أئمة العنى * وكذب على بعد جعلك موفدا

وقال أيضا وقيل أنه أراد به

مارئكم نادا ما كان منكم * مل العراق أدنى بعد العراق ند
 ادأد كرت مائى وتسكم * أمان فليى على السرق الذى أجد

وقال في طبيعة دحياه بها

أبو العشائر ابن حمدان

ويته من حتران صمت * بطنة تيب ما ري نيد
 عظم الأمربا ملائد لؤلؤ * كعلايه وكلامه فى المسيد
 كالكاين مائى المراح مائرت * ريدأ ندور على مراب أسود

وقال فيها

وتسودا من ظوم طليد لا يبي * كذا صورة المطمخ وهي من البَد
كان بنا يا صدي فوق راسها * طلوع روعي الشيب في الشعر الجعد

وقال ارتجالا

أنتكر ما أنشئت به يدينا * وليس بمنتكر سبق الحواد
أراكس مغيصات القول قسرا * فأنتلها ومبري في الطراد

وقال وقد سار الى ابي محمد بن طخج
ولا يدري اين يريد حتى دخل كفر ديس

وزيارة عن مبرموند * كالعدس في الجفن المسود
معت بننا به الجباد مع الامير ابي محمد
حتى دخلنا جنه * لوان ساكنها محلد
خضراء حمراء التراب كائنها في خد اخيد
أحببت تشبهها لها * فوجدته مالميس يوجد
واذا رجعت الى الحقائق نهني واحدة لا وحده

وقال في مجلسه

بَا مَسْ رَأَيْتَ الْحَكِيمَ وَمَدَا * سَبَّ وَحُرَّ الْمُلُوكِ حَدَا
 مَالٍ عَلَى النَّسْرَابِ حَدَا * وَأَنْتَ لِلْمَكْرُمَاتِ أَهْدَا
 فَإِنْ تَقَصَّلْتَ بِالنَّصِيرِ ابْنِي * مَدَدْتُ مِنْ لَدُنْكَ رِمْدَا
 وَقَالَ وَقَدْ أَطْلُقُ أَبُو مُحَمَّدٍ

بِاشْقَا عَلَى سَمَايْنِي فَا حِدَا
 أَمِنْ كُلِّ سَيِّئٍ يَلْعَبُ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ سَأْ وَسَاوَتْ الْعِبَادَا
 مَادَا تَرَكْتُ لِمَنْ لَمْ تُسَدِّ * وَمَادَا تَرَكْتُ لِمَنْ كَانَ سَادَا
 كَأَنَّ السَّمَايْنِ إِذَا مَرَّ نَكَّ * بَصَدَّهَا تَسْبِي أَلْ تَصَادَا
 وَاحْتَارَا أَبُو مُحَمَّدٍ دِمْعُ الْحَسَالِ فَا ثَارَا
 الْعُلَمَاءُ نَحْشَعَا فَالْتَقَعَتْهُ الْكَلَابُ وَقَالَ

وَسَائِمٍ مِنَ الْحَسَالِ أَتَوَدُّ * مَرْدِي كَيْفَ مَوْجِ الْعَبْرَةِ الْأَصْدُ
 نُسَارُ مِنَ مَصِيعَةِ الْحَلْمِ * فِي مِيلٍ مِنَ الْمَسَدِ الْمُعَقَّدِ
 وَرَبَا لِلْأَمِيرِ أَلَدَى لَمْ تَعْقِدْ * لِلصِّدِّ وَالْثَرْفَةِ وَالْتَمَرْدِ
 يَكُلُّ سَيْبِي الدِّمَاءُ أَسْوَدُ * مُعَاوِدٍ مُتَوَدِّ مُقَلَّدِ
 كُلِّ نَابٍ دَرِي مُخَدَّدِ * عَلَى حَمَاتِي حَكِي كَالْمِرْدِ

كَلَّا إِبْرَاهِيمَ ابْنُ امِّ أَحْتَد * يَقُولُ مَا يَخْتَلِفُ وَلَا يَدِي
يَتَحَدُّونَ * أَلَيْسَ بِمَعْنَى يَتَحَدُّ * مَنُورٌ مِنْ أَحْضَرٍ مَسْطُورٍ يَدِي
كَأَنَّ نَدَّ وَجْهَ الْأَسْرَد * وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا أَحْنَفُ يَتَحَدُّ يِ
وَأَمَّ يَنْفَعُ الْأَمَلَى تَطْنُ يَد * وَلَمْ يَدْفَعْ لِلنَّارِ مَنَافِعَ الْحَبِيدِ
وَمَعَالِدِ هِنْدٍ الْأَسِيرِ الْأَمْعَد * الْمَلِكِ الْمُسْرِمِ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْقَائِمِ الْأَطَالِ بِالْمُجَنَّد * ذِي الْبَيْعِ الْعِزِّ الْبَرَادِي الْعَوْدِ
إِذَا أَرَدَتْ حَدًّا لَمْ أَحْذَبْ * وَإِنْ ذَكَرْتُ مَضْلَهُ لَمْ يَنْفَعِدْ
وقال عندود أعهـ

مَاذَا لَوْدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَمِيد * هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ
إِذَا السَّحَابُ زَيْتُهُ الرِّيحُ مُرْتَفِعًا * فَلَا عَدَا الرَّمْلَةَ الْبَيْضَاءُ مِنْ بَلَدِ
وَبِإِبْرَاقِ الْإِمِيرِ الرَّحْمِ مَنْرُلُهُ * إِنْ أَنْتَ مَا رَقَّتْنَا يَوْمًا وَلَا دَعْدُ

وقال يمدح أبا الحسين بدر بن عمار
بن أسْمَعِيلَ الْأَسَدِي الطَّبْرِسْتَانِي

أَحْلَمَ تَرَى أَمَّ زَمَانًا جَدِيدًا * أَمَّ الْخَلْقِ فِي حَيِّ شَخْصٍ أَمِينَا
تَجَلَّى لَنَا مَا صَا نَاسِمْ * كَأَنَّا نُجْرِمُ كَبِينَا سُغُودَا

رَأَى نَارًا يَدُّرُ وَآثَانُهُ * لِيَدْرُو لَوْدًا وَنَدْرًا وَلَيْدًا
وَلَكَا رِصَاءَ تَرْكِ الْيَدَى * رَصِيصًا لَهُ مَرَكَا السَّخُونَا
أَمْرًا مَرَّ عَلَيْهِ النَّدَى * حَوَادِّ تَحِلُّ نَارًا لَا يَحْدَا
يَحْدَثُ مِنْ تَصْلِيهِ مُكْرَهًا * كَأَنَّ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا
كَأَنَّ تَوَالِكَ تَقْصُ الْأَصَا * مِمَّا تُعْطِي مِنْهُ نَجْدَةً حُدُودًا
وَرُتَمًا حَمَلَتْهُ فِي الْوَحْيِ * وَدَبَّ بِهَا الدُّنْكَ السَّمَرُودَا
وَهَلْ كَسَفَتْ تَصْلِي تَصَبَّ * وَرَمَحَ تَرْكَتْ مُبَادَ آمِيدَا
وَمَا لِي وَهَمْتُ بِالْأَمُودِ * وَمِنْ مَسَعَتْ إِلَهُ الْوَجْدَا
سَحَابٌ سَفَّكَ أَمَادَ هَا * نَمَى الظُّلَى أَنْ كُرِيَ الْعُمُودَا
إِلَى الْيَامِ تَصْدُرُ مِنْ مَيْلِهِ * بَرَى صَدْرًا مِنْ وَرُودِ وَرْدَا
قَلَّتْ نُفُوسُ الْعِدَى بِالْحَدِيدِ حَتَّى مَلَّتْ يَهُسَّ الْحَدِيدَا
مَا يَعْذَبُ مِنْ حَسْبِهَا النِّعَا * وَأَبْقَتْ مِمَّا مَلَكْتَ التَّعُودَا
كَأَنَّكَ بِالْعَيْرِ نَعَى الْعَيْسَى * وَبِالْمَوْبِ فِي الْحَرَبِ نَعَى الْحُلُودَا
خَلَّيْتُ يَهْدِي إِلَى رَيْبَا * وَأَنَّهُ مَحْدٍ أَرَاهَا الْعَيْدَا
مُهْدَنَةً خَلَسَتْ مُرَّةً * حَقَرْنَا الْبَحَارِيهَا وَالْأَسُودَا
نَعِدُّ عَلَى قُرْبَاهَا وَشُعْبَاهَا * نَعُولُ الظُّنُونِ نُنْصِي الْعَيْسِدَا

لَمْ تَرَ جَدِّي آدَمَ * وَتَحْتَ لَمَنْدُ شَبِيرِ وَجَيْسِدَا
 وَقَالَ يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّنُوخِي
 أَحَادُ أَمْ مَدَامُ فِي أَحَادٍ * لَيْبَلُّهُ الْمَرْوَلَةُ بِالشَّادِ
 كَأَنَّ نَبَاتَ تَغْرِثِي دُجَالَا * حَوَائِدُ سَابِرَاتٍ فِي جِدَادِ
 أَكْبَرِي مَدَاغِرَ الْمَنَابَا * وَقَوْدُ الْحَبْلِ مُشْرِفًا لِهَوَادِي
 رَحْبًا لَنَا الْجَطِي يَوْمِي * بِسَمَكِ دِمِ الْخَوَاصِرِ وَالْبَوَادِي
 إِلَى كَمِ ذِ التَّحْلُفِ وَالتَّوَابِي * وَكَمْ هَذَا التَّدَارِي فِي التَّدَارِي
 وَشَعْلُ النَّسْرِ مِنْ طَلَبِ الْمَعَالِي * يَبِيعُ الشِّعْرِ فِي سُوقِ الْكَسَادِ
 وَمَا مَضَى الشَّبَابُ بِمُسْتَرَدٍ * وَلَا يَوْمٌ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادِ
 مَتَى لَحَطْتُ بِبَاصِ الشَّيْبِ حَيْنِي * نَدَدَ وَجَدْتُ مَنِيَّ السَّوَادِ
 مَتَى مَا أَرَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّسَاهِي * نَدَدَ رَفَعَ انْتِصَاصِي فِي أَرْبَابِي
 أَرَصِي أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكَلِي * عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْآيَادِي
 جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا * وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ
 فَلَمْ تَلَنْ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنِّي * وَبِهَا قَوْتُ يَوْمِ الْقُرَادِ
 أَلَمْ يَكْ بَيْنَنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ * نَصِيرَ طَوْلَهُ عَرْضَ النِّجَادِ
 وَأَبْعَدُ بَعْدَ نَابِعَدِ الدَّانِي * وَتَرَبُّ قُرْبًا قُرْبَ الْبَعَادِ

مَلْنَا حُسْنَهُ أَمَلَى مَحَلِّي * وَأَخْلَسَى عَلَى الشَّعْرِ السِّدَادِ
 تَهَلَّلَ مِثْلَ نَسِيمِي مَلِي * وَالْعَيْنُ كَبَسَتْ قَتْلَ الْيَوْمَانِ
 بَلْوَمَكِ بَامَلِي يَعْبُدُ نَبِي * لِأَنَّكَ قَدَرَرْتَ عَلَى الْعِيَادِ
 وَأَنْتَ لَا تَحُودُ عَلَى حَوَادِ * هَبَانُكَ أَنْ يُلَاقَكَ بِالْحَوَادِ
 كَأَنَّ مَحَامِكَ الْإِسْلَامُ تَحْسِي * إِذَا مَا حَلَبَ مَا مِثْلَهُ أَرِيدَادِ
 كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْحَا مَمُون * وَقَدْ طَبِعَتْ سُوْمُوكَ مِنْ رُمَادِ
 وَقَدْ صَعِدَ الْأَسِنَّةُ مِنْ حُمُوم * مِمَّا تَحْطُرُونَ إِلَّا بِي نُؤَادِ
 وَتَوْفَى حَلَسَتْهَا سَعَةُ التَّوَادِي * مَعْقَدَةُ السَّيَاطِيبِ لِلطَّرَادِ
 وَحَامَ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنْبِي * لَهْمَ مَا لَدَيْتُمْ تَعْيِي مَا دِ
 كَانَ الْعَرَبُ تَحْرَأُ مِنْ مِيَادِ * وَكَانَ الشَّرْقُ تَحْرَأُ مِنْ حِيَادِ
 وَدَحَقَّتْ لَكَ الزَّوَابُ فِيهِ * مِثْلَ تَمُوحٍ بِالسَّيْفِ الْحِدَادِ
 لَعُوكَ بِأَكْبَدِ الْإِيلِ الْآبَا * دَهَنَتُهُمْ وَحَدَّ السَّيْفِ حَادِ
 وَدَمَرَتْ تَرَبُّبَ الْعَبِي مَهْم * وَقَدْ أَلَسْتُهُمْ تَرَبُّبَ الرِّسَادِ
 مِمَّا تَرَكُوا الْإِمَارَةَ لِأَحْسَارِ * وَلَا اسْتَحْلَوْا يَدَ أَدَاكَ مِنْ وِدَادِ
 وَلَا اسْتَعْلَوْا لِرَهْدِي السَّعَالِي * وَلَا اسْعَادُوا مَسْرُورًا بِإِعْيَادِ
 وَلَكِنْ هَبْ حَوِيكَ فِي حَسَاكُم * هُبُوبَ الرِّيمِ فِي رِحْلِ الْحَرَادِ

وَمَا يُرَا ثَبَلُ مَوْجِدٍ مَلَا * مَسَّتْ أَعْدُ تَيْمُ قَبْلَ الْمَدَا
 فَهَدَتْ صَوَايِدَ لَوْنٍ يَتَوَبَّاهُ * مَحَوْنِيْمُ بِهَا مَحَوَا لِمَدَا
 وَمَا الْعَصَبُ الْفَقْرُ مَدْرَانُ تَتَوَدَّ * بِمَدْعِيْ مِنَ الْكُورِ الْبِلَادِ
 وَلَا تَعْرِكَ الْبَسَّةُ مَوَالٍ * تَتَلَبَّسُ أَمْنِدَةُ أَصَادِي
 وَكُنْ كَالْمَرْبِ لَا تَرْنِي لِمَا كِ * بَكِي مِنْ دَوِيْرِي وَفَوْصَادِي
 وَإِنْ الْجَرْحُ يَنْتَرِبُ بَعْدَ حِينٍ * إِذَا كُنَ الْبِنَاءُ عَلَى قَسَادِ
 وَإِنْ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ جَمَادٍ * وَإِنْ النَّارُ تَخْرُجُ مِنْ زِنَادِ
 وَكَيْفَ يَبْنِي مَضْطَجِعًا حَبَانُ * مَرَسَتْ لِحْنِيْمُ شَوْكَ الْفَنَادِ
 يَرَى فِي النَّوْمِ رَمَحَكَ فِي كَلَاءِ * وَيَحْسَى أَنْ يَرَادَ فِي السَّهَادِ
 أَشْرَتْ أَبَا الْحُسَيْنِ بِعَدْحِ قَوْمٍ * نَزَلَتْ بِهِمْ تَسْرَتُ بَعِيْرٍ زَادِ
 وَطَنِي مَدَحْتَهُمْ قَدِيمًا * وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتَهُمْ مُرَادِي
 وَإِنِّي عَنْكَ بَعْدَ فِدَا لَعَادٍ * وَفُلْنِي مِنْ مِثْلِكَ فَيْرَغَادِي
 مُحِبُّكَ حَبْنَمَا اتَّجَهْتَ رُكْبَانِي * وَصَيْغُكَ حَبِيْبُكَ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

وقال يمدح أبا عباد بن يحيى البحتري

مَا الشُّوقُ مَنَّعًا مِنِّي بِذَا الْكَمْدِ * حَتَّى أَكُونَ بِلَا قَلْبٍ وَلَا كَيْدِ
 وَلَا الدِّيَارُ الَّتِي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا * تَشْكُرُ إِلَيَّ وَلَا أَشْكُو إِلَيَّ أَحَدِ

مَا رَأَى كُلَّ قَرِيبٍ الْوَدَى يُحْلِيهَا * وَالسَّعْمُ يُحْلِي حَتَّى حَكَمَ حَسْبِي
 وَكَلَّمَ مَاصٍ دُمْعَى مَاصٍ مُصْطَفَى * كَأَنَّمَا مَالٌ مِنْ حَقْنَى مِنْ حَلْدَى
 فَاسٍ مِنْ رِقَاتَى مَنْ كَلَعْتُ بِهِ * وَأَنْتَ مِنْكَ أَنْتَ تَحْيَى صَوْلَةُ الْأَمَدِ
 لَمَّا وَرَبُّكَ يَكُ الدُّنْيَا مِلْبُ بِهَا * وَبِالْوَرَى مَلَّ حَيْدَى كَثْرَةُ الْعَدَدِ
 مَا دَرَى حَلْدِ الْأَنْبَاءِ لِي مَرَحٌ * أَنَا مُبَادَةٌ حَتَّى دُرُبَ فِي حَلْدَى
 مَلَكٌ إِذَا أَمْلَابَ مَا لَحْرَائِيَّةٌ * إِذَا هِيَ طَعْمُ كُلِّ الْأَمْرِ لِلْوَدِ
 مَا صَبَى الْحَدَايَ بِهِ الْحَرَمُ مَلَّ مَدَى * بَعْلِيَّةٌ مَا يَرَى مَسَاءَ نَعْدَ مَدَى
 مَا دَا لَهَا وَلَدَا النُّورَى سِرٌ * وَلَا السَّمَا حِ الدِّي مِنْهُ سَمَاحٌ يَدَى
 أَيْ الْأَكْفِ سَارَى الْعَثَ مَا اتَّقَا * حَتَّى إِذَا أَمْرًا حَادَثَ وَلَمْ يَعْدِ
 مَدَكْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْحَدَى مُصِيرٌ * حَتَّى نَحْوَرَهُمَا النَّوْمُ فِي أَدَى
 مَوْمٌ إِذَا مَطَرَتْ مَوْتًا مَوْهَمٌ * حَسْبَهَا مَحَا حَادَثَ عَلَى بَلَدِ
 لَمْ أَحْرِ مَائَةٍ يَكْرِى مِنْكَ فِي صَعِي * الْأَوْحَدُ مَدَا مَا مَدَّ الْأَمَدِ

وقال يمدح شجاع بن محمد

الطائي المسيحي

النَّوْمُ مَهْدُكُمْ مَا بَيْنَ الْمَوْعِدِ * حَتَّى تَلْسَ لَيْلُومَ مَهْدِكُمْ مَدَى

أَسَدٌ دُمُ الْأَسَدِ الْهَرِيرُ حِصَانُهُ * مَوْتُ قَرِيصٍ الْمَوْتُ مِنْهُ تَرَعْدُ
مَا مَسَّحَ مُدْجِبَ الْأَمْعَلَةِ * سَهْدٌ وَوَحْيٌ وَمَوَاهِدٌ وَالْإِيمَةُ
وَاللَّيْلُ حِينَ قَدِمَتْ سَهَاءُ يَبْقَى * وَالصَّنْمُ مَسْدٌ رَحَلَتْ عَنْهَا أَسْوَدُ
مَارِلَتْ تَدْنُو وَهِيَ تَعْلُو عِرَّةٌ * حَتَّى تَوَارَى تَرَاهَا الْعَرَقَةُ
أَرْضٌ لَهَا سَرْفٌ بِوَاهَا مِثْلُهَا * لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوحَدُ
أَنْدَى الْعُدَاةُ بَكَ السَّرُّو كَالَهُمْ * يَرُخُّوْا وَصِدْقُهُمُ الْمَعِيْمُ الْمُعِيدُ
قَطْعُهُمْ حَسَدًا أَرَأَيْتُمْ مَا بَيْنَهُمْ * فَتَنْطَعُوا أَحْسَدًا أَلَيْسَ لَا تُحْسَدُ
حَتَّى اسْتَوَاوْا لَوْنًا حَرَفُوهُمْ * فِي قَلْبٍ هَاجِرَةٍ كَدَابُ الْحَلَمَةِ
نَظَرَ الْعُلُوحُ فَلَمْ تَرَوْا مِنْ حَرَلِهِمْ * لَمَّا رَأَوْكَ وَبَيْتَ هَذَا السَّيِّدِ
يَعْنَتُ خُمُوفُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا * وَيَعْنَتُ نَسِيمٌ كَأَنَّكَ مَقْرَدُ
لَهْمَانٍ تَسْتَوِي بَيْنَهُ الْعَصَبُ الْوَرِي * لَوْلَمْ تَهَيِّجْكَ الْحَيَى وَالسُّودُ
كُنْ حَسْبُ سَيْبَتِي مِنَ الْبُكَ وَكَأَنَّا * مَا لَأَرْضٍ رَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ
وَصِي الْحِمَامِ لَا يَدُلُّهُ بَأَنَّهُ * يَسْكُو تَمْسِكُ وَالْحَمَلِيمُ نُسْهَدُ
نَيْسَ التَّجَنُّعِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَحْرَدُ * مِنْ حِمْدِهِ وَكَأَنَّمَا هُوَ مُعَمَّدُ
رِيَانٍ لَوْ تَدَفَّ الْأَدَى أَسْعَتَهُ * لَحَرَى مِنَ الْمَحَابِ تَحْرُمُ رِيْدُ
عَا مَارُكُهُ مَرِيَّةٌ فِي مُنْجَحَةٍ * إِلَّا وَسَقَرَتْهُ عَلَى يَدِهَا نَدُ

كذلك أحلاق النساء * ويصلها الهادي يحيى بها الرشد
ولكن حنا حمار القلب في الصبا * تريد على مراء الرماح وتسد
سعى ابن قاتي كل مريب معكم * مكا ناء تعدوا لها كما تعدو
ليروي كما تروي بلادها سكيبها * وتشتبها فوقك القحروا المحد
يس تحص الأنصار تؤم ركونه * ويحرق من رحيه على الرجل البرد
وتلبي وما تدرى السان صلاحها * لكنك إيماء الله إيدو
صرب لهما الصاري الهام الرقي حنون ادا ما اتل العرس اللد
تصير واحد الحميد من كل موضع * ولو حانة من أنا بها لا قد
بما لله تعنى العنى مثل نيله * وبالد مر من مثل المند يد
وسقي لأب السوف لا ما سله * لصرب ومنا السوف منه لك العمد
ورمحي لانت الرم لا ما سله * نجسا وتولا الذبح لم يعب الرد
من العايس السكرتي ويتهم * لا لهم ندي الهم بان نددوا
فسكرتي لهم سكران سكر على النقي * وسكر على السكر الذي وهو تعد
صبا بأتواب العباب حبادهم * واستحاصها في قلب حانهم تعدو
وانتسهم مند وله لوفودهم * وأموالهم في دار من لم يعد رد
كان مطايب الحشس صاكر * معها العدي والمطبعة الحرد

بَعَالٍ إِذَا تَوَلَّاهُ إِذَا دُمُّوا * كَيْسِرُ إِذَا سُدَّ وَالْطَّلِيلُ إِذَا مَدَّ وَ
 وَطْعِي كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ مِندَهُ * وَصَرِبَ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ تَرْدُ
 إِذَا سَحَقَتْ بِي مَلَى كُلَّ مَا يَج * رِحَالُ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي قَمِيهَا شَهْدُ
 أَدَمُ إِلَى عَدَا الرِّمَافِ أَهْلَكُهُ * مَا مَعَهُمْ يَدَمٌ وَأَحْرَمُهُمْ وَقَدْ
 وَأَكْرَمُهُمْ كُلُّ رَأْيَ رُفْهُمَ فِيمَ * وَأَسْمَدُهُمْ يَدٌ وَأَسْحَقُهُمْ فِرْدُ
 وَمِنْ نَكْدِ الدُّنَا عَلَى الرُّؤَا أَن تَرَى * عَدُوٌّ لَّهُ مَا مِنْ صَدَا يَسَهُ نَدُّ
 مَا نَكْدُ الدُّنَا مَنَى أَنْتَ مَصِيرُ * مِنَ الْحَرْحِ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ صَدُّ
 رُوحٌ وَنَعْدُ وَكَارِهَا لَوْ صَالِي * وَبِضْطَرَّةِ الْإِتَامِ وَالرَّوْمِ السُّكْدُ
 دَمِيلِي وَإِنْ لَمْ أَرَّ مَتَهَا مَلَاكُهُ * وَبِي مِنْ عَوَائِدِهَا وَإِنْ رَمَلَتْ صَدُّ
 حَمَلَايَ رِي السَّاسِ حُرٌّ مَرَّةً * مَلَى فَقْدٍ مَنْ أَحَسَّ مَا لَيْهَا مَدُّ
 نَلِمَ دُمُوعِي بِالْحَقُوفِ كَانَمَا * حَقُوبِي لِعَيْسَى كُلِّ نَاكِسِهِ حُدُّ
 يَرِي لِعَيْسَى مِنَ الْمَاءِ نَعْسُهُ * وَأَصِيرُ صَدِّ مِثْلَ مَا تَصِيرُ الرُّنْدُ
 وَأَمَصِي كَمَا تَمَصِّي الْبَسَانُ لَطِيبِي * وَأَطْوِي كَمَا تَطْوِي الْحَلِجَّةُ الْعَدُّ
 وَأَكْبِرُ نَعْسِي مِنْ حَرَاءِ بَعْسِهِ * وَكُلُّ أَصِيَابِ حَمْدٍ مِنْ لَالَةِ حَمْدُ
 وَأَرْحَمُ أَتَوَامًا مِنَ الْعِي وَالْعَا * وَأَعْدِي رِي نَعَصِي لِأَتِيَهُمْ صِدُّ
 وَيَسْعِي مِمَّنْ يَرِي ابْنُ مُحَمَّدٍ * أَبَا دِلَهْ صِدْدِي يَصْنُقُ بِهَا هِدُّ

وما مسب مامتاوا ولا اناهم * يقيم من ميرواس طاحيه اذ
 معص الديو بندر الديو انا اكره ونقص الديو يخفى على الديو بندر
 اللوم به من لامبي في ودايه * وحق لحز الحلو من حذر الرد
 كذا مسحوا من علي وطري * نبي اللوم حتى نعت الملك الجعد
 ماني محامكم سارمة العلي * ولاي طباع الرنه السك والذ

وقال ارجحالا

اما العراق بانه ما مهذ * هو نوامي لو ان يبا نولد
 ولقد ملنا اما سيطعه * لما ملنا اننا لا نولد
 واد الجاد انا النبي نعلنا * منكم ما ردا ماريك الاخود
 من حق بالدم العراق يائي * من لا ترى في الدهر سايحمد

وقال وقدام ابو بكر الطائي وابو الطيب يشده فانتبه

ان العواي تم يملك وانما * محسك حتى صرت ما لا يوجد
 مكان اذتك فوك جن سمعها * وكأنا مما سكرت المراد
 ولما رثي اتمه بقوله الا لا اري

حَمَّعَ شَحِيمَ أَحْمَدَ وَالتَّعِيمَ وَتَسَ الْخُفُوبِ رَ التَّهْمِدِ
 هَدَدَ مَحْصَى لَدُنْكَ لِحْصَى * قَانِصِي مَسَدَايَا أَوْرِيْدِي
 اَهْلَ مَا بِي مَنِ الصَّنَاظِلْ حَسَدَ تَصْعِي طُسْرَةَ وَجَسَدِ
 كُلِّ سَيِّ مَنِ إِلَهَ مَاءِ حَسْرَامَ * مُرَبِّهَ مَا حَلَا دَمَ الْعُقُودِ
 مَا مَعْنِيَا مَدَى لَعْنَتِكَ تَعْمَى * مَنِ قَرَالِ وَطَارِي وَبِلْدِي
 سَبَّ رَاسِي وَدَلْبِي وَبَحُولِي * وَدُمُومِي مَلَى هَوَاكِ سُودِي
 أَيْ تَوِيْمَ سَرَرِي يَوْصَالِي * لَمْ يَرْمِي تَلْدَةَ يَصْدُرْ
 مَا مَعْنِي بَارِصَ بَحْلَهُ أَلَا * كَمَعْنَامِ الْمَسِيحِ تَسَ التَّهْمِدِ
 مَقَرَّسِي صَبُوءَ الْحَصَايِ وَلِكِنْ مَبْصِي مَسْرُودَهُ مَنِ حَدِيدِ
 لَا مَهْ مَا صَدَّ أَصَاةً دِلَاصَ * أَحْكَمْتُ تَحْيَا تَدَادُ أُرْدِ
 أَسَ بَصَلِي إِدَا بَعَثَ مِنَ الدَّهْرِ بَعَثَ مُعْتَجِلِ التَّهْمِدِ
 صَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الْبُرْقِي مِيَامِي وَكَلَّ عَنْهُ نَعُودِي
 أَتَدَا أَطْعَمَ الْبِلَادَ وَبَحْمِي * فِي تَحْوِي وَهَمِّي يَ سَعُودِ
 رَاعِي مَوْ مَلَّ نَعَصَ مَا أَلْبَغُ بِاللُّطْفِ مَنِ مَرْنِيرِ حَمْدِ
 لَسْرِي لِبَايُهُ حَيْسُ النُّطَنِ مَرُورِي مَرُولِي الْعُرْدِ
 مَشَّ مَرَبْرَأَ أَوْ مَبَ رَأَتْ كَرِيمَ * تَسَ طَعْنِ الْعَا وَحَقَّ السُّودِ

مَاتَ مِنَ الْخَيْرِ تَرَقَّى إِلَيْهِ * مَصَارَ مِثْلِ الدِّمَاسِ اسْوَدَّهَا
 مَا تَوَاجَرُ صَوْبَهُ لَهَا كَعَلَّ * تَكَادُ عِيْدَ الْعِيَامِ تَعْبُدُهَا
 وَتَحْلِيهِ أَسْمِيرُ مَعْتَلِّهَا * مَحَايِدَ آيِبِينَ مُحَرَّدُهَا
 مَا عَادِلَ الْعَايِسِينَ دَعَرْتَهُ * أَصْلَابُهَا اللَّهُ كَفَّ تَرِيدُهَا
 لَسَ تَحِيكَ الْمَلَأَمُ حِيَمِي * أَمْرِيَا صَكَ صَكَ أَنْعَدُهَا
 يَسَّ النَّبَالِي مَيِّدٌ مِنْ ظَرْفِي * مَوَاقِلِي مَسَّ تَرَدُّدُهَا
 أَحْسَنُهَا وَالذَّمُوعُ تَجِدِّي * مَوْتَهَا وَالظُّلَامُ يُجِدُّهَا
 لَا بَاتِي بَعْلُ الرَّدِيفِ وَلَا * بِالْأَسْوَدِ تَيَمُّمُ الرِّهَانِ أَحْيِدُهَا
 مِرَاكِبُهَا كُوزُهَا وَمِسْقَرُهَا * رِمَامِيَا وَالسُّوُخُ مِعْوَدُهَا
 أَسَدُ فَصِي الرِّبَاحِ تَسْنِيَهُ * نَحْيِي مِنْ حَطَوِيهَا بَأْيْدُهَا
 فِي مِيلِ ظَمِيرِ الْحَيْنِ مُصِيلِ * بِمِثْلِي تَطْنُ الْحَيْنِ قَرَدُهَا
 مَرْتَابِهَا بِمَا لِي أَنْسُ عَمِيدُ اللَّهِ صَطَابِهَا وَقَدَّهَا
 إِلَيَّ مَيِّ يُصِيدُ الرِّمَاحَ وَبَدَّ * أَتَمَلَّيَا بِاللُّوبِ مَوْرِدُهَا
 لَهُ أَابِدُهَا إِلَى مَا بَعْدَ * أَمْدُهَا وَلَا أَعِيدُهَا
 نَعِي وَلَا مَطْلَهُ نُكَدَّرُهَا * بِهَرَا مَسَّهُ نُكَدُّهَا
 حَنْزَرُ مَرِيشِهَا أَنَا وَمَحَدُّهَا * أَكْرَهَا بِأَيْلَا وَاحْوَدُهَا

مَكَّمْ وَكَمْ يَغِيهِ مَحَلَّهِ * وَتَبَّهَا كَانَ مَكَّمْ مَوْلِدُهَا
وَكَمْ وَكَمْ حَاجِيهِ سَخَتْ بِهَا * اسْرَبْتُ مَتِي إِلَى مَوْعِدُهَا
وَمَكْرُمَاتٍ مَسَبَّ عَلَى مَدِّمِ الْبِرِّ إِلَى مَسْرِيٍّ نَسْرِدُهَا
أَتَرَجِلْدِي بِهَا مَلَى مَمَّا * أَيْدِي حَتَّى الْمَاءِ أَخْجِدُهَا
تَعْدِيهَا لَا عِدَّ مِنْهَا أَتَدَا * حَصْرُ صِلَابِ الْكَرِيمِ أَعْرُدُهَا

وَاتَّصِلْ قَوْمَ مَنِ الْعُلَمَاءُ يَا نَسْرِدُهَا
الْأَحْشِيدِي مَوْلَى كَافُورِ طَلْدَا لِلْفَسَادِ
بِسْهَمَا وَحَرَتْ وَحَشَّةُ أَيَّامَاتِهِمْ رَدَّهِمْ
إِلَيْهِ وَاصْطَلَحَا فَقَالَ ابْنُ الطَّيِّبِ

حَسَمَ الصَّلْحُ مَا سَهَمَهُ الْأَمَايِدِي * وَأَدَا مَنَّهُ أَنْفُسُ الْحَبَابِ
وَأَرَادَتْ أَنْفُسُ حَالٍ تَدِي بِسَرْكٍ مَا سَهَمَتْ وَتَسْ الْمُرَادِ
صَارَ مَا أَوْصَعَ الْمُجْتَبُونَ مِنْهُ مِنْ مِثَابٍ بِرَادَةِ الْيُرَادِ
وَكَلَامُ الثَّوَابِ لَسَ عَلَى الْأَحَابِ مُلْطَانُهُ عَلَى الْأَصْدَادِ
أَتَمَّا نَسَجَ الْمَعَالَةَ فِي الْمَرْيِ ابْنِ الْأَوَّلِ هَوَى فِي النُّوَادِ
وَلَقَمَرِي تَدْفِرُ رَبِّ بِمَا يَمْلُ بِالْعَيْتِ أَوْ تَقَى الْأَطْوَادِ

بِكُمَا يَثْ مَا يَدَا مَكَمَا مَنَّة * وَمَنْ كُنْدِي كُلِّ نَاجٍ وَمَسَا
 وَبِلَسَّكُمَا الْأَصْلَسِ أَنْ تَعْرِقَ صُمَّ الرِّمَاحِ سِ الْإِحْسَادِ
 أَوْ يَكُونَ الْوَلِيُّ أَمْعَى عَدُو * نَالِدِي تَدَحْرَاهُ مِنْ مَسَادِ
 هَلْ تَسْرَنَ بَابِيَا تَعْدَ مَا مِنْ * مَا تَقُولُ الْعِدَاةُ فِي كُلِّ نَادِ
 مَعَ الْوُدِّ وَالْخَيْرِ نَامَةُ وَالشُّعْرَةُ دُ أَنْ يَكُلُّهَا إِلَى الْأَحْسَادِ
 وَحَقُوقُ يُوقِي الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ وَلَوْ صُنِيتْ قُلُوبُ الْحَمَامِ
 مَعْدَا الْمَلِكِ نَاجِرًا مَنْ رَأَى * مَا كَرَّ مَا أَسْمَا مِنْ مَسَادِ
 مِنْهُ أَيْدِيكُمْ مَا عَلَى الظُّفْرِ الْحُلُو وَأَيْدِي تَزِيحُ عَلَى الْأَكْحَادِ
 هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّائِيَةِ وَالْمَحْدِي وَالْأَيَادِي
 كَمَعَتْ سَاعَةً كَمَا يَكْمَى الشَّمْسُ وَمَسَادَتْ وَتُورْهَا فِي أَرْوَاحِ
 تَرْحَمُ الدَّهْرُ رُكْمًا مِنْ أَدَاهَا * بَسَى مَا رِي عَلَى الْمُسْرَامِ
 مُبْلِي مُجْلِي وَبِي أَرِي * مَا لِي حَارِمٍ سُجَاعِ حَوَامِ
 أَحَقُّ النَّاسِ مِنْ طَرِيقِي إِيَّائِي الْمَسْكِ وَدَلَّتْهُ رِيَابُ الْعِيَامِ
 كَفَى لَا يَتَرَكُ الطَّرِيقَ لِسَيْلِي * صَبِيحَ عَنْ آتِيهِ كُلِّ وَادِ

وقال وقد أهدى إليه في صباه
 عبيد الله بن حراسان هدية فيها

مَكَاتٌ وَكُنْ بَدَاءَ الْأَمِيرِ * وَلَا رَأَى مِنْ بَعِيهِ فِي مَرِيدٍ
 لَعْدُ حَالٍ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَيْدِ * وَحَالَتْ مَطَانَا دُونَ الرُّقُودِ
 فَانْجَمُ أَمْوَالِهِ فِي التَّحْوِيسِ * وَأَنْتَجَمُ مَوَالِيهِ فِي السُّقُودِ
 وَلَوْلَمْ أَحَى مَنَرَ أَمْدَائِهِ * عَلَيْهِ لَسَرْنُهُ بِالْخُلُودِ
 رَمَى حَلَاكًا تَوَاصَى الْجَبَادِ * وَمُنِيرُ نُرْسٍ دَمَا فِي الصَّعِيدِ
 وَنَمِي مَسَامِرُهُ مَا يُمْسُ لَأَى الرِّيَابِ وَلَا فِي الْقُمُودِ
 يَنْدَنُ النَّسَاءَ مَدَاءَ اللَّعَاءِ * إِلَى كُلِّ حَشٍّ كَيْسَرٍ الْعَدِيدِ
 تَوَلَّى بِأَسَافِهِ الْحَزَّ سَبِيَّ * كَسَاءٍ أَحْسَنَ يَرَأَى الْأُمُودِ
 يَرُونَ مِنَ الذَّهْرِ صَوْبَ الرِّيحِ * صَيْدَ الْجَبَادِ وَحَقَّ السُّودِ
 مَمَّنْ كَالْأَمِيرِ ابْنِ نَسَبِ الْأَمِيرِ آمَنْ مَنْ كَانَالِيهِ وَالْخُدُودِ
 مَعُوا لِلْعَمَالِي وَهُمْ صِنْفُهُ * وَسَادُوا وَاحِدًا وَاهُمْ فِي الْجُودِ
 أَمَا لِكَ رِقْنِي وَمَنْ سَأَلَهُ * هِبَابُ اللَّحْسِ وَهِنَقُ النَّسِيدِ
 دَمَوْنِكَ مَدَا بَطَاعِ الرِّحَاءِ وَالْمَوْتِ مَتِي كَحَلِّ الرُّوْدِ
 دَمَوْنِكَ لَمَّا تَرَايَى النَّلَاءُ * وَأَوْهَسَ رِحْلِيَّ بِعِلِّ الْحَدِيدِ
 وَدَكَانَ مَسْهُمَا فِي التَّبَالِ * مَدَّ صَارَ مَسْهُمَا فِي الْقُودِ
 وَكَيْفَ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْمِلِ * بِهَا أَنَا فِي مَحْمِلٍ مِنْ مُرُودِ

وَحَالٍ كَاحَدٍ نَهْنُ رُمْتُ نُلَيْفِيَا * وَمِنْ دُونِهَا عَوْلُ الطَّرِيقِ وَنَعْدُ
 وَأَنْعَبْتُ حَلِيَّ اللَّهِ مَنْ رَادَقُمَّةً * وَتَصَرَّحًا مَسْتَهْيِ السَّعْسِ وَحَدُ
 وَلَا يَسْجِلِي فِي الْحَدِيدِ مَا لَكَ كُتْمَةً * فَتَحَلَّ مَحْدُكَ كَانِ مَا لِلْمَالِ قَعْدُ
 وَدَرِيَّةً تَدِيرُ الْيَدَى الْمُحْدُكُمَةً * إِذَا حَارَبَ الْأَمْدَاءُ وَالْمَالُ رَدُّ
 وَلَا مَحْدِي الدَّيَالِ مَلَّ مَالُهُ * وَلَا مَالُ فِي الدَّيَالِ مَلَّ مَحْدُ
 وَبِالْيَدِ مَلَّ مَلَّ مَلَّ مَلَّ * وَمَرَكُوتهُ بِرَحْلَتِهِ الْيَدِ حَالُ
 وَلَكِنَّ لَنَا بَيْنَ حَسْبِي مَا لَهُ * مَدَى يَسْبِي بِي فِي سُرَابٍ أَحَدُ
 نَرَى حَسْبَهُ يَكْسِي سَعْوَتَا بَرْتُهُ * فَيَصَارُ أَنْ تَكْسِي دُرُودًا بَرْدُ
 نَكْلِي السَّجَرِي كُلِّ مَحْمَةٍ * مَلْنِي مَرَا بِي وَرَادِي رَدُّ
 وَأَمْسِي يَلَاحُ قَلْدُ الْمَرْءِ نَعْسُهُ * رَحَاءُ أَبِي الْمَسْلَبِ الْكُؤِيمِ وَنَعْدُ
 هُمَا يَجْرُأَنَّ حَانَهُ كُلِّ بَاصِرٍ * وَأَسْرُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ تَلَسُّلُ حَدُّ
 أَمَا الْيَوْمَ مِنْ مِلْمَا يَبِي مَشْرِدٍ * لَسَاوَالِدُهُ يَغْدِيهِ وَلَسَا
 يَمَسُ مَا لِي مَالُ الْكَيْسِ وَنَعْسُهُ * وَمِنْ حَالِهِ دَرَا الْمَصِيرِ وَمَقْدُ
 تَحْرُ الْعَمَا الْجِطَى حَوْلَ بَايٍ * وَتَوَدِّي بَايُتُ الْبِلَاغِ وَجَرْدُ
 وَنَسَجُ السَّاتِ فِي كُلِّ وَابِلٍ * دَوِيَّ الْعِيْدِي الْعَارِيَّةِ رَعْدُ
 مَا لَا يَكُنْ حِصْرُ السَّرِي أَوْ دَرِيَّةً * بَانَ الْيَدَى مِمَّا مِنَ الْيَدَايِ أَسْدُ

مَكَسٍ فِي اصْطِلَامِي مُحَسَّبًا كَمُحَرِّبٍ * نَسِ لَكَ تَعْرِيفَ الْحَوَادِ وَسَدُّهُ
 اِذَا كُنْتَ فِي سَكِّ مِنَ السَّيِّئِ مَالَهُ * مَا مَا تُبْعِبُهُ وَإِذَا مَا يُعِدُّهُ
 وَمَا الصَّارِمُ الْمُهْدِي الْأَكْعَرُ * إِذَا لَمْ تَعْلَمْ رِمَهُ التَّجَادُ وَجِدُّهُ
 وَاتَّكَ لِلْمَسْكُورِ فِي كُلِّ حَالِهِ * وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا النَّسَاسَةُ رِمْدُهُ
 وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ فَوْكَائِشٍ * مَلِظُهُ طَرِيفُ مَكِّ مِجْدِي يَدُّهُ
 وَإِنِّي لَعَلِّي بَحْرِ مِنَ الْحَبْرِ أَصْلُهُ * مَطَايَاكَ أَرْحَمَدَةُ هَا وَهِيَ مَدُّهُ
 وَمَا رَصِي فِي حَسْبٍ أَسْتَعِدُّهُ * وَلِكِنِّي مَتَعَرٌّ رَأْسُ حَسْبٍ
 يُحْدِثُهُ مِنْ تَقْصَعِ الْعَوْدِ حُودُهُ * وَيَحْمَدُهُ مَنْ تَقْصَعِ الْحَدِّ حَمْدُهُ
 مَا بَكَ مَا مَرَّ التَّحْوُسُ بَكْوَكِبٍ * وَمَا لَيْلَةُ الْأَوْحَهِكَ مَعْدُهُ

وقال يوم عرفة وقد حرج من مصر ستة حمسين وثلثا ثلثة

مِنْ دِيَارِهِ حَالٍ مُدَّتْ بِأَمْسٍ * نِمَامَصِي أَمَّ بِأَمْرِيكَ يُحْدِثُهُ
 أَمَّا الْأَجْنَةُ مَا لَسْتُ أَدُوهُمْ * فَلَسْتُ دُوْنَكَ يَدُّ دُوْنَهَا يَدُّ
 لَوْلَا الْعَلَى لَمْ تَحْبِي مَا أَحْرَبْتُ بِهَا * وَخِصَاءُ حَرْفٍ وَلَا حَرْدَاءُ مَدُّوهُ
 وَكَانَ أَطْلَبَ مِنْ مَدِّي مُصَاحَفَةٌ * أَسَاءُ رَوَيْعِهِ الْعِيدُ إِلَّا مَا لَسْتُ

وَلَا تَوَهَّبُ أَنَّ النَّاسَ يَدْفَعُوا * وَأَنْ يَمِلَ إِلَيَّ النَّصَائِرُ مَوْجُودُ
وَأَنَّ دَا الْأَسْوَدَ الْمَقْبُوبَ مِسْتَعْرُ * بِطَبْعَةِ دِي الْعَصَائِرِ يَطُ الرَّيَادُ
حَوَائِ نَاطِلٍ مِّن رَّادِي وَتَمِيسُ * لَكِي تَقَالَ مَعِظِمُ الْقَدْرِ مَعِصُورُ
إِنَّ أَمْرًا أَمَّهُ حُلِي تَدْتَرُ * لَمَسَصَامُ مَحْسُ الْعَسِّ مَعُورُ
وَتَكَلِّهَا حَطَّةً وَتَلِمَ مَا يَلِهَا * لِمَلِهَا حُلِي الْمَهْرَةِ التُّورُ
وَمِنْهَا تَدَّ طَعْمُ الْمَوْبِ سَارِي * أَنَّ الْمَيْتَةَ مِدَّ الدَّلِي مِثْلِيهِ
مَنْ قَلَمَ الْأَسْوَدَ الْمُحْصِي مَكْرَمُ * آثَاؤُهُ الْبِضُّ أَمْ أَحْوَالُهُ الْبِضُّ
أَمْ أَدْنَاهُ فِي يَدِ التَّحَايِ دَامَةُ * أَمْ دَرَاهُ وَهُوَ نَا لِعَكْسِي مَرْدُوهُ
أَوَّلَى الْبَلَامِ كَوَيْعَرُ مَعْدَرُ * فِي كُلِّ تَوَيْمٍ وَتَعْصِي الْقَدْرِ تَعْدُ
وَدَاكَ أَنَّ الْعَوَّلَ الْبِضُّ مَا جَرُّهُ * مِّنَ الْحَمِيلِ مَكْنَفُ الْحِصْنَةِ الْأُورُ

وقال يهسى أبا الفصل محمد بن

الحسين بن العميد بالورور

حَاءُ بَوْرُورًا وَأَنْتَ مُرَادُهُ * وَوَرَبَ مَا لَدِيَّ أَرَادَ رِيَادُهُ
هَدِي النَّظَرُ إِلَيَّ نَالِيَا * مَكِّي إِلَيَّ مِيلِيَا مِّنَ الْحَوْلِ رَادُهُ
تَسِي مَكِّي أَحْرَ الْيَوْمِ مِنْهُ * نَاطِرًا أَنْتَ طَرُفُهُ وَرَادُهُ

هَلْ لِعُدْرِى إِلَى الْهُمَامِ أَيْبَى الْفَضْلِ مَتَوَلَّى سَوَادَ عَصَى مِدَادُهُ
أَبَا مِنْ مَدَدِ الْحَبَاءِ مِلْبَلٌ * مَكْرَمَاتُ الْعِلْبَةِ مُرَادُهُ
مَا كُنَّا بِي نَعِصْرُ مَا قُلْتُ مِنْهُ * مِنْ مَلَاةٍ حَتَّى تَبَاهُ ابْتِعَادُهُ
إِنِّى أَصَدُّ النَّسْرِاءِ وَلَكِنْ أَحَلَّ التَّحْوِيمَ لَا أَصْطَادُهُ
رَبِّمَا لَا يُعِيرُ اللَّفْظَ عَنْهُ * وَالَّذِى يُصْمِرُ الْقَوَادِ ابْتِعَادُهُ
مَا نَعُوذُ أَنْ أَرَى كَابِى الْفَضْلِ وَهَذَا الَّذِى أَبَاهُ ابْتِعَادُهُ
إِنِّى الْمَوْحُ لِلْقَرِيبِ لَعْدُ رَأَى * وَاصْبَحَ أَنْ تَقُوَّةَ نَعْدَانُهُ
لِلَّذِى أَلْعَلْتُ أَنَّهُ مَاصٍ وَالسَّعْرُ مَا بَدَى وَائِسَ الْعَمِيدِ مَبَادُهُ
بَالَ ظَنِّى الْأُمُورِ إِلَّا كَرِهْنَاهُ * لَنْسَ إِنِّى تُطْعَمُ وَلَا بَقَى آدُهُ
ظَالِمُ الْعُيُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبَتْ * مِمَّ أَنْ تُحْمِلَ الْبَحَارَ مَرَادُهُ
مَمْرَبِى قَوَادِ سَاءَ مَبَاهُ * أَنْ تُكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَمَادُهُ
مَا سَبِقَا مِنْ أَحَبِّ الْعَطَايَا * مَا سَبَقَ أَنْ تُكُونَ مِمَّا مَوَادُهُ
حَلَقَ اللَّهُ أَصْلَ النَّاسِ طَرَا * فِي مَكَانٍ أَعْرَانُهُ أَكْثَرَادُهُ
وَأَحَقُّ الْعُيُوثِ نَسَابَ تَحْمِيدِ * فِي رَمَائِ كُلِّ النَّوَسِ حَرَادُهُ
مِثْلَ مَا أَحْدَثَ السُّوْدَى الْعَالِمَ وَالْتَعَثَ حِصْنُ سَاعَ مَسَادُهُ
رَأَيْتُ اللَّسْلَ مَرَّةً الْقَمَرَ الطَّالِعَ بَيْنَهُ وَلَمْ تَسْهَمْ سَوَادُهُ

مَلْتُ وَمَدَّ تَرَمَ الطَّاعِسَ • كَذَا بَعْلُ الْأَمْدُنِ الْأَسَدُ

وقال ايضا يودع ابن العميد عند مسيره
الى بلد فارس سنة اربع و خمسين ثلثمائة

بَسْتُ وَمَا نَسِي مَا بَأْطَى الصَّبَّةَ • وَلَا حَقَرَا رَأَى بَهْ جُمْرَةَ الْحَدِّ
وَلَا لَيْلَةً قَصَرْتُهَا بَعْصُورِي • أَطَالَتِ يَدِي فِي حَنْدِهَا صَحْبَةَ الْعِيدِ
وَمَنْ لِي بِتَرَمٍ مِثْلَ تَرَمٍ كَرِهْتُهُ • قَرْنْتُ بِهْ مِدَّ الْوَدَاعِ مِنْ السَّعْدِ
وَأَنْ لَا يُحْصَى الْعَقْدُ سَأَافَتْنِي • مَعْدَتْ هَلَمْ أَسِدُّ دُمُومِي وَلَا رَحْمِي
نَمَنْ تَلَدَّ الْمُسَهَامُ يَمِيلُهُ • وَإِنْ كَانَ لَا نَعْيِي فَيَسْلُو لَا تُعْدِي
وَصَفَّ هَلَى الْأَتَمِّ كَالسَّوِي • فَجَمَلُهُ لَوْ كُنْتُ حَقِيقَةً لَا تُعْزِلُ لَيْلِي إِلَى الْبُيُودِ
يَا مَهْمَا بَيْنَ يَدَيْ لَيْلِي لَا يَلْجِئُ بِي سَلَامِي • يَمُوتُ عَمْدِي عَلَى أَمْرٍ لَوْ جِئْتُ وَبِي لَعْدِي
يَحُلُّ الْبَلَاءُ لَمْ يَطْلُبْ لِي عَفْوِي • طَلَعَتْ لِي مِنْ طَرْجِي وَأَطْلَعَتْ لِي
مَعْدِلُ الْأَمْرِ لَوْ صَبِي وَمَتَرْتَنِي • مَجِيئِي لَا تُخْرِجُنِي الْخَبَرُ وَالْأَسَدُ
مَوَاتُ لَمَعَتْ لَيْلِي حَالُ كَلْبِي • عَلَيَّ لَا مَصْرَ لَمْ يَلْجِئْ لِي الْحَزَنُ وَالْجُودُ
مَوْلِي حَالُهُ لَوْ مَعْلَى أَعْدِي سَلَمُهُ • وَالْكَتْلُ لَمْ يَلْجِئْ لِي الْأَمْدُ وَالْجُودُ
مَلَطْتُ لَمْ يَجِئْ لِي أَنْ مَرِمَ مَوْلِي • أَخْطَرُ الْفَنَاءُ وَالْشَوْكُ الْخُورُ مِنَ الْمَوَاتِ

وَمَسْوَئَةً لَا تُسَمَّى بِطَلِيْعَةٍ • وَلَا تُحْصَى مِنْهَا عَوْرٌ وَلَا تُحَدِّدُ
بَعْضُ أَدَامَا حُدُودَ مُعَايِدَةٍ • مِنَ الْكُتُوبِ حَالٍ بِالْعَيْدِ مِنَ الْحَصَدِ
حَبَّ كُلِّ أَرْضٍ ثَرِيَّةٌ فِي عَصَايِهِ • مَوْسٌ حَلَدٌ كَالطَّرَاقِ فِي الرَّدِّ
بِأَنَّ تَكْرِيرَ الْمَيْدِيِّ مَنْ بَانَ حَقْنُهُ • فَيُهْدَى إِلَى الْإِمَالَةِ دُونَ دَائِمَةِ الْمَاهِدِيِّ
تُعْلَلُ هَذَا الزَّمَانُ بِدَا الْوَمَدِ • وَيَحْدَقُ حَمَلِي يَدَيْهِ مِنَ النَّدَى
هَلِ الْخُرُوسِيُّ لَسَ بِالْحَبْرِ حَابِبٌ • أَمْ الرُّسْدُ سَمِيٌّ هَائِلٌ لَسَ بِالرُّسْدِ
أَأَحْرَمَ بَنِي لَبٍّ وَأَكْرَمَ بَنِي يَدٍ • وَأَسْمَعَ بَنِي قَلْبٍ وَارْحَمَ بَنِي كَيْدٍ
وَأَحْسَنَ مُعِيْمٍ حُلُوسًا رَكْسَةً • عَلَى الْمَسِيرِ الْعَالِيِّ أَوْ الْعَرَسِ الْهَدِيَّةِ
بِعَصَلَبِ الْإِتَامِ بِالْجَمْعِ تَسَا • فَلَمَّا حَمِدْنَا كَمْ يَدُ مَا حَالِي الْحَدِّ
حَقْلٌ وَدَائِمِيٌّ وَاحِدًا لِبَلَايَةِ • حَمَالِكٍ وَالْيَعْلَمِ الْمَرْحِ وَالْحَدِّ
وَبَدْتُ كَيْدَ أَدْرَكْتُ الْمُنَى مُتَوَاتِي • تُعَذِّبُنِي أَهْلِي بِأَذْرَاكِ أَوْ حِدِي
وَكُلَّ سَرِيكِ السَّرُورِ تُحْصِي • أَرَى نَعْدَهُ مَنْ لَا تَرَى مِنْهُ نَعْدِي
فَتَحْدِلُنِي بِسَائِبِ إِنْ رَحَلْتُ بِأَتَيْتِي • مُجَلِّفٌ قَلْبِي حَيْثُ مَنْ تَقْلَهُ مِنْدِي
وَلَوْ بَارَقَتْ جِسْمِي الْبَكَ حَبْرَتُهُ • لَعَلْتُ أَصَابَتْ فَيَوْمَ مَوْمِدٍ لَعِيْمِ

ولها ورد الحبر بامرأته وهو دوان من سدي
صاحب الامر ركن الدولة بعد الكرو الاولي

اِنْ هَرَبُوا اَدْرِ كَوَاوِا بَ وَيَقْسُوا * حَسَوَاتِهَا تَطْرُقُ النَّادِ
 بِهِمْ يَرْخُونَ هَمُومٌ مُسَدِّرٌ * مُتَارِكِ الْوَحْيِ حَائِدٌ مَا حُدِّ
 اَلْبَحْ لَوْ مَادَبَ الْحَمَامُ بِهِمْ * مَا حَسِبَتْ رَامِيًا وَلَا صَائِدِ
 اَوْ رَمِي الْوَحْشُ رَهَى تَذَكُّرُهُ * مَا رَاَهَا حَائِلٌ وَلَا طَارِدِ
 يُهْدِي لَهْ كُلِّ مَا مَعَهُ خَسْرًا * مِنْ حَقْلٍ تَحْتَ سَعِيهِ بَائِدِ
 وَمُوجِعًا فِي بَيَاسٍ بَاجِيهِ * تَحْمِلُ فِي السَّاحِ هَامَةً اَلْعَاوِدِ
 بَاغِضَةً اَرْنَهْ اَلْعَاوِدِ * وَمَا رِيًّا يَنْقُبُ الْفَطَا الْهَاجِدِ
 وَمُطَارٍ اَلْمَوْبِ اَلْحُسُودِ مَعًا * وَابْتَلَا نَارِيًّا رَلَا رَاوِدِ
 بَلَبَ مَا يَلَبَّ مِنْ مَصْرُورٍ وَهَمُودِ اِنْ مَا نَالَ رَأْنَهُ اَلْعَاوِدِ
 نُدَا مِنْ كَعْدِهِ نَعَايِيهِ * وَإِنَّمَا الْحَرْبُ مَا نَهْ الْكَائِدِ
 مَا دَا اَعْلَى مِنْ اَمْنٍ مُجَارِيكُمْ * مَدَامَ مَا اَحَارَ لَوَا نِي وَابِدِ
 وَلَا مِلَاجٍ مَوِيٍّ رَحَائِكُمْ * نَعَارًا اَلتَّصْرِوَا سَيِّ رَاوِدِ
 نَعَارِجُ الدَّحْرُ مِنْ نَعَارِكُمْ * حَلِيٌّ مَكَابِ الْمُسُودِ وَالسَّائِدِ
 وَلَيْسَ بِوَمَيٍّ مَاءٍ مَمْكُورِهِ * وَلَمْ يَكُنْ دَائِمًا وَلَا سَاهِدِ
 وَلَمْ يَكُنْ مَا يَبَّ جِلْقَتُهُ * حَسُنَ اَتِيهِ وَحَدَّ الصَّاعِدِ
 وَكُلَّ حِطَّتِهِ مَمْقَتِهِ * تَهَرَّهَا مَا رَدَّ هَلِيٍّ مَرْدِ

لَوَيْبُهُ دُملَحًا عَلَى مَصِيدٍ * لِدَوْلِهِ رَكِبَاهُ وَالِدِ
 وَمِمَّا قَالَ فِي صَاحِهِ وَهَذِهِ الْقَضِيَّةُ شَدِيدُ
 مَعْضُهَا وَأَوَّلُهَا سِيْرُ الصَّدُوقِ عَلَى أَعْلَى
 مَقْلَدِهِ يَقْرِئُ طَلِيًّا وَأَمَقِيهِ فِي تَحْرِيدِهِ

مَا احْتَرَمَهُ وَلِيٌّ مَصُولٌ لِسِتْرِهِ * أَلَا تَأْتِي تَرْسِينَ مِنْ بَحْلَدٍ
 دَمُ الرَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحْيَيْهِ * مَا دَمٌ مِنْ تَدِيرِهِ فِي حَمِيدِ أَحْمَدٍ
 يَمَسُّ أَدَا السَّمْسِ لَأَنَّهُ عَلَى قَرِينٍ * تَرْدِدُ الشُّرُومَ مَهْشَامِينَ تَرْدِيدِ
 إِنْ نَعَمَ الْحُصْنُ الْأَمْدَ طَلَعِهِ * كَالْعَيْدِ يَنْعَمُ إِلَّا مَسِيدَ صَدِيدِ
 مَا تَبَسَّ الرُّبْدُ طَبَقًا نَعْلًا لَهَا * لَا يَصْدُرُ الْخُرَّاءُ نَعْدَ مَوْرِدِ
 لَمْ أَجِبِ الْخُرَّاءَ أَمْدَ مَرْمَعِي * لَمْ يُولَدِ الْحَدَّاءُ إِلَّا مَدَّ مَوْلِدِ
 يَوْعَسُ نَصِيرٌ يَوْعَسُ الدَّهْرِ مِنْ كَثَرِ * لَهَا أَمِيٌّ كَهْلِكُ فِي سِيْرِ أَمْرِدِ

وقال يمدح مساور بن الرومي

أَمْسَاوِرٌ أَمٌّ قَرْنٌ سَمِينٌ هَدَا * أَمٌّ كَتَبَ عَابَ يَنْدُمُ الْأَسَاتِيدُ
 سِيمًا مَا تَنْصَنَّتْ تَقْدَرُ كَتَبَ دَانَهُ * وَطَعْلُوهُ قَدِ تَرَكَ الْعِمَادَ خُدَادَا
 هَلْكَ بَرٌّ تَرَادَدَ طَمِيٍّ وَصَحْنَهُ * أَتَرَى الْوَرَى

مِنْ حَلٍّ حَبِّ نَحْلَةِ التَّوَارِ * وَارَادَ مِنْكَ مُرَادَكَ الْمِنْدَارُ
 وَإِذَا أَرَجَلَتْ مَسْعَتَكَ سَلَامَةً * حَبِّ النَّحْلِ رِيْقَةً مِيزَارُ
 وَصَدْرُكَ أَمَمٌ صَادِرٌ مِنْ مَوْرِدٍ * مَرْبُوعَةٌ لِعَدَدٍ وَ مِنْكَ الْأَنْصَارُ
 وَارَاكَ دَهْرُكَ مَا تَحَاوَلُ فِي الْعِدَّةِ * حَتَّى كَأَنَّ صُرُوفَهُ أَنْصَارُ
 أَسَى الَّذِي نَحِمَ الرَّمَانُ بِدِكْرِهِ * وَتَرْتَبُ بِحَدِيدِهِ الْأَهْمَارُ
 وَإِذَا تَنَكَّرَ لِعَاءُ مَعَانِهِ * وَإِذَا مَعَاقَظُهُ الْأَقْمَارُ
 وَلَهُ رَأْسٌ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ * دَرَّ الْمُلُوكُ لِدَرِّهَا أَتْسَارُ
 لِلَّهِ مَلِكٌ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى * وَيَخَافُ أَنْ تَذُنُوكَ الْعَارُ
 وَيَحْصُدُ مِنْ طَعْمِ الْحَلَالِيِّ كُلِّهِمْ * وَيَحْدُمُكَ الْحَقِيقُ الْخِرَارُ
 يَأْمُرُ بِعِزِّهِ عَلَى الْأَمْرِ حَارَةً * وَتَدُلُّ فِي سَطْوِهِ الْخَارُ
 كُنْ حَبِيبٌ سَبَّ مَا تَحُولُ تَوْبَةً * دُونَ الْإِلْعَاءِ وَلَا تَسْطَهِّرَارُ
 وَيَذُوبُ مَا أَنَا مِنْ وَدَادِكَ مُصْمِرُ * تَنْصِي الْمَطْيُ وَيَعْرِفُ الْمُتَسَارُ
 أَنْ الَّذِي حَلَّعْتُ حَلْمِي صَانِعُ * مَا لِي عَلَى مَلِكِي إِلَهِي حِسَارُ
 وَإِذَا صَحِبْتَ كُلَّ مَاءٍ مَسْرَتُ * لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضِي دَارُ
 إِدْنُ الْأَمْرِ بَأْسَ أَعْوَدِ الْيَمِّ * صَلَّهِ تَمِيزُ بِدِكْرِهَا الْأَسَارُ
 وَقَالَ وَقَدْ حِيرَهُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ دَهْمَا عَوْكِهِ مَيِّتُ

وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَمَيَّ مَائِيًا * لَلَّاءُ سَتَعِيَّ وَالْأَسْرُ
عَلَّعَلَّ الدَّهْرُ مَنْ أَهْلِهِ * يَا نَكَّ مَنْ يَهَا يَنْظُرُ

وقال وقد استنظأ مدحه

سيف الدولة ووجد عليه

أَرَى دَلَّكَ الْقَرْبَ صَارَ أُرُورًا * وَصَارَ طَوِيلَ السَّلَامِ أَحْيَارًا
تَرَكْتَنِي الْيَوْمَ فِي حَالِهِ * أَمُوتْ مِرَارًا وَأَحْيِ مِرَارًا
أَمَارُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيَا * وَأَرْحُوقِي الْحَبْلَ مُرَى مِرَارًا
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا أَصْدَرْتُ * أَلَكْ أَرَادَ أَمْتِدَارِي أَمْتِدَارًا
كَتَبْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَاتِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مَتَى أَحْيَارًا
وَلَكِنْ حَمَى السِّعْرِ إِلَّا الْعِلْسَ لَمْ يَسْمَحْ حَمَى السُّومِ الْأَحْرَارًا
وَمَا أَنَا أَسْتَعْمُ حَيْسِي بِهِ * وَلَا أَنَا أَصْرَمْتُ فِي الْعَلْبِ بَارًا
مَلَأْتُ رَمِيَّ دُبُوبِ الرُّمَامِ * إِلَى أَمَاءَ وَإِيَّايَ صَارَا
وَمِثْلِي لَكَ السَّرْدُ السَّائِرَاتِ لَا يَحْصِي حُصْنُ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا
فَاتْنِي إِذَا مَرَّ مِنْ مَقُولِي * وَتَسْ أَلْجَالِ وَحُصْنِ الْبَحَارَا
وَلِي سَكَّ مَا لَمْ يَقُلْ مَائِلٌ * وَمَا لَمْ يَمِرَّ مَرَّ حَبِّ سَارَا

السَّوْمَ يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ بِأُطْرُوقَ * لِأَنَّ مَعْرَكَ مِنْهُ مِثْلَهُ طَقَرُ
 فَاِنْ أَحَبَّ سَيْبِي مِنْ رَمَائِلِهِ * مِمَّا تَرَاهُ عَلَى الْأَمْلاكِ يَفْتَحِرُ
 مَدَاسِرَ أَحْبَبَ الْخُرَيْبِ رِيَاءَهُمْ * مِنَ السَّيُوفِ وَيَأْمِي الْعُومَ تَسْطِرُ
 وَبِدُنْدُ لَهَا بِالْعُومِ مَرَّخُومُ * لِكَيْ تَحْمِلَ رِيَاءَ الْعُومِ وَالْعَصْرُ
 نَسِيمَةُ حُرَيْكَ بِالْأَمْطَارِ هَادِنَةٌ * حُودٌ لِكَيْفَكَ بَابُ نَالَةِ الْمَطَرُ
 نَكَّسَ السَّمْسُ مِنْكَ التَّوْرَ طَالِعَةً * كَمَا نَكَّسَ مِنْهَا تَوْرَهَا الْعَمَرُ

وقال يذكرا ناع منى الدولة منى مقل وميسرو منى
 العلان ومنى كلات حس ما نواي مبله وبالوا عليه وحالعه
 ويذكر احوالهم من سن بدنه وظفره بهم والحرطو منى
 يلوال ما نطا منها بصار * ونظر كى تدق وومى بحار
 ومنك ادا حنى الحانى انا * نطش كرامة وفي احينار
 واخذ للخواصر والوادى * يصطلم تعود برار
 سممة سمم الوحش انما * ونكره معبروها يعار
 وما القادى لعبر كى رملين * تدري ما المقادة والصغار
 ما قرحب المقاد د تربيها * وصغر حده هاهنا العيد ار
 واطمع ما مر المقام عليها * وترتها احتمالك والومار

أَدَا عَرَفَ الشَّيْءَ الْقَوِيَّةَ صَنِيمَ * دَحَى لَيْلٍ لَيْلٍ الْعَارُ
وَأِنْ حُمِ الظَّلَامُ الْحَبَابَ عَنِيْمَ * أَصَاءَ الْمُسْرِفَةِ الْبَارُ
يَنْكِي حَلَقِيْمَ دَرْكَاةَ * رُفَاءَ أَوْتَوَاحٍ أَوْتَعَارُ
حَطَا بِالْعَسْرِ السَّدَاءَ حَتَّى * تَحْتَرِبَ الْمَالِي وَالْعِسَارُ
وَمَرَّوَانَا لِحَوِيَّةٍ نَصْمَ فِيهَا * كَلَا الْحَسَنِي مِنْ بَقِيعِ إِرَارُ
وَحَاوَالِ الصَّغَصَحَانِ بِلَا سُرُجَ * وَفَدَسَتْ الْعِيَامَةُ الْجِمَارُ
وَأَرْغَبَ الْعَدَارِي مَرْدَابَ * وَأَوْطَيْبَ الْأَصْبِيَّةِ الصَّعَارُ
وَتَدْبِرُجَ الْعَوْبَرُ بِلَا مُوْتَرَةٍ * وَهَبَا وَالنَّصْنَةَ وَالْجِمَارُ
وَلَسَّ لِعَبْرَتِ مَرْمُسَحَارُ * وَتَدْمُرُكَ سَمِيهَا لَيْمَ دَمَارُ
أَرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرِّأْيَ مِمَّا * مَضَحَّجِمَ نَرَايَ لَا سَدَارُ
وَحَشِي كُلَّمَا حَارُوا وَأَارِجِي * وَأَعْلَلَ أَسْلَتَ بَيْدِ نَحَارُ
يَحْيَى أَمْرًا لَا قُوَّةَ لِهَبِ * وَلَا دِيْنَهُ نَسَاقٍ وَلَا اِصْدَارُ
نُرْمِي سُوُوْتَهُ بِهَمِّ الْأَمَادِي * وَكُلَّ دَمٍ أَرَا قَتْلَهُ حُمَارُ
وَكَاثِرَ الْأَسَدَاتِ لَهَا مَصَالُ * حَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ
إِذَا مَا نَوَا الرِّمَاحَ نَبَا وَلَيْمَ * نَارْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْعِمَارُ
يَرَوْنَ الْمَوْتَ قَدَامًا وَحَلَعًا * تَحْمَارُونَ وَالْمَوْتَ اِصْطَارُ

فَمَنْ طَلَبَ الطَّعَامَ مَدَامَلِي * وَحَلَّ اللَّهُ وَالْأَسَلُ الْجِرَارُ
 تَرَاهُ النَّاسَ حَسْبُ رَأْيُهُ كَعَب * نَارِصَ مَا لِيَا رِيَا اسْتِيَارُ
 تَوَسَّطَهُ الْمَقَارِ كُلَّ تَوَم * طَلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْإِنْتَظَارُ
 نَصَاهُ لِحَلِّهِ مَتَحَا وَيَاب * وَمَا مِنْ عَادَةِ الْحَصْلِ التَّمَارُ
 تَنُوكُ كَعَبٍ وَمَا أَتَرَبَ بِهِمْ * تَدَلُّمْ تَدَمِّمَهَا إِلَّا الْإِعْوَارُ
 يِيهَا مِنْ طَعْيِهِ أَلَمٌ وَنَقْصُ * وَمِنْهَا مِنْ حَلَاكِيهِ إِسْحَارُ
 لَهْمُ حَقِّ بَسْرِكَ فِي بَرَارِ * وَأَدَبِي الشَّرِكِ فِي أَصْلِ جَوَارُ
 لَعَلَّ بَيْنَهُمْ لَيْسَ لَكَ حُدُ * نَأْوُلُ مُرَّحِ الْحَصْلِ الْمَهَارُ
 وَأَنْتَ أَتَرَمُ لِرُوقِ أَسَى * وَأَمْعَى مِنْ مُعَوْنَةِ الْبَوَارُ
 وَأَلَدَرُ مِنْ نَيْبَةِ ابْتِصَارُ * وَأَحْلَمُ مِنْ سَحْلَمَةِ اقْتِدَارُ
 وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْيَابِ قَسْتُ * وَلَا فِي دَلِّيهِ الْعِدَابِ مَتَارُ

وَقَالَ أَيضًا يَمْدَحُ أَبَا مُحَمَّدٍ

أَبْنِ طَعْمٍ وَهَمَا فِي مَجْلِسِ

وَوَتَيْ وَمَا نَالَهُ فَرِيكَ مَدَّ وَاحِدُ * وَبِإِنِّي نَا هَلِيهِ وَرَادَ كَثِيرَا
 سَرَبْتُ عَلَى اسْتِحْسَابِ صَوِّ حَسْبِهِ * وَرَهْمِي تَرَى لِلْمَاءِ مَعَهُ خَرِيرَا

مَرَّادٌ . كُنْتُ مُقَسِّمَ السَّعْرِ لِأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْدُودٌ
وَسَجَانَاكَ مَا دِحَانُكَ لِأَلْفِطِي وَخُودِي عَلَى كَلَامِي يُعَسِّرُ
مَسْقَى اللَّهِ مَنْ أُحِبَّ يَكْفُكُ وَأَمَّاكَ أَيُّدَا الْأَمِيرُ

وقال وقد تقدم أبو محمد بالحجاب للشرب
أَصْحَبَ بَأْمُرًا بِالحجابِ لِحُلُوهِ * هَيْبَ لَسَبَ عَلَى الحجابِ بِعَادٍ
مَنْ كَانَ صَوْمُ حُسَيْنِهِ وَتَوَالَهُ * لَمْ يُحْصَا لَمْ يُحْصَبْ مِنْ نَاطِرٍ
مَادَا اخْتَصَبَ فَاثَبَ مَرُّ مُخْصَبٍ * وَادَا طَبَّ فَاثَبَ مِنْ الطَّاهِرِ

وقال في لعنة

وَحَارِيَّةَ سَعْبَرَهَا سَطْرَهَا * مُخْصَمِيَّةَ يَدِهَا مَرَهَا
تَدْوَرُ عَلَى يَدِهَا طَائِفَةٌ * تَصْمِيهَا مُكْرَهَا سِرَهَا
مَا أَسْكُرْنَا بِمَعَى حَيْلِهَا * مَا مَعَلَّكَ يَدَا مَدْرَهَا

وقال وقد قال له بدر بن عمار
أَمَا أَرَدْتَ أَنْ أُنْعِي عَنْ أَدَمِكَ

رَعَمْتُ أَدَمَ نَعِي الطَّنْ مِنْ أَدَبِي * وَأَبَ أَحْظَمُ أَهْلَ الْعَصْرِ مَعْدَارَا
أَبَى أَبَا الدَّهْمِ الْمَعْرُوفَ مَحْمُودًا * تَرِيدُنِي السَّكِيدَ الدِّيَارِ دِيَارَا

وَكَيْ لَا تَبَارِعَ مِنْ أَنَايِي * تَبَارِعْتِي مِثْلِي سَرِي رَحِي
 وَلِيَّةَ بَصِيرٍ حُورٍ ثَبَتِي * يَسِّرْ مَعِي يَا سَرًّا لَدُنْهُ
 مَدُونِي كُلَّ سَيِّئِي مَكَّ حَتَّى * لَحَبَّتْ الْأَكْثَمُ مَوْرَدَ الصُّبْرِ
 وَلَوَاتِي حَسَدْتُ عَلَى بَعْسِي * لَحَدْتُ بِهِ لِدَا الْحَدِّ الْعُتُورِ
 وَلَكِنِّي حَسَدْتُ عَلَى حُبِّي * وَمَا حَسْرَةُ الْحَنُودِ لِلْأَشْرُورِ
 مَا بَسَّ كَرُوبِيْنَ بِأَيْصَفِ أَمْنِي * وَإِنْ نَحْرِيَا يَصْقُ النَّصِيرُ
 تُعَادِنَا لِأَنَّا مَتْرُكَيْنِ * وَتُعَصِّسَا لِأَنَّا مَرْمُورِ
 مَلُوكُنَّ أَمْرًا يَحْجَا عَصِيَا * وَلَكِنْ صَاقَ تَرَوْسٌ مَسِيرِ
 وَقَالَ وَمَدَّحِلٌ عَلَى أَرْأَعِ السُّوْحِي مَعْرُصٌ عَلَيْهِ كَأَمَّا

كَانَتْ فِي يَدَيْهَا مِرَابٍ أَسْوَدٌ قَالَ أَرَبَحَالًا نَمُ مِرَابِيَا
 مَرَّتْكَ أَنْ أَرْأَعِ صَابِئَةَ الْحَمْرِ * وَهَسَّهَا مِنْ مِرَابٍ مُسَكَّرٍ إِلَى
 رَأْسِ الْحَمَّاسِ الرِّجَاحِ نَكِيَّةً * نَسَّيْتُهَا نَالِ السُّفْحِ فِي التَّدْرِيقِ إِلَيَّ
 إِذَا مَا ذَكَرَ بِأَحْوَدٍ كَانَ حَاصِرًا * نَائِي أَوْ دَنِي تَسْعَى عَلَى قَدَمِ الْحَدِّ
 وَقَالَ يَرْثِي مُحَمَّدُ بْنُ أَسْحَقَ التُّسُوْحِي
 إِنِّي لَا أَعْلَمُ وَاللَّيْلُ حَبِيرٌ * آتَى الْحَنُودَ وَإِنْ حَرَصْتُ صِرْ
 وَرَأَيْتُ ثَلَاثًا تَعْلَلُ نَعْسَهُ * يَبْعَلُهُ وَالْإِسْتَاءُ يَصْدُ

تَمَسُّ مَسِيعَ دَارِهِمْ مِنْ يَمِينِهِ * إِنَّ الْحَبِيبَ عَلَى الْإِعَادِ يَرُورُ
وَمَعَتْ بِاللُّغَا وَأَوَّلِي تَطَرُّه * إِنَّ الْكَلِيلَ مِنَ الْحَصَبِ كَثِيرُ
حَاصِبِ أَمَا مِلَّةٌ وَهِيَ تُحَوِّرُ * وَحَبَّ مُكَائِدَةٍ وَهِيَ سَعِيرُ
نُكْيِ حَلَّتْهُ وَمَا اسْتَعْرِقَ أَرَاهُ * فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَاحِبَةَ الْحَوْرِ
صَرَائِيِي اسْتَحَقَّ مِنْهُ نَكْرَمًا * إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَوْرُ
وَرَيْكِلٍ مَنُحَوَّرٍ مِرَاكِمُ مُسَيِّدَةٍ * وَلِكُلِّ مَعْتَرِدٍ مِرَاةً تَطِيرُ
آثَامَ مَا لَيْمَ سَعِيدٍ فِي تَكْبِهِ السَّمَى وَطَاعَ الْوَيْبِ مِنْهُ قَصِيرُ
وَأَطْلَالُ الْبَهْمَتِ مَاءُ أَحْمَرِهِ فِي مَعْرِيقِهِ حَمَا حِمٌّ وَتُحَوِّرُ
وَاسْتِرَادَةٌ بِنَوْعِ الْمَرْتِي فَقَالَ فِي الْوَقْتِ

أَلَا لِي إِذَا هَيْتُمْ نَعْدَ مُحَمَّدٍ * أَلَا حَيْسُ دَائِمٍ وَرَيْسُ
مَا سَكَّ حَايِرَ أَقْرَهُمْ مِنْ نَعْدَةٍ * أَلَا الْغُرَاءَ عَلَيْهِمْ مَحْطُورُ
نَعْمِي حُدْرَتُهُمُ الدُّمُوعُ وَنَعْفَتُهُمَا عَاتَتْ خِيَابَهُمْ وَهِيَ دُحُورُ
أَسَاءَتِهِمْ كُلِّ ذِي لَامِي * أَلَا الْإِعَادَةَ تَسْتَهْمُ مَعْقُورُ
طَارَ الرُّمَاءُ عَلَى صَنَعَاءِ وَدَادِهِمْ * وَكَذَلِكَ دَائِبٌ عَلَى الطَّعَامِ تَطِيرُ
وَلَيْدٌ مَحْيَبٌ أَنَا الْجَسَنُ لَمُودَةٍ * حُورِي بِلَالِدَةٍ وَوَتِيدَةٍ تَرُ
مَلِكٌ يَكُونُ كَتَبَ مَا هَكَذَا تَبَيَّنَ * تَحْرِيرِي بِمَصْنُوعِ تَصَانِيهِ الْإِعْدَ وَرُ

كَبِيرُهَا الْعِيسَى مَسْ عَمْرُؤُهُ * يَوْمَهُ مِمَّا شَرُّهُ الْعِيسَى
 لَهُ مَسْ نَعْيُ السَّاءِ كَأَمَّا * بِهِ أَسْمَاءُ أَنْ لَا يَوْدَى لَهَا شُكْرُ
 أَمَا لَحْمِدُ مَا الْعَجْرُ إِلَّا لِأَقْلِيهِ * وَمَا لِمِزْ أَلَمْ يَنْسِ مِنْ نَجْمٍ نَجْرُ
 هُمْ الْبَاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي مَكَارِمِ * نَعْيِي بِهِمْ خَصَرٌ وَيَحْدُو بِهِمْ سَفَرُ
 بِمَنْ تُصَرِّبُ الْأَسَالُ أَمَّ مِنْ أَيْسَهُ * إِلَيْكَ رَأَيْلُ الدَّهْرُ وَبَكَ الدَّهْرُ
 وَقَالَ يَهْدِي عَلِيٌّ نَسْنِ أَحْمَدُ مِنْ عَامِرِ الْإِطْلَاقِي
 أَطَامِمْ حَصْلًا مِنْ عَوَارِيهَا الدَّهْرُ * وَحَصْنًا مَا تُولِي كَيْدًا وَمَعْيِ الصَّرِ
 وَأَسْمَعُ مَتَى كُلِّ يَوْمٍ مَلَامَتِي * وَمَا تَنَبَّأَتِ الْأَوَى نَفْسَهَا أَمْرُ
 مَمَرْتُ بِالْأَمَابِ حَتَّى تَرَكْتُهَا * نَقُولُ أَمَابِ الْمَوْتُ أَمْ تَبْعِي الدَّهْرُ
 وَأَقْدَمْتُ إِذَا مَا الْأَيْبَى كَانَتْ لِي * سَوَى مَحْتَجِي أَوَّلَ لِي حَصْنًا وَبَرِ
 بِرِ الْبَعْسِ بَاجِدُ وَسَعَانِلَ نَسَا * مَسْرُوقِ حَارِبٍ دَارَهَا الْغَيْرُ
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَحْدُورَ وَأَيْبَهُ * مِمَّا الْمَحْدُورُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْمَكَّةُ الْيَكْرُ
 وَتَصَرَّفَتْ أَصْبَاقُ الرِّجَالِ وَأَنْ تَبْرَى * لَكَ السَّمَوَاتُ السُّودُ الْعَسْكَرُ الْحَرُ
 وَتَرَكْتَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَمَّا عَدَاوِلَ سَمْعِ الْمَرْأَةِ أَمَلَهُ الْعَسْرُ
 أَدَا الْعَصْلُ لَمْ يَرْفَعْ مِنْ سَكْرًا يَمِينُ * عَلَى هَيْدَةٍ فَالْعَصْلُ مِمَّنْ لَهُ الشُّكْرُ
 وَمَنْ تَبْعِي السَّامِيَّ فِي جَمْعِ مَالِهِ * مَحَايَةِ نَعْرِ مَا لِي دِي فَعَلِ الْفَيْرُ

أَلَمْ تَكُنْ طَعْنًا مَدَى كُلِّ صَعِيفٍ * يَكُلُّ وَآءُ كُلِّمَا لَيْبَتَ نَحْدُ
 إِذَا وَرِمَتْ مِنْ لُسَعَةٍ مَرَحَبَ لَهَا * كَأَنَّ قَوَالًا صَرَقَى جِلْدَ هَا إِلَى
 فَحِشًا كَدَّرَ السَّمِيسَ وَالسَّيْرَ الرُّبِّيَّ * وَدَوْنُكَ فِي أَحْوَالِكَ السَّمْسُ وَالذَّ
 كَاءُ نَكَّ تَرْدُ الْمَاءِ لَا عَشَّ دُونَهُ * وَلَوْ كُنْتَ تَرْدُ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعِ
 دَا عَابِي إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحَيُّ * وَهَذَا الْكَلَامُ السُّلْمُ وَالنَّائِلُ إِلَيْهِ
 وَمَا قُلْتُ مِنْ مَعِي تَكَادُّ ثَوْنَهُ * إِذَا اكْتَبَتِ نَسْفٌ مِنْ ثَوْرِي الْحِ
 كَاءُ لِلْعَائِي فِي مَصَاحِهِ لَنَظْمًا * نَحْوُ الثَّرَا أَوْ حَلَايَتِي الرُّبِّيَّ
 وَحَسْبِي قُرْبُ السَّلَاطِينِ مَنِيهَا * وَمَا يَعْصِي بِي مِنْ حِمَا حِيهَا اللَّهُ
 وَأَتَى رَأْسُ الصُّرَاخَسِ مَظْهَرًا * وَأَهْوَى مِنْ مَرَايَ صَعِيرٍ نَدَى
 لِسَابِي وَمَيْبِي وَالْفَوَادُ وَهَمِي * أَوْ دَا لَوَائِي دَا اسْمُهَا مَكَّ وَالسَّ
 وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ دَا السَّعَرُ وَحْدَهُ * وَلَكِنْ لَسَوْدِي مَكَّ مِنْ بَقِيَّةِ
 وَمَادَا الَّذِي مِنْهُ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنًا * وَلَكِنْ بَدِي فِي وَحْيِهِ نَحْوُكَ إِلَيْهِ
 وَإِنِّي وَلِيْلَتُ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ * بِأَنَّكَ مَا لَيْتَ الَّذِي يَرْجِبُ الْعَالَمَ
 أَزَالَتِ نَكَّ الْأَيَّامُ حَسَى كَانَمَا * تَرَوْهَا لَهَا دَسَّ وَأَتَى لَهَا هَا

وقال في صباه ولم ينشدها أحدا

حاسي الرِّبِّيَّتِ تَحَانُهُ صَمَائِرُهُ * وَصَفَّ الدَّمْعَ فَاثَلَّتْ تَرَادُّ

مَدَّ حِرَابِي سَرِي بِأَحَدٍ مَمَرٌ * فِي دَرَجَةِ أَمَدٍ نَدِي مِي أَطَا مِرَّةُ
حُلِي خَلَالِكُهُ سُوْسٍ حَفَايَعُهُ * نَحْصِي الْحَصَى مِلْأَنَ نَحْصِي مَا بَرَّةُ
تَصِقُ مِنْ حَسَبِ الدُّسَارِ لَوْرُ حَسَبِ * كَصَدْرِي لَمْ تَسْ مِنْهَا مَعَا كِرَّةُ
إِذَا تَعْلَعَلُ بِكَرًا لِمَوْبِي طَرَفٍ * مِنْ مَحْدِي عَرِيفٍ مَعِ حَوَاطِرُهُ
تَحْمِي السَّيُوفِ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ * كَأَنْ تَهْسَ نَمُوهُ أَوْ مَسَا ثَرُهُ
إِذَا أَبْصَاهَا الْحَرْبُ لَمْ يَدْعَ حَسَنًا * إِلَّا وَبَاطِنُهُ لِيَقْبِسَ طَاهِرُهُ
مَقْدَسِي أَنْ الْحَقَّ فِي يَدِي * وَقَدْ وَرِثَ نَارُ اللَّهِ نَاصِرُهُ
تَرَكَّنَ هَائِمٌ بَيْنِي تَحْدِثُ تَعْلِيْقِي * عَلَى رُؤُوسِ سَلَابِي مَيَّاسِرُهُ
فَحَا مِنْ بَالِ السُّيُوفِ بِحَوَالِي مَحَلَّتِهِمْ * وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَمَاسِ رَاجِرُهُ
حَتَّى أَسْمَى الْعَرِيسَ الْحَايِرِي وَمَا وَفَعَنِي الْأَرْضُ مِنْ حُسْبِ الْعُلَى حَوَاطِرُهُ
كَمْ مِنْ دَمٍ وَوَيْسَ مِنْهُ أَسْتَنْتُ * وَمُحَاجَّةٍ وَلَعَبْتُ مَهَانِي أِبْرُهُ
وَحَايِسٍ لَعِبْتُ مَمَرُ الزَّمَانِ بِهِ * فَالْعَتَشُ طَاحِرُهُ وَالنَّشْرُ رَاقِدُهُ
مَنْ طَالَ لَيْتَ يَحْمِلُ النَّاسُ كَلِمَتِي * مَحْمِلُهُ يَكْ حَيْدَ النَّاسِ حَادِرُهُ
أَوْ سَكَتَ أَتَيْتُكَ تَرَدُّدٍ مَا يَمِيمٌ * فَلَا تَنْظُرْ بَعِي رُوحِي أَحَا طِرُهُ
بِأَنْسِ الْبُؤْسَ فِي بَيْمِي أَوْ مِلْتُهُ * وَمَنْ أَقْوَدُ نَمِي مِمَّا أَحَادِرُهُ
وَمَنْ تَرَفُّعِي سَدَّانِ الْبَحْرِ رَاحَتُهُ * حَوْدَانِ وَأَنْ عَطَانِ أَحْوَا حِرُهُ

ولما مارا ابو الطيب من مصر بوزيد الكوفي بربوط بسطة
 وهي ارض بعرب من الكوفة رأى بعض حسده نور ايلوح فقال
 حده مارة الجامع وبطرا آخر الى بعامه في جانبها الآخر فقال
 وفده بحله فصحك ابو الطيب وصحك الباديه وقال
 تَسْطُهُ مَهْلًا يَغِيْبُ الْإِطَارُ * تَرْكِبُ مُوْنٍ حَبِيْدِي حَبَارَا
 فَظَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكَ التَّحِلُّ * وَظَنُّوا الْإِصْرَ عَلَيْكَ الْمَسَارَا
 بِمَا مَسَكَ صَحْبِي نَاكِرًا رِيْثَهُ * وَتَدَمَّصَدَا الضَّحْكَ بَيْنَهُمْ وَحَارَا
 وقال

إِذَا مَا كُنْتُ مُعَسِّرًا بِمَا وَزَعْتُ بِيْ عَزْمٌ مِنْ مَطِيَّةٍ أَرِيدُ مَا رَا
 إِذَا حَاوَرْتُ أَدَبِيْ مَا رِيْتِيْ * عِنْدَ الرَّمْيِ أَصْلَحَهَا الْيَحْوَارَا
 وقال يهجو كافورا

أَسَاخِمَارُ الْهَيْمِ نَقَصْنِي الْحَمَارَا * رُكْرِيْ مِنَ الْأَنَامِ حَسْبِي السُّكْرَا
 مَسْرَجِلِيْ الْمَدَامَةُ وَالْأَدِي * يَغْلِبِيْ يَابِيْ أَنْ أَسْرَّ كَمَا سَرَا
 لَيْسَ مُرَوِّفَ الدَّهْرِ أَحْسَنَ مَلَسِي * نَعْرِ مَبِيْ مَا بَا رَمَرْتَنِيْ طَعْرَا
 وَفِي كُلِّ نَحِيْلِيْ وَمِصْمَعٍ نَعْمِي * تَلَا حِطِّيْ مَرَّرَا وَبُدِيْعِيْ فُحْرَا

لَعْنِي مَا دَقَرْتُهُ أَنْتَ طَيْبٌ * أَحْسِنِي دَا الدَّهْرَ أَحْسَنَهُ دَقَرًا
 وَأَكْفَرًا كَمَا مَوَّجَسَ لُؤْلُؤُ حِلْيَةٍ * مَعَارِفُ مَدَارِقُكَ الشَّرَكَ الْكُفْرَ
 صَرَبَ يَسِيرِي نَحْوَ مَصْرٍ مَلَأَ * بِهَا لَعْنًا لِسَرِّ مَعَهَا وَلَا عَمْرًا
 وَبَارَكْتَ حَبْرَ النَّاسِ بِاصْدَ سِرِّهِمْ * وَأَكْرَمَهُمْ طَرًّا لِأَنْدَلِهِمْ طُسْرًا
 مَعَا مَنِي الْحَصِيَّ بِالْقَدْرِ حَارِيًا * لَا نَ رَحِيلِي كَانَ مِنْ حَلَبٍ مَدْرًا
 وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِلَّ الرَّايِ لَمْ أَمْسْ * بِحَرِيمٍ لَا اسْتَصَحَبْتُ رَحْمَتِي حَجْرًا
 وَدَرَبِي الْحِرَّ تَرَانِي مَدْحُهُ * وَلَوْ كُنْتُ وَأَقْدَانُ نُهَجِي بِمَا يُطْرَا
 حَرَمْتُ عَلَى دَهَاءٍ مَصْرَتُهَا * وَلَمْ يَكُنْ الدَّهَاءُ إِلَّا مَنِ اسْتَحْرَا
 مَا حَلَبَهَا أَسَاءَ مَا حَمَلَتْهُ مِنْ * أَسِيْبِهَا حُرْدٌ أَمْعَطْلَهُ قُنْرَا
 وَأُطْلِعَ نَصًّا كَالسَّمُوسِ مُظْلَلَهُ * إِذَا طَلَعْتَ بِبَصَائِرِ قُرْتَبِ حُمْرَا
 فَإِنْ لَعْنَتِ نَفْسِي الْمُنَا مِعْرَمَهَا * وَالْأَقْدَانُ لَعْنَتْ فِي حِرْصِهَا قُدْرَا

وقال يمدح أبا الفضل

محمد بن الحسين بن العميد

يَا دَهْرَاكَ صَرَبَتْ أَمَّ لَمْ تَصِيرَا * وَتَكَافِ إِنْ لَمْ تَعْرِدْ مَعَكَ أُخْرَى
 كَمْ مَرَّ صَرْكَ وَأَبْسَامُكَ صَاحِبَاءُ * لَمْ أَرَكَ رَفِي الْحَسَامِ إِلَّا بُرَى

صُعِدَ الْمَوَارِلَ لَا يَأْتِي تَسْرَبُ * بِأَسْرِ الْعَيْدِ وَأَيَّ مَدِيدٍ كُتِرَا
إِنْ كَمْ تُعْمَى حَتْلُهُ وَسِلَاحُهُ * مَسِي أَتَوَدَّ إِلَى الْأَعَادِي صَسْكَرَا
بِأَيِّ وَأَيَّ بَاطِلٍ فِي لَقِظِهِ * تَمَسُّ نَاعِغُهُ الثَّلُوبَ وَتُسْرَا
مَنْ لَا بُرْهَ الْحَرْبُ حَلَقًا مَعِيلًا * مَهَا وَلَا حَلَقَ تَرَاةٌ مَذِيرَا
حَتَّى الْفُجُورُ مِنَ الْكِبَادِ بَصِيغُهُ * مَا يَكْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصِفَا
تَكْسَبُ الْقَصَبُ الصَّيْصُ بِحِطَّةٍ * مَرَاتًا إِلَى صَنْمِ الرِّمَاحِ وَمَعْجَرَا
وَيَسُّ مِمَّا مَسَّ مِنْهُ تَابَهُ * يَنْهَ الْمَذَلَّ فَلَوْ مَسَى لَسَحَرَا
يَا مَنْ أَدَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِبَانَهُ * قَتَلَ الْحُمُوسَ تَتَى الْحُمُوسَ تَحْرَا
أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَتَكْتَ طَرِيقَهُ * مِمَّنِ الرَّبْدُ نَوْرٌ مَدْرِكَتِ حَصْرَا
قَطَبَ الرِّجَالِ الْعَوَّلَ وَمَتَّ بَدَلِهِ * وَطَعْتَ أَنْتَ الْعَوَّلَ بِمَا تَوَرَا
مِمَّا الْمُسْتَعِ بِالْمَسَامِيحِ أَنْ مَصِي * وَهُوَ الْضَامِقُ حُسْنُهُ إِنْ كُتِرَا
وَأِدَامَكَتَ يَا أَنْلَعَ حَاطِبٍ * تَلَمَّ لَكَ اتَّحَدَا الْأَصَابِعَ مِتْرَا
وَرَسَائِلُ قَطْعِ الْعُدَاةِ مِجَاوُهَا * قَرَأَ زَامَا وَأَسِيَّةً وَمَسُورَا
مَدْحَاكَ مَسْدُكَ الرَّيْسِ رَامِكُوا * وَدَعَاكَ جَالِيكَ الرَّيْسِ الْأَكْثَرَا
حَلَعَبَ صِعَابَاتِكِ الْعُورِ كَلَامَهُ * كَالْحِطِّ يَمْلَأُ مَسْمَعِي مَنْ أَنْصَرَا
أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَابِي فِي نَابِهِ * تَغَلَّتْ يَدَا سُرْحَا وَحَقًّا مُحْمَرَا

كلما رمت لونه مفع الناطور موح كانه نك قارى
 ودينى قدى الهاء ايسق * متوالى مستوي هار
 ورد الماء ما لحوارب تدار * مرتت والى بلي حوارى
 حمله حمايل الدفر حتى * حتى مساحه الى حزار
 فولا تلحق الد ماء مرارته ولا يرص مسيه المخارى
 نامرئى اللطام متى وزوصي * نوم سري ومعللى فى التراب
 والسماى الذى لواسطه كانت * معللى عمده من الاقار
 ان نرى ادا ترم تعالى * وصللى ادا صلت ارجارى
 ولم اهلك معلما كذا الا لصرب الزباب والاحوار
 ولطعى بك الحد عليها * كى لا لحيه النوم ماري
 سله الرقص بعد ومن تحيد * حصدى للغيب اهل الجار
 ونست مكنه فكاني * طالب لائن صالح من يوارى
 نس كل الشراء بالثود نارى ولا كل ما يطربا
 ما ربي له من المتحد باح * كان من حوهر على اتروار
 نعبه فوق كل اصل سري * ولواى له الى الشمس ماري
 مقلب مكنه حيان المعالى * من حسان الروح والافجار

وَلَمَّا الْفَرَلْ وَهَوَّادُ رِي بَعْوَاءُ دَأَقْدَى مِنْهُ إِلَى الْإِصْحَارِ
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَحْزُرُ مَلَهُ * سَعَاءُ كَاتِبًا الْخَارِ بَارِ
وَتَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِدَاءِ وَقَوَى الْعُمِّي صَائِعُ الْعُكَّارِ
كُلَّ مَعْرِ نَظَرُ مَا بَلَى مِنْكَ وَمَعْلُ الْمُجْرِمِ لُ الْخَارِ

وقال وقد أدان موذن قوصح سيف الدولة القذح من يده

الْأَيْدِىَ مِمَّا أَدَّ كَرَبَ بَأْسِي * وَلَا لَيْتَ لَنَا كَانَ مَا بِي
وَلَا سَعَلَ الْأَمِيرُ مِنَ الْعَالِي * وَلَا مَنْ دَكَّرَ حَالِيهِ نَكَاهِ
وَقَالَ يَمْدَحُ عِنْدَ اللَّهِ بَنَ حِرَاسَانَ الطَّرَافِ بِلَيْسِي
أَطْنَسَ الْوَحْشِ لَوْلَا طَبِئَةُ الْأَيْدِى * لَمَّا مَدَّوَتْ نَحْدَى الْهَوَى بَعِي
وَلَا مَسَّتْ التَّرَى وَالْمُرُ تُحْلِقُهُ * دَمْعًا يَسْقُهُ مِنْ لَوْحَةٍ بَعِي
وَلَا وَقَفْتُ بِجَنِيمٍ مُسَى مَا لَيْتَ * دِي أَرْسِمُ دِي فِي الْأَرْسِمِ الدَّرَسِ
صَبْرَتُ مَعْلِيهَا مَأَلٍ دِمْنِيهَا * قَبْلَ بَكْمِيرِ دَاكِ الْحَقِ وَالْقَلَسِ
حَرِيْدَةُ لَوْرَانِيَا السَّمْسِ مَا طَلَبَ * وَلَوْرَا مَا بَصَنْتُ الدَّارِ لَمْ يَمَسِ
مَا صَاقَ قَبْلَكَ جَلْجَالٌ عَلَى رَمَا * وَلَا سَمِعْتُ بِدِيَا حَى كَسِ

حَوَّحَتْ نَبِيَّ وَنَسَّ قَوَادِلِي * حَرَّأَوْعَا دَرَبِ الْعُقُودِ وَطَلَسَا
 نَصَاءَ يَمَعِيَا تَكَلَّمَ دَلَّهَا * يَمَعِيَا الْحَسَاءُ يَمَعِيَا
 لَأَوْحَدَتْ دَوَاءَ دَابِي عِنْدَهَا * هَانَتْ عَلَيَّ صِبَا بَ حَالِنُومَا
 أَنَعِي رُزَقِي لِلْعُورِ مُحَمَّدَا * أَنَعِي يَغِيثُ لِلْبُعْثِ يَغِيثُ
 إِنْ خَلَّ مَارَقَبِ الْحَرَائِشِ مَا لَهُ * أَوْسَارَ مَارَقَبِ الْحُصُومِ الرُّومَا
 مَلِكُ إِذَا مَا دَنَتْ بَعْسَكَ هَادِد * وَرَضَنْتَ أَرْحَشَ مَا كَرِهْتَ أَنْسَا
 الْحَابِضُ الْقَمَرَابِ مَرْمُودَاتِي * وَالسَّمَرِيُّ الْمَطْعَنُ الدَّقِيسَا
 كَسَبَتْ حَمِيرَةَ الْعِبَادِ مَلَمَ أَحَد * إِلَّا مَسُودَا حَسَنَةً مَرُوسَا
 نَسْرَتَصَوَّرَ مَا نَهَى فِي آيَةٍ * نَعِي الْبُظُومِ وَيُقَسِّدُ التَّعَبِنَا
 وَبِهِ نَصَّ عَلَى الْبَرِيَّةِ لَا يَهَا * وَكَلِمَةٍ مَعَهَا لَا مَلَهَا تُوسَا
 تَوَكَّلْ دُونَ الْقَرْنِ أَعْمَلْ رَأَيْتُ * لِمَا أَنَّى الظُّلُمَاتِ صَرُونُ سُمُوسَا
 إِرَكَانِي صَادَقَ رَأْسَ مَارَزَمَنَّة * فِي تَرْمِ مَعَرَكَةٍ لَا صَا عِنَقِي
 أَوْكَانَ لَحْمِ الْخَيْرِ مِلَّ تَمِيهِ * مَا أَسَقَّ حَتَّى حَارَمِيهِ مُومِي
 أَوْكَانَ لِلْإِسْرَارِ صَوْنُ حَمِيهِ * عُدَّتْ نَصَارَ الْعَالَمُونَ مَحُومَا
 لَمَّا سَمِعَتْ بِهِ سَمِعَتْ نَوَاحِد * وَرَأَيْتُكَ تَرَأَيْتُ مِنْهُ حَمِيَسَا
 وَاجْتَلَبَ أَمْلَهُ بَيْنَ مَوَاهِبَا * وَلَمَسْتُ مَنَصْلَهُ فَسَالَ نَعُومَا

الْعَدُوَّ لَا تَقْصِلْ أَحْلَانَهُ * مِنْ مَرْجَةِ الْمُنِيِّ أَوْ صِرْمِهِ
 سَامَسَ تَرَى أَنْتَ فِي وَعْدِهِ * كَمَنْ تَرَى أَنْتَ فِي حَسْبِهِ
 لَا سِجْرًا لِمَعَادِهِ يَوْمِهِ * وَلَا تَعْبَى مَا مَالَ فِي أَمْسِهِ
 وَإِنَّمَا تَحْضُلُ فِي حَدِيثِهِ * كَأَنَّكَ الْمَلَأُحُ فِي قَلْبِهِ
 وَلَا تُرْجِ الْحَرَمَ مِنْ أَمْرِي * مَرَّتَ تَدُ النَّجَاسُ فِي رَأْيِهِ
 يَا مَرَاكَ السَّكَّ فِي نَعْيِهِ * بِعَالِيهِ مَا نَظَرُ إِلَى حُسْبِهِ
 مَعْلَمًا نَلُؤْمُ فِي تَوْبِهِ * إِلَّا الْإِدَى بِلِسُونٍ فِي مَرْمِهِ
 مِنْ وَحْدِ الْمَدَقِّبِ مَنْ أَذْرِهِ * لَمْ يَحِدِ الْمَدَقِّبَ مِنْ مَسْمِهِ

وقال وقد احصرت من يدى ابن العميد محبرة

محسوة أما وبرحسا وكان الدخان يخرج من بينها
 أَحَبُّ أَمْرِي حَسْبُ الْأَنْفُسِ * وَأَطْيَبُ مَا سَمِعْتُ مَعْطَسُ
 وَتَسْرُ مِنَ اللَّيْلِ لِكَيْمَا * مَحَامِيرُ الْأَمْسِ وَالنَّحْسِ
 وَلَسَا يَرَى لَهَا مَا حَاجَهُ * يَهْلُ مَا حَاجَهُ مِرْكُ الْأَنْفُسِ
 يَا أَلِيَّامَ الَّتِي حَوَّلَهُ * لِنَحْسُدُ أَمْدَامَهَا الْأَرْوُسُ
 وقال وقد سكى الله ابن مناس احدا المصربس طول قيامه
 في مجلس كادور ما بهمة في ذلك وظيفة مما عليه فقال اربحالا

وَمُسْعِرٍ لِنَصْلِ النَّسِيبِ مِنْهُ * تَوَارَى الصَّبْحُ حَاقًا مِنْ أَخِيرِ لَيْلٍ
 نَدِمْتُ بَعْضَ أَيْدِي الْحَلِّ نَعَصًا * وَمَا يَعْبَأُ بِكَ أَتَرَا رِيَّاسَ
 وَرَائِعَهَا وَحِمْدًا لَمْ تَرَفَّهُ * نَمَاعِدُ حَيْثُ بِهِ وَالْمُسْتَحَاشِ
 كَانَ يَلْوِي النَّسَابَ مِنْهُ * تَلْوَى الْحُرُوفُ سَعْفَ الْعِيسِ
 وَنَهَبُ نَعُوسِ أَهْلِ النَّهَبِ أُولَى * نَاهِلُ الْمَجْدِ مِنْ نَهَبِ الْعَاشِ
 نَسَارَكَ فِي الْبِدَامِ إِذَا تَرَلْنَا * بَطَانُ لَأُسَارِكُ فِي الْحِجَابِ
 مِنْ مَلِ الْبَطَاحِ وَمَثَلُ بَابِي * نَسُ لَكَ الْبَتَاحُ مِنَ الْكِبَابِ
 مَا تَحَرَّ النَّحُورُ وَلَا أَوْزِي * وَمَا مَلَكَ الْمُلُوكِ وَلَا أَحَاشِي
 كَأَنَّكَ نَاطِرُ كُلِّ قَلْبٍ * مَا تَحْفَى مَلِكٌ مَحَلَّ مَا شِ
 أَا صِرُّ مَكَ لَمْ تَحَلَّ يَسِي * وَلَمْ تَعْلَلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَاسِ
 وَكَفَى وَأَنْتَ الرُّؤُوسُ مِنْ بِيْدِي * عَيْبُ الطُّرُوفِ مَا نَسَ الْحَاشِ
 مَا حَاشِيكَ لِلْمَكْدَنِيبِ رَاحِ * وَلَا رَاحِكَ لِلْحَسْبِ حَاشِي
 نَطَائِمُ كُلِّ حَيْلٍ مِرَّتْ فَمَا * وَلَوْ كَانُوا لَنَبْطَ عَلَى الْحِجَابِ
 أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ تَوَرَّ * وَإِنِّي مِنْهُمْ لِأَلَيْكَ مَقَابِ
 نَلْسِي بِهِمْ بَلَاءَ الْوَرْدِ تَلْعَى * أُنُومًا فَسَّ أُولَى مَا لِحِشَابِ
 حَلَبِكَ إِذَا هَرَلَتْ مَعَ اللَّيَالِي * وَحَوْلَكَ حِسَّ تَعْمِي فِي هِرَابِ

إِذَا حُصِّلَ شَعْبُ الدَّرَّةِ لِهَ امْتَلَأَ الْأَرْضُ * وَمَنْ مَوَقِيَا وَالْيَاسُ وَالْكَرْمُ الْحَصَى
وَكَيْفَ اسْعَايَ بِالرَّيَادِ وَإِنَّمَا * يَغْلِيهِ تَعْلَى فِي الْأَمْسِ الْعَمَصُ
مَعَادِ الْإِدَى تَسْعَى تَحْوِي كَسَلَعَةً * مَا تَكْ تَحْرُكُلْ تَحْرِ لَهْ نَعَصُ

وقال في بدرس عمار

مَصَى اللَّيْلُ وَالْفَصْلُ الْإِدَى لَكَ لَا تَمِصِّي وَرَوَاكَ أَخْلَى فِي الْعُمُورِ مِنَ الْعَمَمِ
حَالِي أَنِّي طَوَيْتُ مِنْكَ بِيَعْمَةٍ * سَهْدِيهَا نَعِصِي لِعَدْرِي ظِلِّي نَعِصِي
سَلَامُ الْإِدَى مَوْقِ السَّمَوَاتِ مَرْمَةٍ * تُحَصُّ بِهِ بَاحِرَ مَا شِ حَالِي الْأَرْضِ
وَلَالَهُ عَلَى الطَّاءِ وَالطَّاءِ سَمِي وَكَانَ بِنَاكَ عَمْدُ سَمَى الدَّوْلَةِ بَعْدَ

إِلَى الرُّومَةِ فِي مَعْدَمَتِهِ مَحْرَجُ صَفِ الدَّوْلَةِ لِسَبْعَةٍ وَهَسِرَ لِمِ سَدَدِهِ فَقَالَ
لَا مَعْدَمَ الْمُسْتَعِ الْمُسْتَعِ * لَيْتَ الرِّيحَ صُتِعَ مَا نَصِعَ
نَكْرَ صَرَا وَنَكْرَبَ نَعِ * وَنَحَسَجَ أَنْتَ وَهَنْ رَقَرَعُ
وَوَاحِدٌ أَنْتَ وَهَنْ أَرْبَعُ * وَاسْتَ نَعِ وَالْمُلُوكُ حِرْوَعُ
وقال بعد ذلك وذكر الواقعة التي يكسبها المسلمون بالعرب

من بحر الحديث ويقص الحال شيئاً مستثلاً مفصلاً
عَنْرِي يَا كَثْرَهُدَ الْيَاسِ تَحْدِمُ * إِنْ مَا تَلَوْا وَاحْتَوُوا وَاحِدًا نُوا سَكُّوْا
أَهْلُ الْحَبِطَةِ إِلَّا أَنْ تَحْرَبَهُمْ * وَفِي التَّحَارِبِ بَعْدَ الْعَيِّ مَا تَرَعُ

يَدِي النَّارُ عُنَا رَأَى مَلَا حِرْهَا * وَفِي حَا حِرْهَا مِنْ آلِي حِرْ
 كَأَنَّمَا سَلَعَا نَسْمَ لَسَلَكِي * مَا لَطَقَ نَقَعَ فِي الْأَحْوَابِ مَا سَمِعَ
 يَدِي تَوَاتَرَهَا وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ * مِنْ الْأَسْبَةِ بَارُوا الْعَا سَمِعَ
 دُونَ السَّهَامِ رَدُونَ الْأَرْطَا حَةً * عَلَى نَعْسِهِمُ الْمَقْرُودَ الْمُسْرَمُ
 إِذَا دَا عَالِي حَالِ سَمَا * أَظْمَى تَعَارِي مِنْهُ أَحْبَابُ الصَّلَامِ
 أَحَلَّ مِنْ وَلَدِ الْقَنَاسِ مَكْنَف * إِذَا بَشَّ وَأَمَصَى مِنْهُ مُصْصِدُ
 وَمَا نَحَامَ سِعَارِ الْبَيْسِ مُبْقَل * نَحَا وَمَشَى فِي أَحْسَابِهِ مَرَّعُ
 يَبَا سِرًا لَا مَرَدَ هَرَا وَهُوَ مُحْتَمِل * وَتَسَرَّبَ الْحَمَرُ حَوْلًا وَهُوَ مُنْتَمِعُ
 كَمْ مِنْ حَسَابَةٍ يَطْرِيقُ تَصَمُّمَهَا * لِلْبَابِ رَابِ أَمْسُ مَا لَكَ وَرَعُ
 يَبَا بَلَّ الْحَطُومَةِ حَسَّ يَطْلُبُهُ * وَيَطْرُدُ النَّوْمَ مِنْهُ حَسَّ تَصْطَبِجُ
 تَعَدُّ وَالْمَا يَا مَلَا نَعَكَ وَابَعَهُ * حَتَّى تَقُولَ لَهَا قُودِي مَسْدِيعُ
 قُلْ لِلدَّ مُسْتَقِي إِنْ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ * حَابُوا الْأَمِيرَ تَحَارُفُهُمْ يَمَا صَعُوا
 وَحَدَّ نَوْمُهُمْ يَمَا مَا فِي دِمَائِكُمْ * كَأَنَّ قَسْلًا كُمْ إِيَّاهُمْ تَحَفُّوا
 صَعِي بَعْفُ الْأَسَادِي مِنْ مِيَالِهِمْ * مِنْ الْأَعَادِي إِنْ قَمُولِهِمْ بَرُّوا
 لَا تَحْسَبُوا مِنْ أَسْرَتِهِمْ كَأَنَّ دَارَ مَي * مَلَسَ مَا كُلُّ الْأَمِيَّتَةِ الصَّنْعُ
 هَلَا حَلَّى عَقَبِ الرَّادِي وَقَدْ طَلَعَتْ * أُمْدُ تَمَرُّوا دِي لَسَ تَحْتَفُ

وقال يمدح عبدالواحد بن العباس بن أبي الاصم الكاتب

أَرْكَبَتِ الْأَحَابِيثَ إِنْ الْأَدْمَاءُ * يَطْسُ الْحُدُودَ كَمَا يَطْسُ السُّرُومَاءُ
مَاعِيَسَ مَنْ حَمَلَتْ مِلْكُ التُّرُومِ * وَأَمْسَسَ قَوَاتِي الْأَرْمَةِ حُصْعَاءُ
مَدَّكَانَ تَمْتَعِي الْحَيَاءُ مِنْ النُّكَاحِ * مَا لَتَوْمُ يَمْنَعُهُ النُّكَاحُ أَنْ تَمْتَعَا
حَتَّى كَأَنَّ كُلَّ عَظْمٍ رَنَّةٌ * فِي حِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرِيٍّ مَدْمَعَا
وَكَمْيَ نَمَسَ تَصَحَّ الْحَدَانَةُ مَصْحَاءُ * لِجَنَّةٍ وَيَمْصُرِي دَا مَضْرَمَا
مَعْرَبٌ وَبَرَقَهَا الْحَيَاءُ تَصْفَرُهُ * سَرَبَ مَحَا حَرَهَا وَلَمْ تَكُ ثَرْبَا
مَكَاثِبَا وَالْدَّمْعُ نَظَرُ مَوْتَيْهَا * دَهَبٌ يَسْمُطِي لَوْلُو قَدْ رَضِعَا
كَمَسَتْ ثَلَاثَ دَوَائِبَ مِنْ مَعْرِهَا * فِي لَيْلِهِ مَا رَبَّ لَبَائِي أَرْبَعَا
وَأَسْأَلْتُ نَمْرَ السَّمَاءِ يُوَحِّبَهَا * فَأَرْبِي الْعَمْرَنِي وَفِي مَعَا
رُذَى الْوِصَالِ مَعِي طُلُوبُكَ عَارِضٌ * لَوْ كَانَ وَضَلْتُكَ مِثْلُهُ مَا أَسْعَا
رَجُلٌ ثَرْبَكَ الْحَوَارَا وَالْمَلَأَ * كَالْتَحِيرِ وَاللَّعَابِ رَوْضًا مُنِيرَا
كَسَابَ صِدِّ الْوَاحِدِ الْعِدْقِ الْإِدْيَ * أَرْوِي وَأَمْسَ مِنْ يَسَاعَوْ لَحْرَمَا
أَلَى الْمُرُوءَةِ مَدَّ سَابِكَاةً * مَعِيَ الْإِلْبَانُ بِهَا صَبَا مُرْصَعَا

أَكَلَتْ مَعَايِرُكَ الْمَفَاحِرَ وَأَسَدَ * مَن وَصِيْعِي مَطِيٌّ وَصَعِي ظُلْمًا
وَحَرَسَ خُرَى السَّمْسِ أَمْلَاكِيَا * مَقَطْعَنَ مَعْرِثِيَا وَخُرَى الْمَطْلَنِيَا
لَوْ بَطِيبَ الدُّبَا بِأَحْرَى مِثْلِيَا * لَعَمَمِيَا وَحَسَنَ أَيْ لَا تَعَمَا
قَسِي بَكْدَتِ مُدْعٍ لَكَ تَوَقُّدَا * أَلَلَّهُ نَشِيدُ أَنْ حَقَا مَا أَدَا مَن
وَمَن تَوَقُّدِي سَرَحَ حَالِكِ بَاطِلِي * جَعَلُ الْعَلِيلِ التَّرَرِمَا صَتْعَا
إِنْ كَانَ لَا تُدْمِي الْعَيْنُ الْإَكْدَا * رَحْلَا مَسِيْمِ النَّاسِ طَرَا إِيضِمَا
إِنْ كَانَ لَا تَسْعَى لِحُودِي مَا جَدَّ * الْإَكْدَا مَا لَعَنَتْ أَعْلَسَ مَسْعَى
مَدْحَلَفَ الْعَمَاسِ مُرَّتْكَ أَسَّةَ * مَرَأَى لَنَا وَالْإِلَهِيَّةَ مَسْعَا

وقال يمدح علي بن ابراهيم التتوحي

مِلَّتِ الطَّيْرَ أَمِطْهَا رِيْوَمَا * وَإِلَا مَا سَعِيَا لَسَمَّ التَّعْمَا
أَمَّا يَلْهَا مَن الْمَدَّ تَرِيْيَا * تَلَا تَدْرِي وَلَا تُدْرِي دُومَا
لَحَا هَا لَلَّهُ إِلَّا مَا صَبَّهَا * رَمَانَ اللَّهْوِ وَالْحَوْدِ السَّمُومَا
مُسَعْمَةً مُسَمِّعَةً رَدَا ح * نَكَلِي لَطُفَهَا الطَّيْرَ الْوُثُومَا
تَرَقَّعَ نَوْبَهَا الْآرِدَافَ مَعَا * مَسْعَى مَن وَمَا حَبَّهَا مَسُومَا
إِدَامَا سَبَّ رَأَيْتَ لَهَا إِرْبَاحَا * لَهُ تَوْلَا سَوَامِدُهَا تَرُومَا
عَالَمٌ دَرَرَةٌ وَالْمَدَّ زُرْتُ لَيْسَ * كَمَا تَأْتِي لَمْ أَلْعَصْتُ الصَّبَّعَا

إِذَا غَوَّحَ الْعَنَاءُ حَامِلِيهِ * وَحَارَ إِلَى الصَّلَاةِ دَوِيهِمُ الصَّلُومَا
 وَبَاتَ بَارَهَا الْأَكَاذِمَةُ * فَأَوَّلَتْهُ إِذَا مَا أَوْصَدُوا
 فَجِدَ فِي مُلَمَّيِ الْحَلَسِ مِنْهُ * وَإِنْ كُتِبَ الْحَقِيقَةُ السَّجِيما
 إِنْ أَسْتَحْرَابَ تَرَمُّعَهُ بَعْدَ * فَأَبَاطَ اسْطَعْبَ سَأَمَا اسْطَعْبَا
 وَإِنْ مَارَيْتِي فَأَرْكَبَ حَصَانَا * وَ مِثْلَهُ تَجَرَّلَهُ صَبْرُ نَعَا
 مَمَامُ رُتَمَا مَطْرَانَسَامَا * فَأَمَحَطَ وَدَمُهُ الْمَلْدَا لَمَرِيغَا
 وَأَبَى نَعْدَمَا نَطَعَ الْمَطَانَا * تَمَمْتُ وَطَعِبَ النُّطُومَا
 فَصَرَّ سِلْهُ لَدَى صَيْدِي * وَصَرَّ حُرَّةُ سَبِي رَيْفِيَا
 وَحَاوَدَ بَنِي بَأْسَ يُعْطِي وَأَخَوِي * فَأَمَرَقَ تَلَّهُ أَحَدِي مَرِيغَا
 أَمْسِي السُّكُونِ وَحَضَرَمُونَا * وَوَالِدِي وَكِنْدَةُ وَالسَّيْمَا
 فَيَا سَعَصَبِي مَلَبِ الْأَعَادِي * قَرَدَ لَهُمْ مِنَ السَّلَبِ الْهُجُومَا
 إِذَا مَا لَمْ يُعْرِ حَسَا الْهَم * أَسْرَبَ إِلَى مُلُوبِهِمُ الْهَلُومَا
 وَصَوَائِكُ كَالرِّصَانِ السَّيْبِ نَمْرَا * وَتَدَرَّحْتَ الْوَاصِي وَالْعُرُومَا
 مَلَا عَرْلُ وَأَنْتَ بِسَلَا صِلَاح * لِجَاظِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَيْسَا
 لَوْ أَسْتَدْلَيْتَ مِنْ هَيْكٍ مِنْ حُسَامٍ * تَدَدَتْ بِهِ الْمَعَايِرُ وَالْدُرُومَا
 لَوْ أَسْفَرَتْ حُجْدُكَ فِي مَالٍ * أَنْتَ بِهِ عَلَى الدُّنَا حِمِيمَا

مَا رَحِمَ سَعِيرٍ تَصِلَ لَدُنَّ * وَارْحَامُ مَا لِي مَا نَبِيَّ تَطْعُ
 مَتَى أَلْفُ حُرْمٍ رَأَيْتُ فِي رَمَائِهِ * أَتَلَّ حُرِّيَّ تَعَصُّهُ الرَّاىَ أَحْمَعُ
 حَمَامٌ مِلْسًا مُطَرِّ لَسَ تَسْعُ * وَلَا التَّرْقُ مِنْهُ حُلْمًا حِسَ تَلْمَعُ
 إِذَا عَرَصَ حَاحُ إِلَهٍ تَعَصُّ * إِلَى نَفْعِهِ مِمَّا مَبْعُ مُسْعُ
 حَسَبَ بَارِ حَرْبٍ لَمْ تُجِبْهَا نَائِدُهُ * وَأَسْمَرُ مَرَانٍ مِنَ الْعِيسَا صَلَّعُ
 تَجِبُ السَّوَى نَعْدُو عَلَى أَمْرٍ رَأَيْتُ * وَتَحْفَى مَقْرَى مَدْوَهُ حَسَ تَطْعُ
 نَمَّ ظَلَامًا فِي ثِيَابٍ لِسَابِهِ * وَتَقِيمُ عَمَّ نَالَ مَا لَسَ تَسْمَعُ
 دُ بَابُ حُسَامٍ مِنْهُ أَنْجَى صَرِيحُهُ * وَأَقْصَى لَوْلَاهُ وَدَامَتْ أَطْوَعُ
 نَكْفَى خَوَادٍ لَوْ حَكَمَهَا سَهْلُهُ * هَلَا نَابِي السَّرِقِ الْعَرِيبِ مَوْصَعُ
 فَصِيحُ مَنَى تَطَوُّ تَجِدُ كُلَّ لَقْظَةٍ * أَصُولُ التَّرَامِيبِ إِلَيَّ تَعْرِعُ
 وَلَسَ تَكْحَرُ الْمَاءُ نَسَتْ نَعْرَهُ * إِلَى حَسْبِ تَقْنَى الْمَأْخُودِ وَصَعْدِهِ
 أَتَحَرَّ نَصْرًا الْمَعْيَشَ وَطَعْمُهُ * رُمَاقُ كَنْجَرٍ لَا تَصْرُو تَعْفُ
 نَيْبَةُ الدِّمَنِ الْعِكْرِى نَعْدَمُورُهُ * وَتَعْرِقُ فِي نَابِ رِيٍّ وَهَوِ مَصْنَعُ
 أَلَا تَأْتِي الْعَمَلُ الْمَقْسَمُ يَمْسُجُ * وَهَيْتَهُ فَوْقَ الْإِمْكَاسِ نَوْصَعُ
 أَلَسَ فَحِشًا أَنْ وَصَعَكَ مُعْجِرُهُ * وَأَنْ ظُنُونِي فِي مَعَالِكَ ظَلَعُ
 وَأَنْكَ فِي نَوْبٍ وَصَدْرَكَ بَيْنَكُمَا * عَلَى أَنَّ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَرْبَعُ

وَنَرِيذِي مَصَّبَ الْأَعَادِي مَسْوَةً * وَتِلْمِي حَبَّ الصَّدِيقِي مَخْرَجَ
تَمَصُّوْا الْحَنُوَّةَ لِجَاهِلِي أَوْ مَابِلِي * مِمَّا مَصْنِي مِيَا وَمَا يُنَوِّعُ
وَلَيْسَ نَعَالِي فِي الْحَمَائِي نَعْمَةً * وَسَمَوْمَهَا ظَلَبَ الْحَالِ سَطْمَعُ
أَسِ الْأَدِي الْهَرَمَائِي مِنْ نُسَابِهِ * مَا قَوْمُهُ مَا تَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ
تَحْلَفُ الْآبَارُ مِنْ أَصْحَابِهَا * حَتَّى وَتَذَرِكُنَا الْعَنَاءُ تَسْعُ
لَمْ نُرْ مِنْ تَلَبَّ إِنِّي سُحَّاجٌ مَيْلَعُ * مَلَّ الْمَابِ وَلَمْ تَسْعُدْ مَوْصِعُ
كُنَّا نَطْنُ دِبَارَهُ مَمْلُوءَةً * دَحْنًا مَبَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ يَلْعَقُ
وَادَا الْمَكَارِمَ وَالصَّوَارِمَ وَالْعَنَاءُ * وَبَاتَ أَمَوْحَ كُلِّ شَيْءٍ يَجْمَعُ
الْمُحَدِّدَ أَحْمَرُوا لِمَكَارِمِ صَفْعَةٍ * مِنْ أَنْ تَعِيشَ لَهَا الْكَرِيمَ الْأَزْوَعُ
وَالنَّاسُ أَتَرَلِي رَمَانِيكَ مَنَزِلًا * مِنْ أَنْ تَعَايَسَهُمْ وَقَدَرَكِ أَرْوَعُ
تَرِدْ حَسَائِي إِنْ اسْتَطَعْتَ بَلْعُظِهِ * فَلَنْدَ بَصْرَادِ انْسَاءُ وَتَسْعُ
مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى حَلِيلِي قَتْلًا * مَا تَسْرَابَتْ بِهِ وَلَا مَا يَوْجِعُ
وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا تِلْمٌ مُلْتَبَةً * إِلَّا نَعَاهَا عَنْكَ تَلَبَّ أَضْمَعُ
وَيَذْكَانَ تَوَالِيهَا وَقَتَالُهَا * مَرَّسٌ يَحْقُّ مَلِكٌ رَهْوَتَرُعُ
بِأَمْسٍ تَبْدِلُ كُلَّ وَقْتٍ خَلْدَةً * إِنِّي رَصِيتَ تَحْلِيهِ لَا تُرْعُ
مَا رَبَّ تَحْلَعُهَا إِلَى مَنْ مَاءَهَا * حَتَّى لَيْسَتْ التَّوَمَ مَا لَا يَحْلَعُ

مَنْ كَانَ مِنْهُ لِكُلِّ قَوْمٍ مَتْعًا • وَلِسَعِيهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْسَعٌ
 إِنْ حَلَّ فِي قَوْمٍ مَعَهَا رَيْثًا • كَيْسَرِي يَدُلُّ لَهَا الرِّيَاطَ وَتَحْصَعُ
 أَرْحَلِي رُومٍ مَعَهَا مَصْرُ • أَوْحَلِّي مَرَّي مَعَهَا نَعْمَ
 مَدَّ كَانَ أَسْرَعُ مَاوِي فِي طَعْنِهِ • قَوْمًا وَلَكِنَّ الْمَيْسَدَ أَسْرَعُ
 لَا تَلْبَسُ أَتَدِي الْقَوَارِمَ نَعْدَةً • رُمَحًا وَلَا حَمَلَتِ حَوَادِثَ أَرْبَعُ

وقال وهي توحيد في بعض السبع دون بعض

فَلَعَبُ بَسْرِي كُلِّ تَهْمَةٍ مَمَرٌ • وَحَنْتُ بِخَيْلِي كُلَّ صَرْمَاءَ تَلْعَمُ
 وَتَلْبَسُ سَعِي فِي رُومٍ وَأَنْزِعُ • وَحَطَمْتُ رُمَحِي فِي نُجُورٍ وَأَصْلَمُ
 وَمَشَرْتُ رَأْيِي بَعْدَ مَرَمِي رَأْيِي • وَحَلَقْتُ أَرَاءَ نَوَالِبِ بَيْسَمِي
 وَتَمَّ أَتْرَكَ أَمْرًا أَحَابُ أُمِّيَالَهُ • وَلَا طَمَعْتُ نَقِي إِلَى صَرْمَاطِهِ
 وَفَارَمْتُ مِصْرًا وَالْأَسْبُودَ مَنَّهُ • جِدَارَ مِصْرِي مَسْهَلًا بَأَنِّ مَعِ
 أَلَمْ تَعْمَ الْحُسْنَى مَعَالِي رَأْيِي • أَمَا رَقِي مَنْ أَيْلَى تَعْلَبُ مَسْعِ
 وَلَا أَرْحَمِي إِلَّا إِلَى مَنْ تَوَدَّي • وَلَا يَطْمِئِنِّي مَرِيلٌ صَرْمُومِ
 إِنَّا لَتَشْكُمُ مَدَّيَ بِمَوَامِدِ • مَحَامَةِ تَطِيمٍ لِلْقَوَادِ مَرْوَعِ
 وَمَدَّرْتُ مَنْ قَرَّطَ الْجَمَالَ لَدَيْهِ • أَيْسَمُ عَلَى كَيْدٍ رَصْنِي مَصْنَعِ
 أَيْسَمُ عَلَى عَيْدِ حَصْنِي مَا بَقِيَ • لَيْتِمُ رَدِّي الْعَيْلَ لِلْجُودِ مَدَّي

مَا نَكُنِ الْعِلَّ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا * مَا مَعَالَهُ اللَّائِي مَرَّرَ الْوُفَّ
وَيَعْنِي لَهُ تَعْنِي الْعِدَاءَ لِيَقْبَعِ * وَلَكِنْ نَقَصَ الْمَالِكِينَ صَبُ

وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا الْعَرَجِ أَحْمَدَ بْنَ

الْحُسَيْنِ الْقَاصِي الْمَالِكِي

يَحْسِبُهُ أَمَّ مَادِيَةِ رَيْعِ الْخَوْفِ * لَوْ حَسِبْتَهُ لَامَا لَوْحِشَتُهُ مَسُوقُ
تَعَزُّوْعَرَّتْهَا نَفْرَةٌ تَحَادَثَ * مَوَالِقَهَا وَالْحَايَ وَالْحَصْرُ وَالرَّدْفُ
وَحَتْلُ مَبَاهِطِهَا مَكَائِمًا * نَسَى لَهَا حُرْمًا وَلَا حَطًّا حَسْبُ
رِيَادَةٍ سَبَبٍ وَهِيَ أَنْقَضَ رِيَادَتِي * وَفِيهِ مَسِيْرِي مِنْ بُرْقَانٍ صَغُوقُ
هَرَابٍ دَمِي مِنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا دِيهَا مِنَ الْوَحْدَانِي وَالسُّوقُ لِي وَلَهَا حِلْفُ
وَمِنْ كَلَامَا حَرَدَتْهَا مِنْ بِيَايَهَا * كَمَا فَاسَا نَا صَرَهَا السُّعْرُ الْوَحُوقُ
وَمَا تَلْبِي رُمَانَا مَقْضُ نَابِي * تَمِيلُ بِهِ تَدْرُو تَمْسِكُهُ حَبِي
أَكْدًا لِنَانَسُ وَأَصْلَبَ وَصَلَا * مَلَادَارِيَا تَدْنُو وَلَا عَيْسَا نَهْضُو
أَرِيدُو بِلِي لَوْ قَصَى الْوَيْلَ حَاحَةً * وَأَكْثَرُ لَهْمِي لَوْ قَصَى قُلَّةَ لَهْمُ
صَتِي فِي الْهَوَى كَالسَّيْمِي السَّيْدِ كَيْسًا لِدَبِّ بِهِ حَيْلَارِي اللَّذَى الْخَنُوقُ
تَانِي وَمَا مَسَّةَ بَعْمِي كَانَا * أَبَا الْعَرَجِ الْقَاصِي لَهُ دُوبَا كَيْفُ

وَلَا حَلَسَ الْحَرَّ الْمُحِطُ لِيَا صِدِّ * وَمِنْ تَحِيَّةِ رُؤْسٍ وَمِنْ مَوْبِهِ سَفْ
 مَوَاحِشًا مَتَى أَحَاوِلَ نَعْسَهُ * وَقَدْ قَبِيبَ مِنَ الْقَرَاطِشُ وَالصَّحْفُ
 وَمِنْ كِبَرِهِ الْأَحَارِ عَنْ مَكْرُمَانِهِ * تَمَرُّهُ صِدْقٌ وَبَابِي لَهُ صِدْقٌ
 وَتَقَرُّمُهُ مِنْ حِصَالٍ كَأَنِّيَا * نَبَا بِحَنِيبٍ لَا يَمْلُ لَهَا رَسُو
 مَصْدَقُكَ الرَّاحُونَ قَصِيدِي الْمَهْمُ * كَيْفُورٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّئِبِ الْأَنْفُ
 وَلَا الْعَصَّةُ النَّصَاءُ وَالْبُتْرُ وَاحِدٌ * تَقْوَمَانِ لِلْمَكِيدِ وَتَشْتَهَانِ صَرْفُ
 وَلَسَبَ يَتَوَرَّبُ نُرْحَى الْعَبْدُ دُونَهُ * وَلَا مَسْمُومِي الْحُودُ لَدِي حَلْفُهُ خَلْفُ
 وَلَا رَاحِدَا فِي دَاوُورِي مِنْ حَمَامَةٍ * وَلَا النَّعْصُ مِنْ كُلِّ رَلِكَةٍ الصَّعْدُ
 وَلَا الصِّعْفُ حَتَّى تَسْمَعَ الصِّعْفَ صِعْفُهُ * وَلَا يَضِغُ صِعْفُ الصِّعْفِ بَلْ مِثْلُهُ الذِّ
 أَمَا صِبَا هَذَا الدِّيَ انْتِ أَهْلُهُ * حِلْطٌ وَلَا الْمَلِكَانِ هَذَا وَلَا النَّصْفُ
 مَوْلِي تَقْصِرُ بَنِي وَمَا حُنْتُ مَا دَخَا بَيْنِي وَلَكِنْ حُنْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَعْمُرُو
وَقَالَ فِي صَدِيقٍ لَهُ يَقَالُ لَهُ ابْدُلِي
 أَهْوِيْنَ يَطْوِلُ النَّعَاءُ وَاللَّهْجُ * وَالسَّجِي وَالْعِيدَانِ أَنَا ذُلِّي
 حَرًّا حَبِيبًا رَقِيبَاتُ بَرَكِي بِي * وَالْخَوْعُ تَرْضَى الْأَسْوَدُ بِالْحَبِيبِ
 كُنْ أَنِّيَا السَّجِي كُنْ شَيْتَ نَعْدُ * وَطَلْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعَرَّبِ
 لَوْ كَانَ مَكْنَى مَكٍ مَنَعَصَةً * لَمْ يَكُنِ الذَّرْمَاكِسَ الصَّدَبِ

نَظَرْتُ إِلَيْهِمُ وَالْعَيْنُ مَكْرُومٌ * قَصَّارَتُ كُلِّهَا لِلَّذِينَ مِمَّا
وَدَّ أَحَدًا تَلْعَامَ أَلْتَدْرُمِيمَ * وَاحْطَايَنِي مِنَ الشَّقِيمِ الْحَامِ
وَتَسَّ الْقَرِيعَ وَالْعَدَمِ نُوْرٌ * يَعُوْدُ بِلَا أَرْمِهَا السَّامَا
وَلَفَرَفَ إِنْ سَعَى الْعَسَاقُ كَأَمَّا * بِهَا تَقْصُ سَعَايَ بِهَا دِهَامَا
وَحَصْرُ تَسْتُ الْأَنْصَارُ مِمَّ * كَأَنَّ مَلِكَهُ مِنْ حَدِّي بِطَامَا
مَلِيٍّ مِنْ سِتْرَتِي قَرَمِي وَرُحْمِي * وَسَعَى وَالْهَمْلَقَةُ الدِّمَا بِ
تَرَكَهَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ نَحْدَا * وَتَكْسَا السَّمَاءَ وَالْإِعْرَامَا
بِمَارَاتِ نَرِي وَاللَّلُّ دَاخٍ * لَيْسَبِي الدَّوْلَةَ لِلْمَلِكِ الْإِلَامَا
أَدْلَهَا بِرَاخِ الْمَسِكِ مِنْهُ * إِذَا تَحَتَّ مَسَاحِرَهَا أَيْسَامَا
أَنَاحَ الْوَحْشِ بَاوْحَشَ الْأَعَادِي * فَلَمْ يَبْعَرْ صُنْسَ لَهُ الْوَرَامَا
وَلَوْ تَقَبَّ مَا طَرَحَتْ قَمَادٌ * لَكَنَّكَ مِنْ زِدَايَا نَاوَامَا
وَلَوْ مَرْنَا السَّيِّ فِي طَيْرِنَقِي * مِنَ الْبُرَايِ لَمْ تَحِبَّ احْمِرَامَا
أَمَامَ بِلَا يُتَبِّهِ مِنْ قُرَيْشٍ * الْكَلِّ مَنْ تَقَوُّنَ لَهُ سَعَانَا
يَكُونُ لَهُمْ إِذَا عَصَبُوا حَسَامًا * وَلِلْهَيْجَاءِ حَسَنَ تَقَوْمُ مَامَا
فَلَا تَسْتَكْبِرْنَ لَهُ أَيْسَامَا * إِذَا عَقَبَ الْمَكْرَدُ مَا وَصَامَا
مَعْدَ صَمِيبٍ لَهُ الْمَيْجَمُ الْعَوَالِي * وَحَمَلَ هَمَّةَ الْحَيْلِ الْعِلَامَا

لَمْ أَرَوْدَهُمْ إِلَّا جَدًا * وَلَمْ أَرِدِيَهُمْ إِلَّا بِمَا
تَقَرُّ مِنْ بَيْتِكَ كُلِّ نَحْرٍ * وَمَا لَمْ يَلْعَنُ مَا آلا مَا
وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ لَمُنَا * أَمَّا كَانُ خُلُفَكَ أَمْرًا
مَلَا حَظُّ لَكَ الْجَمْعَاءُ مَرَحًا * وَلَدَا مَتَّ لَكَ الدَّسَائِرُ أَمْرًا

وَقَالَ يَذْكُرْ قَدْ وَجَدَ رَسُولُ مَلِكِ

الرُّومِ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَيَمْدَحُهُ

لَقَسْتُ مَا يَلْعَنُ الْعُزَّاءُ وَمَا لَيْتِي * وَلِلْمُتَّقِ مَا لَمْ يَنْقُ مَتِي وَمَا لَيْتِي
وَمَا كَسْتُ مِمَّنْ يَنْحَلِ الْعُسْقُ فَلَيْتِي * وَلَكِنْ مَنْ يَنْظُرُ حَقِيكَ تَعَقُّ
وَيَسْ أَرِصًا وَالْحِطُّ وَالْقُرْبُ الثَّوْبُ * مَحَالٌ لِيَدَّ مَعَ الْمَلِكَةِ الْمَرْفُوقِ
وَأَحْلَى الْهَرَمِ مَا مَكَدَى الرَّعِيلُ رَيْتِي * وَبِئْسَ الْحَجَرُ يُوَدِّعُ الرَّحْمَ وَيَتَّقِي
وَقَصَصِي مِنَ الْإِدْلَالِ مَكْرِي مِنَ الْعِيَاءِ مَغْفُوبٌ إِلَيْهَا مِنْ مَسَائِي بِرَقِي
وَأَسْنَتَ مَعْمُولِ السَّيِّئَاتِ وَأَصْبَحُ * مَقْرَبٌ بَيْنِي جَهَنَّمُ مَعْرِقِي
وَأَحْيَا دِرْلَابَ كَيْدِيكَ زُرْتِي * فَلَمْ أَتَسَّ مَا طَلَّ مِنْ مَكْرِي
وَمَا لَمْ مِّنْ يَبُورِي يَغْفُ أَرَا حُلِي * مَعَالِي وَتَرْصِي الْحَبِّ وَالْحَبْلُ يَلْعَنِي
سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الْيَسَامَا يَسْرَهَا * وَيَعْلَلُ يِعْلُ الْوَالِي يَلِي الْمَعْنَى

وَكَانَتْ مِنْ أَرْضٍ تَعِدُّ مَرَامُهَا * تَرْتَبُ إِلَى حَبْلِ خَوَالِيكَ مُسَيِّ
 وَتَدْمَارِي مَسْرَاكَ مِهَارِ سَيْلُهُ * مَا رَأَى لَأَمْوَقِ هَائِمٍ مُغْلَبِي
 فَلَمَّا دَنَى أَحْمَقِي عَلَيْهِ مَكَانُهُ * سَاعَ الْحَدِيدِ الْبَارِي الْمُنَالِي
 وَأَمَّلَ تَصَيُّقِي الدِّسَاطِ مَعَادِرِي * إِلَى الْخَيْرِ تَعْنِي أُمُّ لِي الدَّرَرِ تَرْتَبِي
 وَلَمْ تُبَيِّنْكَ الْأَمْدَاءَ مِنْ مَحَابِيهِمْ * بِمِثْلِ خُصُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْقَبِي
 وَكُنْتُ إِذَا كَانَتْهُ قَلْبٌ قُدْرِي * كُنْتُ إِلَهِي تَدَالِي الدَّمِ مُنْقَبِي
 يَا نِعْمَ نِعْمَ الْأَمَانِ مَسَائِلِي * وَإِنْ نِعْمَ نِعْمَ حَدِّ الْحُصَامِ قَاطِلِي
 وَقُلْ بَرَكِ الْيَمِينِ الصُّورِ مِنْهُمْ * جَيْشًا لِعَادِ أَوْ رَمْعًا لِمُعَقِي
 لَدَرِ رَدِّ وَادِرِ الدَّخَانِ سَعْرَابِيَا * وَمَرُوا عَلَيْهَا رَزْدًا بَعْدَ رَزْدِي
 نَلَعْتُ تَسْبِيحِي الدَّرْلِي الدَّرِيرِي * أَتَرُبُّ يَا مَاتَسَ قَرِيبَ رَمْسِي
 إِذَا سَاءَ أَنْ يَلْبُو بِلَحْمِي أَحْمَقِي * أَرَادَ ضَارِي نَمَّ وَالْأَلْحَى
 وَمَا كَمَدُ الْحَسَادِ سَنَاءَ تَصَدَّقُهُ * وَلَكِنَّهُ مَنْ تَرَحَّمِ الْمَجْرَعُ قَرِيبِي
 وَتَمَتَّعَ النَّاسُ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ * رُبْعِي عَلَى طَلِيمِ كُلِّ مُتَحَدِّقِي
 وَاطْرَاقُ طَرَفِ الْعَيْنِ لَسَ يَمِيعُ * إِذَا كَانَ طَرَبُ الْعَلَبِ لَسَ يُمَاقِي
 مَا أَيُّهَا الْطُلُوبُ حَاوِرَةٌ تَمْتِيعُ * وَبِأَيِّهَا الْمَجْرُومُ يَمْتُهُ تَرْتَبِي
 وَبِأَحْسَنِ الْعُرْسَانِ صَلَاحَتُهُ تَحْدِي * وَبِأَسَحَّ الشَّعْطَانِ بَارِي تَرْتَبِي

بِرَأْيِ مَنْ إِيْعَادَتْ مَقْعِلَ الْإِلَهِ الرَّبِّ * وَإِسْمَاءَ مَحَلِّهِ رِيسَاطِ حَالِي
 أَرَادَ أَعْلَمًا بِاللَّيْلِ نَعَجِرُ الْوَرَى * رُبُوعَ قَبْلِ الْحَقْلِ الْمُصَابِي
 مِمَّا بَسَطَ رَاكِنًا إِلَى قَتْرِ مَاطِع * وَلَا حَمَلًا رَأْسًا إِلَى قَتْرِ مَالِي
 لَعْدَ أَدْمُوا الْوَصَادَ مَوَا عَتَرَ أَحَدٍ * وَمَدَعَرُوا الْوَصَادَ قَوْصَرَ لَاحِ
 وَلَمَّا كَسَى كَعْبًا بِأَنَا طَعَوْا بِهَا * رَمَى كُلُّ بَوَيْبٍ مِنْ مِثَالِ بَحَارِي
 وَلَمَّا سَعَى الْعَبَّ الدَّيْ كَفَرُوا بِهِ * سَعَى قَتْرِ فِي قَتْرِ بِلَاحِ السَّوَارِي
 وَمَا يُوْحَمُ الْعِرْمَانُ مِنْ كَيْفِ حَارِمٍ * كَمَا تُوْحَمُ الْجِرْمَانُ مِنْ كَيْفِ رَارِي
 أَنَاهُمْ بِهَا حَسُوا الْعَجَاحَ وَالْعَا * مَسَايِكُهَا حَسُوْطُونَ الْحَمَائِي
 قَوَاسُ حَلِي بِأَسْ الْمَاءِ حَرْمَهَا * فَمَنْ مَلَى أَوْ مَاطَهَا كَالْمَاطِي
 مَلَتْ أَنَا السَّجَابِرِي حَلَفَ تَدْمِي * طَوَالَ الْعَوَالِي فِي طَوَالَ السَّمَالِي
 وَمَوْقِي مَلِي مِنْ مَعْدٍ رَصِيرَهَا * قَمَائِلُ لَا تَغِيظِي الْعَيْيَ لَسَائِي
 مُسَرَّرٌ بِمَعْلَلِي فِيهَا حِفَّةٌ * كَرَأْسِي فِي أَلْعَاطِ الْبَعِ نَاطِلِي
 تَحْلِسُومُ السَّمَوَانُ قَتَرَ قَوَارِكِ * وَهُمْ حَلُّوا السَّمَوَانَ عَتَرَ طَوَالِي
 نَعْرِقُ مَا تَسَّ الْكُمَا * وَسَهَا * يَطْعُنُ تَسْلِي حَرَّ كُلِّ مَا يَبِي
 أَبِي الطَّغْنِ حَتَّى مَا يَطْمُرُ رَأْسَهُ * مِنْ الْحَلِّ الْإِلَاقِي نُحُورِ الْعَوَابِي
 يَكُلُّ بِلَادِ سَكْرَ الْإِسْ أَرْضَهَا * طَعَانُ حُمُرُ الْحَلِي حُمُرُ الْإِبَابِي

أَعْدَرَارِ مَا حَامَسَ خُصُوعَ وَطَأَتُوا بِهِ الْجَنَسَ حَتَّى رَدَّ رَّبُّ الْعَالِي
لَمْ أَرَأْ مِمَّنْ مَدَّ رَمْحًا بِلِ * وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ عَمْرُ مَسَارِي
نُصِبَ الْمَحَابِقُ الْعِطَامُ بَكَّةَ * دَائِقُ قَدَا عَتَبَ يَسَى السَّادِقِ
وَقَالَ يَهْدِجُ أَبَا الْعِشَاءِ ثَرَيْنَ حَمْدِ أَنْ
أَمْرَاهَا لِكَمَرِهِ الْمُسَاقِ * تَحِبُّ الدَّمْعَ حِلَّةً فِي الْمَاءِ
كَمْ تَرَى إِلَيَّ رَأْبَ كُلِّ حَقِي * رَأَى مَا مَرَّ حَقِيقًا مَرَّ رَأْيِي
أَبِ مِمَّا قَسَيْتَ تَغْيِيكَ لَكُنْكَ قَوْصَبَ مِنْ صَيِّ وَأَسْيَابِ
حُلِبَ دُرٌّ الْمَرَارِ بِالسُّومِ لُورُورٍ لَحَالِ الثُّحُولِ دُونَ الْعِاقِ
إِنَّ لَحْطًا أَدْمِيهِ رَأْدَ مَسَا * كَانَ مَمْدًا لَنَا وَحْنًا إِيْقَابِ
تَوَقَّدِي مِنْكَ مَرَّ حَرِّكَ نَعْدَهُ لَا رَأَى التَّيْمُ مَحْجُ الْمُنَاجِي
وَلَسَرْنَا وَلَوْ صَلَبًا إِلَيْهَا * مِثْلَ أَعْيَا مِثْلَ عَلَى الْأَرْمَايِ
مَا يَبَاسُ هَوَى الْعُتُوبِ اللَّوَابِي * لَوْ أَسْفَارُهُنَّ لَوْنُ الْجِدَابِ
فَقَصَّرَ مَدَّةُ اللَّيَالِي الْمَوَاحِي * مَا طَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي النَّوَابِي
كَأَتَرَبَ بَابِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَالِ بِمَا تَوَلَّتْ مِنَ الْإِبْرَائِ
تَسْ إِلَّا أَنَا الْعَسَايِرُ حُلُقُ * مَا دَهْدَا إِلَّا نَامَ بِالسَّحَابِ
طَامَ الطَّعْمَةُ إِلَيَّ تَطْعُنَ الْعَلَقُ بِالدُّمِ وَالْدِّمِ الْمُجْرَابِ

مَلَّ تَعَجُّ الْحَدِيدِ مِثْلَ مَا لَنَاكَ إِلَّا مَنْ سَعَتْهُ مِنْ بَعَا
 إِلَهِ هَذَا الْهَوَاءِ أَوْ تَعَى الْأَنْفُسُ أَنَّ الْيَمَامَ مَرَّ الْمَدَاقِ
 وَالْأَسَى مَلَّ مَرَّةَ الرُّوحِ مَحَرُّ * وَالْأَسَى لَا تَكُونُ تَعْدَا الْعِرَاقِ
 كَمِ نَرَاءِ تَرَحُّبِ الرُّوحِ مِنْهُ * كَأَنَّ مَنْ نُحِلَّ أَهْلِي وَبَاقِي
 وَالْعَبَى فِي يَدِ اللَّثَمِ بَسْمُ * فَدَرَسَ الْكَرِيمُ فِي الْإِمْلَاقِ
 لَيْسَ يَزَالِي فِي سَمْسٍ بِعَلَّكَ كَالسَّمْسِ وَلَكِنْ فِي السَّمْسِ كَالْإِسْرَاقِ
 سَامِرًا الْمَجْدِ حَذَنَّةً سَامِرًا لِلْعِظِّ كَلَامًا رِبِّ الْمَعَايِي إِلَهَ مَا
 لَمْ يَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدَامَ وَلَكِنَّ صِهَالِ الْيَمَامِ مَرَّ الْهَاقِ
 لَيْسَ لِي مِثْلُ حَذَنَةِ الدَّهْرِ فِي الْأَدَمِ أَوْ يَرُدُّهُ مِنَ الْأَزْوَاقِ
 أَبَتْ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ رَمَايَ * تَسْبِيحِي تَعَصُّ دَا عَلَى الْحَلَايِ
 وَضَرْبِ لَابِي الْعِشَائِرِ مَصْرَبِ بَمِيَا فَا رَقِينِ
 عَلَى الطَّرِيقِ فَكَثُرَ سَوَالُهُ فَقَالَ ارْتَحَالُ فِيهِ
 لَا مَ أُنَامُ أَمَا الْعَسَائِرِي * حُودِ تَدِيهِ بِالْعَسْرِ وَالْوَرِي
 وَإِنَّمَا مِثْلُ لَمْ خُلِبَتْ كَدَا * وَحَالِقُ الْحَلَقِ حَالِقُ الْحُلَى
 مَا لَوْ أَلَمْ تَكْفِيهِ سَمَا حَمَّةً * حَتَّى تَمَيَّ نَسِيَهُ عَلَى الْكُرَى

وداب حد ابر لاغت مهاه سوي أن لئس صلح للعياق
 ادا محوت عن صراحياب * وإن وصلت عن صراحياب
 أمرت بأن نال مفارضا وما ألت لجا دكة العراي

وقال يمدح الحسين بن اسحق التوحلي

هو اللئس حتى ما نأى الجراي * وبألت حتى أنت من أنارقي
 ونما ومنا را دتا وقوماه قريه هوى مناسوق رائي
 وقد صارنا الأعمام ترحي من الكاه وصار بها راي الكدو والسعاي
 على أمضى الناس اصماع وقرته * ومب ومولود ومالي وراي
 بعر حالي واللبالي لجا ليا * وسب وما ساء الرمان العراي
 سلي البسداين الجس متبحورها * ومن دي المهارى اس صا المعاي
 وليل دحوي كانا حلت لنا * محناك سه ما هندا السما لي
 مبال لولانور وحيك حكة * ولا حاتها الركان ثولا الاناي
 وقرأ طارا لوم حتى كاتى * من الشكري العزري توب ساري
 سدر اناس اسحق الحسن مصاحبه * داريها كراها والسما رقي
 بمن تغسيرا الارض حونا دمسي * عليها ويرتج الجبال السواهي
 مبي كالسياب الحور ترحي رقي * رحي الحمامها ونحسي المرام

وَأَكْبَهَا تَمْضِي وَهَذَا مُحْتَسِمٌ * وَكَدَّتْ أَحْبَابًا وَالدَّهْرُ صَادِقٌ
 تَحْلَى مِنَ الدُّنْيَا لَيْتَنِي فَمَا خَلْتُ * مَعَارِيهَا مِنْ دِكْرِهِ وَالْمَشَارِقُ
 غَدَى الْهِنْدُ وَانِيَّتِ بِالْهَامِ وَالطَّلَى * فَهَنْ مَدَارِيهَا وَهَنْ الْحَايِقُ
 نَشَقُّ مِنْهُنَّ الْجَبُوبُ إِذَا خَزَا * وَتُخَضَّبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَعَارِقُ
 يُجَنَّبُهَا مَنْ حَتَفَهُ مِنْهُ غَايِلٌ * وَيَصِلُنَّ بِهَا مَنْ نَفَسَهُ مِنْهُ طَائِقُ
 يُجَاوِزُ بِنَاءَ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ * بُرَى سَاكِنًا وَالشَّبَبُ مِنْهُ نَاطِقُ
 نَكْرُوكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ نَعَجِي * وَلَا مَجْدٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ حَالِقُ
 كَأَنَّكَ فِي الْإِمْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْعِضٌ * وَفِي كُلِّ حَزْبٍ لِلْمِنَّةِ مَا شِقُ
 آلاَقَلَّمَ نَبْقَى عَلَى مَا بَدَأَ الْهَبَا * وَحَلَّ بِهَا مَكِ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ
 خَبِ اللَّهُ وَاسْتَرْزَا الْجَمَالَ يُرْفَعُ * فَإِنْ لَحَّتْ ذَابَتْ فِي الْحُودُ وَالْعِرَانِقُ
 سَتَحْبِي بِكَ الشَّمَارُ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ * وَتَحْدُ وَبِكَ السَّفَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ
 فَمَا تَرَزَّقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ * وَلَا تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ
 وَلَا تَغْنُقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاتِقٌ * وَلَا تَرْبِقُ الْأَبَّامُ مَا أَنْتَ مَاتِقُ
 لَكَ الْخَبَرُ غَيْرِي رَامٌ مِنْ غَيْرِكَ الْغِنَى * وَغَيْرِي يَعْمُرُ اللَّانِيَّةَ لَا حِقُ
 هِيَ الْعَرَضُ الْأَقْصَى وَرُؤُوسُكَ الْمُنَى * وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ السَّلَاقُ
 وَكَأَنَّكَ لَابِي الطَّيِّبِ حَجَرٌ تَسْمَى الْجَهَامَةُ وَلَهَا مَهْرٌ يَسْمَى

الطحور وما قام النائم على الارض فاما كنه اياما كسره ويعد

الرمي على المهر فقال ابو الطيب يصو باحر الكلاء عنه

مَا لِلرَّوْحِ الدَّخِيرِ الدَّيْ * تَسْكُو حَلَا هَا كَسْرَةَ الْعَوَائِي
 أَمَامَ بَيْتِ السَّلْمِ كَالْمُرَائِقِ * تَعِيدُ مَرَقَ السِّنِّ رُبِّي الْمَاصِقِ
 ثُمَّ مَعْنَى لَا حَادَ مِنْ مَنَارِقِ * يَسَايِدُ مِنْ دَوْبِهِ وَسَايِ
 كَأَنَّمَا الطَّحْرُ وَرَجَى آيِ * تَأْكُلُ مِنْ تَبِّ يَلْسَلِي لِاصِقِ
 تَسْرُكُ الْيَسْرِ مِنَ الْمَارِقِ * ارْزُدُهُ مِنْ يَكَا لُسُودِ آيِ
 يَمُطُّ السُّمِّي طَرِيقُ الْعَائِي * عَلِي السُّوِي مَنَارِبِ الْوَارِي
 رَحْوِ اللَّيْلِ نَائِدِ الْكُرَائِي * دِي مَسِيرِ رَحْبِ وَأَطْلِ لِأَحِي
 مُتَحَلِّ يَهْدُ كَمَسِتِ رَائِقِ * سَادِحِهِ مَرْنُهُ كَالسَّارِي
 كَأَنَّمَا مِنْ لَوْبِهِ نَارِقِ * نَائِي عَلَى التَّوَمَائِ وَالشَّائِي
 وَالْأَنْزِدِ رِ الْيَحِيرِ الْمَاحِقِ * لِلنَّارِ مِنَ الرَّائِكِ مِنَ الْوَائِقِ
 حَوْفِ الْحَايِ فِي تَوَادِ الْعَاسِي * كَأَنَّهُ فِي رَيْدِ طَسُودِ سَاهِي
 يَسَاوِي إِلَى الْمَسْمُوعِ صَوْبَ الْبَاطِقِ * لَوْ سَاقَى السَّمْسُ مِنَ الْمَآرِقِ
 حَاءَ إِلَى الْعَرَبِ مَعْنَى السَّابِقِ * يَمْرُكُ فِي حِمَارِهِ الْآبَارِقِ
 أَبَارِكِ الْحَلِي فِي الْمَاطِقِ * مَسِيَارِ إِنْ تَعُدُّكَ لِحَادِقِ

تَوَأْوِدَتْ غِبَّ سَحَابٍ صَارِقٍ * لَأَحْسَبْتُ حَوَامِشَ الْأَتَاقِ
 إِذَا اللَّجَامُ جَاءَهُ لِطَارِقٍ * شَحَالَةٌ شَحَوُ الْعَرَابِ الْبَارِقِ
 كَأَنَّمَا الْحِلْدُ لِعَرَبٍ النَّاهِقِ * مُنْخَدِرٌ عَنْ سَيْبَى حُلَاهِقِ
 بَدَّ الْمَذَاكِكِي وَهُوَ فِي الْعَقَائِقِ * وَزَادَ فِي السَّنَقِ عَلَى النَّفَاقِ
 وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَارِقِ * وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخَرَانِقِ
 وَزَادَ فِي الْحِذْرِ عَلَى الْعَقَائِقِ * يُمَيِّزُ الْهَزْلَ مِنَ الْحَقَائِقِ
 وَبُنْدُرًا لِرُكْبَةٍ بِكُلِّ سَارِقٍ * يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ مَيْنُ الْحَادِقِ
 يَحْكُ أَنَّى شَاءَ حَكَّ الْبَاشِقِ * قُوْ بَلْ مِنْ آفَةٍ وَآفِقِ
 بَيْنَ صِنَاقِ الْخَيْلِ وَالْعَتَائِقِ * فَعَنَّتَهُ بَرِّي عَلَى الْبَوَاسِقِ
 وَحَلَّقَهُ يُمْكِنُ مَهْرًا لِحَانِقِ * أُمِدَّةٌ لِلطَّغْنِ فِي الْعَسَائِقِ
 وَالضَّرْبِ فِي الْأَوْجِهِ وَالْفَارِقِ * وَالسَّيْرِ فِي ظِلِّ الْإِلْوَاءِ الْحَافِقِ
 يَحْمِلُنِي وَالنَّصْلَ ذَا السَّفَاسِقِ * يَقْطُرُ فِي كَيْمِي إِلَى السَّائِقِ
 لَا أَلْحِظُ الدُّنْيَا بَعْبَنِي وَامِقِ * وَلَا أَبَالِي فُلْسَةَ الْمُوَارِقِ
 أَنِّي كَبْتُ كُلَّ حَاسِدٍ مُنَافِقِ * أَنْتَ لَنَا وَكُلُّنَا لِلْحَالِقِ

وقال في صباه

أَرَقُّ عَلَى أَرَقٍ وَمِثْلِي يَأْرَقُ * وَجَوَى تَرِيدٌ وَعَبْرَةٌ نَبْرَقُ

حَيْدُ النَّسَابَةِ أَنْ يَكُونَ كَمَا أَرَى * حَسُّ مَسْقَدَةٍ وَ فَلَكَ تَحْقِيقُ
 مَا لَا حَافَظَ لِرُقَى آتِيَتْ بِهَا نِيرُ * لَا أَنْسَبُ وَلِي ثَوَادِ سَبَقُ
 حَرَبْتُ مِنْ بَارِ الْهَوَى * أَسْلَمِي * بَارَ الْعَصَا وَيَكُلُّ مَتَا يُعْرِقُ
 وَمَدَامَتِ أَهْلَ الْعَسَى حَتَّى دُمْتُ * مَعْتَبُكَ كَفَ تَعْرِفُ مِنْ لَانْعِي
 وَمَذَرْتُهُمْ وَقَرَّبْتُ دَهِي أَهْبَى * مَتَرْتُهُمْ فَلَمَسْتُ مِنْهَا لَقَا
 أَسَى أَنْسَابُ أَهْلَ مَارِلٍ * أَدَا مَرَاتِ السَّيِّمِهَا يَنْعَقُ
 بَلَى عَلَى الدَّيَا وَمَا مِنْ مَعْسِرٍ * حَمَقْتُهُمُ الدَّيَا لَمْ يَنْعَرُوا
 اسْالَا كَسِرَ الْحَايِرَةَ الْأَوَّلَى * كَثُرُوا الْكُتُورَ مَا بَعَسَ وَلَا نَعَا
 مِنْ كُلِّ مَنْ صَاحَ الْعَصَا بِعَيْسِهِ * حَتَّى بَوَى فَحَسُوا لَعْدُ صَبَقُ
 حَرَمٌ إِذَا نَزِدَ وَكَانَ لَمْ تَعْلَمُوا * أَنْ الْكَلَامَ لَهُمْ حَلَالٌ مُطْلَقُ
 الْيُوتِ آبِ وَالْمَعْمُوسُ نَعَا يَسُ * وَالْمُسْعِرُ يَمَالِدُهُ الْأَحْمَقُ
 وَالْمَرَايَا مَلُ وَالْحَنُوءُ سَيِّدُهُ * وَالسَّبَّ أَوْ مَرُوا السَّيِّئَةُ أَنْزَقُ
 وَلَيْدُ نَكَبٍ عَلَى النَّسَابِ وَلَيْبَى * مُسَوِّدَةٌ وَلِيَاءٍ وَخَيْبَى زَوْنَقُ
 حَدَّ رَأَاهُ قَبْلَ يَوْمٍ يَرَاهُ * حَتَّى لَيْدَتْ بِهَا حَفَى أَسْرَقُ
 أَمَانُوا أَرِي مِنْ مَعْنَى الرِّصَا * مَا عَرَفْتُ مِنْ تُحْدِي إِلَهُ الْأَنْقُ
 كَثُرَ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا نَدَتْ * مِمَّا السَّمُوسُ وَلَيْسَ مِمَّا الْأَسْرَقُ

وَعَجَبْتُ مِنْ أَرْضٍ سَحَابُ أَكْثِهِمْ * مِنْ قَوْفِهَا وَصُحُورُهَا لَا تُورِقُ
وَتَعُوجُ مِنْ طَيْبِ النَّبَاءِ رَوَائِحُ * لَهُمْ كُلُّ مَكَانَةٍ تُسَنَشَقُّ
مُسْكِيَّتُهُ النَّفَحَاتِ إِلَّا أَنَّهَا * وَحْشِيَّةٌ يَمُورَاهُمْ لَا تَعْنَقُ
أَمْ رَيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي مَصْرِنَا * لَا تَبْلُغَا بِطِلَابِ مَا لَا يُبْلَغُ
لَمْ تَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * أَبَدًا أَوْ طَوْنِي إِنَّهُ لَا يَخْلُقُ
بَادَا الَّذِي يَهْبُ الْكَثِيرُ وَصِنْدَةٌ * أَنِّي مَلَنِي بِأَخِيذِهِ أَنْصَدْتُ
أَمْ طَرَمَلِي سَحَابُ جُودِكَ ثَرَّةٌ * وَأَنْظُرِ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أُغْرَقُ
كَدَبُ ابْنِ فَامِلَةٍ يَقُولُ بِحَقِّهِ * مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تُرْزَقُ
وَقَالَ يَهْجُوا بَنَ كَيْغَلُخَ بَعْدَ قَتْلِهِ

قَالُوا النَّامَاتِ اسْحَقِي نَقَلْتُ لَهُنَّ * هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُمَقِ
إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلَا فَيْدٍ وَلَا أَسْفٍ * أَوْعَاشَ مَا شَ بِلَا خَلْقِي وَلَا خَلْقِي
مِنْهُ نَعْلَمُ عَبْدٌ شَقِيٌّ هَا مِنْهُ * خَوْنُ الصَّدِيقِ وَدَسَّ الْعَدُوِّ فِي الْمَلَقِ
وَحَلَفَ الْفَرَسُ يَمِينِ فَيْرِصَانَةٍ * مَطَرُودَةٌ كَكُغُوبِ الرَّمَحِ فِي تَسْقِ
مَا زِلْتُ أَصْرِفُهُ قِرْدَ أَبْلَادٍ نَيْبٍ * صِفْرًا مِنَ الْبَلَسِ مَمْلُوءًا مِنَ النَزَقِ
كَرَيْشَةٍ بِمَهَبِ الرَّبْعِ سَا قِطَّةٍ * لَا تَسْتَعْرِ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلَقِ
يَسْتَعْرِقُ الْكَفَّ نَوْدِيَهُ وَمِنْ كِبَةٍ * وَتُكْنِسِي مِنْهُ رَيْحَ الْجَوْرِ وَالْغَرَقِ

فَسَالُوا أَمَا بَلَدٌ كَفَى مَا تَلِيمُ * مَوْتًا مِنَ الْخَيْرِ وَأَمْرًا مِنَ الْغَيْرِ
وَأَنْ مَوْجَ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ سَمِّهِ * بَعِيرٌ رَأِي وَلا حِمِيمٌ رَأَى
لَوْلَا الْإِلْهَامُ رَسَمِي مِنْ مُسَابِقَةٍ * لَكَانَ أَلَامٌ طَعَلَ لَوْ فِي حَرْقِ
كَلَامٍ أَكْثَرَ مِنْ تَلْعَى وَمَنْطَرَةٍ * مَنَاسِقٌ عَلَى الْأَسْمَاعِ وَالْحَدَقِ

وقال في صباه

أَيُّ مَحَلٍّ أَرَنْتِي * أَيُّ مَظْهِمٍ أَتَيْتِي
وَكُلَّمَا نَدَّ حَاقَ إِلَهُ وَمَا لَمْ تَحْلَقِ
مُخَيَّرٌ فِي هَيْبِي * كَسَرَتْ فِي مَعْرِبِي
وذكر الصغدي في شرح لامية العجم
أن هذين البيتين لابي الطيب

إِنِّي مَخَيَّرُكَ تَطَرَّيْتُ * مَا قَسَيْتِي وَمَدَّيْتِي مِنْ حَالِي
لَسْتُ الْمَلُومُ أَمَا الْمَلُومُ لَا يَتِي * أَمَرْتُ أَمَا لِي بِعَبْرٍ لِحَالِي
وقال وقد أجمل هوى الدولة وصفه

رَبِّ نَحْبِ نَسَبِي الدَّوْلَةُ إِتْسَفَكَ * وَرُبَّ مَا نَحْبِي مَا قَسَتْ نَهْمُكَ
مَنْ تَعْرِفُ السَّمْسَ لَا تُكْرِمْ مَطَالِعَهَا * أَوْ تُنْصِرُ الْحَمْلَ لَا يُسْكِرُ الرِّمَكَ

تُسَرُّ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ * إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَ

وقال بديها وقد استجسنت

قصيدة قالها في سيف الدولة

أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ فِي الشَّعْرِ مَلَكَ * مَيَّارُهَا الشَّمْسُ وَالْأَنْبِيَاءُ مَلَكَ
حَدَلَ الرَّحْمَنِ فِيهِ بَيْتًا * فَصَلَّى بِاللَّعْظِ لِي وَالْحَمْدُ لَكَ
فَإِذَا مَرَّ بِأَدْنَى حَنَائِدٍ * صَارَ مِمَّنْ كَانَ حَيًّا فَهَلَكَ

وقال وقد سمع إنسانا يصف

بركة لابي العشائر ارجالا

لَإِنْ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا * لَقَدْ تَرَكَ الْحُسْنَ فِي الْوَصْفِ لَكَ
لَا نَكَ بَعْرُوانَ الْبَحَارِ لَنَأْتِ مِنْ حَالِ هَذِي الْبِرَكِ
كَأَنَّكَ سَيْفُكَ لَا مَا مَلَكَتْ بَيْتِي لَدَيْهِ وَلَا مَا مَلَكَ
فَأَكْثَرُ مِنْ حَرْبِهَا مَا وَهَنْتَ وَأَكْثَرُ مِنْ مَا فِيهَا مَا سَعَكَ
أَسَاتَ وَأَحْسَنْتَ مِنْ قُدْرَةٍ * وَدُرَّتْ عَلَى النَّاسِ دُورُ الْفَلَكَ

وقال ايضا بديها في الامير محمد

قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتَ مِنَ الْبِرِّ وَمِنْ حَقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ

وإذ ألم بئرا إلى الدارِ بي وبك دأجت أن يسير السكا

وقال لمدرومن عمار وكان قاب من

الشراب مرة بعد مرة ثم رآه بين يديه

هاتيا الملك الذي نذ ماؤة * سركاؤة في ملكه لا ملص

في كل يوم تساد م كرميه * لك توبتي توبتي من معك

والصدق من سيم الكرام ميا * أم المدام توب أم من تركة

وسقاء مدرو ولم يكن له رغبة في الشراب فقال

لم يز من نادمت الآكا * لا لسوى ودك لي داما

ولا لحيبا ولعبي * أمسأر حوك وأحساكا

وقال وقد ضم إليه بلد صور

يأتي بصورا أم يمتها يكا * وكل الذي صور وأنت له نكا

وما صغور الأرذن والساحل الذي * حنبت به إلا إلى حب قدركا

تعا مدب الملبدان حتى لوأيا * نعوس لصار السرق العرب تترك

واصح مصر لا تكون أميرة * ولو أنت د ومثله وديم نكي

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى السكتري

بَكَيْتَ يَارْبُعَ حَتَّى كِدْتَ أَبْيَكَا * وَجُدْتَ بِي وَبِدَمْعِي فِي مَعَايِكَا
 فَعَمَّ صَبَاحًا لَقَدْ هَيَّجَتْ لِي شَجَا * وَارْدُ نَحْتِنَا إِنَّا مُكَيُّو كَا
 بَايَ حُكْمِ زَمَانٍ صُرْتُ مَنُخَذَا * رَنَمَ الْعَلَابِدَ لَا مِنْ رَأْمِ أَهْلِيكََا
 أَبَا مِ فَبَكَ شُمُوسٌ مَا ابْعَثْنَ لَنَا * إِلَّا اسْعَيْنَ دَمًا بِاللَّحْظِ مَسْعُوكَا
 وَالْعَبَشِ أَحْضَرُوا الْأَطْلَالَ مُشْرِقَةً * كَأَنَّ نُورَ صَيْدِ اللَّهِ تَعْلُوكَا
 نَجَا امْرَأً يَا بَنَ بَحْبِي كُنْتُ بِعَيْبِهِ * وَخَابَ رَكْبُ رِكَابٍ لَمْ تَوْمُوكَا
 أَحْبَبْتُ لِلشَّعْرَاءِ الشَّعْرَاءَ مَنَدَ جُورَا * جَمِيعَ مَنْ دَخَلَهُ بِالذِّدِي يَمِينَا
 رَعَلُمُ النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدُ وَاقْدَبُوا * عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَايِينَا
 فَكُنْ كَمَا أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَيْبَةَ لَهُ * وَكَيْفَ شِئْتَ فَمَا حَلَقَ بَدَايِينَا
 شُكْرًا الْعَفَاةَ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي * إِلَى نَدَايِكَ طَرِيقَ الْعُرْفِ مَسْلُوكَا
 وَمُظْمٌ قَدَرَكِ فِي الْأَفَاقِ أَوْهَمَنِي * إِنِّي بِقَلَّةِ مَا إِنْتَبَيْتُ أَهْجُوكَا
 كَفَى بَأْسَكَ مِنْ قُحْطَانٍ فِي شَرَفٍ * وَإِنْ فَخَرْتَ بِكُلِّ مَنْ مَوَالِيكََا
 وَلَوْ تَقَضَّتْ كَمَا قَدْ زِدْتَ مِنْ كَرَمٍ * عَلَى الْوَرَى أَرَأُونِي مِثْلَ شَائِيكََا
 لَتَبَى نَدَاكَ لَقَدْ نَادَى فَاسْمَعْنِي * يَعْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَقْدِيكََا
 مَا زِلْتُ تُنْبِئُ مَا تُولِي بَدَايِيدَ * حَتَّى طُنْتُ حَيَوَتِي مِنْ أَيَادِيكََا
 فَإِنْ نَقُلْهَا فَعَادَتْ عَرِفَتْ بِهَا * أَوْلَا بِأَنَّكَ لَا يَسْمُوكُ بِهَا مُوَكَا

وقال مرتجلا وقد جلس ابن صند
الوجاب ليلا الى جانب المصباح

أهـ ابرن ما أراد آتيا الملك * كأنني سبي مدام ما لها حنك
العرمذا نك را المصباح صاحبة * واستند الدحن والمحلس العلك

وقال يودع عصدا الدولة وهي احرم اقاله
وتطير على بعشه في صواصح منها

وذي لك من تغتر من مدا * ملا ملك اد ا الا قد اكا
كلو لما يدي لك من ساوي * دحونا ما تغتد ولبس ملاكا
وآما يدا مك ككل نفس * ورا كان لب ملكي ملاكا
ومن تصطن ترو الحب حودا * وتغيب تحت ما ترو الساكا
ومن ربح الحصص به كرا * وتذلق به الحال السكاكا
كلو كان لب كلو بهم صند يعا * لقد كان حلا يفهم جداكا
لا تك مغيص حسا نجعا * ادا انصرت ديا حياكا
اروح ردهت من على مؤادي * تحيك ام تحل به موراكا
وتد حنلبي سكرأ طولا * بعلا لا ا طوق به خراكا

أَحَاذِ رَانَ يَشُقْ عَلَى الْمَطَا بَا * فَلَا تَمْشِي بِنَا إِلَّا سَوَا كَا
كَعَلَّ اللَّهُ يَجْعَلُهُ رَحِيلاً * بُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَا كَا
فَلَوَاتِي اسْتَطَعْتُ خَفَصْتُ طَرَفِي * فَلَمْ أَنْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَا كَا
وَكَيْفَ الصَّبْرُ مِنْكَ وَقَدْ كَفَّارِي * بَدَاكَ الْمُسْتَعِضُ وَمَا كَعَا
أَتَرَكُنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي * يَمِيقُ مِشْيَتِي فِيهَا الشَّرَا كَا
أَرَى أَسْفِي وَمَا سِرْنَا شِدْدَا * مَكَيْفَ إِذَا ضَدَى السَّيْرَانِ تَرَا كَا
وَهَذَا الشَّوْقُ قَبْلَ الْبَيْنِ سَبَّ * وَهَذَا مَا ضَرَبْتُ وَقَدْ أَحَا كَا
إِذَا التُّودِ يَعْ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي * عَلَيْكَ الصَّمْتُ لِصَاحِبَتِ فَا كَا
وَكَوْلَا أَنْ أَكْثَرَ مَا تَمَنَّى * مَعَا وَدَّةٌ لَقُلْتُ وَمَا مُنَا كَا
قَدْ اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ * وَأَقْتُلُ مَا أَمَلَكَ مَا شَعَا كَا
مَا سَتَّرَ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأَخْفِي * هُمُومًا قَدْ أَطْلَتْ لَهَا الْعِرَا كَا
إِذَا عَا صَبَّهَا كَانَتْ شِدَا دَا * وَإِنْ طَا وَخْتَهَا كَانَتْ رِيَا كَا
وَكَمْ دُونَ التَّوَيَّةِ مِنْ حَرِينِ * بِقَوْلٍ لَهُ قَدْ وَرَمِي ذَا بِيَا كَا
وَمِنْ عَذَابِ الرِّضَاتِ إِذَا أَبْخَنَا * بِقَبْلِ رَحَلِ تَرَوَكَ وَالْوِرَا كَا
نَحْرَمُ أَنْ تَمَسَّ الطَّيِّبَ بَعْدِي * وَقَدْ صَبَقَ الْعَيْبَرَةُ وَضَا كَا
وَيَمْنَعُ نَعْرَةً مِنْ كُلِّ صَبٍ * وَيَمْنَعُ الْبَشَامَةَ وَالْإِرَا كَا

حَدَّثَ مَعْلَمُهُ النَّوْمَ مِنِّي * فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ مَن نَدَاكَ
 وَإِنَّ الدُّنْيَا لَا تَغْنِي عَنْكَ إِلَّا * وَقَدْ أَبْصَرْتُ الْعَذَابَ أَيْدِي الْكَفَا
 وَمَا أَرْصَى إِلَيْنَا نَحْلِمُ * إِذَا انْتَبَهَتْ رَوْحُهُ أَيْسَاكَ
 وَلَا إِلَانًا تُصْعِقِي وَأَحْكَمِي * فَلَيْسَ لَكَ لَا تُبْسِمُهُ قَرَاكَ
 وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِيعَ تَدْرِي * أَتَعْبَتْ مِنْ تَابِي أَمْ مُلَاكَ
 وَدَاكَ التَّسْمِيرَ صَكَكَانَ مِسْكَ * وَهَذَا السَّعِيرُ يَهْرِي وَالْمَدَاكَ
 فَلَا تَحِيدُهَا وَاحِدُهَا مَا * إِذَا لَمْ تُسْمِ حَامِدًا صَاكَ
 أَمَرُهُ سَمَائِلَ مِنْ أَيْمِهِ * مَدَا لَقِي تَرْكَ بِمَا أَنَاكَ
 وَفِي الْأَحْبَابِ مُخَصَّصٌ يُوَحِّدُهُ * رَاحَ تَدْمِي مَعَهُ أَمِيرَاكَ
 إِذَا اسْتَبَهْتُ دُمُوعِي حُدُودِي * نَسَسَ مَنْ نَكِي مَعْنَى مَاكَ
 أَدَمْتُ مَكْرَمَاتِ أَبِي سُجَاعٍ * لِعَيْبِي مِنْ بَوَائِي عَلَى أَرَاكَ
 قَوْلَ بَا تُعَدُّ مِنْ أَيْدِي رِكَابٍ * لَهَا رَفْعُ الْأَسْهِي حَاكَ
 وَأَنَا مِثْلُ بَا طَرَمِي مَكْرَبِي * إِذَا دَاوَحَاءَ أَوْ فَلَكَ
 فَلَوْ مِرْبَاوِي تَسْرِبُ حَمْسُ * وَأَوْبِي مَثَلُ أَنْ تَرَوْا السَّمَاءَ
 يُسْرِدُ نَفْسُ مَا حُسْرَعَتِي * فَمَا الْأَحْدَاوِ الرَّطْبُ الدِّرَاكَ
 وَالنَّسْ مِنْ نَدَاةٍ فِي طَرَبِي * مِلَا حَا نَدِيرًا لَا بَطَالُ مَاكَ

وَمِنْ أَعْمَاقٍ مِنْكَ إِذَا قَرَعْنَا * وَكُلَّ النَّاسِ رُؤُوسًا حَلَاكًا
وَمَا أَنَا بِمُرسِيهِمْ فِي هَوَاءٍ * يَعُودُ وَلَمْ تَجِدْ فِيهِ امْتِسَاكًا
حَبِيٍّ مِنْ إِلَهِي أَنْ تَرَاهِي * وَقَدْ فَرَقْتُ دَارَكَ وَاضْطِيعَاكَ

وقال عند رحيل سيف الدولة عن أنطاكية وقد كثر المطر

رَوَيْدَكَ أَتَى الْمَلِكُ الْجَلِيلُ * تَأَنٍّ وَهَدٍّ مِمَّا نَبِيلُ
وَحُودَكَ بِالْمَقَامِ وَلَوْ قَلِيلًا * فَمَا يَمَاتُ جُودُ بِهِ قَلِيلُ
لَا كُنْتُ حَاسِدًا أَوْ أَرِيَّ عَدُوًّا * كَأَنَّهُمَا وَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ
وَيَهْدَاؤُ الدَّالِّ السَّحَابُ مَقْدَّ شَكْنَا * اتَّعَلَبُ أَمْ حَيَاةُ لَكُمْ قِمْلُ
وَكُنْتُ أَعْيْتُ هَذَا فِي سَمَاحٍ * فَهَا أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَدُوْلُ
وَمَا أَخْشَى نُتُوكَ مِنْ طَرَبِقٍ * وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَاضِي الصَّغِيلُ
وَكُلَّ شَوَاةٍ غَطَّرِي فِي تَمَنَّى * لَيْسِيرِكَ أَنْ مَعْرِقَهَا السَّيْلُ
وَمِنْهُ الْعَمَقِ مَمْلُوءٍ مَاءً * مَشَتْ بِكَ فِي مَجَارِيهِ الْخَيُْولُ
إِذَا اعْتَادَ الْعَتَى حَوْضَ الْمَنَآيَا * فَاهْوَنُ مَا تَمْرَبُهُ الْوُحُولُ
وَمَنْ أَمَرَ الْحُصُونِ فَمَا عَصَتْهُ * إِطَاعَتُهُ الْحُزُونَةُ وَالسَّهُولُ

الْحَيْرُ كُلُّ مَنْ وَمِثْلُ الْمَالِي * وَيُسْرُ كُلُّ مَنْ دَنَى الْحُمُولِ
وَدُمُوكَ الْحُصَامُ وَهَلْ حُصَامٌ * يَعْشُ بِهٍ مِنَ الْمَوْبِ الْقِدِيلِ
وَمَا لِّلنَّاسِ إِلَّا الْقَطْعُ بِعَلٍّ * وَأَنْتَ الْعَاطِغُ الْكَثْرُ الْوُصُولِ
وَأَنْتَ الْعَارِضُ الْقَوَالِ صَرَآءُ * وَمَدِينِي الْكُلْمُ وَالصَّيْلُ
يَحْدُ الرُّمَحُ مَلِكٌ وَمِنْهُ صَدٌّ * وَيَقْصُرُ آسَ بِنَالٍ وَمِنْهُ طُولُ
مَلِكٍ وَدَرِ الْيَسَارِ عَلَى لِسَانٍ * كُنَالٌ لَكَ الْيَسَارُ كَمَا أُقُولُ
وَلَوْ حَارَ الْجُلُودُ خَلَدَتْ قَرْدَا * وَلَكِنَّ لِّنَّاسٍ لِلدَّسَائِلِ

وَقَالَ يَرْثِي وَالِدَةَ سَيِّدِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ وَرَدَ حَبْرُهَا
إِلَى ابْطَاكِيَّةٍ سِتَّةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ

نَعْدُ الْمَسْرِفَةَ وَالْعَوَالِي * وَنُقَلُّهَا الْمُنُونَ بِلاِصَالٍ
وَتَرْيَطُ السَّوَابِقَ مُعْرَبًا * وَمَا تُحِصُّ مِنْ حَايِبِ اللَّيَالِي
وَمَنْ لَمْ تَعْقِ الدَّسَائِدَ مَدَامًا * وَلَكِنَّ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصَالٍ
تَصِيصُكَ فِي حَنُونِكَ مِنْ حَبِيبٍ * تَصِيصُكَ فِي مَمَامِكَ مِنْ حَبَالٍ
رَمَائِي الدَّهْرَ نَارًا لَرِصَاءٍ حَتَّى * تَوَادِي فِي مَمَاءٍ مِنْ بِيَالٍ
تَصْرُبُ إِذَا صَابَتِي بِيَهَامٌ * تَكْثُرُ بِإِتِّصَالٍ عَلَى الْإِصَالِ

وَهَا نَ فَمَا أَبَالِي بِالرَّأْيَا * لِأَنِّي مَا اتَّعَمْتُ بِأَنْ أَبَالِي
وَهَذَا أَوَّلُ السَّاعِينَ طَرَا * لِأَوَّلِ مَيَسَةٍ فِي دَالِ الْجَلَالِ
كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ تَحْجَعْ بِنَفْسٍ * وَلَمْ تَخْطُرْ لِخُلُوقٍ بِسَالِ
صَلَاةِ اللَّهِ حَالِقًا حُنُوطًا * عَلَى الْوَجْهِ الْمُكَفَّنِ بِالْحِمَالِ
حَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التَّرْبِ صَوْبًا * وَقَبْلَ الْمَحْدِ فِي كَرَمِ الْحِلَالِ
فَإِنَّ لَهُ بِطْنِ الْأَرْضِ شَخْصًا * جَدِّدًا إِنْ كَرُبَاهُ وَهُوَ بَالِي
وَمَا أَحَدٌ بَحَلَّدُ فِي الْمَرَابَا * نِلَ الدُّنْيَا نَوُؤُلَ إِلَى زَوَالِ
أَطَابَ النَّفْسُ ابْنُكَ مِتَّ مَوْنًا * نَمَتَهُ الْكَوَافِي وَالْخَوَالِي
وَزُلْزِلَتْ وَلَمْ تَرَيِ نَوْمًا كَرِهَهَا * نَسَرَ الرُّوحَ مَبْهًا بِالزَّوَالِ
رَوَاقِ الْعِرْفَانِ مَسْطَرًا * وَمُلْكِ عَالِي ابْنِكَ فِي كَمَالِ
سَفَى مَثَوَاكِ غَايَةِ الْعَوَادِي * يَطْرُنُوا لِكَفِّكَ فِي التَّوَالِ
لِسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفَشُ * كَانَدَى الْحَيْلِ أَبْصَرَتْ الْحَالِي
أَسْأَلُ مِنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ * وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ مِنْكَ خَالِي
بِمَرْقَبَرِكَ الْعَا فِي مَيْبَكِّي * وَشَغْلَهُ الْكَاءُ عَنِ السُّوَالِ
وَمَا أَهْدَاكَ لِلْجَسَدِ وَبِئْسَ عَلَيْهِ * لَوْ أَنَّكَ تَقْدِرِينَ عَلَى مَعَالِ
بِعَيْشِكَ هَلْ سَأَلْتُ بِأَنْ قَلْبِي * وَإِنْ جَانَبَتْ أَرْضُكَ غَيْرُ سَالِي

يركب على الكراقي في مكاي * يعذب على النعامي الشمال
 محب منك راحة الحرامى * ويسمع منك آداء الخيال
 مدار كل ما كبرها صوب * طويل البحر مست الحبال
 حصان مثل ماء المربى مند * كقوم القري صادية المعال
 وللباطي يسي السكنا * واوجد حاطي يسي المعالي
 اذار صفوا له داء يغير * معاذ ايسه الاسل الطوال
 وليس كاللائب ولا اللواي * تغذ لها القصور من الجبال
 ولا من في حار بها يحار * تكون وداعها نص العال
 مسي الامراء حولها حفاة * كان المرو من ريق التراب
 وانزوب الجدر رخصات * يصنع اليس اميكة العوالي
 ايسس البسنة ما يلاب * مدمع البحر في دمع الدلال
 وان كان اليساء كمن معدنا * لفصيل البعاء على الرجال
 وما التاب لاسم الشمس منه * ولا التدكر كركر لللال
 واتجع من معدنا من وحدنا * نسل القيد معقود المسال
 نذتن نعصا نعصا وتمي * اراجروا على هام الا والي
 وكم حس مقله السواحي * كحيل بالحماد والرمال

وَمُعْصٍ كَانَ لَا يُعْصِي لِحَطَابٍ * وَبَالٍ كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْهَرَالِ
 أَسِيقَ الدَّوْلَةِ اسْتَجِدَّ بَصْرَ * وَكَيْفَ يَمِثِلُ صَدْرَكَ لِلْحِجَالِ
 وَأَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ التَّعَرِّيَّ * وَحَوْضَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السَّيَالِ
 وَحَالَاتُ الرِّمَانِ عَلَيْكَ شَتَّى * وَحَالُكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالِ
 فَلَا عِصَمَتَ بِحَارِكَ بِأَحْمُومًا * عَلَى عَالِلِ الْعَرَائِبِ وَالنِّدَالِ
 رَأَيْتُكَ فِي الْأَذْنِ أَرَى مُلُوكًا * كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُجَالِ
 فَإِنَّ بَقِيَ الْأَيَّامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * وَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْعِزَالِ
 وقال يمدحه وذكر استنفاذه أبا وائل تغلب بن

داود بن حمدان لما أسره الحارجي في كلب وقيل

الحارجي في شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

إِلَامَ طَمَاعِيَّةَ الْعَانِلِ * وَلَا رَأَى فِي الْحَبِّ لِلْعَاقِلِ
 بُرَادٌ مِنَ الْقَلْبِ نِسْبَانُكُمْ * وَتَابَى الطِّبَاعُ عَلَى النَّافِلِ
 وَإِنِّي لَأَعْشَقُ مِنْ عَشِيقِكُمْ * نُحُولِي وَكُلَّ قَتَى بِأَحِلِ
 وَلَوْ زِلْتُمْ ثُمَّ لَمْ أَبْكِكُمْ * بِكَيْتٍ عَلَى حَتَّى الزَّائِلِ
 أَبْنِيكَرَ حَتَّى دُ مَوْعِي * وَقَدْ جَرَتْ مِنْهُ فِي مَسْلِكِ سَائِلِ
 أَوَّلُ دَمْعٍ جَرَى مَوْقَهُ * وَأَوَّلُ حُزْنٍ عَلَى رَاحِلِ

وَحَسْبُ السُّلُوفِ لَامِي * وَبَتْ مِنَ السُّوَيْ فِي سَائِلِ
كَأَنَّ الْحُفُوفَ عَلَى مُنَلِّسِي * بِيَاثُ سَيْسَى عَلَى بَاكِلِ
وَلَوْ كَسَتْ فِي أَسْرَمِ الرُّهَى * صَحِيحَتْ صَمَانُ أَيْ وَائِلِ
نَدَى نَعْمَةً بَصَمَانُ النَّصَارِ * رَافِطِي صُدَّ وَرَالِهَا الذَّالِلِ
وَمَتَّاعُ الْحِلِّ مَحْمُودَةٌ * حَيْسَ يَكْلِي مَتَّى بَامِلِ
كَأَنَّ حَلَا مَ أَيْ وَائِلِ * مُعَا وَدَّ الْقَمَرِ الْوَالِلِ
دَهَائِصِمْ وَكَمْ مَا كَيْبِ * مَلَى الْبُعْدِ مِيدَكِ كَالسَّائِلِ
مَلَسَتْ يَكِي فِي حَقْلِي * لَهُ صَامِي وَبِهِ كَائِلِ
حَرَحَ مِنَ النِّعِ فِي حَارِمِ * وَمِنْ مَرَى الرُّكْمِ فِي وَائِلِ
مَلَمَّا تَسِفَتْ لَيْسَ السَّيَا * يَمِلُ صَعَا الْبَلَدِ الْهَالِلِ
سَقَرُ لِحْمِ إِلَى مَنْ ظَلَسَ قَتْلَ السُّكُونِ إِلَى بَاكِلِ
عَدَا بَتْ مَرَايِعُ الرُّهَى * مَلَى يَتَّى بَالِدَمِ الْعَائِلِ
وَمَا يَتَّى كَادَتِي الْمُسْعِرِ * كَمَا يَتَّى كَادَتِي الْوَالِلِ
لَيْسَ كُلُّ رُذَيْبِي * وَمَصُوحَةٍ لَسَ الْيَتَائِلِ
وَحَيْشَ إِمَامِ عَلَى بَاكِي * صَحَّحَ الْإِمَامَةِ فِي الْوَالِلِ
فَظَلَسَ تَحَرَّرَ تَدَامَةً * بَوَابِرُكَ التَّحَلِّ وَالْعَائِلِ

وَلَمَّا بَدَوْتَ لَأَصْحَابِهِ * رَأَتْ أَسْدَهَا آكِلَ الْآلِ كُلِّ
 بَصَرٍ يَعْصِيهِمْ جَائِرٌ * لَهُ فِيهِمْ قِسْمَةٌ الْعَادِلِ
 وَطَعْنٌ تُجْمَعُ شُدَّاهُمْ * كَمَا اجْتَمَعَتْ دُرَّةُ الْعَامِلِ
 إِذَا مَا نَظَرْتَ إِلَى مَارِسٍ * تَحِيرَ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاحِلِ
 فَطَلَّ يُخَضِّبُ مِنْهَا اللَّحَى * فَتَنِي لِأَعْيُدَ عَلَى النَّاصِلِ
 وَلَا تَسْتَفِثْ إِلَى بَاصِرٍ * وَلَا تَتَصَعَّضْ مِنْ خَادِلِ
 وَلَا تَرَعْ الطَّرْفَ مِنْ مُقَدِّمٍ * وَلَا يَرْجِعِ الطَّرْفَ عَنْ هَائِلِ
 إِذَا طَلَبَ التَّلَّ لَمْ يَشَأْ * وَإِنْ كَانَ دَيْنًا عَلَى مَا طِلَّ
 خُذْ وَمَا آتَاكُمْ بِهِ وَامْذُرُوا * فَإِنَّ الْعَنِيمَةَ فِي الْعَاجِلِ
 وَإِنْ كَانَ أَحْبَبَكُمْ مَا مَكُم * فَعُودٌ وَالْإِلَى حِمَصٍ فِي قَائِلِ
 فَإِنَّ الْحُسَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي * قُتِلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَائِلِ
 بَجُودٍ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمْ * وَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ
 أَمَامَ الْكَتَنِيبَةِ تَزْهَى بِهِ * مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ
 وَإِنِّي لِأَجَبُّ مِنْ آمِلٍ * قِتَالًا بِكُمْ عَلَى بَارِلِ
 أَفَالَهُ اللَّهُ لَا تَلْقَهُمْ * بِمَا ضَى عَلَى مَرَسِ حَائِلِ
 إِذَا مَا ضَرَبْتَ بِهِ هَامَةً * بَرَاهَا وَغَنَّاكَ فِي الْكَاهِلِ

وَلَسَ مَا لِي بِدِي حَيَّةٍ * دَخَمَهُ لِمَا لَسَ بَالِئًا نِيلِ
 نَسِيرُ لَلَّحْمِ مِنْ مَائِهِ * وَيَعْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ
 أَمَا لِلْجَلَالَةِ مِنْ مُسَيِّ * عَلَى سَيْبِ دَوْلِيَا الْعَاصِلِ
 تَعَدَّ إِذَا مَا بَلَ صَارِبٍ * وَبَسْرِي إِيَّاهُمْ بِلَا حَامِلِ
 تَرَكَبَ حَمَاجِمَهُمْ فِي التَّعَا * وَمَا تَحَصَّلَنَ لِلْسَّاحِلِ
 مَا نَسَبَتْ مِنْهُمْ رَيْعَ الْجِنَاعِ * مَا نَسَبَ بِإِحْمَانِكَ السَّامِلِ
 وَمَدَّتْ إِلَى حَلِيبٍ ظَائِرًا * كَعُودِ الْعُلَى إِلَى الْعَاطِلِ
 وَمِثْلُ الَّذِي دُسَّ حَايِبًا * تُؤْتِرُنِي مَدِّمِ السَّاحِلِ
 وَكَمْ لَكُمْ مِنْ حَبَرٍ سَائِعٍ * لَهُ سِهْ أَلَا تَأْتِي الْحَائِلِ
 وَتَرِي شَرَابَ تَيْبِ الرَّدَى * يَعْصِي الْخُصُوفَ إِلَى الْوَاهِلِ
 تَعَكَّ الْعَنَاءَ وَتَعْبَى الْعَنَاءَ * وَتَعْفَرُ لِلْمُسْدِ بِي السَّاهِلِ
 يَهْمَاكَ النَّصْرُ مُعْطِنُكَ * وَأَرْصَادُ سَعْنِكَ فِي الْآحِلِ
 فَلْيِ الدَّارَ أَحْوَنَ مِنْ مَوْسٍ * وَأَحْدَعُ مِنْ كَيْفِ الْحَائِلِ
 تَعَانَى الرِّحَالُ عَلَى حَتِّهَا * وَمَا تَحَصَّلُونَ عَلَى طَائِلِ
 وَقَالَ لَهُ وَدَّ مَا رَحُوا حَتَّى نَاصِرَا لَدَوْلِهِ لِمَا
 قَصْدُهُ مَعْرَا لَدَوْلِهِ سَهْ سَعِ وَلَا سِ وَثَلْثُمَا ثَلَاثَةً

أَعْلَى الْمَالِكِ مَا بَيْنِي عَلَى الْأَسَلِ * وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحِبِّهِمْ كَأَنْفَسِ
 وَمَا تَقَرَّسُوفُ فِي مِمَّا لِكِهَا * حَتَّى تَقْلَقَلْ دَهْرًا قَمَلٌ فِي الْقَلَلِ
 مِثْلُ الْأَمِيرِ بَعْدَ أَمْرًا فَقَرْنَهُ * طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْحَيْلِ وَالْإِيلِ
 وَعَرْمَةٌ بَعَثَهَا هِمَّةٌ رَحَلٌ * مِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ التَّرْبِ مِنْ رَحَلِ
 عَلَى الْعُرَاتِ أَعَاصِيرُ وَفِي حَلَبٍ * تَوْحُشٌ لِلْمَلَقَى أَلْهَصِيرِ مُقْتَبِلِ
 تَتَلَوَّأُ سَنَنُهُ الْكُتُبُ الَّتِي نَعَدَتْ * وَيَجْعَلُ الْحَيْلُ أَبْدَا أَلَمِنْ الرُّسُلِ
 يَلْقَى الْمُلُوكَ وَلَا يَلْقَى سِوَى جَزِيرٍ * وَمَا أَمَدُّوْا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَفَلِ
 صَانَ الْحَلِيقَةَ بِالْأَنْطَالِ مُهَجَّجَةً * صِيَانَةُ الذِّكْرِ الْهِنْدِيِّ بِالْحَلَلِ
 الْفَاعِلُ الْفِعْلُ لَمْ يَفْعَلْ لِسِدَّتِهِ * وَالْقَائِلُ الْقَوْلُ لَمْ يَنْزَكْ وَلَمْ يَقُلْ
 وَالْبَاسِ مِنَ الْجَيْشِ قَدْ غَالَتْ عَجَاجَتُهُ * ضَوْءُ لَنَهَارٍ فَصَارَ الظُّهْرُ كَالطَّغَلِ
 الْجَوَّاءُ صَيِّقٌ مَا لَا فَاةُ سَاطِعُهَا * وَمُقَلَّةُ الشَّمْسِ فِيهِ أَحْيَرُ الْمُقَلِّ
 يَنَالُ أَبْعَدَ مِنْهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ * فَمَا تُقَابِلُهُ إِلَّا عَلَى وَجَلِ
 قَدْ عَرَضَ السَّيْفُ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ * وَظَاهَرَا الْحَزْمَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْعَيْلِ
 وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ وَأَنْكَشَفَتْ * لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
 هُوَ الشَّجَاعُ يَعْدُو الْبُخْلَ مِنْ جُبْنٍ * وَهُوَ الْجَوَادُ يَعْدُو الْجُبْنَ مِنْ بَخْلِ
 يَعُودُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَيْرَ مُعْنِيخِرٍ * وَقَدْ أَخَذَ إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْتَفِلِ

وَلَا يُجِزُّ عَلَيْهِ الدُّهُرُ نَعْسَهُ • وَلَا يَحْقِصُ دَرْعٌ مِجْحَدًا النَّالِي
 إِذَا حَلَبَ عَلَى مَرَضٍ لَهُ خُلًّا * رَحِمَها مَعْنَى أَنَّهُ مِنَ الْحَلَالِ
 يَدِي الْعَمَاوَةَ مِنْ إِنْسَادِهَا صَرَّهَ • كَمَا يُصَرُّ رِيَّاحُ الْوَرْدِ بِالْحُتَيْلِ
 لَمَّا رَأَتْ كُلُّ مَنِيٍّ مِنْكَ مَالِيَهَا • وَحَرَبَتْ حَمْرَ سَنَفِ حَمْرَةِ الدُّوَلِ
 مِمَّا يُكْسِفُكَ الْأَعْدَاءُ مِنْ مَلِكٍ • مِنَ الْحُرُوبِ وَلَا الْآرَاءِ مِنْ رَلِّ
 تَمَّ رِحَالِي بِلاَ أَرْضٍ لِكَثْرَتِهِمْ • تَرَكَبَ حَمْعُهُمْ أَرْضًا بِلاَ رَحَلٍ
 مَا رَأَى طَرَفَكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ • حَتَّى مَشَى بِكَ مَسَى السَّارِبِ السَّيْلِ
 نَامَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ الْبَاطِنِ لَهُ • فِيمَا نَوَاهُ وَحُكْمُ السَّيْلِ فِي الْحَدَلِ
 إِنَّ السَّعَادَةَ مِمَّا أَنْتَ بِهَا مِلَّةٌ • وَتَقَتَ مَرْجِلًا أَوْ حَمْرَ مَرْجِلِ
 أَحْرًا احْبَادًا عَلَى مَا كُنْتَ مُحَرِّبَهَا • وَحَدَّ بِعَسِكَ فِي أَحْلَايِكَ الْأَوَّلِ
 يَنْظُرُونَ مِنْ مَعْلَى أَدْمَى أَحْبَبَهَا • فَرَعَ الْفَوَارِ مِنْ نَالِ عَسَائِدِ الدُّنَى
 فَلَا تَحْتَبِ بِهَا إِلَّا عَلَى طَعْرِ • وَلَا وَصَلَتْ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلِ
 وَقَالَ يَرْنِي أَا إِلَهِي عَادَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ
 سَيِّئِ الدَّوْلَةِ لَحَلَبَ وَقَدْ تَوَفَّى نَمِيًا فَا رَقِينَ
 سِتَّةَ إِمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةَ

بِنَا مِنْكَ قَوَى الرَّمْلِ مَا بَكَى فِي الرَّمْلِ * وَهَذَا الَّذِي بَضِنِي كَذَاكَ الَّذِي يُبْلِي
 كَانَكَ أَنْصَرْتَ الَّذِي بِي فَجَعْتَهُ * إِذَا عَشِيتَ عَاجَتِ رَتَّ الْحِمَامِ عَلَى الشَّجَلِ
 نَزَكَتْ حُدُودُ الْعَانِيَاتِ وَوَقَّعَهَا * دُمُوعٌ تَذُتُّبُ الْحُسْنَ فِي الْأَعْيُنِ النَّجَلِ
 نَمَلُ الثَّرَى سَوْدَاءَ مِنَ الْمِنْشِكِ وَحَدَّةُ * وَقَدْ تَطَرَّتْ حُمْرُ أَعْلَى الشَّعْرِ الْجَنَلِ
 فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرِ يَأْتِكَ فِي الْحَشَا * وَإِنْ تَكُ طِفْلًا فَالْأَسَى لَيْسَ بِالطَّهْلِ
 وَمِنْكَ لَا يُبْكِي عَلَى قَدَرِ سِنِّهِ * وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الْمَخِيلَةِ وَالْأَصْلِ
 أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي مِنْ رِصَالِهِمْ * نَدَاهُمْ وَمِنْ قَبْلَهُمْ مُهْجَةُ النُّحْلِ
 يَمُولُوهُمْ صَمَتُ اللِّسَانِ كَعَبْرَةٍ * وَلَكِنْ فِي أَعْطَانِهِ مَنْطِقُ الْعَصْلِ
 نَسْلِيهِمْ عَلَيْهِمْ مِنْ مَصَادِيهِمْ * وَبَشَعْلَهُمْ كَسَبُ الثَّنَاءِ مِنَ الشَّعْلِ
 أَقَلُّ بَلَاءٍ بِالرِّزَايَا مِنَ الْقَا * وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ مِنَ النَّبْلِ
 مَرَاكَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمُقْتَدَى بِهِ * فَإِنَّكَ نَصْلٌ وَالشَّدَاثُ لِلنَّصْلِ
 مُقِيمٌ مِنَ الْهَيْجَامِ فِي كُلِّ مَنْزِلِ * كَانَكَ مِنْ كُلِّ الصَّوَارِمِ فِي أَهْلِ
 وَلَمْ أَرَا عَصِي مِنْكَ لِلْحَزَنِ عَبْرَةً * وَابْتَعَتْ عَقْلًا وَالْقُلُوبُ بِلَا عَقْلِ
 نَحْوُنَ أَلْمَنَّا يَا عَهْدُ بِي سَلِيلِهِ * وَتَنْصُرُهُ بَيْنَ الْعَوَارِسِ وَالرَّجْلِ
 وَيَبْقَى عَلَى مَرِّ الْحَوَانِثِ صَبْرُهُ * وَيَبْدُوكَمَا يَبْدُو الْعِرْدُ عَلَى الصَّقْلِ
 وَمَنْ كَانَ ذَا نَعْسٍ كَنَفْسِكَ حُرَّةً * فَغِيَةِ لَهَا مَعْنٍ وَفِيهَا لَهُ مُسْلِي

وما الموت الأسارى دقَّ مَحَصُهُ • يَصُولُ وَلَا كَيْفَ وَسَعَى بِالرَّحْلِ
 تَرْدَانِ السِّلَاحِ الْحِمَى مِنْ أَيْدٍ * وَتُسَلِّمُهُ حُدُودُ الْوِلَادِ لِلْجَمَلِ
 يَسْنَى لِنَدْمَاةٍ مِنْ نَعْدِ حِمْلِهِ • إِلَى نَظَرِ أَيْمٍ لَا تُطْرَقُ بِالْحَمَلِ
 تَدَاوَلَهُ وَمَدُّ السَّحَابَةِ بِالرُّوَى • وَصَدَّ وَمِثْلُهَا الْمَلِكُ الْمُحَلِّ
 وَمَدَّ مَدَّيَ الْحَمَلِ الْعِاقُ مُتَوْبَهَا • إِلَى وَقَبٍ يَدْرِي الرِّكَابُ مِنَ الْعَلِ
 وَرَبِيعٍ لِنَحْشِ الْعَدُوِّ وَمَا مَسَى • وَحَاسَبُهُ الْجَرْبُ الصُّرُوسُ وَمَا تَعَلَّى
 أَيْعِطُهُ الثُّرَوَاتُ مِثْلَ بَطَائِمِهِ * وَتَاكُلُهُ قَتْلُ الثَّلُوجِ إِلَى الْأَكْلِ
 وَمِلَّ يَرَى مِنْ حُرُودٍ مَا رَأَيْتُهُ • وَيَسْمَعُ مِنْهَا مَبِيعَتُ مِنَ الْعَدُوِّ
 وَتَلْقَى كَمَا تَلْقَى مِنَ السَّلَامِ الرُّوَى • وَيُمِيزُ كَمَا تُمِيزُ وَجِدَانِ السِّلَاحِ
 تَوَلَّى أَوْسَاطَ الْبِلَادِ رِمَاحَهُ • وَتَمْنَعُهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْعَرْلِ
 تُكْسِي لِيُونَا نَاطِقًا مَيِّزَ رَمَتِهِ * نَعُوبُ مِنَ الدَّنَاوِ لَا مَوْهَبٍ حَزَلِ
 إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الرَّمَانَ وَصَرَفْتَهُ • نَعْنَعُ أَنَّ الْمَوْتَ صَرَفْتُ مِنَ الْعَلِ
 هَلِ الْوَلَدُ الْمُحْتَوَى الْإِتْعَافُ * وَهَلِ حَلُوهُ الْحَسَامُ إِلَّا أَدَى الْعَلِ
 وَقَدْ دَسَّ حَلُوهُ الْإِسْ عَلَى الصِّبَا • فَلَا تَحْصِي قَلْبُ مَا قَلْبُ عَنْ حَبْلِ
 وَمَا تَسْعُ الْأَرْوَاحُ يَلْمِي بِأَمْرِهَا * وَلَا تُحِصُ الْأَنَامُ نَكْتُ مَا أَمَلِي
 وَمَا الدُّهْرُ أَمَلٌ أَنْ تُؤْمَلَ مِنْدُهُ * حَمُودُ وَأَنْ يَسْتَأْقَ مِنْهُ إِلَى السِّلَاحِ

وقال ايضا يمدحه

لَا الْحَلَمُ جَادَنَّهُ وَلَا يَمِثَالِهِ * لَوْلَا إِدْكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ
 إِنَّ الْمُعِدَّ لَنَا الْمَنَامُ خِيَالَهُ * كَانَتْ إِحَادَتُهُ خِيَالَ حِيَالِهِ
 يَتَنَا بِنَا وَلِأَلْمَدَامِ بَكْفِهِ * مَنْ لَيْسَ بِحَاطَرٍ أَنْ تَرَاهُ بِبَالِهِ
 فَجَنَى الْكَوَاكِبِ مِنْ فَلَا تُدْحِيهِ * وَنَالَ مَبْنَى الشَّمْسِ مِنْ حُلَايِهِ
 بِنْتُمْ مِنَ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ فِيكُمْ * وَسَكَنْتُمْ طَى الْعُودِ أَدِلْوَالِهِ
 فَدَنُوتُمْ وَدُنُوتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ * وَسَمَحْتُمْ وَسَمَحُكُمْ مِنْ مَالِهِ
 إِنِّي لَأَبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ * إِذَا كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ
 مِثْلَ الصَّبَابَةِ وَالْكَابَةِ وَالْأَسَى * مَا رَفَقْتُهُ فَعَدْتُ مَنْ تَرَحُّلِهِ
 وَقَدْ اسْتَعْدْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَذَقْتُهُ * مِنْ حِفْطِي مَا ذُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ
 وَلَقَدْ دَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً * تَسْتَجِفُّ الصَّرْخَامَ عَنْ أَشْأَلِهِ
 تَلْقَى الْوُجُوهَ بِهَا الْوُجُوهَ وَبَيْنَهَا * ضَرْبُ بَجُولِ الْمَوْتِ فِي أَجْوَالِهِ
 وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَامَةً * وَسَقَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ مِنْ جِرْبَالِهِ
 وَإِذَا تَعَنَّرْتُ الْجِيَادَ بِسَهْلِهِ * بَرَزْتُ مِنْ رَمَعَتِهِ بِجَالِهِ
 وَحَكَمْتُ فِي الْبِلَادِ الْعَرَاءِ بِنَامِجِ * مُعْتَادَةٍ مُجْتَابِهِ مُعَالِهِ
 يَمْشِي كَمَا عَدَّتِ الْمَطْيِ وَرَاءَهُ * وَيَزِيدُ وَقْتُ حَمَامِهَا وَكَلَالِهِ

وَبَرَأَ هَرَمَ مَعْلَابٍ حَوْلَهُ * مَعْرُوبُهُا مُتَحِمِلًا بِعَالِيهِ
مَعْدَا التَّحَاكِ رِجَاحٍ بِإِحْصَائِهِ * وَهَذَا الْمِرَاحُ وَرِجَاحٌ فِي إِزْمَانِهِ
وَيَرْكَبُ دَرْدَهُ عَائِيسٌ فِي سَمْعِيهَا * وَيَسْبُحُ حَشَى الْمَلِكِ مِنْ رِجَالِهِ
مِنْ دَا أَلَدِي حَرِيمَ اللَّتُوبِ كَمَالَهُ * تُسَمِّيهِ أَلَدِي سَدَّ حَوَانَهُ نَحْمَالَهُ
وَبَوَاصِعَ الْأُمَرَاءِ حَوْلَ سَرِيرَتِهِ * وَتَرَى الْمَحْصَةَ رَهْنَى مِنْ آكَالِهِ
وَيُسَبِّحُ مَلَّ تَبَاتِلِهِ وَتَشْهَدُ مَلَّ عَوَالِهِ وَبِسَلِّ مَلَّ سُؤَالِهِ
إِنَّ الرِّيحَ إِذَا صَدَدَ لَهَا طَيْرُهُ * أَصَادُهُ مُعْبِلُهَا مِنْ إِسْبِغَائِهِ
أَطْفَى رَهْنَى عَلَى الْمُلُوكِ بَعْمُودِهِ * حَتَّى تَسَارَى النَّاسُ فِي إِتْصَالِهِ
وَالْأَمْوَالُ يُعْطَايُهُ مِنْ خَزَائِنِهِ * وَالْحَى مَا حَتَّى أَنْ تَعُولُوا وَآلِهِ
وَكَمَا تَحْدُوهُ مِنْ إِضْكَارِهِ * حَمْدٌ لِسَائِلِهِ عَلَى إِفْلَاحِهِ
مَرْبِ الْمَحْمُومِ نَعْرَى دُونَ هُمُومِهِ * وَطَلَعَتْ حِينَ طَلَعَتْ دُرَى مَالِهِ
وَاللَّهُ يُجِدُّ كُلَّ يَوْمٍ حَسَدَهُ * وَيَرْتَدُّ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ تَخْرِجِي عَلَى أَصَابِيهِ * مَعَهَا تَهُمٌ تَحَرَّبَتْ عَلَى إِسَالِهِ
لَمْ يَرْكُوا أَرَاغِلِهِ مِنَ الْوَعْنِ * الْأَدِيمَا تَهُمٌ عَلَى سِرَالِهِ
فَلَيْلِيهِ حَمْعُ الْعَرَمَرَمِ نَعْسَهُ * وَلَيْلِيهِ ابْتِغَامُ صَرَى أَمَالِهِ
يَا أَيُّهَا الْعَمْرُ الْمَاهِي وَحَيْثُ * لَا تَكْدِرِينَ فَلَسْتُ مِنْ أَسْكَالِهِ

إِذَا طَمَأَ الْهَجْرُ الْحَيْطُ فَقُلْ لَهُ * دَعْنَا مَا لَكَ مَا جِزْ مِنْ حَالِهِ
 وَهَبَ الَّذِي وَرَيْتَ الْجَدُّ وَمَارَاهُ * أَمْعَا لَهُمْ لَا بِنِ بِلَا أَمْعَالِهِ
 حَتَّى إِذَا نَبَى الْبَرَاءُ سِرَى الْعُلَى * قَصَدَ الْعُدَاةَ مِنَ الْقَنَا بِطَوَالِهِ
 وَبَارَ مَنْ لَبَسَ الْعَجَاجَ إِلَيْهِمْ * فَوْقَ الْحَدِيدِ وَجَرَ مِنْ أَدْبَالِهِ
 فَكَأَنَّ قَدِي النَّهَارُ يَنْقَعِيهِ * أَوْغَضَ مِنْهُ الطَّرْفَ مِنْ إِحْلَالِهِ
 الْجَيْشَ جَيْشَكَ فَمَرَاكَ جَيْشُهُ * فِي قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
 تَرِدُ الطَّعَانَ الْمَرَّ مِنْ فُرْسَانِهِ * وَتَنَازِلُ الْأَبْطَالَ مِنْ أَبْطَالِهِ
 كُلُّ يَرِيدُ رِجَالَهُ لِحَيَاتِهِ * يَا مَنْ يَرِيدُ حَيَاتَهُ إِرْجَالِهِ
 دُونَ الْعِلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةً * لَا تُخْطِئُ إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ
 فَلِذَاكَ جَاوَزَهَا مَلِي وَحْدَهُ * وَسَمِعِي بِمَنْصِلِهِ إِلَى آمَالِهِ

وقال أيضا وهو يسأله بطريق

أمد وقد توسط أجبالا

يُؤَمِّمُ ذَا السَّيْفِ آمَالَكَ * وَلَا يَقْعَلُ السَّيْفُ أَمْعَالَكَ
 إِذَا سَارَ فِي مَهْمَةٍ عَمِّي * وَإِنْ مَا زَيْ جَبَلِ ظَالَكَ
 وَأَنْتَ بِمَا نُلْتَنَّا مَا لَكَ * يَنْمُرُ مِنْ مَا لَكَ مَا لَكَ

كَأَنَّكَ مَا تَسْأَلُ صَعَسُ * تُرْمِجُ لِلْقُرْسِ أَسْأَلُهُ
 وَقَالَ ابْصُرْ وَدُصِرْتَ لَكَ حَمْدُ كَسْرِهِ بِعَيْنِ بَارِسِ
 وَاسْأَلِ الْبَاسِ بَانَ الْبَاسِ تَصِلُ رَحْبَ رَيْحِ مَدَدِهِ
 مَدَّطُ الْحَمْدِ بِكَلِمٍ لَدُنْكَ الْبَاسِ وَحَاصُوا فِيهِ
 اسْتَعِ فِي الْحَمْدِ الْعَدْلُ * وَتَسْمَلُ مَنْ دَفَرَهَا تَسْمَلُ
 وَتَعْلُوا لَدَى رَحْلِ نَحْوَةِ * مُحَالٌ لَعَمْرُكَ مَا تَسْأَلُ
 مِنْهُ لَا تَكُونُ لَدَى لَا مَهَا * وَمَا مَسَّ حَايِيَهُ تَدْنُلُ
 تَصِيقُ سَحَابِكَ أَرْحَاؤَهَا * وَتَوَكُّسُ فِي الْوَاحِدِ الْحَصْلُ
 وَتَقْشُرُ مَا كَسَتْ فِي حَوْبِهَا * وَتُرْكَرُ بِهَا الْعَالِيَةُ تَدْنُلُ
 وَكَيْ تَقُومُ عَلَى رَاحَةٍ * كَأَنَّ الْبَحَارَ لَهَا أَسْمَلُ
 فَلَسْتَ وَفَارَكَ قَرْنَهُ * وَحَمَلْتَ أَرْصَكَ مَا تَحْمِلُ
 مَصَارَ الْأَبَامُ بِهِ مَادَّةُ * وَتُدْ تَهَيَّمُ نَالِدِي تَصِلُ
 رَأَتْ لَوْنُ تَوْرِكَ تَوْبَهَا * تَكْلُوِي الْعَصْرَ لَيْلَ لَا تُعْمَلُ
 وَإِنَّ لَهَا سَرَّ بَادِحًا * وَإِنَّ الْجِثَامَ بِهَا تَحْمِلُ
 مَلَا سِكْرًا لَهَا صَرْمَةً * بِمَنْ تَرَجَّ الْعَيْنُ مَا يَقُولُ
 وَلَوْ تَلَقَّ الْبَاسُ مَا تَلَيْبُ * لَهَا تَهَيَّمُ حَوْلَكَ الْآرَحْلُ

وَلَمَّا أَمَرَتْ بِتَطْيِينِهَا * أَشْيَعَ بِأَنْتَ لَا تَرْحَلُ
مِمَّا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيَصَهَا * وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَعْمَلُ
وَعَرَفَ أَنَّكَ مِنْ هِمِّهِ * وَأَنَّكَ فِي بَصَرِهِ تَرُدُّ
فَمَا الْعَابِدُونَ وَمَا يُنْزِلُوا * وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا
هُمْ يَطْلُبُونَ مَنْ أَدْرَكُوا * وَهُمْ يَكْذِبُونَ مَنْ يَقُولُ
وَهُمْ يَتَمَتَّعُونَ مَا يَشْهَوْنَ * وَمَنْ دُوْبِهِ جَدَّكَ الْمُقْبِلُ
وَمَلُومُهُ رَدُّ ثَوْبِهَا * وَلِكَيْهَ بِالْقَنَا مُخْمَلُ
يَعَا حِينَ جَيْشًا بِهَا جَيْشُهُ * وَيُنْذِرُ حَيْشًا بِهَا الْقَسْطَلُ
حَعْلَمَكَ بِالْقَلْبِ لِي عُدَّةٌ * لِأَنَّكَ بَالِيْدٍ لَا تُجْعَلُ
لَقَدْ رَمَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ * لَهَا مِنْكَ يَا سَيِّقَهَا مُنْصِلُ
فَإِنْ طُبِعَتْ قَبْلَكَ الْمَرْهَاتُ * فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْمُفْصَلُ
وَإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا * فَإِنَّكَ فِي الْكَرَمِ الْأَوَّلُ
وَكَيْفَ نُقْصِرُ مِنْ غَايَةٍ * وَأُمُّكَ مِنْ لَيْثِهَا مُسْبِلُ
وَقَدْ وَدَّكَ فَقَالَ الْوَرَى * أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا بُخْلُ
فَتَبَّالِدَيْنِ عَبِيدِ السَّجُومِ * وَمَنْ يَدِّي أَيْهَا تَعْمَلُ
وَقَدْ مَرَّتْكَ فِيمَا بَالِهَا * تَرَاكَ تَرَاهَا فَلَا تَنْزِلُ

ولس يصايمده رنكها • ليت وأملا كما لا سئل
أنت صايدك ما أمئت • أنا لك رنك ما ناسل

وقال ايصايمده ويعتدر اليه صما

حاطه في القصيدة الميمنية التي

اولها واحرقلنا ه من قلته شيم

أجاب دمي وما الدامي موي طلي • د ما ملنا قمل التركب والليل
ظليل نس أصحابي أكفكته • وظل يسقم نس العذ والعدل
اسكو النوى ولهم من صرتي محب • كذاك كاتب وما اسكو موي الكليل
وما صاته مساق على امل • من اللما كمنساق يلا امل
مسي ترزوم من نوى ربارها • لا يتجوك يعير النيص والامل
والهجز اقل لي مما ارايه • أنا العريق فما حوي من السليل
ما بال كل ثؤايد في مستر بها • به الدى يى وما يى مبر مسيل
مطامع الخطى الانحاط مالكة • لمستها مطيم الملكى المثل
نسة الحبراب الایعات بها • في مسيا ميسل الحس بالجيل
قد دمت سدة أنا مي ولديها • بما حصلت على صاب ولا عمل

وَقَدَّرَانِي الشَّهَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي * وَقَدَّرَانِي الشَّيْبُ الرُّوحَ فِي بَدَائِي
 وَقَدَّرْتُمْ عَنَاءَ الْحَيِّ مَرْدِيَا * بِصَاحِبِ عَرِ مِرْهَادٍ وَلَا عَرَلٍ
 فَمَا تَبَيَّنَ تَرَا قِنَانُ دُافِعُهُ * وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشُّكُوفِ وَلَا الْقُنُلِ
 ثُمَّ أَعْدَى وَبِهِ مِنْ رَدِّهَا أَثَرُ * عَلَى ذُوَائِنِهِ وَالْجَعْنِ وَالْحِلَلِ
 لَا أَكْسِبُ الذِّكْرَ الْأَمِنْ مَضَارِيهِ * أَوْ مِنْ هِنَانِ أَصِمِّ الْكَعْبِ مُعْدِلِ
 جَادَ الْأَمِيرُ لِي فِي مَوَاهِيهِ * فَرَانَهَا وَكَسَانِي الدَّرْعَ فِي الْحُلَلِ
 وَمَنْ عَلَيَّ نَسْ عَدَدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي * بِحَمْلِهِ مَنْ كَعْبِدَ اللَّهَ أَوْ كَعَلِي
 مُعْطَى الْكِرَاصِ وَالْجَرْدِ السَّلَاحِ وَالْيَبِضِ الْقَوَاضِ وَالْعَسَا لِي الدُّنَى
 عَنْ الزَّمَانِ وَوَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ مَلِكِهِ * مِلَّ الرَّمَانِ وَمِلَّ السَّهْلِ وَالْحَبَلِ
 وَالْمَدْحِ لَابْنِ أَبِي الْهَيْجَامِ تُنَجِّدُهُ * بِالْجَاهِ هَلِيَّةٍ مِمَّنْ الْعِيَّ وَالْحَطَلِ
 فَتَحْنُ فِي جَدِيلِ الرُّومِ فِي وَجَلٍ * وَالسَّرَفِ فِي شُعْلٍ وَالْبَحْرِ فِي حَبَلِ
 مِنْ تَعْلَبِ الْعَالِيَيْنِ النَّاسَ مُنْصِبُهُ * وَمَنْ عَدِيَّ أَعَادِي الْجَنِّ وَالْحَلِ
 لَيْتَ الْمَدَائِحِ تَسْتَوِي فِي مَقَابِلِهِ * مِمَّا كَلِيبٌ وَأَهْلُ الْأَعْصَرِ الْأَوَّلِ
 خَذُّ مَا رَأَوْهُ شَيْئًا سَمِعَتْ بِهِ * فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَابِعْنِيكَ عَنْ رُحَلِ
 وَقَدْ وَجَدْتَ مَكَانَ الْقَوْلِ ذَا سَعَةِ * فَإِنْ وَجَدْتَ لِسَانًا فَانْزِلْ بِقَلِ
 إِنَّ الْهَمَامَ الَّذِي فَحَرًّا لَأَنَامَ بِهِ * خَيْرَ السَّيُوفِ بِكَفِّي خَيْرَ الدُّوَلِ

سسى الاميرة صرمى دى ملىه • مما نول لىنى لتت ذاك لى
انظر اذ الصمغ السعالي رقيق • الى احبلا يهمل الى الحلى العمل
هذا المعدل رب الدهر مصلنا • اعد هذا الرايس الفارس النطل
والعرب منه مع الكدرى طائره • والروم طائره منه مع الحلى
وما العوار الى الاحمال من اسيد • تسمى النعام تدي مغيل الوميل
حار الدروب الى ماحلى خرسه • ورال منها وداك الروع لم نزل
وكما حلت عذراء مدهم • يا تما حلت ما لتنى والجملي
ان كس ترصى بان تغطوا الحوى بدلو • منها صاگ رمس للغوري بالحوال
بادب محدكس سمرى بد صدراه • يا حمر مستحل فى صر مستحل
بالسرى العرب امراهم بحتم • طالعا هم وجكوا ابلغ الرمل
ومر ما هم باى مكارمه • ابله الطرف نس الحبل الحول
نالىا الخيس المسكور من حرمي • والشكر من بل الاحساى لا يلى
ما كل يومى الاتوق معرمى • نأى رأيك لا توبى من الرلل
ابل ابل يطع احمل على ميل اعد • رذشش شش تفصل ادى سريصل
ويروى سمر من السريه وامل من الا ما له يقال املته حسره
امله وامل من الا باله واطع من الا طاع والطعه واحمل من ملهم

حملته على فرس ونحوه وعمل من الاعلاء والعلو ومنه سمي الرجل
معلى وسئل من السلو امداي اعدني الى حسن رأيك و
زد ابي زدني على ما كنت اعهده منك وهش من الهشاشة
وهو البهلل وبش من البشاشة وهي الطلاقة موقع سيف الدولة
تحت اقل قد اقلهاك وتحت اقل يحمل اليه من الدراهم كذا
وكذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية وتحت مل قد
فعلنا وتحت سل قد فعلنا باسل وتحت اعد قد اعدناك الى
حالك من حسن رأينا وتحت زد يزداد كذا وكذا وتحت بفضل
قد فعلنا وتحت ادن قد ادنيناك وتحت سر قد سرورناك
وروى ابن جنبي عن المتنبي انه قال انما اردت سر من
السرية فامرله بجارته وتحت صل قد فعلنا قال وحكي لي
بعض اخواننا ان المعقلي وهو شيخ كان بحضرته قال له وقد
حسد المتنبي على ما امرله به يا مولاي قد فعلت به كل شيء سألته
فهلا قلت له لما قال هش بش هي هي هي يحكي الضحك

فصحك سيف الدولة وقال اذهب يا ملعون * رجع
لعل عتبك محمود مو اقبه * فربما صححت الاجسام بالعلل

ولا سمعت ولا صرى مُعَدِّر • أَدَبٌ مَكِّيٌّ يُرَوِّرُ الْعَرَلِ مِنْ رُحْدِ
لَا بَ حَلْمَكِ جِلْمٌ لَا تُكَلِّفُهُ • نَسِ السَّكَلُ فِي الْعَشْنِ كَالْحَلِ
وَمَا نَاكَ كَلَامُ التَّلِيهِ مِنْ كَرَمِ • وَمَنْ سُدَّ طَرِيقُ الْعَارِضِ الْهَمَلِ
أَبَ الْخَوَادِ يَلَامِي وَلَا كَذَرِ • وَلَا مَطَالِي وَلَا عِدِ وَلَا مَدَلِ
أَبَ الشَّحَاعِ إِذَا مَا لَمْ يَطَأَرَمِ • مَرَّ السُّورِ وَالسَّلَا وَاللُّلِ
وَرَدَنْعُ النَّمَا نَقْصًا مَارَقَةً • كَانَهُ مِنْ نَعْمِ الْقَوْمِ فِي حَدَلِ
لَا لَمْ تَصْرُبْ مَنْ عَادَاكَ مِنْ قُرْبِي • بَعَا حِلِي التَّصْرِجِ مُسَا حِرَ الْآحِلِ
وَلَمَّا اسْدَا أَيْلَ أَيْلَ رَأَى فَوْماً بَعْدَ الْعَاظَةِ مَرَادَ مَدَ وَأَشْدَدَ
أَيْلَ أَيْلَ أَنْ صَبِي أَحْمَدَ عَلَى سَلِيٍّ أَعْدَ • رِذْهَشْ نَشْ هَبِ أَفْعَادَ سُرُجِدَ

فَرَأَاهُمْ يَسْتَكْثِرُونَ الْحُرُوفَ فَقَالَ

• مِشَ ابْقَ أَمُّ مَدَّ مَدَّ مَرَانَةَ رَاً مِشَ إِبْرِيلَ •
• حِطُّ أَرْمَ صَبِي أَحْمَ صِرَ أَسْبِ رَعِ رَعِ دِ وَلَهُ أَسِ يَلِ •
وَهَذَا دَمَاءٌ لَوْ سَكَّتْ كَيْفَهُ • لَا تَبِي مَالُ اللَّهِ بِيكَ وَمَدَنَلِ
وَقَالَ وَمَدَّ حَصْرٌ مَحَلَسٌ مِثْلُ الدَّوْلَةِ وَمِنْ يَدَيْهِ بَارِجٌ وَطَلَعٌ وَهُوَ
مَحْجُورُ الْعَرَمَانِ فَقَالَ لَا بَ حَتَّى سَمِعَ الْمَعْصَمَةَ لِأَسْوَمِ حَدَّ السُّورِ
سَدَدَتِ الْمَعْدَمِ سُرِبَ السَّمُولِ • تَرْنَحُ الْيَمْدِ أَوْ طَلَعُ الْتَجِيلِ

فَعِشْ لَوَيْدَى الْمَلُوكِ رَبًّا بَعْسِهِ * مِنَ الْمَوْتِ لَمْ يُعَقِّدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ

وَقَالَ وَقَدْ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ جَدِّهِ لَا مَهْ مِنَ الْكُوفَةِ تَسْتَجِفُّهُ

وَتَذَكَّرُ شَوْقَهَا إِلَيْهِ وَطُولَ غَيْبَتِهِ عَنْهَا فَتَوَحَّهْ نَحْوَ الْعِرَاقِ وَ

لَمْ يُمْكِنَهُ دُخُولُ الْكُوفَةِ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ فَانْحَدَرَ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ

وَقَدْ كَانَتْ بَثَّتْ مِنْهُ فَكُتِبَ إِلَيْهَا كِتَابًا فَقَبِلَتْ كِتَابَهُ

وَحَمَتْ لَوْقَتَهَا سُرُورًا وَغَلِبَ دَا الْفَرَحُ عَلَيْهَا فَمَا تَت

أَلَا لَأُرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا أَوْ لَذَمًا * مِمَّا بَطَّشَهَا جَهْلًا وَلَا كَفَّهَا حِلْمًا

إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْعَتَى مَرْجِعُ الْعَتَى * يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَكَرِي كَمَا أَرَمَا

لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ يَحْصِيهَا * قَتِيلَةٍ شَوْقٍ خَيْرٌ مَلْحِقِهَا وَصَمَا

أَحْسَنَ إِلَى الْكَاسِ الَّتِي شَرِبْتَ بِهِ * وَاهْوَى لِمِثْوَاهَا التُّرَابَ وَمَا ضَمَا

بَكَيْتَ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَوَتِهَا * وَذَاقَ كَلَامًا كُلَّ صَاحِبِهِ قَدْ مَا

وَلَوْ قَتَلَ النُّجُورَ الْمُحْسِنِينَ كُلَّهُمْ * مُضَى بَلَدُنَا قِيَامَ أَجَدَّتْ لَهُ صُرْمَا

مِنْهَا بِعِهَا مَا ضَرَّرَ فِي نَفْعٍ غَيْرِهَا * تَعْدَى وَتُرْوَى أَنْ تَجُوعَ وَإِنْ تَطْمَا

عَرَفْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتَ نَا * فَلَمَّا دَهَنَتْ نِي لَمْ تَرِدْ نِي بِهَا حِلْمَا

أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَاسٍ وَتَرْجَةٍ * فَمَا تَتِ سُرُورَ أَبِي مِمَّتْ بِهَا هَمَا

حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي * أَعَدُّ الدِّينَ مَا تَتِ بِهِ بَعْدَهَا سَمَا

تَعَثَّ مِنْ حَيْثُ وَلَقِيتُ كَأَنَّمَا • تَرَى بِحُرُوفِ السُّطْرِ أَدْرِيهِ قُصَا
وَتَلَمَّه حَتَّى أَصَارَ مَدَا دُدَّ • مَحَاجِرَ قُسْبِهَا وَأَسَانِيهَا سُحَا
رَمَى دَمِيئًا الْحَارِي رَحَبَ حَقْوُثِهَا • وَمَارِقَ حَتَّى تَلْتَهَا بَعْدَ مَا دَمَى
وَلَمْ تَسْلُهَا إِلَّا لَمَّا يَأْوِي نَمَا • أَسَدَمَ السَّعِيمَ الَّذِي أَذْهَبَ السُّعَا
طَلَبَ لَهَا حَقًّا مَعَاتٍ وَمَاتِي • وَتَدْرَسَتْ بِي لَوْرِي صَبَّ أَهْمَا
وَأَصْحَبًا سَمِعِي الْعِيَامَ لَعْنِيهَا • وَمَذَكْتُ اسْتَمْعِي الرُّمَى وَالْعَدَا لَمَّا
وَكُنْتُ قَسْلَ الْمَوْتِ تَسْعُطِيمَ النُّوَى • مَعْدَا رَابِ الصَّغَرَى الَّتِي كَابَ الْعُظْمَى
هَبَسِي أَحَدًا لَأَرْفِكَ مِنَ الْعَدَى • فَكَيْفَ بَاخِدًا لَأَرْفِكَ مِنَ الْحَقَى
وَمَا اسْتَدْبَ الدُّسَاعَى لِيَصْعِبَا • وَلَكِنْ طَرَمًا لَا رَاكِ بِهَ آعَمَى
قَوَا أَسْعَا أَنْ لَا أَكْبَ مَقِيلًا • لِرَايِكِ الصَّدْرِ الَّذِي مَلَا حَرَمَا
وَأَنْ لَا أُلَامِي رُوحَكَ الطَّيِّبَةَ الَّذِي • كَأَنَّ ذِكِّي الْمِسْكِ كَانَ لَهُ حِسْمَا
وَلَوْ كَمْ يَكُونِي بِنْتُ أَكْرَمٍ وَالِدَى • لَكَانَ أَمَاكِ الصَّحْمُ كَوْنِي إِلَى مَا
لَيْسَ لَدُنَّ السَّامِسِ نَوْمَهَا • لَعَذَّ وَلَدَتْ مِنِّي لِأَيَّاهُمْ رُعْمَا
تَعَرَّبَ لَا مُسْعِطًا صَرَوْنِيهِ • وَلَا مَا يَلَا إِلَّا لِحَالِيهِ حُكْمَا
وَلَا مَا لَكَ الْإِمْوَادَ صَحَا حِي • وَلَا وَاحِدًا إِلَّا لِمَكْرَمِيهِ طَعْمَا
تَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ بِي قُلْ بَلَدِي • وَمَا سَمِعِي مَا أَنْتَ بِي حَلَّ أَنْ يُسَمَى

كَانَ بَيْنَهُمْ مَا يُؤُونَ بَأْنِي * جَلُوتَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَتِيمَا
وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي * بَأْضَعَبَ مَنْ أَنْ أَجْمَعَ الْحِدَّ وَالْعَهْمَا
وَلِكِنِّي مُسْتَصْرِيدٌ بِأِيهِ * وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعَشْمَا
وَجَاعِلُهُ يَوْمَ الْإِلْقَاءِ نَحِيَّتِي * وَلَا فُلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطْلَ الْقَرْمَا
إِذَا قُلَّ عَزْمِي مِنْ مَدَى خَوْفٍ بَعْدِهِ * مَا بَعْدُ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمَا
وَإِنِّي لِمِنْ قَوْمٍ كَانُوا نُفُوسَنَا * بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا
كَدَا أَنَا يَادُنْيَا إِذَا شِئْتَ مَا ذَهَبِي * وَيَا نَفْسُ زَيْدِي فِي كِرَائِيهَا قَدَمَا
فَلَا صَدْرَتْ بِي سَاعَةٌ لَا تَعْرِنِي * وَلَا صَحِبتَنِي مُهْجَةٌ تَقْبَلُ الظُّلْمَا

وَقَالَ فِي لَعْنَةٍ مِنْ بَدْرٍ مِمَّا رَأَى يَرْتَفِئُ فَسَقَطَتْ
مَا نَقَلْتُ فِي مَشِيئَتِي قَدَمَا * وَلَا أَشْتَكْتُ مِنْ دُورِهَا أَلْمَا
لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَمَلٍ رُؤْيَتِهَا * نَعْمَلُ أَعْمَالَهَا وَمَا عَزَمَا
فَلَا تَلْهَاهَا عَلَى تَوَاتُفِهَا * أَطْرَبُهَا أَنْ رَأَيْتُكَ مُبْتَسِمَا
وَقَالَ وَقَدْ قَالَ لِعَبْضِ الْكَلَابِيِّينَ أَشْرَبَ هَذِهِ الْكَاسُ مَرُورًا بِكَ
إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرَافًا مَهْنًا * شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ
أَلَا حَبْدًا قَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْقَنَا * يُسْقَوْنَهَا رِيًّا وَمَا فِيهِمْ الْعَرْمُ
وَقَالَ وَقَدْ مَدَّ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ بِكَاسٍ وَحَلَفَ بِالطَّلَاقِ لِيُشْرِبَ بِهَا

وَأَجَ لَنَا نَعَبَ الطَّلَاقِ أَلَيْدَةً • لَأَعْلِلَنَّ بِهَيْدِ الْخُرْ طُورِ
مَعْلَبُ رِيْدِي مِرْسَدَ كَفَّارَةٍ • عَنِ سُرِّيْهَا وَسِرَّتُ مَرَأَتِهِ

وقال ايضا

إِلَى اتِي حَنِيسَ أَنْبَى رِيْدِي مُحْرِمٍ • وَحَتَّى مَسَى فِي سَعْوَةٍ وَالْكَائِمِ
وَأَنْ لَا تَمْلِكَ بِحَسَابِ الشُّرُوبِ مُكْرَمًا • تَمَّتْ وَتُعَامَى الدَّلَّ مَرْمُكْرَمِ
فَيْسَبُ وَإِنَّمَا بَالُ اللَّهِ وَنَمَّةَ مَا جِدَ • تَرَى الْمَوْتِ الْهِنَاحَا حَا السَّخْلِي فِي الْعَمِ

وقال ايضا وقد وقف على مدهم

إنسان يمدحه ويستكشعه عن مدهم

كَيْتِي أَرَانِي وَبِكَ لَوْ مَكَ الْوَمَا • فَتَمَّ سَامَ عَلَى نَوَادِ أَنْحَمَا
وَحَالُ جِسْمٍ لَمْ يُحْلَلْ لَهُ الْهَوَى • لَحْمًا مُسْحَلَةً الْقِرَامُ وَلَادَمَا
وَحَمُورُ مَلِكٍ لَوْرَ أَنْبَى لَيْهَتُهُ • نَا حَتَّى لَطَسَ بِهِ حَبَسَمَا
وَإِدَا سَحَابُهُ صَبَّحَ حَيْبَ أَنْزَبَ • تَرَكَبَ خَلَاوَةً كُلِّ حَيْبَ عَلَمَا
يَا رَحَةً دَاهِيَةً أَلْبَى تَوَلَايَكِ مَا • أَكَلَّ الصَّاحِصِيْدِي رِصْصَ الْأَمْطَمَا
إِنْ كَانَ أَصَا هَا السُّلُوْ يَا تَبَيَّ • أَمَسَّتْ مِنْ كَيْدِي مِنْهَا مَعْنَمَا
حَمْسٌ عَلَى بَعْوِي مَلَاةَ بَابِ • مَسَسَ الْبَهَا رَيْقُلٌ لَنَا مُطْلَمَا

وَدُونَ سَمِيسَاطَ الطَّامِرِ وَالْمَلَأَ * وَأَوْدِيَةً مَبْجُورَةً وَهَجُولَ
لَيْسَنَ الدَّجِيِّ مَهَالِي أَرْضِ مَرْعِشَ * وَلِلرُّومِ خُطْبُ فِي الْبِلَادِ جَلِيلُ
فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحْدَهُ دُونَ جَبِشَةَ * ذَرَوْا أَنْ كُلَّ الْعَالَمِينَ قُصُولُ
وَأَنْ رِمَاحَ الْخَطِّ مِنْهُ تَصِيرَةُ * وَأَنْ جَدَّاهُ لِيَهْدِيَهُ كَبِيلُ
فَأَوْرَدَهُمْ صِدْرَ الْإِحْصَانِ وَسِعَةً * مَنَى بِأَمْسِهِ مِثْلَ الْعَطَاءِ جَزِيلُ
جَوَادَ عَلَى الْعِلَالِ بِالْمَالِ كُلَّهُ * وَلَكِنَّهُ بِالْأَدَارِ مَبْنِي بِخَيْلِ
بُودَعٍ قَتَلَهُمْ وَشَبَعَ لَهُمْ * بَضْرِبَتْ حَزُونَ الْأَرْضِ فِيهِ سَهُولُ
عَلَى تَأْيِيبِ نُسْطَ طِينٍ مِنْهُ تَعْجَبُ * وَإِنْ كَانِ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كُؤُولُ
لَعَلَّكَ يَوْمًا يَأْدُ مُسْتَقًى مَائِدَ * فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ نَوُولُ
تَجَوَّتْ بِأَحَدٍ مِنْهُجَتِكَ جَرْنَةً * وَحَلَقَتْ أَجْدَى مِنْهُجَتِكَ تَسِيلُ
أَتَسْلِمُ لِلْخَطِيئَةِ ابْنَكَ كَارِهًا * وَتَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلُ
بُوحَيْكَ مَا أُنْشَاكَ مِنْ مِرْشَةٍ * نَصِيرُكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَمَعِيلُ
أَمَرَكُمْ طَوْلُ الْجَبُوشِ وَعَرْضُهَا * عَلَى شُرُوبٍ لِلْجَبُوشِ أَكُولُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْبَيْتِ الْأَرِيشَةُ * غِذَاءُ وَلَمْ يَنْتَعِكْ أَنْكَ فَيْلُ
إِذَا الطَّعْنُ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ شَجَاعَةٌ * هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ عَدُولُ
فَإِنْ نَكُنِ الْآيَامُ أَبْصَرُونَ صَوْلَةً * فَقَدْ عَلِمَ الْآيَامُ كَيْفَ تَصُولُ

مَدَّ يَدَكَ مُلْكُكَ لَمْ تَسْمَعْ مَوَاصِيَا * يَا نَكْ مُنَاجِي السَّعَرِ نَبِيَّ صَعْلُ
 إِذَا لَمْ يَعْصِ النَّاسُ تَسْأَلُ دَوْلَةً * مَعَى النَّاسِ ثَوَابٌ لَهَا وَطُغُولُ
 أَوَّلِ السَّائِقِ الْهَادِي إِلَى مَأْمُولَةٍ * إِذَا الْعَوْلُ مَثَلُ الْغَالِيَسِ مَقُولُ
 وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ مِمَّا تَرْتَبِي * أَصُولُ لَا لِلْعَالِيَةِ أَصُولُ
 أَمَّا بِي عَلَى مَا يَرْجُوهُ الْحَبْلُ لِلْفَسَى * وَأَعْدَاؤُ الْإِنْفِكَارِي تَحُولُ
 يَسُوئُ وَحَجِّ الْحَقَائِدِ دَاوِيَاتُهُ * إِذَا حَلَّتْ فِي نَفْسِكَ تَلَسُّ تَحُولُ
 وَلَا تَلْمِزْ مَنْ حَامِدِي مَوَدَّةٍ * وَإِنْ كُنْتَ تُدْبِرُ بِهَا لَهْ وَتُسَلُّ
 وَإِنَّا لَمَلِكِي الْحَادِي بَابِ بَانِقِي * كَيْفَ الرَّرَا بِمَدِّ دُنْ مَلِكُ
 يَحُولُ مَلِكًا أَنْ تَصَابَ حُصُونًا * وَتَسْلَمَ أَقْرَاصُ لَنَا وَفُتُولُ
 قَبِيهَا وَفَحْرًا تَعْلِبُ أَمَّةً وَإِلَى * مَا يَبِ لِيَحْصِرَ الْعَا جِرْ نَسْ قَبِيلُ
 نَعْمُ حَلِيًّا أَنْ تَمُوتَ حَذْوَةً * إِذَا لَمْ تَقْلَعْ يَا لَا يَتِيهِ عَوْلُ
 مَرَبِّكَ الْمَا يَدَا السُّعُوسِ صِمَّةً * كُلُّ مَمَابِ لَمْ تَمِثْهُ مَلُوكُ
 يَا نَكْ الدَّوْلَاتِ سَمَاءًا مَاتَا * لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتُ الرُّؤَا مَ دَوْلُ
 لِمَنْ حَقَّ الدِّيَا عَلَى النَّاسِ مَاعَةً * وَلِلْبَيْضِ فِي هَامِ الْكُمَا صَبْلُ

وحرى ذكر ما من العرب والأكواد من الفصل مال

سوى الدرله ما يعول بالالططب وما يحكم معال اوتحالا

إِنْ كُنْتَ مِنْ حَيْرِ الْإِنَامِ سَائِلًا * فَخَيْرُ هُمْ أَكْثَرُهُمْ فُضَالًا
مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ يَا هُمَامُ وَإِلَّا * أَلَطَا عَيْنَيْنِ فِي الْوَغَى أَوَائِلًا
وَالْعَازِلِينَ فِي السَّدَى الْعَرَازِلَا * قَدْ فَضَلُوا بِفَضْلِكَ الْفُضَالَا

وقال يمدحه بعد دخول رسول ملك الروم

دُرُوعُ مَلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَائِلُ * يَرُدُّ بِهَا مِنْ نَفْسِهِ وَنُشَا غُلُ
هِيَ الزُّرْدُ الضَّيَاحِي مَلِكِيهِ وَلَعُظْهَا * عَلَيْكَ ثَمَاءٌ سَابِغٌ وَفَضْلُ
وَأَنَّى اهْتَدَى هَذَا الرُّسُولُ بِأَرْضِهِ * وَمَا سَكَنْتَ مُذْ سَرَتْ فِيهَا الْقَسَائِلُ
وَمَنْ أَيُّ مَا كَانَ يَسْقَى حَيَادَهُ * وَلَمْ تَصِفْ مِنْ مَرْجِ الدِّمَاءِ الْمَاهِلُ
أَنَّا كَافُؤُكَ الرَّاسُ يُجْعِدُ صَنْقَهُ * وَتَبْقَدُ تَحْتَ الدَّعْرِ مِنْهُ الْمَعَاوِلُ
يَقُومُ نَقْوَمُ السَّمَاءِ طِينِ مَشِيئَةٍ * إِلَيْكَ إِذَا مَا عَوَّجَتْهُ الْأَمَالُ
فَقَا سَمَكَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ وَلَحْطُهُ * سَمِيكَ وَالْحِلَّ الَّذِي لَا يَرَايِلُ
وَابْصُرْ مَكَ الرَّرْقُ وَالرَّرْقُ مُطْمَعٌ * وَابْصُرْ مِنْهُ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ هَائِلُ
وَقَبْلُ كَمَا قَبْلُ النَّزْبِ قَبْلَهُ * وَكُلُّ كَمِيٍّ وَاقٍ مُنْضَا ثُلُ
وَأَسْعَدُ مُشْنَقِي وَأَطْفَرُ طَالِبٍ * هُمَا مِ الْخِي تَقْبِيلِ كَمِيكَ وَأَصْلُ
مَكَانُ تَمَنَاءِ الشِّغَاءِ وَدُونَهُ * صَدُّ وَرَا لِمَذَاكِي وَالزَّمَاحُ الدَّوَائِلُ
فَمَا بَلَّغْنَاهُ مَا أَرَادَ كَرَامَتُهُ * عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَمْ نَخْبِ لَكَ سَائِلُ

وَأَكْرَمَهُ قَبْلَهُ نَقَبْتُ بِهِ * الْكَافِرُ الْعَدُوُّ وَأَسَنُّهُ الْحَايِلُ
 دَاخِلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ رَقُومٌ رَسُلٌ * وَمَا دَاخِلُ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَا دَخَلَ
 فَحَرَّبِي سَنِي رَنْقَةٍ أَصْلَهُ * وَطَائِفَةُ الرُّخْمِ وَالْمُخَدِّ صَائِلُ
 وَمَا لَوْ نُهُ مَا تَحْصِلُ مُنْعَلُهُ * وَلَا حَذُّهُ مِمَّا تَحْسُ لَا يَأْمِلُ
 إِذَا مَا يَسْكُ الرُّسُلُ دَاخِلٌ بِغُورِهَا * عَلِيًّا وَمَا حَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَائِلُ
 رَجَا الرُّومَ مَنْ بَرَحَى السَّوَادِلَ كُلَّهَا * لَدِيهِ وَلَا تُرْحَى لَدُنْهُ الطَّوَائِلُ
 فَإِنْ كَانَ حَوْثُ الْعَيْلِ الرَّاسِ سَامَهُمْ * مَعْدُومًا أَمَا الْعَيْلُ وَالْأَسْوَادِلُ
 مَحَامُوكَ حَتَّى مَا لِعَيْلٍ رَادُهُ * وَهَاقُوكَ حَتَّى مَا تُؤَادُ السَّلَائِلُ
 أَرَى كُلَّ دِي مَلِكٍ الْكَافِرِ مَصِيرُهُ * كَأَنَّكَ تَحْرُورُ الْمُلُوكَ حَذَّ أَوَّلُ
 إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ مِنْكَ سَحَابَتٌ * تَوَائِلُهُمْ طَلَّ وَطَلَّكَ وَابِلُ
 كَرِيمٌ مَتَى اسْمُوهَا أَنْتَ رَاكِبٌ * وَقَدْ لَعَبْتَ حَرْبٌ بِأَنْتَ بَارِلُ
 أَدَا الْحُودِ أَعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَا لَكَ * وَلَا تُعْطِشَ النَّاسُ مَا آتَا مَا تِلُ
 أَتَى كُلِّي تَوَيْمَ نَحْبِ صَبِي سَوِيْعَرُ * صَعِيْفٌ نَعَاوِي نَبِي مَصْرِيطَاوِلُ
 لِسَانِي يُنْطَعِي صِيَامَتِ عَنْهُ عَادِلُ * وَبَلْبِي يَصْمَتِي صَاحِكُ عَنْهُ قَارِلُ
 وَأَبْعُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا يُحْسِنُهُ * وَأَصْطَفِي مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا سَاكِلُ
 وَمَا لَيْسَ لِي طَلَبِي مِنْهُمْ عَيْرَ أَبِي * بَعْضُ إِلَى الْحَايِلِ لِي لِمَعَالِلُ

وَأَكْثَرُ نَبِيٍّ أَنْبِيَّكَ وَأَنْقُ * وَأَكْثَرُ مَا لِي أَنْبِيَّ لَكَ أَمِلُ
 لَعَلَّ لِسَبَبِ الدَّوْلَةِ الْقَرِيمِ هَذِهِ * يَعْمَشُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بِهَا طُلُ
 رَمَيْتُ مَدَاهُ بِالْقَوَائِي وَتَضَلُّهُ * وَهُنَّ الْعَوَازِي السَّالِمَاتُ الْقَوَائِلُ
 وَقَدْ زَمَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالِدُ * وَلَوْ حَارَتَهُ نَاحَ مِثْلُهَا التَّوَائِلُ
 وَمَا كَانَ أَدْنَاهَا لَوَارِدَهَا * وَالْأَطْفَالُ لَوَ أَنَّهُ الْمُتَنَابِلُ
 قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاءٍ عَلَى الْوَرَى * إِذَا التَّمَتُّهُ بِالْعِبَارِ الْقَنَابِلُ
 تُدِيرُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْعَرَبُ كُلُّهُ * وَلَيْسَ لَهَا وَقْتًا مِنَ الْجُودِ شَافِلُ
 يَتَّبِعُ هَرَابَ الرِّجَالِ مُرَادُهُ * فَمَنْ مَرَّ حَرْبًا مَا رَصَّتْهُ الْعَوَائِلُ
 وَمَنْ فَرَّ مِنْ أَحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ * تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُ مَا سَارَ رَابِلُ
 فَتَى لَا يَرَى أَحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلُ * لَهُ كَامِلًا حَتَّى بُرَى وَهُوَ شَامِلُ
 إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ زَارَتْ نُفُوسَهَا * فَأَنْتَ فِتْنَاهَا وَالْمَلِكُ الْحَلَّاحِلُ
 أَطَاعَتْكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفَتْ * بِأَمْرِكَ وَالتَّقَاتُ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ
 وَكُلُّ أَنَا بِنِيبِ الْقَنَابِلِ مَدَدُ لَهُ * وَمَا تَنَكَّتُ الْعُرْسَانُ إِلَّا الْعَوَامِلُ
 وَأَيْتَكَ لَوْلَمْ يَقْتَضِ الطَّغْنُ فِي الْوَفَى * إِلَيْكَ انْقِيَادًا لَاقْتَضَتْهُ الشَّمَائِلُ
 وَمَنْ لَمْ تَعْلِمَهُ لَكَ الذَّلُّ نَعْسُهُ * مِنْ النَّاسِ طَرًّا عُلِمَتْهُ الْمَنَاصِلُ
 وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ وَهُوَ يَتَشَكَّى

فَقَالَ لَا يَسِرُ مَلِكُ الرُّومِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

يُدْبِرُ بِمَادِ اسْتَرَأْتُمُوهُ • وَاسْتَصَحَّجْتُمْ بِدَالِ الْغَلِيلِ
مَوَائِدَ فِدَائِ سُرَّةِ الْقُدْرَةِ • وَتَسُبُّ مَكَرَ فِدَائِ تَرْوُلِ

وَقَالَ لِحَلَبِ بَعْرَتِ نَاحِيَةِ الصَّعْرَيْنِ وَبَسْلَةِ سِيسَاءِ

الْمَكْرَيْنِ بِسَمَرِ مِصْرَانَ سِتَّةَ أَرْبَعِينَ رَارِيسًا وَثَلَاثِينَ مِائَةً

لَنْ تَكُنْ صَرِيحِي الرَّزِيَّةَ صَلَا • تَكُنْ الْأَصْلَ الْأَمْرَ الْأَحَدَ

أَنْتَ بَامَوْقٍ أَنْ تُعْرَى عَنِ الْأَخْبَابِ مَوْقٍ أَلَدِي تُعْرِكَ عَمَلَا

وَنَا لِعَاطِكَ أَحَدِي بِمَادِ أَمْرَاكَ مَا لِي أَلَدِي لَهُ ثَلَاثَ مِائَةٍ

مَدَنِيَّةٍ الْخَطُوبَ مُرَاوَحَلُوا • وَسَلَكْتَ الرُّمَانَ حَرَمًا وَسَيْلَا

وَمَلَكْتَ الرُّمَانَ جِلْمًا مِمَّا يُعْشِرُ مَوْلَا وَلَا يُخَدِّدُ بِعِيسَا

أَحَدُ الْخَرَنِ مَكَرَ جِعْفًا وَفَنَلَا • وَأَرَادَنِي الْحَلِيَّ دُفْرًا وَحَمَلَا

لَكَ الْفُتُوحُ وَادَامَا • كَرَّمُ الْأَصْلِ كَانَ لِلْإِلَهِ أَصْلَا

وَرَمَاهُ تَسْتَسِدُّ وَلِئِنْ • لَمْ يَرْزُقْ لِلْوَمَاءِ أَخْلَكَ أَهْلَا

إِنْ حَرَمًا لَدُمُوعَ فَسَالَدَ مَعَهُ • نَعَسُهُ بِعَايَةِ فَاسْمَلَا

أَنْتَ دِي الرِّفَةِ أَلْبِي لَكَ فِي الْحَرْبِ إِذَا اسْتَكْرَهَ الْحَدِيدُ وَصَلَّى

أَنْ حَلَقْتُمَا مَدَائِدَ لَيْسَتِ الرُّومَ وَالْهَامَ بِالصَّوَارِمِ تَعْلَا

فَاسْمَكِ الْمَنُونُ شَخْصَيْنِ جَوْرًا * جَعَلَ الْقَسْمُ نَعْسَهُ فَيْكَ مَدْلًا
 فَإِذَا قِيسَتَ مَا أَحَدَنْ بِمَا أَعْدَرَنْ سَرَى عَنِ الْعَوَادِ وَسَلَى
 وَبَقِيتَ أَنَّ حَقَّكَ أَوْ مَيَّ * وَتَبَيَّنْتَ أَنَّ جَدَّكَ أَغْلَى
 وَلَعَمْرِي لَقَدْ شَعَلْتَ الْمَنَا * بِالْأَعَادِي فَكُفَّ يَطْلُبْنَ شُعْلًا
 وَكَيْمَ انْتَشَتْ بِالسَّيْفِ مِنَ الدَّهْرِ أَسِيرًا وَبِالنَّوَالِ مُقِيلًا
 عَدَّهَا نَصْرَةً مَلِيكَ فَلَمَّا * صَالَ حَتْلًا أَرَاهُ أَدْرَكَ نَبْلًا
 كَدَنَتْهُ طُنُونُهُ أَنْتَ نُبْلِيَّةٌ وَتَبَقَى فِي نِعْمَةٍ لَيْسَ تَبْلَى
 وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ كِمَارًا * فَلَمْ يَجْرَحُوا لِشَخْصِكَ ظِلًّا
 وَأَقْدَرُمْتَ بِالْإِسْعَادَةِ نَحْضًا * مِنْ نَعْسِ الْعِدَى فَأَدْرَكَتْ كُلًّا
 فَأَرَعْتَ رُمُحَكَ الرِّمَاحَ وَلَكِنْ * تَرَكَ الرَّاغِبِينَ رُمُحَكَ مُزَلًّا
 لَبُونُكَ الَّذِي وَرَدَتْ مِنَ الْعَجْجَةِ طَعْمًا * أَوْرَدَتْهُ الْحَيْلُ قُنْلًا
 وَلَكَشَفْتَ ذَا الْحَيْنِ بِضَرْبِ * طَالَمَا كَشَفَ الْكُرُوبَ وَجُلَى
 خِطْبَةً لِلْحِمَامِ لَيْسَ لَهَا رَدٌّ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَامَةُ نُكْلًا
 وَادَا لَمْ تَحِدْ مِنَ النَّاسِ كُفُوًا * ذَاتُ خِدْرٍ أَرَادَتْ الْمَوْتَ بَعْلًا
 وَأَذْنُ الْحَيَوَةِ أَنْفَسَ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ إِنْ تَمَلَّ وَأَخْلَى
 وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفْ فَمَا مَلَّ حَيَوَةً * وَإِنَّمَا الصَّغْفُ مَلًّا

آتَهُ الْعَشَ صَحَّةً وَسَاتَ • وَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى
 إِذَا تَسَرَّدَ مَا يَهَبُ الدُّنْيَا مَا لَتَتْ خُودَهَا كَانَ يُحَلَا
 مَكْنَتُ كَوْنٍ تَرْحِيهِ تَوَرَّتْ الْقَمَمُ وَحَلَّى تُسَادِرُ الْوُخْدَ جَلَا
 وَهِيَ مَعْسُومَةٌ عَلَى الْعَدْرِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تُنَيِّمُ وَصَلَا
 كُلُّ دَمْعٍ يَسْئَلُ مِمَّا مَلِيهَا • وَبَيْنَكَ الدُّنْيَا مِمَّا تُحَلِّي
 يَسْمُ الْعَامَاتِ مِمَّا مَلَأَتْ رِيْدَا أَتَى اسْمُهَا الدَّاسُ أَمْ لَا
 بَا مَلِكِ الْوَرَى الْمُتَعَرِّقُ مَحْمَا • وَمِمَّا نَا مِهِمْ وَمِرَاوُدُ لَا
 قَلَدَ اللَّهُ دَوْلَةً سَتِيهَا أَتَى حَمَا مَا بَا مَكْرُمَاتٍ مُحَلِّي
 مِمَّا أَصَبَتِ الْمَوَالِي تَذَلَا • وَبِهِ أَمَّتِ الْأَمَادِي تَقْتَلَا
 وَإِذَا الْهَرَلِ لِدَى كَانَ تَحْرَا • وَإِذَا الْهَرَلِ لَوَمَى كَانَ نَصَلَا
 وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كُلَّ سَمَا • وَإِذَا الْأَرْضُ أَمَحَلَّتْ كُلَّ وَنَلَا
 وَهُوَ الصَّارِبُ الْكَيْفَهُ وَالطَّعْنَةُ تَعْلُو وَالصَّرْبُ أَعْلَى وَأَحْلَى
 آيِيَا الْبَاهِرُ الْعُتُولُ مَسَادِرُكَ وَصَنَاعَاتُكَ يَكْرِى مِمَّا
 مَسَّ نَعَاطِي نَسْتَهَا يَكُ أَعْمَا • وَمَنْ مَارَى طَرِيكَ صَلَا
 مَا إِذَا مَا اسْتَهَى حُلُودَكَ دَايِعَ • مَا لَا رِيَابَ وَتَرَى لَكَ مِيلَا
 وَفَالِ يَذْكُرُ بِيُوصِ سُو الدَّوْلَةَ إِلَى بَعْرِ الْخُذْبِ لِمَا تَلْعَدَان

الرُّومَ قَدْ احاطَتْ بِهِ فِي اصْنَافِ اَهْلِ الْكُفْرِ مِنَ الْبُلْعَرِ وَالصَّقَلَبِ
 وَالرُّوسِ وَذَلِكَ اِنْ بَاءَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْكَدِّ اِذَا مَعَهُمْ وَاتَّعَدُّهُمْ
 فَجَمَعُوا عَلَى هَدْمِهَا فَلَمَّا اشْرَفَتْ اَوَائِلُ خَيْلِهِ عَلَيْهِمْ وَلَوَاعُ عَسَافِ
 وَاتَّقَعَ اَهْلُ الْكَدِّ بَعْدَ تَوَلِّيهِمْ بَعْضُهُمْ وَضَمُّوا مَا كَانَ مَعَهُمْ
 رِىَ الْمَعَالِي تَلِيَعَلُّونَ مَنْ تَعَالَى * هَكَذَا هَكَذَا وَالْأَوَّلَا
 شَرْفُ بَطْنِ النُّجُومِ يَرَوْنَ قِيَّةً وَمَزْزُ بَقْلُ الْأَجْنَالِ
 حَالُ أَعْدَائِنَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ الْبُدُولَةِ اِنَّ السَّيُوفَ أَعْظَمُ حَالًا
 كَلَّمَا اَعْجَلُوا لِتَذِيرٍ مَسِيرًا * اَعْجَلَهُمْ حَيَاةُ الْإِعْجَالِ
 حَاتَتُهُمْ حَوَارِقُ الْأَرْضِ مَا نَحْمِلُ إِلَّا الْجِدَّ بَدَا لَا بَطَالًا
 خَافِيَاتِ الْأَلْوَانِ قَدْ نَسِيَ النَّفْعُ عَلَيْهَا بَرَا قِعَا وَحَلَا لَا
 حَالًا مَدَّ صُدُورُهَا وَالْعَوَالِي * لَتَخُوضَنَّ دُونَهُ الْأَهْوَالِ
 وَلَتَمَضِنَّ حَيْثُ لَا يَحِدُّ الرُّمْحُ مَدَارًا وَلَا الْحِصَانُ مَجَالًا
 لَا أَلُومَ ابْنَ لَادِينَ مَلِكِ الرُّومِ وَإِنْ كَانَ مَا تَمْنَى مُحَالًا
 أَفَلَقْنَهُ بَنِيَّةً بَيْنَ أَذْنَيْهِ وَبَيْنَ بَغْيِ السَّمَاءِ فَنَالَا
 كَلَّمَا رَامَ حَطَّهَا اتَّسَعَ الْبَنِي مُعْطَى جَنِينَتِهِ وَالْقَذَا لَا
 يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَ وَالْبُلْعَرَ فِيهَا وَيَجْمَعُ الْأَجَالَا

وَبَرَأْنِيهِمْ بِهِيَ السَّائِئِ الْمَشْرُكِ كَمَا وَابَّ الْعِطَاسُ الْفِتْلَا
بَعْدَ رَأْدَمِ سَوْرَةِ مَسْرُوءَةٍ * وَابْرَأَكْنِي تَنْصِرُوءَ مَطَالَا
وَأَسْعِرُوءَا مَكِيدَةِ الْحَرْبِ حَتَّى * تَرْكُوهَا لَهَا مَلِيحُهَا وَبَالَا
رَبِّ أَمْرِ بَابِكَ لَا تَحْمَدُ الْعُقَالُ مِنْهُ وَتَحْمَدُ الْأَمْعَالَا
وَبِعِي رُفِعَتْ صِيَابُكَ * فِي قُلُوبِ الرَّمَادِ صِيَابُ الْبَصَالَا
أَحْدَرُوا الطَّرِيقَ نَطْعُومٍ بِهَا الرُّسُلُ مَكَانَ أَنْعِطَامِهَا إِرْمَالَا
وَعَمَّ التَّحَرُّدُ وَالْعَوَارِبُ إِلَّا * اللَّهُ صَارَ صُنْدَ تَحْوِكَ إِلَّا
مَا مَضَى أَلَمْ يُعَايِلُوكَ وَلَكِنَّ الْعِيَالُ الَّذِي كُنَاكَ الْبِتَالَا
وَالَّذِي مَطَعَ الرِّوَابَ مِنَ الضَّرْبِ بِكَ تَقَطَّعَ إِلَّا مَا لَا
وَالسَّابُّ الَّذِي أَحَادَرُ أَبَدِيَّةً * عَلَّمَ النَّبِيَّسَ دَالِ الْأَحْوَ لَا
تَرْتَلِي مَصَارِيحَ حَرَقُوهَا * يَدْنُونُ الْأَمَامَ وَالْأَحْوَ لَا
يَحْمِلُ الرِّيحَ نَسِيمَ سَعَرِ الْهَيَا * وَتُدْرِي عَلَيْهِمُ الْأَوْصَالَا
يَدْرُ الْجِسْمُ أَنْ يُعَيِّمَ لَدَيْهَا * وَتُرِيهِ لِكُلِّ مَصْنُوعٍ مَا لَا
أَنْصَرُوا الطَّعْنَ فِي الْعَلْبِ بِرَاكَا * فَلَنْ تَنْصِرُوا الرِّمَاحَ حَالَا
وَإِذَا حَاقَتْ بِطَعَانِكَ حَيْلُ * أَنْصَرَتْ أَدْرَجُ الْعَامَا مَا لَا
دَسَطَ الرَّمْعُ فِي الْبَهْمِ بِرِمَا * فَوَلَّوْا رِي السَّيَالِ شِمَالَا

يَنْعَمُ الرَّوْعُ يَدِيَّ أَيْسَ تَدْرِي * أَسَيُّوْ مَا حَمَلْنَ أَمْ أَعْلَا لَا
وَوُجُوْهَا أَخَاهِمَا مَكَ وَحَةً * تَرَكْتُ حُسْبَهَا لَهُ وَالْحَمَلَا
وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ بَحْدَثٍ لِلطَّرِيْنِ زَوَالٍ لِلْمُرَادِ ابْتِقَالَا
وَإِذَا مَا حَلَا الْجَبَانُ بَارِضٍ * طَلَبَ الطَّعْنَ وَحَدَّ وَالْبَزَالَا
أَقْسَمُوا لَأَرَاوِكَ إِلَّا بِقَلْبٍ * طَالَمَا غَرَبَتْ لُعْيُونُ الرَّحَالَا
أَيُّ مَيِّنَ تَأْمَلْتِكَ فَلَا قَتَّكَ وَطَرَفَ رَبَا إِلَيْكَ نَالَا
مَا يَشْكُ اللَّعِينُ فِي أَخْذِكَ الْحَيْشُ فَيَهْلُ سَعَتْ الْجِيُوشُ بَوَالَا
مَا لِمَنْ تَنْصِيبُ الْكَمَائِلَ فِي الْأَرْضِ وَمَرْحَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْهِلَالَا
إِنْ دُونََ الَّذِي عَلَى الدَّرْبِ وَالْأَحْدَبِ وَالْبَهْرُ مَخْطُطًا مِزْيَالَا
فَصَبَّ لَدَهْرًا وَالْمَوْتُ عَلَيْهَا * فَبْنَاهَا فِي وَجْهِ الدَّهْرِ خَالَا
وَحَمَاهَا بِكُلِّ مُطَرِّدٍ الْأَكْعَبِ جَوْرَ الزَّمَانِ وَالْأَوْحَالَا
فَهِيَ تَمْشِي تَمْشِي الْعُرُوسُ اخْتِيَالًا * وَتَبْنِي عَلَى الزَّمَانِ دَلَالَا
فِي خَمِيْسٍ مِنَ الْأَسْوَدِ بَيْتِي * يَغْتَرِسُ النُّعُوسُ وَالْأَمْوَالَا
وَطَبَّا تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْحِلِّ فَقَدْ أَقْنَتِ الدِّمَاءُ حَلَالَا
إِنَّمَا أَنْفُسُ الْأَنْبِيَاءِ سِبَاعٌ * يَتَعَارَسُنَ حَهْرَةً وَاغْتِيَالَا
مَنْ أَطَاقَ التِّمَاسَ شَيْءٌ غِلَابًا * وَاخْتِصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُوَالَا

كُلُّ مَا يَلِجُ فِي سَمِيٍّ * أَنْ يَكُونَ الْعَصْعَرُ الرَّبَّالَا
 وَقَالَ اسْمُ بَدْعِهِ وَابْعَدَ لَيْسَ مِنْ حَلَبٍ إِلَى الْعَرَاءِ هَذَا
 وَمَا لَدُنْكَ بَعْدَ بَعْدٍ بِمَعْنَى شِوَالٍ سَمِعَ أَحَدِي بِهِ مِنْ وَثْلَتِهِ أَيْتَهُ
 مَا لَنَا كُنَّا حَيًّا وَرَمَوْهُ * أَنَا أَهْوَى وَمَلِكُ الْمَسْئُولِ
 كَلَّمَا مَا دَمَ مِنْ بَعْدِ الْبَاسِ * حَارَمَتِي وَحَارَ مِنْهَا يَتَوَلَّى
 أَسَدٌ نَسَا الْأَمَانِيَّ مَيْمًا * وَحَارَبَ ثُلُوثِيَّ الْمَعْمُولِ
 تَسْكِي مَا اسْتَكْبَرُ مِنَ أَيْمِ السُّورِيِّ الْبَاسِ وَالشُّرُوقِ حَسْبُ الْخُزُولِ
 وَإِذَا حَامَرُ الْيَوْنِ مَلِكٌ صَبِيحٌ * مَعْلَمُهُ لِكُلِّ مَنٍّ دَلِيلُ
 زَوِيٍّ بِمَا مِنْ حُسْنٍ وَهَيْكَلُهُ مَا دَامَ * فَحَسْبُ الْوُجُوهِ حَالُ الْخُزُولِ
 وَصَلْبًا تَصِلُكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَالُ الْمَعَامِ مَيْمًا فَلَيْسَ
 مَنْ رَأَى مَا يَعْصِيهِ مَانَةٌ لِنُظَّانٍ مِمَّا كَمَا سَوَّقُ الْخُزُولِ
 إِنْ تَرَبَّى أَدَمْتُ تَعْدَتَا مِنْ * مُحَمَّدٌ مِنَ الْعَبَاءِ الدُّنُورِ
 صَحِيحَتِي عَلَى الْعِلَاقِ مَا دَامَ * هَادِيَةً لِّلْوَيْ مَدَدَهَا السَّبِيلُ
 مَسْرُوكُ الْحِدَالِ مَيْمًا وَلَكِنْ * يَلِكُ مَيْمًا مِنَ اللَّحْمِ بَعْلُ
 مَيْلًا أَمْتُ لَوْحَتِي وَاسْتَقَمَّتْ رِوَادَتُهَا كَمَا الْفُطُولُ
 فَحَسْبُ أَدْرِي وَتَدَسَّالًا يَتَحَدَّرُ * أَطْوَيْلُ طَرِيقَتَا أَمْ يَطْرُلُ

وَكثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ اشْتِيَاقٌ * وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلٌ
لَا أَقْنَعُنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَابَ وَلَا نَمُكِّنُ الْمَكَانَ الرَّجِيلُ
كُلَّمَا رَحِبْتَ بِنَا الرُّوضِ قُلْنَا * حَلَبَ قَصْدًا وَأَنْتَ السَّبِيلُ
مِنْكَ مَرَعَى جِيَادِنَا وَالْمَطَايَا * وَالْيَهَا وَحَيْفُنَا وَالِدَمِيلُ
وَالْمُسْمُونِ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ * وَالْأَمِيرُ الَّذِي بِهِ الْمَا مَوْلُ
الَّذِي رُلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا * وَتَدَاةٌ مَقَالِي مَا يَرُولُ
وَمَعَى آيَتِمَا سَلَكْتُ كَأَنِّي * كُلُّ وَجْهِ لَهُ يَوْجُهُ كَعَمِيلُ
فَإِذَا الْعَذْلَى فِي التَّدْيِ زَاوَسَمْعًا * مَعْدَاةُ الْعَذُولِ وَالْمَعْدُولُ
وَمَوَالٍ تُحِبُّهُمْ مِنْ يَدَيْهِ * نَعَمَ غَيْرُهُمْ بِهِمَا مَقْمُولُ
فَرَسٌ سَابِقٌ وَرَمَحٌ طَوِيلٌ * وَدِلَاصٌ زَعْفٌ وَسَيْفٌ صَقِيدُ
كُلَّمَا صَبَحْتَ دِيَارَ مَدُونٍ * قَالَ تِلْكَ الْعِيُوثُ هَذِي السَّيُولُ
دِهْمَنَهُ تَطَايُرُ الرُّرْدِ الْمُحْكِمِ عَنْهُ كَمَا دَطِيرُ النَّسِيلُ
تَقْنِصُ الْخَيْلِ حَبْلُهُ قَنْصُ الْوَحْشِ وَيَسْتَأْسِرُ الْخَيْسَ الرَّصِيدُ
وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهُوْلُ لِعَيْنَيْهِ أَنَّهُ تَهْوِيلُ
وَإِذَا صَحَّ فَالرَّمَانُ صَحِيحٌ * وَإِذَا أَعْتَلَّ بِالزَّمَانِ حَلِيلُ
وَإِذَا غَابَ وَجْهُهُ عَنْ مَكَانٍ * فَبِهِ مِنْ ثَنَاهُ وَجْهٌ جَمِيلُ

لَسَ إِلَّا كَمَا عَلَيَّ هُمَا * سَفَهَ دُونَ مِرْجَةٍ مَسْئُولٌ
 كَيْفَ لَا نَأْمَنُ الْعِرَاقَ وَمِصْرَ * وَسَرَابًا كَدُوتَهَا وَالْحَوِيلُ
 كَرْتَحْرِيبٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَمَادِي * رَبَطَ السِّدْرَ حُلُومَ التَّحْنُوتِ
 وَدَرَجِيٍّ مِنْ أَمْرِ الدَّبْعِ هَمَّةً * مِثْلَهُمَا أَيْدَى الْجَبْرِ الدَّلِيلُ
 أَمَّ طَوْلَ الْحَنُودِ لِلرُّومِ مَارَ * تَمَسَّى الْوَقْدَانِ نَكُورَ التَّمُولِ
 وَسُورَ الرُّومِ حَلَفَ ظُهُورُكَ رُومَ * فَعَلَى آيٍ حَائِيكَ تَهْمَلُ
 عَمَدَ النَّاسِ كُلَّهُمْ مِنْ مَسَاجِدِكَ رَأَتْ بِهَا الْعِلْمَ وَالنُّصُولُ
 مَا أَلْدَى حِنْدَهُ نَدَارَ الْمَايَا * كَأَيْدِي حِنْدَهُ نَدَارَ السَّمُولِ
 لَسَا أَرْضِي دَأَى نَكُورَ حَوَادَا * وَرَمَاهِي نَأَى رَاكٍ تَحْتَلُ
 بَعْضَ الْعُدْمِكَ قُرْبَ الْعَطَايَا * مَرْتَبِي مَحْصِبٍ وَجِسْمِي قَرْنُ
 إِنْ تَوَابَ صَدْرُنَا يَدَارَا * وَأَنَا هِي بَلَى مَا مَتَّ الْمُهْلُ
 مِنْ صَبْدِي إِنْ مَسَّتْ بِي الْعَاوِي رُوِي * مِنْ يَدَاكَ رَنْفٌ رَيْلُ
 مَا أُنَالِي إِذَا تَنَكَّ الْمَايَا * مَسَّ دَعْنُهُ حُمُولِيَا وَالْحَوِيلُ

وقال في صباه ارتحالا وقد قيل

له ما أحسن هده الوفرة

لا تحسن الوفرة حتى تفرى * مسورة الصغرى يوم العسل

عَلَى مَتَى مُعْتَقِلٌ صَعْدَةٌ * يُعَلِّمَانِ كُلَّ وَاحِدٍ فِي السَّبَالِ

وقال ايضا في صباه

مُحِبِّي قِيَامِي مَا لَكُمْ النُّصْلُ * نَرِيَامُنَ الْجَرْحَى سَلِيمًا مِنَ الْقَتْلِ
أَرَى مِنْ فِرْنَدِي قِطْعَةً فِي وَرْدَةٍ * وَجُودَةٌ ضَرْبُ الْهَامِ فِي جُودَةِ الصَّقْلِ
وَمُسْرَةُ نَوْبِ الْعَيْشِ فِي الْخَضِرَةِ الَّتِي * أَرْتَكَا حِمَارُ الْمَوْتِ فِي مَدْرَجِ السَّمْلِ
أَمْطَ حَنَكُ تَشْبِيهِ بِمَا وَكَلَّمَا * فَمَا أَحَدٌ قَبْلِي وَ مَا أَحَدٌ مِثْلِي
وَذَرْنِي وَآيَاهُ وَطَرَفِي وَذَا بِلِي * نَكُنْ وَاحِدًا نَلْقَى الْوَرْدَ وَنَنْظُرُنْ وَعِلِّي

وقال ايضا في صباه في الشامية بمدح سعد بن احمد الكلابي

أَحْبَى وَأَبْسَرُ مَا فَاسَيْتَ مَا قَبْلَا * وَالسَّيْنُ جَارٌ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا
وَالْوَجْدُ يَقْوَى كَمَا تَقْوَى السَّوَى أَبَدًا * وَالصَّبْرُ يَنْحَلُّ فِي جِسْمِي كَمَا نَحَلَا
لَوْلَا مُعَارَفَةُ الْأَحْنَابِ مَا وَجَدْتُ * لَهَا أَلْمَنِيَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سَبَلَا
بِمَا جَعَلْتَنِي مِنْ سَحْرِ صِلَى دِنْفَا * يَهْوَى الْحَبْوَةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدْتُ وَلَا
إِلَّا يَشِبُّ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَيْدٌ * شَيْنًا إِذَا خَصَبَتْهُ سَلْوَةٌ نَصَلَا
يَحْنُ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنَّ رَأَيْتُهُ * تَزُورُهُ فِي رِيَّاحِ الشَّرْقِ مَا مَقَلَا
هَذَا أَنْظُرْنِي أَوْ طَنْبِنِي بِي تَرِي حُرْقًا * مَنْ لَمْ يَدُقْ طَرَفًا مِنْهَا فَقَدْ وَآلَا
عَلَّ الْأَمِيرَ يَرَى صَعْفِي فَيَسْعَعُ لِي * إِلَى الَّتِي نَرَكُنِي فِي الْهَوَى مَثَلَا

أَنْتَبَأُ سَعِيدًا طَالِبًا نَدِمِي * لَمَّا تَصْرَبْتُ بِهِ بِالرَّحْمَةِ مُقْبِلًا
 وَأَتَيْتُ مَرْمُوحًا تَصِلُ إِلَيْهِ * وَبَابِلُ دُرٍّ تَلْبِي وَصَفْدُ رَحَلَا
 مَلُ يَمِيجُ مَسْوَادًا وَبَابِلُكَ * فِي الْأَوَّلِ تَسَالُ مَعْنَى مَرَّةً سَالَا
 تَلُوحُ نَدْرُ الدَّخْلِ فِي صَحْبِ قَرْنِهِ * وَبَحِيلُ الْمَوْتِ فِي الْبَحَائِلِ حَمَلَا
 مُرَاتُهُ فِي كِلَابٍ كُحْلٍ أَهْبِيهَا * وَمَعْنَى فِي حَبَابٍ يَسْتَقِي الْعَدَلَا
 لِيُورِدَ فِي مَاءٍ التَّحْرِيقِ مَحْضَرٍ * لَوْ صَادَ الْعُكْرُ مَعَهُ الدَّهْرُ مَا بَرَلَا
 هُوَ الْأَمِيرُ الْيَدَى بَادٍ يَمُومُ بِهِ * يَدْمَا وَمَاتُ الْبَاهَا حَيْثُمَا الْأَحَلَا
 مَيِّدَبُ الْحَيْدِ يَسْتَسْقَى الْعَامُ بِهِ * حُلُوكَانِ عَلَى أَحْلَا بِهِ صَمَلَا
 لَمَّا رَأَتْهُ وَحَلَّ الصَّيْرِ مُقْبِلُهُ * وَالْحَرْبُ مَرْمُوَابٍ أَسْلَمُوا الْحِلَلَا
 وَصَابِيَا الْأَرْضِ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ * إِذَا رَأَى مَرْمُوشِي ظَنَّهُ رَحَلَا
 مَعْدَنَرَكَبَ الْأَوَّلَى لَأَسْمُهُمْ حَرَرَا * وَمَعْدَنَرَكَبَ الْأَوَّلَى لَمْ يَلَهُمْ وَحَلَا
 مَعْدَنَرَا إِلَى الْيَوْمِ لَوْرُ كَصَتْ * بِالْحَلَلِ فِي تَهْوَابِ الطَّيْلِ مَامَعَلَا
 كَمْ مَهْمَةٍ تَدِيرُ حَلَّ الدَّلِيلِ بِهِ * مَلَبْتُ الْحَبَّ قَصَابِي نَعْدَمَا مَظَلَا
 مَعْدَبُ النَّحْمِ طَرَفِي فِي مَعَاوِرِهِ * وَخَرَّوْجُهُ يَحْمَرُّ السَّمْسِ إِذَا دَلَا
 أَنْكَبَ ضَمُّ حَصَا هَا حَفَّ نَعْلُهُ * تَعَسَّرَتْ بِي الْبَكَّ السَّهْلُ وَالْحَلَا
 لَوْ كُنْتُ حَسْرَةً فَبَصْبِي تَوَقُّ نَوْمُهَا * سَمِعْتُ لِلْحَبِّ فِي مِطَابِهَا رَحَلَا

حَتَّى وَصَلْتُ بِنَتْسٍ مَاتَ أَكْثَرُهَا * وَلَيْتَنِي عَشْتُ مِنْهَا لَأَدِينِي صَلَا
أَرْحُو نِدَاكَ وَلَا أَخْشَى الظَّلَامَ * يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ نَجَّاهَا

وَقَالَ وَقَدْ أَهْدَى إِلَيْهِ عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاسَانَ
هَدِيَّةً فِيهَا سَمَكٌ مِنْ سَكْرٍ وَلَوْ زَوْعٌ عَسَلٌ

قَدْ شَعَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ * وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُعْلٍ
تَمَثَّلُوا حَاتِمًا وَلَوْ عَقَلُوا * لَكُنْتَ فِي الْجَوْدِ ظَايَةً أَلَم تَلِ
أَهْلًا وَسَهْلًا يَمَّا بَعَنْتَ بِهِ * إِيَّاهَا أَبَا فَا سِيمٍ وَبِالْرُّسُلِ
هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا * إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَحْلِ
أَقْلٍ مَا فِي أَقْلِهَا سَمَكٌ * تَسْبِيحٌ فِي بَرَكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ
كَيْفَ أَكْفَى عَلَى أَقْلٍ يَدٍ * مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا نَدَى قَبْلِي

وَقَالَ فِي صَبَاهُ أَيْضًا لَصَدِيقٍ لَهُ

أَحْبَبْتُ بَرَكَ إِذَا رَدَّتْ رَجِيلًا * فَوَجَدْتُ أَكْثَرًا وَاجِدْتُ قَلِيلًا
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاضٍ * صَبَّ الْبَهَاءُ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا
فَعَلَّمْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً * مِنْنِي إِلَيْكَ وَظَرْفَهَا التَّامِيلًا
يُرِيخُفُ عَلَيَّ يَدُوكَ قَبُولُهُ * وَيَكُونُ مُحْمِلُهُ عَلَيَّ نَقِيلًا

وقال ايصافي عشاء -

به اتربا وديمي ته انا المحاييل • ولا تحسا خلنا لا انا ما نسل
 ومايو جسان الثاني من مائيا سبه • و آخر نظر من تدب الحماريل
 ومن حاييل بي وقوي حوكل جهله • ويحوكل حليبي انا بي حاييل
 وتحوكل ابي مالك الارض معسر • وايتي على ظمير اليتماكن راجل
 فحير هيدني هيتي كل مطلب • وتنصرتني عيني المدي المطاول
 وما رلت طود الانرول مياكي • التي ان نذات للصم في رلازل
 متلفت باليهم الذي ملل الحاء • ولا مل جيس كاهن فلا يل
 ادا اللل ارا انا راجعها • يعدح الحما ما لا ترنا السائل
 كاتي من الوحاء في ظهر موحه • رمت بي بحارا ما لهن سوا جل
 تحلل لي ان البلاد مسامعي • وايتي منها ما تقول العرايل
 ومن تبع ما ايتي من المحدر العلي • مساوي المحايي صد والمفايل
 الا لسب الحاحات الا تقولكم • ولتس لنا الا لسوف وما يل
 مما ورد رب روح امري روحه • ولا صدرب من باجل هو باجل
 صا نفعيني ان نعت كرامتي • ولتس يعب ان يعب السائل
 وقال مدح سماع بن محمد بن عبد العزيز المسحي الطائي

حَزَبَ رَأْسِي مِنْ دَاوُدَ الْحَدَقُ النَّجْلُ * عِيَا بِهِ مَاتَ الْحَبِثُونَ مِنْ قَبْلِ
 نَمْنٍ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ بِمَصْرَعِي * يَذِيرُ إِلَى عَن طَرَفٍ أَنَّ الْهُوَى سَهْلُ
 وَمَا هِيَ إِلَّا لِحَظَةٍ بَعْدَ لِحَظَةٍ * إِذَا نَزَلْتُ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ
 جَرَوْا حَبْثَهَا مَجْرَى دَمِي فِي مَعَاصِلِي * مَا صَبَحَ لِي مِنْ كُلِّ شُعْلٍ بِهَا شُعْلُ
 وَهِنْ حَسَدِي لَمْ يَتْرِكِ السَّقَمَ شَعْرَةً * مَا فَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهَا فِعْلُ
 إِذَا مَدَلُوا فِيهَا أَجَبَتْ بِأَيَّةٍ * حَبِثْنَا قَلْبِي فَوَادِي هِيَ جَمْلُ
 كَانَ رَقِيبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي * مِنَ الْعَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ
 كَانَ سَهَادَ اللَّيْلِ يَعْشَقُ مُقَلَّتِي * مَبْنَاهُمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصْلُ
 أَحَدَاتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مَسَابَهُ * وَأَشْكُوا لِي مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ
 إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * شَجَاعِ الَّذِي لِلَّهِ ثُمَّ لَهُ الْعِضْلُ
 إِلَى النَّمْرِ الْخُلُوَ الَّذِي طَيَّ لَهُ * فَرُوعُ وَقُحْطَانُ بْنُ هُوْدٍ لَهُ أَصْلُ
 إِلَى سَيِّدٍ لَوْ بَشَّرَا اللَّهَ أُمَّةً * بَعِيرِ رَبِّي بِشَرِّ تَنَا بِهِ الرُّسُلُ
 إِلَى الْغَائِبِ الْأَرْوَاحِ وَالْمُسْتَعِيمِ الَّذِي * تُحَدِّثُ مِنْ وَقْفَاتِهِ الْخَيْلُ وَالرَّجُلُ
 إِلَى رَبِّ مَا لِكُلَّمَا شَتَّ شَمْلُهُ * تَجَمَّعَ فِي تَشْبِيهِهِ لِلْعُلَى شَمْلُ
 هُمَامٍ إِذَا مَا رَقَ الْعِمْدَ سَيِّعُهُ * وَمَا يَنْتَهُ لَمْ تَدْرَايَهُمَا الْنَصْلُ
 رَأَيْتَ ابْنَ أُمِّ أُمٍّ أَمْوَتْ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ * فَشَى بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَا يَنْقَطِعُ النَّسْلُ

على ما يرمي مروح اذا تاح حيزه * مداه كان السئل في صدره وبل
 وكم قس تربي حذمت ليراله * فلم يعص الا والناس لها كحل
 اذ اسئل رثما بال للعلم موصيغ * وحلم القسي في صير موصيغ حبل
 وتولابولي بعسيه حمل حليده * على الارض لانهت وباهها الحمل
 نه اعدت الامل من كل مصيد * وصاق بها الا الى ما يك السئل
 ويادى القدي التاليس من الشرى * ما سمعهم حوا مند حلك النحل
 وحالب قطا ما كفيه ذرى وعديه * ليس له ابحا روعه ولا مطل
 ما قرب من بعد بدها رذائيت * وانتم من احصاها الطر والرمز
 وما سمع الانام من وحوها * لا حصيه في كل ما فيه نعل
 وما عره منها مراد اراده * وان مرأ لا ان يكون له ميل
 كفى نعلنا فخرانا فك منهم * وقد هرا لى امست من اهل اهل
 وتل ليس حاولت مدك مره * وطوبى لغير ساعه منك لا سخلو
 مما تغير ما تم ترك حاحه * ولاي يلا د اب صيتها محل

وقال يمدح عمدا الرحمن

بن المبارك الايطا كني

صَلَّةُ الْهَجَرِ لِي وَهَجَرُ الْوَصَالِ * نَكْسَانِي فِي السَّقَمِ نَكْسَ الْهَلَالِ
 مَعَدَا الْجِسْمِ بِاقْصَا وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ يَزِيدُنِي نَكْسًا لِي
 خَفَى عَلَى الدِّمْنَتَيْنِ بِالْذِّمَنِ رِيًّا كَحَالِي وَجَنَّةِ جَنْبِ خَالِ
 بِطُلُولِ كَأَنَّهُنَّ بُجُومٌ * فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لَبَا لِي
 وَتَوَيَّ كَأَنَّهُنَّ مَلِيهِنَّ خِدَامُ حُرْسٍ بِسُوقِ حَدِّ الْإِل
 لَا تَكْمِنِي مَا بَيْنِي أَعْشَقُ الْعُشَّاقَ فِيهَا يَا أَعْدَلَ الْعَدَالِ
 مَا تُرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَيَّةِ الذَّوَّاقِ حِرًّا لَعَلَّ وَبَرْدًا لِظَّلَالِ
 فَهُوَ مَاضٍ فِي الرَّوْعِ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَسْرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ خَالِ
 وَلِيَحْتَفِ فِي الْعِزِّ يَدُنُ مَحَبِّ * وَلِعُدَّ يَطْوُلُ فِي الدَّلِّ قَائِلِي
 نَحْنُ رُكْبٌ مَلِجِينَ فِي زَيْ نَائِسٍ * فَوْقَ طَيْرِهَا شُحُوصُ الْحِمَالِ
 مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ تَمْشِي بِنَا فِي السَّيِّدِ مَشَى الْآيَامِ فِي الْآجَالِ
 كُلُّ هَوَاٍ لِلدَّيَا مِينٍ فِيهَا * أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الدُّبَالِ
 عَامِدَاتِ اللَّبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالضَّرِّ غَامَةٌ ابْنِ الْمُبَارِكِ الْإِعْضَالِ
 مَنْ يَزُرُهُ يَزُرُ سُلَيْمَانَ فِي الْمُلْكِ جَلَالًا وَيُوسُفَ فِي الْجَمَالِ
 وَرَبْعًا يَضَاهِكُ الْعَيْثَ فِيهِ * زَهْرًا لَشُكْرِ مَنْ رِيَا ضِ الْمَعَالِي
 تَفَحْتُمْ مِنْهُ الصَّبَا بِنَسِيمٍ * رَدَّ رُوحًا فِي مَيِّتٍ لَا مَالِ

عَنْ قَيْدِ الرَّحْمَنِ نَجَّ الْمَوَالِي * وَنَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَسْوَاقِ
 أَكْرَ الْعَيْبِ مِدَّةُ التَّحُلِّ وَالطَّعْسُ هَلْدُ السَّيِّئَةِ مَا لِي بِرَأْسِ
 وَالْجِرَاحَاتِ مِدَّةُ لَعْنَاتٍ * مَنَعَتْ قَتْلَ مَيْمِدٍ بِسُؤَالِ
 وَالدِّسْرَاحُ الْمُسْرِخُ الدَّالِيُّ الْحَبِيبُ هُدَايَةُ الْأَسْدِ الدَّالِ
 نَعْدَامَةٌ وَجِلَّةٌ وَانْقِصَانُ الْمُسْدِ بِمَا مِنْ نَوَائِقِ الرُّسَالِ
 وَامْتِحَانُ تَوْنِهِ الْبَيْتُ عَلَى دَائِ كَمَا تَسْمَا مِنَ الْأَمَلِ
 مَا لِي مِنْ تَوَالِدِ السَّرَقِ وَالْقِرْبِ وَمِنْ حَوْبَةِ طَلُوبِ التَّرْجَالِ
 مَا يَصَاحِقُهُ السَّمَى عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ مَاءٌ حَارًّا مَا لِي بِمَالِ
 نَعْتُهُ جَسَدُهُ وَتَدْيِيرُهُ النَّصْرُ الرَّاحِطُ الطَّاءُ وَالْعَوَالِي
 وَلَهُ فِي حِمَايِمِ الْمَالِ صَرْفٌ * وَنَعْتُهُ فِي حِمَايِمِ الْأَطَالِ
 فَيُحْمَلُ لَا يَتَعَايَدُ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ نَوَالٍ وَلَيْسَ تَسْوَمُ بِرَأْسِ
 رَحْلٍ طِبْطِيبُهُ مِنَ الْعَسْرِ الْوَرْدِ وَطَبْسُ الْعِبَادِ مِنْ صَلَاحِ
 مَقَاتِلِ طَبِيبِهِ لَا قِتَالُ مَا مَصَارَتُ مَدُونَتُهُ فِي الرُّلَالِ
 وَنَقَا يَا وَارِدِ مَا قِتَالُ النَّاسِ مَصَارَتُ رَكَائِدِهِ فِي الْجِبَالِ
 لَسْتُ مِمَّنْ نَعْرُهُ حَكَّ الْعِلْمِ رَأَى لَا تَرَى مُبَوِّدَ الْعِبَالِ
 دَاكُ مَيِّ كَمَا كُهُ مَشْ مَا يَنْبِكُ دَلِيلًا وَقَلَّةُ الْأَسْكَالِ

واعتفأ زُلو غيراً لسطمته * جُعِلَتْ هَامُهُمْ نِعَالُ النِّعَالِ
 لِحْيَا يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَمْرًا * وَبَحْرُجْنٍ مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ
 وَاسْتَعَارَ الْحَدَّ يَدْتَوِيًا وَاقْفَى * لَوْنَهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْمَالِ
 أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ السَّيْمِ وَطَوْرًا أَخْلَى مِنَ السَّلْسَالِ
 أَمَّا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا لَنَا مِنْ بَنَاتٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِي
وقال ارنجا لا يصف كلبا ارسله ابو علي الا وارحي علي طمي
 فصاده الكلب وحده وقال ابو علي لابي الطيب اعمل فيه
 شيئا وتشاغل ابو علي بكتابة كنان واخذ ابو الطيب درجا
 محدثني من كان حاضرا انه اخذ الدرج وتساندا الى الحائط
 في مجلس ابي علي وممل الاربعون للوقت وقطع ابو علي الكتاب فأنشده
 وَمَنْزِلٌ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلٍ * وَلَا لِعَيْرٍ الْعَادِ يَابِ الْهُطَلِ
 يَدِي الْحَرَامِي ذِعِرَ الْقَرْعَلِ * مُحَيَّلٌ مِلْوٌ خَشِي تَمَّ يَحْلَلِ
 مَنْ لَنَا فِيهِ مُرَاعِي مُنْغَزَلِ * مُحَيَّنٌ الْنَفْسُ بَعِيدُ الْمَوَلِ
 أَضَاءُ حُسْنِ الْحَيِّدِ مِنْ لُبِّ الْحَلِيِّ * وَعَادَةُ الْعُرْيِ مِنَ التَّعْضَلِ
 كَأَنَّهُ مُصَنَّعٌ بِضَنْدَلِ * مُعْتَرِضًا بِمَثَلِ قَرْنِ الْإِبِلِ
 يَحُولُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالتَّامَلِ * فَحَلَّ كَلَامِي وَثَاقَ الْأَخْبَلِ

من لَدَيْهِ مَسَوَحٌ مَسْلَسٌ * أَفَتَ سَايَ سَرْمٍ سَمَرْدَلٍ
 مِمَّا إِذَا نَعْلُ لَه لَا تَعْرِى * مُوَحِّدِ الْعِصْرِ وَرَحِمِ الْفِصْلِ
 لَهُ إِذَا أَدْبَرَ لِحْظُ الْمَلِيلِ * نَعْدُوَادِ الْخَرَنِ مَدَّ وَالْمَسِيلِ
 إِذَا تَلَى حَاءَ الْمَدَى وَمَدْبَلَى * نَعْنَى حُلُومِ السَّدَى الْمُصْلَى
 مَا رُبِعَ مَحْدُولُهُ لَمْ يُحْدَلْ * مُبْلِ الْأَبَادَى رَيْدَابِ الْأَرْحَلِ
 آثَارُهَا أَسَالِيهَاى الْحُدُلِ * يَكَا دُمَى الْوَيْبِ مِنَ السَّمَلِ
 تَجْمَعُ نَسْ مَيْهِ وَالْكَلْكَلِ * وَنَسْ أَهْلًا وَنَسْ لَا سَعْلِ
 سَسْهُ وَسَيْمَى الْبَحْصَارِ بِالْبَلَى * كَاثَهُ مُصْشَرُّ مِنْ حَزْوَلِ
 مَوْتَى عَلَى رِمَاحِ دُلْبِ * دَيْ دَتَبِ أَحْرَدَ مَبْرَأَ قَرَلِ
 نَحْطَى الْأَرْضِ حَسَابِ الْحُمْلِ * كَاثَهُ مِنْ جِسْمِهِ نَعْرِى
 لَوْ كَانَ نُسَى السَّرَطِ مَحْرَبُكَ بَلَى * نَلْ الْمُنَى وَحُكْمُ نَعْمِ الْمُرَيْلِ
 وَمَعْلَهُ الظَّنَى وَحَقُّ السُّعْلِ * مَا تَرَى بَدَنَى نَحَبِ الْقَطْمَلِ
 مَدَصْمِ الْأَحْرَمِ الْأَوَّلِ * فِى هَمَوِ وَلَا هُمَا لَمْ يَدْ هَلِ
 لَا تَابِلَى مِى تَرِكِ أَنْ لَا تَابِلَى * مُنْعِمًا عَلَى الْمَكَابِ الْأَهْوَلِ
 تَحَالُ طَوْلَ التَّحْرِيرِ مِنَ الْحَدِيدِ * حَتَّى إِذَا هَلْ لَهُ يَلَتْ أَنْعَلِ
 إِنْ مَرَّ مَدْرُوبَةً كَالْأَصْلِ * لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ بَصَلِ الصَّعْلِ

مُرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنَزَّلِ * كَأَنَّهُمْ فِي سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ
 كَأَنَّهُمْ مِنْ ثِقَلٍ فِي يَدٍ نَبْلٍ * كَأَنَّهُمْ مِنْ سَعَةِ مِي هَوَجَلٍ
 كَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِهِ بِالْمَقْتَلِ * عَلَّمَ بِقِرَاطٍ مَصَادِ الْكَحَلِ
 فَحَالَ مَا لِلْفَقْرِ لِلتَّجَدُّلِ * وَصَارَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الْمِرْجَلِ
 فَلَمْ يَضُرْنَا مَعَهُ فَقَدْ الْأَجْدَلِ * إِذَا نَقِيتَ سَائِلًا أَبَا عَلِيٍّ
 * وَالْمَلِكُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ ثُمَّ لِي *

وَقَالَ يَمْدَحُ أبا العباسِ ثور الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَمْدُ إِنَّ
 لَا تَحْسَبُوا رِئَعَكُمْ وَلَا طَلَّةً * أَوَّلَ حَيٍّ فِرَا فُكْمٍ قَتَلَهُ
 قَدْ تَلَعَتْ قَبْلَهُ النَّفُوسُ بِكُمْ * وَكَثُرَتْ فِي هَوَاكُمْ الْعَدَلَةُ
 خَلَا وَمِثْلُ أَهْلٍ وَأَوْحَشَا * وَمِثْلُ صِرْمٍ مُرَوِّجٍ إِبْلَهُ
 لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ مِنْ مَلِكٍ * مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بَرَجَهُ بَدَلَهُ
 أَحَبُّهُ وَالْهَوَى وَأَدْوَرُهُ * وَكُلَّ حَيْثُ صَبَابَةٍ وَوَلَّهُ
 يَنْصُرُهَا الْغَيْثُ وَهِيَ ظَامِئَةٌ * إِلَى سَوَاءٍ وَصَحْبُهَا هَطَلَةٌ
 وَاحْرَبَا مِنْكَ يَا جَدًّا يَتَهَا * مُقِيمَةً مَا عَلِمِي وَمُرْتَحِلَةً
 لَوْ حُلِطَ الْمَسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا * وَلَسْتُ فِيهَا لِحْلَتَهَا تَفَلَّةً
 أَا ابْنُ مَنْ بَعْضُهُ يَفُوقُ أبا السَّابَّاحِ وَالنَّجَلُ بَعْضُ مَنْ نَجَلُهُ

وَأَنَا يَدُ الْخُدِّ وَدَلِيمٌ * مَنْ تَعَرَّوْا وَأَنْتُمْ وَاجِهَةٌ
مَعِيَ الْعَقِيبُ أَرْوَحُ مُسَيَّلَةٌ * وَسَهْرِي أَرْوَحُ مُعْتَلَةٌ
وَتَعَبَرُ الْخُجْرُادُ مَدُونٌ بِهِ * مُرَدِّدًا حَسْرَةً وَمُسَوِّتَةً
أَنَا إِلَهِ يَسَّ إِلَهِهُ لَا تُنَادِرُ وَالْمَرْأُ حَسْبَاحَتُهُ
خَوْفَةٌ تَعْرِجُ السَّرَافُ بِهَا * وَفَصْدًا يُسَيِّعُهَا السَّعْلَةُ
إِنَّ الْكِدَابَ الَّذِي أَكَادَ بِهِ * أَهْوَنَ مِدِينِي مِنَ الَّذِي تَكَلَّمَ
مَلَأَ سَالِي وَلَا مَدَاحٍ وَلَا * وَابٍ وَلَا مَا حِيرُ وَلَا تَكَلَّمَ
وَدَارِجٌ مَعَهُ فَحَرَّلَنَا * فِي الْمَلْعَنِ وَالْفَحَاحِ الْعَقْلَةُ
وَسَامِعٌ رُحْمَتُهُ بِنَا مَسِيهِ * تَحَارُّ مِنْهَا الْمُبْقِيَةُ الْقَوْلُ
وَرَتْنَا أَحْمِرُ الطَّعَامَ مَعِي * مَنْ لَا سَارِي الْخُجْرُ الَّذِي أَكَلَهُ
وَيُظْهِرُ الْخَيْلَ بَنِي وَاصِرَتُهُ * وَالذُّرْدُورُ يَرْمِي مَنْ حَبَلَهُ
مُسْتَحْيَا مِنْ أُنَى الْعَسَائِرِ * أَمَحَبَّ فِي صَرَارِ صِدِّ حُلَّتُهُ
أَحَبُّهَا مَدَدٌ لَدَى مَلِكٍ * يَا نَهْ مِنْ حَلِيسِهِ وَجِلَهُ
وَبِضْ مِلْمَا بِهِ كَمَا إِلَهُ * أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَبِيهِ الْحِمَامَةُ
مَا لِي لَا أَمْدَحُ الْحَمْسَ وَلَا * أَتَدُلُّ مِلْوَدَ مَلٍّ مَا تَدَلُّهُ
أَلْخَبِ الْعَيْنُ مَدَدَ حَيْرًا * أَمْ تَلْعَ الْكَيْدَ نَانُ مَا آهَلُهُ

أَمْ لَيْسَ صَرَابٌ كُلُّ جُمُجُمَةٍ * مَنَحَوْدَ سَاعَةِ الْوُغَى زَ حِلَّةُ
 وَصَاحِبِ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ * لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مَنَطِقٌ مَدَلَّةُ
 وَرَاكِبِ الْهَوْلِ مَا يُعْتَرِّهُ * لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ مَحْزَمٌ هَرَلَّةُ
 وَمَا يَسُ الْآحْمَرُ الْمَكْلَلُ فِي * طَيِّبِ الْمَشْرِعِ الْفَقَا قِبَلُهُ
 لَمَّا رَأَتْ وَحْهَهُ حُبُولَهُمْ * أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَعَلَهُ
 فَأَكْبَرُوا بِعِلَّةٍ وَأَصْغَرُوا * أَكْبَرُ مَنْ فَعَلَهُ الدِّينُ فَعَلَهُ
 الْمُفَاتِلُ الْوَاصِلُ الْكَمِيلُ فَلَا * بَعْضُ حَمِيلٍ مِنْ بَعْضِهِ شَعَلُهُ
 قَوَاهِبُ وَالرِّمَاحُ تَشْجُرُهُ * وَطَاعِينَ وَالْهَيَاتُ مُتَّصِلُهُ
 وَكُلَّمَا آمَنَ الْبِلَادَ سَرَى * وَكُلَّمَا خِيفَ مَبْزِلُ نَزَلُهُ
 وَكُلَّمَا جَاهَرَا لَعْدٌ وَصَحَى * أَمْكَنَ حَتَّى كَانَتْ خُنْكَلُهُ
 يَحْتَقِرُ الْبَيْصُ وَاللِّدَانُ إِذَا * سَنَ عَلَيْهِ الدَّلَاصُ أَوْ نَلَّهُ
 قَدْ هَدَّ بَتَّ فَهْمَهُ الْعَقَاهَةُ لِي * وَهَدَّ بَتَّ شِعْرِي الْقَصَاحَةُ لَهُ
 فَصِرْتُ كَالسَّيْفِ حَامِدًا يَدُهُ * مَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ

وجعل أبو محمد يضرب البخور بكلمه ويقول
 سوقا الى ابى الطيب فقال ارجالا

لِيُرَدُّنَا إِلَى الْحَيَاةِ الْمَوْتَاةِ • هَبَابُ بَكْتَمِي الطَّلَامِ مَسَايِرُ
 سَرَوَالَتِي سِتْرُ الْعَرَابِ سِعَادَةٌ • مَدَاوِلُ بَحْتِي الرَّبَابُ بِأُفْرِ
 حَقَّقَتْ وَهُمْ لَا تَحْقُقُونَ بِهَائِي • بِسْمِ عَلَى الْحَسْبِ الْأَسْرَدَارُ
 مَسَائِي وَرَجُ الْعُقُوصِ كَبِيرُهُمْ • وَصَعِيرُهُمْ قَوْفُ الْإِرَارِ خِلْدَارُ
 مَا أَتَحَرَّيَانِ النَّاسَ بِكَ بَلَّةٌ • مُنْتَظِعُ أَوْحَامِ دَارِ حَادَا
 وَلَكِنْ دَعَلَتْ مَا تَأْتِي لِي نَعْدَمَا • مَرَقُوا أَلْحَدْلَامَ يَتَمُّ السَّيَا
 أَيْبِي حَلِيكَ وَلَوْ تَشَاءُ لَكُنْتُ لِي • قَصْرَتْ بِالْإِمْعَاكِسِي
 لَا تَحْصُرُ الْعَصَا تَنْشُدُ مَا هَا • يَتَنَاقَرُ الْيَسْرُ وَالْإِسْمَارُ
 مَا مَالِي أَقْلُ الْحَاذِلِيَّةِ كُلُّهُمْ • يَغِيرُ وَلَا سَمِعَتْ يَسْعُرُ دَارُ
 وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَدَمْتِي مِنْ بَارِصٍ • مَبِي السَّيَادَةِ لِي يَأْتِي دَارُ
 مَسْ لِي يَتِيمٌ أَهْلِيلُ مَصِيرُ مَدْعِي • أَنْ تَحْتَبَّ الْيَدِي يَتِيمُ دَارُ
 وَأَمَا وَحْدِكَ وَفَرَعَايَةُ مَتِيمٍ • لَلْحَقَّ أَنْتَ وَمَا يَوَاكُ الْإِسْمَارُ
 الطَّيْبَاتُ أَنْتَ إِذَا أَصَانَكَ طَيْبَةٌ • وَالْمَلَامَاتُ أَنْتَ أَنْ تَحْتَلَّ الْعِلْمَارُ
 مَا أَرَى الْحَكَّ السُّنِّيَ وَقُلْتُ • قَلَمًا مَا حَسَّ مِنْ شَاكٍ تَأْمُرُ
 وَقَالَ يَمْدَحُ أَمَا الْحَسِينُ يَدْرُسُ عَمَارُ
 أَبَدُ نَائِي الْمَلِيحَةِ الْحَلُّ • فِي الْمَعْدَمِ لَا يُمْكَلُ الْوَلُّ

مَلَوْ لَهٗ مَا يَدُوْمُ كَيْسَ لَهَا * مِنْ مَلِكٍ دَائِمٍ بِهَا مَلِكٌ
 كَانَمَا قَدْهَا إِذَا انْتَلَتْ * سَكْرَانٌ مِنْ خَمِرٍ طَرَفَهَا نَمَلٌ
 يَجِدُ بِهَا نَحْتَ خَصِرِهَا مَجْزُ * كَانَتْهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجَلٌ
 بَنَى حَرَّ شَوْقِي إِلَى تَرَشُّفِهَا * يَنْفَصِلُ الصَّبْرُ جَيْنَ يَتَّصِلُ
 التَّعَرُّوْا وَالتَّخَرُّوْا الْمُخْلَلُ وَالْمُعَصَّمُ دَائِبِي وَالْفَاجِمُ الرَّحْلُ
 وَهَمِّهِ جُبَّتُهُ عَلَى قَدَمِي * تَعْجِزُ مِنْهُ الْعَرَامِسُ الدَّلَلُ
 بِصَارِمِي مُرْتَدٍ بِمُخْبَرَتِي * مُجْتَزِيٌّ بِالْظَّلَامِ مُشْتَمِلٌ
 إِذَا اصْدِيقُ نَكَرْتُ جَانِبَهُ * لَمْ تُعِينِي فِي فِرَاقِهِ الْحِيلُ
 فِي سَعَةِ الْخَافِقَيْنِ مُضْطَرِبٌ * وَفِي بِلَادٍ مِنْ اخْتِهَا بَدَلٌ
 وَفِي اِهْتِمَارِ الْأَمِيرِ بَدْرَيْنِ هَمَارٍ مِنَ الشُّغْلِ بِالْوَرَى شُغْلٌ
 أَصْبَحَ مَا لَا كَمَالَهُ لَذْوِي النِّهَاجَةِ لَا يُتَبَدَّى وَلَا يُسَلُّ
 هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا * يَبِينُ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلٌ
 يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ * يَقْتُلُ مَنْ مَا دَنَا لَهُ أَجَلٌ
 يَكَادُ مِنْ صِحَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا * يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعُلُ
 تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَّ نَفْسِهِ * كَانَتْهُ بِالْذِّكَاكِ مُكْتَحِلٌ
 أَشْفَقُ عِنْدَ اتِّقَادِ نِكْرَتِهِ * عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَعِلُ

أَمَّا أَنْتَ إِذَا سَلَيْتَ * فَالْهَرَبُ إِسْكَنْتَ وَالَّذِي سَلَيْتَ
تُفْلِمُ رَحَةً كُلِّي مَا بَيْتِهِ * أَوْ تَقَامُ مَلَّ طَرَفِهَا نِيلَ
حَرْدًا مِلْدَ الْحَرَامِ مُحْتَرَةً * تَكُونُ مِلَّتِي حَسْبِيَا الْحَصَلِ
إِنْ أَدْرَبْتُ مِلَّتَ لَا مِلَّةَ لَهَا * أَوْ تَمَلَّتْ مِلَّتَ مَا لَهَا كَكَلِ
وَالْقَطْعُ سَرَرُوا الْأَرْضَ رَاجِعَةً * كَأَنَّهَا فِي تَوَادٍهَا وَفَلِ
قَدْ صَغَفَتْ حَدَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا * يَضَعُ حَدَّ الْحَرْدِ وَالْحَجَلِ
وَالْحَجَلُ سَكَنِي خُلُودًا مَقَرًا * نَادٍ مَعَ مَا تَسْعَى مُعَلِ
مَا رَوَى لَتَقَرَّ مِنْ مَوَاصِيهِ * كَأَنَّهَا كُلَّ مَسْجِدٍ حَتَلِ
تَمَعَّيَا أَنْ يُصَيِّبَهَا مَطَرٌ * مِدَّةً مَا تَنْصَابُ الْأَسَلِ
نَادٍ رُبَّ نَحْرٍ نَامَ مَامَةً يَأْتِي السَّيْرُ وَيَا حِمَامًا يَارْحَلُ
إِنَّ السَّانَ الَّذِي تَقْلَبُهُ * مِدَّكَ فِي كُلِّ مَوْصِعٍ مَسَلِ
إِنَّكَ مِنْ مَعِيرٍ أَدَاؤُهُ * مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ تَقْضَى نَحْلُوا
فَلَوْ لَيْتُ فِي مَاءٍ مَا امْتَسَّوْا * مَا مَا تَهْمُ فِي تَمَامٍ مَا اعْتَلُوا
أَنْتَ بَعِيضُ أَمِيهِ إِذَا احْتَلَكْتَ * مَوَاصِيْتُ الْيَهُودِ وَالْقَالِ الدُّنَى
أَنْتَ لَعَمْرِي الدَّرُ الْبَيْتُ وَالسَّيْكُ فِي حَوْمَةِ الرُّومِ رَحَلِ
كَيْسُهُ لَسْتَ رَبًّا نَعْلُ * وَتَلَدَّةُ لَسْتَ حَلَفًا حَطْلُ

قَصِدْتُ مِنْ شَرِّهَا وَمَعْرِفِهَا * حَتَّى اشْتَكَيْتُكَ الرِّكَابُ وَالسَّبُلُ
لَمْ تَنْقُ إِلَّا قَلِيلَ عَاقِبَةٍ * قَدْ وَدَدْتُ تَحْتَدِ تَكْهِيلُ الْعِلَلُ
مَذْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ أَتَهُمَا * آخِزِ جَبَانٌ وَمِنْصَعِ نَطْلُ
مَدَدَتِي فِي رَاحَةِ الطَّبِيبِ يَدًا * وَمَا دَرَى كَيْفَ يَنْطَعُ الْأَمَلُ
أَنْ يَكُونَ النَّفْعُ ضَرْبًا طَنِهَا * مَرَّتَمَا صَرَ طَهْرَهَا الْقَلْبُ
يَشُقُّ فِي مَرَّتَهَا الْعِصَادُ وَلَا * يَشُقُّ فِي مَرَّقِ حُودِهَا الْعَدْلُ
خَاسِرَةٌ إِذَا مَدَدَتْهَا جَزَعُ * كَأَنَّكَ مِنْ حَدَاثَةِ صَحْلُ
جَازِحْدُودًا اجْنِهَا دِمَائِي * غَيْرَ اجْتِهَا دِلَامِي الْهَلْ
أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّبِيعُ وَمِنْ دَاغِ النَّعْمِ الرِّزْلُ
إِزْنٌ لَهَا إِلَهًا بِمَا مَلَكَتْ * وَبِالَّذِي فَدَا سَلْتِ نَهْمِلُ
مِثْلَكَ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلَا * تَصْلُحُ إِلَّا لِمِثْلِكَ الدَّوْلُ

وقال أيضا يمدحه

بِقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ أَرْتَحَالًا * وَحُسْنُ الصَّرِزْمُوَالَا الْجِمَالَا
تَوَلَّوْا بَعَثَةً مَكَانَ بَيْنَا * تَهَيَّبْنِي فَعَا جَائِي اغْتِيَا لَا
فَكَانَ مَسِيرُ غَيْرِهِمْ دَمِيلًا * وَسَمِيرُ الدَّمْعِ إِثْرُهُمْ أَنْهَمِلَا
كَانَ الْعَيْسُ كَانَتْ تَوَقُّ جَعْنِي * مَا خَاثِ مَلَأَ ثَرْنُ سَالَا

وَحَسْبُ الرِّبَى الشَّيْبَانِي • مَا مَدَّبِ الرَّابِعَ وَالْجَحَالَ
 لَيْسَ الرِّبَى لَا مُعْتَلَاب • وَلَكِنْ كَيْ تَقْسُ بِدِ الْخَمَالَ
 وَصَفَرُونَ الْقَدَايِرَ لَا أَحْس • وَلَكِنْ جَفَنَ فِي الشَّيْرِ الْخَمَالَ
 بِحَسْبِ مَنْ يَرِيدُ بِلَوِّ أَسَارِب • وَمَا جِي نَبْتُ لَوْ لَوْ لِحَا لَا
 وَلَيْلَا أَسَى فِي حَسْرِ تَوِيم • لَيْتَ أَطَشَى • مِنْهُ حَسَا لَا
 تَدَبَّ قَمَرًا مَا لَتَ حَوَاطِين • وَمَا حَبَّ حَسْرًا وَرَبَّتْ مَرَا لَا
 كَانَ الْخَمْرَ مَسْقُوفٍ وَدَلِي • مَا قَدَّ قَمَرًا حَتَّى الْوَصَالَ
 كَدَا الدَّيَالِي مِنْ كَانِ مِلِي • صُرُوفٌ لَمْ يَدْمَسْ حَلِي حَالَا
 أَسْدًا لَعَمَّ مَسِيدِي • مَزْرِير • مَعْنَى صَاحِبُهُ أَيْعَالَا
 إِلَهْتُ تَرَحَّلِي رَحَلْتُ أَرْضِي • مُوَدِّي وَالْعَرَنِي الْخَمَالَ
 فَمَا حَارَلْتُ فِي أَرْضٍ مَاتَا • وَلَا أَرْمَعْتُ مِنْ أَرْضٍ رَوَا لَا
 عَلَى مَلَيْتِي كَانَ الرِّبَى نَحِي • أَوْجِبَتْ حَاسِبًا أَوْ سَمَا لَا
 إِلَى التَّدْرِيسِ مَقَارِ التَّدْرِيسِ لَمْ • يَكُنْ فِي مَرَّةٍ الشَّهْرَ الْيَمَلَا
 وَلَمْ يَعْظُمَ لَيْسَ كَانَ مِنْهُ • وَلَمْ تَرَلِي إِلَّا مِرْوَكًا تَرَا لَا
 بِلَامِيلِي رَانَ أَنْصَرَبَ مِنْهُ • لِكُلِّ مُعْتَبٍ حَسْبٍ مِمَّا لَا
 حَسَامَةً لَأَنْ رَأَيْتُ الْخَمْرَ حَسْبِ • حَسْبًا مِ الْمَعْنَى أَيَّامَ صَالَا

سَنَانٌ فِي تَمَازِينِي مَعِدَّةٌ * نَبِيٍّ أَسَدٍ إِذَا دَمَوُا لِنَزَالَا
أَحَزَّ مَعَالِبَ كَعْبًا وَمِيعًا * وَمَتَدْرَةٌ وَمَحْمِيَّةٌ وَلَا
وَأَشْرَفَ فَاحِرٌ نَعَسًا وَقَوْمًا * وَأَكْرَمُ مُنْتَمِعًا وَخَالَا
يَكُونُ أَحَقُّ ائْتَاءٍ عَلَيْهِ * عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُجَالَا
وَيَمْنَعِي صَعُوَ مَا تَدْقِقُ فِيهِ * إِذَا لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ مَقَالَا
فِيَابِئِ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدُنٍ * مَوَاضِعَ يَشْكِي السَّطْلَ السَّعَالَا
وَيَا بَنِي الصَّارِئِينَ بِكُلِّ مَضِيبٍ * مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَابِلِ وَالْقِلَالَا
أَرَى الْمُتَشَامِرِينَ غُرًّا وَابْذَمِي * وَمَنْ ذَا يُحْمَدُ الدَّاءَ الْعُضَالَا
وَمَنْ يَكْ ذَا أَوَمٍ مِرْمَرِيصٍ * يَجِدُ مُرَّابَهُ الْمَاءَ الرُّلَالَا
وَقَالُوا هَلْ يُلْعَكَ الثَّرْيَا * فَقُلْتُ نَعَمْ إِذَا شِئْتُ اسْتَعَالَا
هُوَ الْمُعْنَى الْمَدَاكِي وَالْأَمَادِي * وَبَيْضَ الْهِنْدِ وَالسَّمَرِ الطَّوَالَا
وَقَائِدَ هَامُومَةٍ خِفَاءً * عَلَى حَيٍّ تَصْنَعُهُ تِقَالَا
جَوَائِلُ بِالْقُنِيِّ مُنْقَعَاتٍ * كَانَتْ عَلَى عَوَامِلِهَا الدَّالَالَا
إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُحُورًا * بِقِيَمٍ لَوِطَتْ أَرْجُلُهَا رِمَالَا
جَوَابُ مَسَائِلِي إِلَهَ تَنْظِيرٍ * وَلَا لَكَ فِي سُؤَالِكِ لَا آلَالَا
لَقَدْ آمَنْتُ بِكَ الْإِعْدَامَ نَفْسٍ * تَعُدُّ رَجَاءَهَا يَا كَمَا لَا

وَمَدَّ يَدَيْهِ لِيُكَلِّمَنِي • قَدَّأَ رَجُلًا لَهُ سَامِعَانِ أَحَدُهُمَا
 سُرُورُكَ أَنْ تَمُرَّ النَّاسُ طَرَفًا • تَعْلَمُهُمْ هَلْكَ بِهِ الدَّلَالَةُ
 إِذَا سَأَلُوا مَكْرَهُهُمْ عَلَيْهِ • وَإِنْ سَكَمُوا مَا لَهُمْ الشُّؤْلَةُ
 وَأَمَّا عَدَمُ رَأْسِهِمْ مُسْتَعِيمٌ • يُسَلُّ الْمَسْمَاحَ بَيْنَ يَدَيَّ
 نَعَارِي سَهْمَكَ الرَّحْلُ اللَّامِي • مِرَاقِي الْقَوْمِ مَا لَمْ يَمُتِ الرَّحَالُ
 مَا تَبَقِيَ السِّهَامُ عَلَى مَرَارٍ • كُلُّ الرِّيشِ يَطْلُبُ التَّصَالَا
 سَعَتِ السَّائِمِينَ مَا تُحَارِي • وَحَاوَرْتُ الْعُلَمَاءَ مَا تَعَالَى
 وَأُنِيمُ لَوْ صَلَحْتُ بِمَنْ سِئَةٍ • لَمَّا صَلَحَ الْعِيسَى دَلَّ سِيَالَا
 أَوَّلْتُ مَكَدَ قُرْبِي فِي سَمَاءٍ • وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا حِصَالَا
 وَأَمَحَبْتُ مَسْكَكَ مَدْرَسَتِهَا • وَبَدَأَ مِطْنَتِي فِي الْمَدِيدِ الْكَمَالَا
 وَقَالَ وَيُصْرَحُ بَدْوِي مَا رَأَيْتُ أَمْدَهَا حَتَّى مَرَسَهُ
 مَوْسَى عَلَى كَعْلٍ مَرْمَةٍ مَصْرُوعَةٍ بِسَيْفِهِمْ مِلْهُ الْجَدِيدِ
 فِي الْحَدِيدِ عَرَمَ الْحِلِيطِ رَحِيلًا • مَطَرُ تَرِيدَتِهِ الْجُدُودُ مُحْوَلَا
 يَنْظُرُ نَقِيبَ الرِّيَادِ وَهَادِرَ رَبِّ • فِي حَدِّ قَلْبِي مَا حَبِيبُ مَلَكَلَا
 كَاتِبُ مِنَ الْغَلَاةِ سَوَّلِي أَيُّهَا • أَحْلَى تَمَلُّ فِي مُوَادِي مَوْلا
 أَحَدُ الْجَعَامِ عَلَى حِرَاكِ مَرْوَةٍ • وَالصَّبْرُ الْآبِي تَوَاكِ حَمِيلَا

وَأَرَى تَدُلُّكَ الْكَثِيرُ مَكْبًا * وَارَى قَلِيلَ تَدُلُّ مَمْلُو لَا
تَشْكُرُ وَارِدَكَ الْمَطِيَّةُ مَوْتَهَا * شَكْوَى الَّتِي وَجَدْتَ هَوَاكَ دَلِيلًا
وَبُعِيرُ نَبِيٍّ جَدْتُ الزَّيْمِ لِقَلْبِهَا * مَمَّا إِلَيْكَ كَطَا لِبِ تَقِيلًا
حَدَقَ الْحَسَنُ مِنَ الْغَوَانِي هَجْنًا لِي * تَوَمَّ الْفِرَاقِي صَابَةً وَغَلِيلًا
حَدَقَ يَدَمٌ مِنَ الْقَوَائِلِ غَيْرَهَا * بَدْرُ نُنْ عَمَّا رِ بْنِ اسْمَعِيلًا
الْقَارِحُ الْكَرْبَ الْعِطَامُ يَمْنِلُهَا * وَالتَّارِكُ الْمَلِكُ الْعَرَبُ رَدْلِيلًا
مَحَكٌ إِذَا مَطَّلَ الْعَرِيمُ يَدَيْهِ * جَعَلَ الْحُسَامُ بِمَا أَرَادَ كَمِيلًا
يَطُقُّ إِذَا أَحَطَّ الْكَلَامُ لِنَامِهِ * أَمَطَى يَمْنُطِقُهُ الْقُلُوبَ حَقُولًا
أَعْدَى الزَّمَانَ سَاوَهُ مَسْحَابَهُ * وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّيْمَانُ تَحِيلًا
وَكَانَ بَرَقًا فِي مَتُونِ ضَامَةٍ * هُنْدِيَّتُهُ فِي كَفِّهِ مَسْلُو لَا
وَمَحَلَّ فَائِدَةٍ يَسْبُلُ مَوَاهِبًا * لَوْ كُنَّ سَيْلًا مَا وَحَدَنَ مَسْهِلًا
رَقَّتْ مَضَارِبُهُ يَهْنُ كَأَنَّمَا * يُبْدِينَ مِنْ عَشْقِ الرِّجَالِ نُحُولًا
أَمَعْقَرًا لِلْبَيْتِ الْهَزْبِ بِرِسْوَطِهِ * لَمِنْ إِذَا خَرَّتِ الصَّارِمَ الْمُضْغُولًا
وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْدَنِ مِنْهُ بَلِيَّةٌ * نَضَدَتْ بِهَا هَامَ الْوَفَاقِ ثُلُولًا
وَرَدًا إِذَا وَدَّ الْبَحْيُورَةَ شَارِبًا * وَرَدَّ الْعُرَاتِ زَيْبَرَةَ وَالْثِيلًا
مُتَخَصِّبٌ يَدَمَ الْفَوَارِسِ لَا يَسُ * فِي غَيْلِهِ مِنْ لَيْدَتِيهِ غُيْلًا

ما موبل مساء الاطسا • تعب الذحى بار الغريبي حلو
 في وحده الرقاب الا انه • لا يعرف الحرث والتجسلا
 يطا الثرى مرتبا من يمه • ككائه امين يحس ملكلا
 و نرد مبرية الى با موجه • حتى يصير لرأيه اكللا
 و بظه مما تر مجر نعمة • مياسد حظه مستقولا
 نصرت محامته الخطا مكاتما • ركب الكمي حواد مسكولا
 ألقى مرسه وتر ترد بها • وقرت مرناحا له تطعلا
 سانه الخفاف في اندامه • وتعالى في تدلك الماكولا
 اند يرى مضمونه مك يلبما • مبالل ومايدا امنولا
 في شرح طاميه العصور طيرة • يابى نكردها لها التميلا
 تالكه اللباس لولا آتيا • نعطى مكان لجا مياملا
 ندى موالها اذا استحصريا • ونظن قعدما بها محلا
 مارال يجمع نعمة في روره • حتى حسب العوض منه الطولا
 وتدق بالصدر الجار كاته • يتبع الى ما في الحصن سبلا
 وكاته مرمه مس ما دنى • لا يصير الخط الجليل حلا
 اتق الكرم من الدية تارك • في ميه العدد الكبير بلا

والعارِ مُصَافٍ وَلَيْسَ بِخَائِفٍ * مِنْ خَنَفِهِ مَنْ خَافَ مِمَّا نِيَلَا
سَبَقَ النِّقَاءَ كُنْهُ يَوْثِيَّةَ هَاجِمٍ * لَوْلَمْ تُصَادِ مِنْهُ لَجَا زَكِ مِيَلَا
خَدَّ لَتَهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَا فَتَتَهُ * فَاسْتَبَصَّرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيَلَا
قَبِصَتْ مِثْمَتُهُ يَدَيْهِ وَعُنُقُهُ * فَكَأَنَّمَا صَادَتْهُ مَعْلُولَا
سَمِعَ أَنَّ عَمِيئَهُ بِهِ وَبِحَالِهِ * فَتَجَا يَهْرُؤُلَ أَمْسٍ مِمَّكَ مَهُولَا
وَأَمْرٌ مُمَافٍ مِنْهُ مِرَارُهُ * وَكَقَتْلِهِ أَلَّا بِمَوْتٍ قَتِيلَا
تَلَفُ الَّذِي اتَّخَذَ الْجِرَاءُ خُلَّةً * وَمَطَّ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ حَلِيلَا
لَوْ كَانَ مَلِكٌ بِالْإِلَهِ مُقَسِّمًا * فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ إِلَّا لَهُ رَسُولَا
لَوْ كَانَ لَعَطُكَ فِيهِمْ مَا نَزَلَ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَا
لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ * تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا النَّاسَ مِيلَا
فَلَقَدْ صُرِفَتْ وَمَا عُرِفَتْ حَقِيقَتُهُ * وَلَقَدْ جُهَلَتْ وَمَا جُهَلَتْ حُمُولَا
نَطَقْتَ بِسُودِكِ الْحَمَامِ تَعْيِيًا * وَيَمَا تُجَشِّمُهَا الْجِبَادُ صَهِيلَا
مَا كُلُّ مَنْ ظَلَبَ الْعَالِي نَازِدًا * فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولَا

وقال فيه ايضا

عَدَلْتُ مَنَادَةً إِلَّا مِيرَعَوَائِي * فِي شُرَيْيَا وَكَفَتْ جَوَابَ السَّائِلِ
مَطَرَتْ سَحَابٌ يَدْبِكُ رِيَّ جَوَانِحِي * وَحَمَلَتْ شُكْرَكَ وَاجِبَ طِنَاعِكَ حَامِلِي

نَمِيْ اَنْزَمُ سَكْرَمًا لِّسِنِيْ • وَالْعَزَلُ كَمْ مَلُوْنَدَ بِالْعَايِلِ

وقال فيه ايضا

تَدْرُمِيْ لَوَاكِنَ مِنْ سُوْاِلِهِ • نَرَمَّا تَوَمَّرَ حَظُّهُ مِنْ مَا لِيْهِ
 مَحَرًّا لَا مَعَالِيْ اَعْمَالِهِ • وَتَبَلَّ مَا يَابِيْنِيْ فِيْ اَمَالِهِ
 فَمَرَّ اَبْرِيْ رَحْمَاتِنَ نَمُوْصِيْعَ * مِنْ وَحْيِهِ وَتَيْبِيْهِ وَبِسْمَالِهِ
 مَعَكَ اَلِدِمَاءُ تَحْرِيْهِ لَا مَابِيْهِ * كَرَمًا لَا اَنْ لَطَرُ نَعْصِ مَبَالِهِ
 اِنْ نَفْسٍ مَا تَحْوِيْ مَدَا نَعْنِيْ بِهِ • وَكِرَ اَيُّ رُوْلٍ الدَّهْرِ تَمَلَّ رُوْلِهِ

وقد سألته حاجة فقصها فقال

مَدَا اَنْتَ يَا لِحَاجَةٍ مَعْصِيَةٍ • وَهَمَّتْ فِي الْحِلْسَةِ تَطَوُّرُهَا
 اَنْتَ الَّذِي طَوَّلَ تَعَايُنِيْ بِهِ • حَرُّ لَيْعِيْ مِنْ نَفْسِيْ لَهَا
 وَوَدَحَلْ مَلَهُ نَرَايَ جِلْعَاسٍ يَدُهُ مَطْوِيَّةٌ وَكَانَتْ
 مَلَهُ تَطَوُّرًا وَبَا حَرًّا بَوَالِطَبِ لَعَلَهُ مَرَّصَتْ لَهُ فَقَالَ
 اَرَايَ حُلًّا مَطْوً اَوْ جِمَانًا • مَدَا يِيْ اَنْ اَرَاكَ بِهَاضِلِيْ
 وَهَنْكَ طَوْرَتَهَا وَخَرَجَتْ مَعَهَا • اَنْطَوِيْ مَا مَلِكٌ مِنَ الْحَمَالِ
 لَعَدَ ظَلَّتْ اَوْ اِحْرَمًا لَا مَالِيْ • مَعَ الْاَوَّلِيْ بِجِسْمِكَ فِي تَبَالِ
 بِلَا حِطِّكَ الْعُيُوْنُ وَاَنْتَ سَهَا • كَلَّ مَلِكٌ اَنْ يَدَّ الرَّحَالِ

مَتَى أَحْصَيْتُ نَعْلَكَ فِي كَلَامٍ * نَعْدَ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرِّمَالِ

وَقَالَ يَمْدَحُ فَاتَكَ الْمَلَقُ بِالْمَجْدُونِ

فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ

لَا خَيْلَ مِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالُ * فَلَيْسَ عِدَ الطُّقْ إِنْ لَمْ تَسْعِدِ الْحَالُ
وَأَجْزُ الْأَمِيرِ الَّذِي نَعْمَاهُ مَاحِئَةٌ * بَعِيرٌ قَوْلٍ وَنُعْمَا النَّاسِ أَقْوَالُ
قَرُبَمَا جَزَتْ الْإِحْسَانَ مَوْلِيَهُ * حَرِيدَةٌ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَكْسَالُ
وَأِنْ تُكُنْ مُحْكَمَاتِ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي * ظُهُورُ جَرِيٍّ أَيْ فِيهِمْ تَضَاهِي
وَمَا شَكَرْتُ لِأَنَّ الْمَالَ مَرَحَنِي * سَيَانَ عِنْدِي إِكْثَارُ وَإِقْلَالُ
لَكِنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ تُجَادِلَنَا * وَأَنَا نَقِضًا فِي الْحَقِّ بَطَالُ
فَكُنْتُ مَنِيتَ رَوْضَ الْحَزَنِ بَاكِرُهُ * فَبِتُّ بَعِيرٌ صَاخِ الْأَرْضِ هَطَالُ
فَبِتُّ يَبِينُ لِلنَّظَارِ مَوْقِعُهُ * أَبَّ الْعُبُوثُ بِمَا نَاتِيَهُ جَهَالُ
لَا يُدْرِكُ الْمَجْدُ إِلَّا سَيْدَ قَطْنٍ * لِأَيُّ شَقٍّ عَلَى السَّادَاتِ بَعَالُ
لَا وَارِثَ جَهْلَتْ كَفَاهُ مَا وَهَبَتْ * وَلَا كَسُوبَ بَعِيرِ السَّيْفِ سَالُ
قَالَ الزَّمَانُ لَهُ قَوْلًا فَاهِمُهُ * إِنَّ الرَّمَانَ عَلَى الْإِمْسَاكِ مَدَالُ
تَدْرِي الْفَنَاءُ إِذَا اهْتَرَتْ بِرَاحَتِهِ * أَنَّ الشَّقِيَّ بِهَاحِيلٍ وَأَبْطَالُ

كِتَابِكِ دُخْرُ الْكَفِّ سَعَةً • كَاسَتَيْنِ ثَلَاثٌ وَمِائَتَيْنِ أَمْثَالُ
 الْآبَادَةِ لَا مَدَدَ نَهَا تَرَايَتْ • يَمْلِكُ مِنْ حُدَادَةٍ وَهِيَ أَمْثَالُ
 الْبَابِ السَّنْدِي فِي حِمَمِ الْبَيْتِ لَهُ • وَلِلصُّوفِ كَمَا لِلنَّاسِ أَحَالُ
 يَغِيرُ مِنْهُ عَلَى الْعَارِبِ قَسَةً • وَمَالُهُ نَاصِي الْأَرْضِ إِخَالُ
 لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا حَسَارَ مَنَاسَةً • مَتْرُوقٌ وَهَقٌّ وَحَسَاءٌ وَدَنَالُ
 تَمْسِي الصُّوفِ مَسَاءً تَعْوِيَةً • كَأَنَّ أَوْعَاءَهَا فِي الْيَتِيمِ أَمْثَالُ
 لِيَا سَمَتْ لَحْمٌ فَا رِيهَا لَادَرَهَا • حَرَادِلُ مَدَى السَّيْرِ وَأَوْصَالُ
 لَا تَعْرِفُ الرُّعْمِي مَالِي وَلَا وَلِيدُ • إِلَّا إِذَا أَحْقَرَا لِأَصْيَافِ تَرْحَالُ
 تَرِي مَدَى الْأَرْضِ مِنْ تَغْلِيَا سَائِرِيَاهُ • مَحْضُ اللَّيَالِي رَمَائِي اللَّوْنِ سَلَالُ
 تَدْرِي صَوَارِثُ السَّامِيَا قَطَرِي • كَأَنَّهَا السَّاعُ نَقَالُ وَتُرَالُ
 تَحْرِي الثُّغُومِ حَوَالَهُ مُحَلَّطَةٌ • مِمَّا عُدَاةً وَأَقْسَامُ وَأَنَالُ
 لَا حَرَمُ الْقُدَّ أَهْلُ الْعُدِيَا بِلَّةُ • وَغَرَّ حَاوِيَةً حَمْدُ الْأَطْنَعَالُ
 أَمْصَى الْعَرَبِيْنَ فِي أَنْزَانِهِ طَمَّةُ • وَالْبَيْضُ حَادِيَةً وَالسَّمَرُ صَلَالُ
 يَرِيكَ مَحْشَرَةٌ أَصْعَافُ مَسْطَرَّةُ • سَنَ الرَّحَالِي وَمِمَّا الْمَاءُ وَالْآلُ
 وَدَدَ نَلِيَّةُ الْمُخْتَوْنَ حَامِدَةٌ • إِذَا اُصْلَطْنَ وَتَقَصَّ الْعَلِي صَالُ
 تَرْمِي بِهَا الْحَمَشَ لِأَنْدَلَةَ وَلِيَا • مِنْ شَيْءٍ وَلِيَا الْحَيْشَ أَحَالُ

اِذَا الْعِدَى نَشَتْ مِنْ مَحَالِبَةٍ * لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْمٌ وَرِيَالٌ
 يَرَوْنَهُمْ مِنْهُدُ هُرْصَرُهُ اَبَدًا * مُبَاهِرُ وُصُوفِ الدَّهْرِ تَعْتَالُ
 اَبَا لَهُ الشَّرَفَ الْاَعْلَى تَقْدَمُهُ * فَمَا الَّذِي يَتَوَقَّى مَا اتَى نَا لُوَا
 اِذَا الْمُلُوكُ نَحَلُوا كَانَ حَلِيَّتُهُ * مُهْنَدٌ وَاصِمُ الْكُتُبِ مَسَالُ
 اَبُو شُجَاعٍ اَبُو الشُّجْعَانِ فَاطِبَةٌ * هَوْلُ نَمَتِهِ مِنَ الْهَيْجَاءِ اَهْوَالُ
 قَمَلِكُ الْحَمْدِ حَتَّى مَا لِعَفْخِرٍ * فِي الْحَمْدِ حَاءٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالٌ
 هَائِهِ مِنْهُ سَرَايِلُ مُضَامَفَةٍ * وَقَدْ كَمَاءُ مِنَ الْمَادِي سِرْبَالُ
 وَكَيْفَ اكْتَرَمَا اُولَيْتَ مِنْ كَرَمٍ * وَقَدْ فَمَرْتَ نَوَالًا اِيَهَا السَّالُ
 لَطَعْتَ رَايَكَ فِي وَصْلِي وَتَكْرِمَتِي * اِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلِيَاءِ يَخْتَالُ
 حَتَّى غَدَوْتَ وَلِلْاَخْبَارِ تَجْوَالُ * وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَعْبِكَ اَمَالُ
 وَقَدْ اطَالَ ثَنَائِي طَوْلَ لَا يَسِيهِ * اِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى التَّنْبَالِ تَنْبَالُ
 اِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ اَنْ تَخْتَالَ فِي بَشَرٍ * فَاَنْ قَدَرَكَ فِي الْاَقْدَارِ يَخْتَالُ
 كَانَ نَفْسَكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبَهَا * الْاَوَانَتْ عَلَى الْمِفْضَالِ مِفْضَالُ
 وَلَا تَعْدُكَ صَوْرًا اَلْمُهْجَتِهَا * الْاَوَانَتْ لَهَا فِي الرَّوْعِ نَذَالُ
 لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ * الْجُودُ يَفْقِرُوْا لِاِقْدَامِ قَتَالُ
 وَاِنَّمَا يَبْلُغُ الْاِنْسَانُ طَاقَتَهُ * مَا كُلُّ مَا شِئَةٍ بِالرَّحْلِ شِمْلَالُ

إِنَّا لَنَعْلَمُ بِكَ الْبَيْعَ بِدَنٍّ * مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ أَهْلُ إِحْمَالٍ
 ذَكَرَ النَّاسُ فَمُرَّاتٍ رَاحِدَةٍ * مَا مَانَهُ وَخُذُولِ الْقَتْلِ أَهْلُ

وقال وقد استأذن كافر أبا الحروب
 إلى الرملة فلم يحسنه

أَتَجِدُ لَا تُكَلِّمُنِي مَسِيرًا * إِلَى ثَلَاثِ أَجَالٍ مَسِيرًا لَا
 وَابْتُكَلِّمُنِي إِسَاءَةً * وَأَعَدَّ مَسِيرَةً وَأَمَدًا لَا
 أَدِيرُ بِهَا مِنَ الْعُسْطَاطِ بَوْمًا * بَلِّغِي الْعَوَارِسَ وَالرِّجَالَ
 لَعَلَّكُمْ تَذَرُونَنِي * وَأَنْتَ رُمْتَ مِنْ صَبِيٍّ مُجَالًا
 وقال لاسن كيعلع وقد ملعه صبه كلام

أَنَا بِي وَصَدَّ الْحَابِلُ إِنْ كَفَّلَ * يُعَوِّثُ حُرُونًَا نَسَاوُ سُوْلًا
 وَلَوْ لَمْ تَكُنْ تَسْ إِنْ صَعْرَاءَ حَابِلٍ * وَنَبِيٍّ سَوِيٍّ رَمَحِيٍّ لَكُنْ طَوْنًا
 وَاسْحَقْ مَا مَوْنٌ عَلَى سَ أَعَانَةٍ * وَلَكِنْ سَلَى نَا لُكَاةٍ قَلِيلًا
 وَلَمْ يَسْ حَمِيلًا مِرْصَةً مَصُونَةً * وَلَسْ حَمِيلًا أَنْ تَكُونَ حَمِيلًا
 وَتَوَلَّى الدِّيْبَ وَحَيْدٍ مِنْ مَسَاحَةٍ * لَيْمَبُ مَلِيهِ نُكْرَةً وَأَصِيلًا
 وَيَكْدُبُ مَا أَدْلَنَّهُ بِحَايَةٍ * لَعَدَّكَ أَنْ مِنْ قَتْلِ الْبُحَامِ دَلِيلًا

وقال يمدح دلا ربن ككشكروزي

كدهو ككل يدعى صيحة العذل * ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
 لهنيك أوكلي لا ثم يملا مة * وأحوج ممن تعدلين الى العذل
 تقولين ما في الناس منك عاشق * حدي مثل من أحبته تحدي منلي
 مبحث كني بالبيض من موهباته * وبالحسن في أجسامهن عن الصقل
 وبالسمر من سمر التمايز أنني * جناها أجنائي وأطرافها رجلي
 عدمت بؤاد الم تبث فيه فضله * لغير الشايب العرو الحدق النجل
 فاحرمت حساء بالهجر ضطة * ولا بلغت من شكى الهجر بالوصد
 ذ ريني أنل ما لا ينال من العلي * مصغ العلي في الصغ والسهل في السهل
 تريدن لقيان المعالي رخيصة * ولا بددون الشهيد من أبر النحل
 حذرت علينا الموت والخبيل تدعي * ولم تعلمي من أبي ما فيه تجلي
 ولست غيبنا لو شئت منيتي * يا كرام دلا ربن ككشكروزي
 نمرالا نابيب الخوا طربيننا * وتذكر أقبال الأيمير متكلولي
 ولو كنت أدري أنها سيب لة * لرا دسروزي بالزياد في القتل
 فلا عدمت أرض العراقين فتنة * دعتك إليها كشف الخوف والحل
 طللنا إذا أنبي الحديد نصولنا * نجر د كرامك امضي من النضل

وبومى واسمه اميس اسودكلى الرمى • وانعذ من قنايا ومن السبل
 ما بين بك من بقيد افعال آتسا • فقد حرم الامعاء يكرت من سبل
 ومبارك اطري الا من قل احيا حيا • على حاجه تن السايك والسبل
 ولو لم يجرى باليك يا بفس • عرائد تزور الجهاد على الابل
 وحيل ادموب وحش رقيه • آتسا رقيه الا ورحلنا يعلي
 ولكن آتسا فصل القصيد يرك • كل لك الصلوات العنبر القبل
 وليس القدي تسع الويل راندا • كمس حاتمى دايد وايدا الويل
 وما انا امس تدعى السوق قلند • وبعثهم ج ترك اليا ويا لسبل
 ارادت كلاب ان تقيم تدويله • لمن ترك رهي السوياب الابل
 الى ريثا ان تركه الوحش راندا وان نوس الصبا الحيس من الابل
 وما د لها لا ركل طيور • ثيوف بعدى اسحق من السبل
 وكل حواد نلطم الارض ككة • يا صمى من السبل الحيد من السبل
 فوكس ربع العيب والعيب حلت • وطلب ما تدكلى فى اليد بالرحل
 تحاد رهرل المال وهى دليكة • واسعدان الدل سرمى الهرب
 واخذت السا حير ما صيده • كرتهم السحايا سبق القول بالعب
 تسع آتا والرا ما يحور • متبع آتا رالا سية بالعب

شَعَى كُلَّ شَاكٍ سَبْعَةً وَبَوَّالَهُ * مِنَ الدَّاءِ حَتَّى الثَّيَالُكَاتِ مِنَ الشَّكْلِ
 مَقْبَعٌ تَرْوِقُ الشَّمْسُ صُورَةَ وَحْيِهِ * وَلَوْ تَزَابَتْ شَرْقًا لِحَادِ إِلَى الظِّلِّ
 شَجَاعٌ كَانَ الْحَرْبَ حَاشِيَةً لَهُ * إِذَا رَأَى رَهَامَتَهُ بِالْحِمْلِ وَالرَّحْلِ
 وَرَيْنَانَ لَا تَصْدَى إِلَى الْخَدْرِ بَعْسُهُ * وَمَطْشَانُ لَا تَرَوَى يَدَاهُ مِنَ الدَّلِّ
 فَمَلِيكَ دَلَّارُ وَتَعْطِيْمُ تَذَرُهُ * دَائِلُ يُوْحِدُ أَيْمَةَ اللَّهِ وَالْعَدْلِ
 وَمَا دَامَ دَلَّارٌ يَهْرُحُ سَامَهُ * وَدَابَّاتُ فِي الدُّنْيَا لَيْثٌ وَلَا شَيْبُ
 وَمَا دَامَ دَلَّارٌ يُقَلِّبُ كَعْمَهُ * مَلَاحِقُ مِنْ دَعْوَى الْمَكَارِمِ فِي حِلِّ
 فَتَى لَا يَرْحَى أَنْ تَتِمَّ طَهَارَةُ * إِذَا لَمْ يُطَوِّرْ رَاحَتِيهِ مِنَ الْبَحْلِ
 فَلَا تَطْعَمُ الرَّحْمَنُ أَصْلًا اتَى بِهِ * يَا بَنِي رَأَيْتَ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الْأَصْلَ
وَقَالَ يَمْدَحُ عِضْدَ الدَّوْلَةِ وَيَذْكُرُ تَصْيِيدَهُ
 مَا أَجْدَرَ الْإِيَّامَ وَاللَّيَالِي * بَانَ تَقُولُ مَا لَهُ وَمَا لِي
 لِأَنْ يَكُونَ هَكَذَا امْعَالِي * فَتَى بِبِيرَانِ الْكُرُوبِ صَالِي
 مِنْهَا شَرَابِي وَبَهَا فِتْسَالِي * لَا تَخْطُرُ الْعَشَاءُ لِي بِبَالِي
 لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أَدْيَالِي * مُخَيَّرَالِي صَنَعَتِي سِرْبَالِي
 مَا سُمَّتْهُ زَرْدًا سِوَا سِرْوَالِي * وَكَيْفَ لَا وَاسْمَا إِذْ لَالِي
 يَفَارِسُ مِنَ الْمَحْرُوحِ وَالشَّمَالِ * آبِي شَجَاعِي قَاتِلِ الْإِلَّاهِ الْبَطَالِ

ما به كؤوس المآث والحوادث • لما أصاب النقص أمن الحال
 ومثل الكثرة من السعال • متى أئمت بالقر والإحمال
 بها لك رطابيح رحال • ما مئس الثمران بالقوال
 والعدي التحدي الضحال • ما ولى لصيد الوحش في الحبال
 وفي زمان الأرض والرمال • على دماء الإس رالأوصال
 مفردة المهر من الرمال • من مظلم اليمع لا المال
 وسد القيد لا الإميدال • لم تحركن ميري أسلال
 تهن يقصرن على النضال • كل قليل موبها مخال
 يمسك ماء حسد السعال • من مطلع الشمس الى الرودال
 لم يمل ما طار وقمر آلي • وما حد انا مل في الأدغال
 وما احتسى الماء والديحال • من الحرام اللحم والحلال
 ابن الثور من مدد الأحال • سقا لدشب الارز الطوال
 من المروج العيم والأصال • محاور الجسر للزوال
 دائي التحابيص من الأسال • منسرف الدب على العرال
 مخيمع الأصداد والأشكال • كائن ما حمرود الإقتال
 حاف عليها مورا لكمال • فحاءها يا لعل والقتال

فَمَيَّدَتْ الْأَيْلَ فِي الْجِبَالِ * طَوَّعَ وَهُوقَ الْحَبْلَ وَالرِّحَالَ
 تَسِيرُ سَبْرًا نَعِيمَ الْأَرْمَالِ * مُعْتَمَةً بِبَاسِ الْأَجْدَالِ
 وَلَدَنَ نَحْتًا أَثْقَلَ الْأَحْمَالِ * قَدْ مَنَعْتُهُنَّ مِنَ التَّعَالِي
 لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ * إِذَا انْتَلَقْتَنَ إِلَى الْأَطْلَالِ
 أَرَيْنَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْنَالِ * كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْذَّلَالِ
 زِيَادَةً فِي سُبَّةِ الْجِبَالِ * وَالْعُصُولُ بَسْ نَائِعِي حَالِ
 لِمَا تَرَى الْجِسْمَ مِنَ الْخَبَالِ * وَأَوْقَتِ الْقُدْرُ مِنَ الْأَوْحَالِ
 مُرْتَدِّ يَدَايَ بِقَسَى الضَّحَالِ * نَوَاحِسَ الْأَطْرَافِ لِلْأَكْثَالِ
 يَكْذَنَ يَنْفَدَنَّ مِنَ الْأَطَالِ * لَهَا لَحْمَى سَوْدٌ بِلَا هِبَالِ
 يَصْلَحْنَ لِلْإِضْحَاقِ لَا لِلْإِجْلَالِ * كُلُّ أَيْمٍ نَبَتْهَا مِتْعَالِ
 لَمْ تَغْدَ بِالْمَسْكِ وَلَا الْغَوَايِي * تَرْضَى مِنَ الْأَدْهَانِ بِالْأَبْوَالِ
 وَمَنْ ذَكِّي الطَّيِّبِ بِالْأَدْمَالِ * لَوْ سَرَحْتَ فِي مَارِضِي مُحْتَالِ
 لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ * بَيْنَ قُضَاةِ السَّوْرِ وَالْأَطْفَالِ
 سَبِيحَتِهِ الْإِدْبَارُ بِالْإِقْبَالِ * لَا تُؤَثِّرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَدَالِ
 فَاخْتَلَفْتَ فِي وَابِلِي نَيْسَالِ * مِنْ أَمْعِلِ الطُّوْدَ وَمِنْ مَعَالِ
 قَدْ أَوَدَ عَنْهَا عَتَلُ الرِّجَالِ * فِي كُلِّ كَبِدٍ كَبِدِي نِصَالِ

مِنْ نَهْرٍ مِنْ مِصْرَ الْإِسْلَامِ • مَعْلُومَةُ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ
 ، مِنْ فِي الْحَوْلِ الْمَحَالِ • فِي طَرِيقِ سِرْمِ الْإِسْلَامِ
 مِنْ مِهْمَا سِمَةِ الْمِكْمَالِ • عَلَى الْيَمِينِ أَفْجَلِ الْعَصَالِ
 لَا تَسْكُنُ مِنَ الْكَلَالِ • وَلَا تُحَادِثُ مِنَ الْفَلَالِ
 مَكَانَ مِهْمَا سِمَةِ الْتُرْحَالِ • سِرْمُ أَكْثَرِ الْإِسْلَامِ
 مَوْحُشٌ يَجِدُ مِنْهُ فِي بِلْسَالِ • يَحْتَضِرُ فِي سَلْمَى وَفِي قَسَالِ
 نَوَائِرِ الْقَصَابِ وَالْأَوْرَالِ • وَالْحَاصِبِ الرُّبُودِ وَالزُّبَالِ
 وَالْقَلْبِ وَالْحَسَاءِ وَالذُّبَالِ • تَسْمَعُ مِنْ أَحْبَابِ الْأَرْوَالِ
 مَا تَعَثُّ الْحَزْمُ عَلَى السُّوَالِ • تُحَوِّلُهَا وَالْعُودُ وَالْمَسَالِ
 بَوْدٌ لَوْ تُجِئُهَا يَوَالِ • تَرْكُهَا بِالْحُطْمِ وَالزُّبَالِ
 يَوْمِئِذَا مِنْ هَيْدِ الْأَهْوَالِ • وَتُحْمِسُ الْعُسْبَ وَالنُّسَالِ
 وَمَاءُ كُلِّ مُسِيلٍ قَطَالِ • نَا مَذَرَ الْعُقَارِ وَالنُّقَالِ
 لَوْ شِئْتَ صِدْتَ الْأَمْدَ بِالْعَالِي • أَوْ سِئْتَ مَرْنَتْ الْعِدَى بِالْأَلِ
 وَلَوْ حَعَلْتَ مَوْصِعَ الْإِلَالِي • لَا لَيْتَ سَلَتْ بِاللَّيْ
 لَمْ تَنْقِ الْأَطْرِدُ السَّعَالِي • فِي الظَّلِيمِ الْعَائِيهِ الْهَلَالِ
 عَلَى ظُهُورِ الْإِلَالِ الْأَتَالِ • تَعَدُّ تَلَعَّتْ مَاءَهُ الْأَمَالِ

فَلَمْ تَدَعْ مِنْهَا سِوَى الْحَالِ * فِي لَا مَكَانٍ صِدَّ لَا مَنَالِ
يَا عَصْدًا لِدَوْلَةٍ وَالْمَعَالِي * النَّسَبُ الْحَلِيُّ وَأَنْتَ الْخَالِي
بِالْأَبِ لَا الشَّنْفِ وَلَا الْخِلَالِ * حَلِيًّا تَحْلِي مِنْكَ بِالْجَمَالِ
وَرُبَّ نَجِيجٍ وَحَلِيٍّ نَقَالِ * أَحْسَنُ مِنْهَا الْحُسْنُ فِي الْمِغْطَالِ
فَخَرَّ الْفَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَعْمَالِ * مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمِّ وَالْأَخْوَالِ

وقال يمدحه وقد ورد عليه الخبر

بأنه زام هشودان الكردي

أَنْتَ مَا نَا أَيُّهَا الطَّلَلُ * تَنْكِحُنِي وَتَرْزُمُ تَحْتَا الْإِيسَلِ
أَوْلَا مَا مَنَّبُ عَلَى عَالِلِ * إِنَّ الطَّلُولَ يَمْنَلُهَا فُعْلُ
لَوْ كُنْتَ تَنْطِقُ قُلْتَ مُعْتَذِرًا * بِيْ غَيْرِ مَا يَكُ أَيُّهَا الرَّجُلُ
أَبْكَاكَ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَعَفُوا * لَمْ أَبْكِ أَنْبِيَّ بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا
إِنَّ الدِّينَ أَقَمْتَ وَارْتَحَلُوا * أَبَا مُهْمٍ لِدِ بَا رِهْمٍ دَوْلُ
الْحُسْنُ يَزَحَلُ كُلَّمَا رَحَلُوا * مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا
فِي مَغْلَتِي رَ شَا تُدِيرُهُمَا * بَدَوِيَّةٌ مِتْنَتْ بِهَا الْحِلَالُ
تَشْكُو الْطَائِمَ طَوْلَ هَجَرَتِهَا * وَصَدَّوْدَهَا وَمِنَ الَّذِي تَصِلُ

مَا أَسَارَى الْغَيْبِ مِنْ لَيْسَ • تَرَكْتُهُ وَهَوَا مَيْكُ وَالْعَمَلُ
 وَالْبَآلَا تَصْحُورُ مَلِكُهَا • أَمَلِي سِيَّيَ أَنَّ الْهَوَى تَمَلُّ
 لِرَأَى مَا حَسَرَ صَحْبُكُمْ • وَتَرَوُ وَحَدَك مَانِدَ الْقَرُولُ
 وَتَقَرَّتْ مِنْكُمْ كَمَا تُنْثَى • إِنَّ الْإِسْلَاحَ حَوَادِثُ مَسَلُ
 مَا كَسِبَ مَامِلَةٌ وَصَفُكُمْ • مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَا نَكِبَ الْحَلُّ
 أَمَّيْعِينَ يَرَى مَنَاصِيحِي • أَمْ تَسْذِلُنَّ لَكَ أَلَدِي سَلُ
 تَلْ لَا تُحَلُّ بِحَبِّ حَلِّ بِهِ • نُحَلُّ وَلَا حَوَافَّ لَا وَحَلُّ
 مَلِكُ إِذَا مَا الرُّمُحُ أَدْرَكَتْ • طُبْتُ دَكْرًا نَاؤُ مَسْجِدُ لُ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَلِكَةٍ فَحَرُّوا • فَمَا نَعُوسُ بِهِ نَعْدَ مَقْلُوا
 حَتَّى أَنْبَى الدِّبَابِ تَحْدِيهَا • تَسْكُنُ الدِّبَابُ الْهَيْلُ وَالْحَلُّ
 مَكْرِي الْقَلِيلِ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ • أَنْ لَا يَمُرَّ جَحِيمُ الْإِعْلَالُ
 مَالَتْ مَلَاكَ دَنَتْ سَحَابَتُهُ • أَيْدِي مَسْكَتْ مَا لَبَا أَحَلُّ
 تَهْوَالِيهَا تَدَايَ حَرِي سَلُ • أَوْ مَلَّ يَوْمَ وَمَيَّ مِنَ الظَّلُّ
 مَدَدُ الْوُفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ • دُونَ السِّلَاحِ السُّكُلُ وَالْعُقُلُ
 مَلِكُ لَيْسَ بِحَالِهِ مَمَلُ • وَ لِعَلِيَّ سَمِ فِي تَحْيِيهِ مَعَلُ
 نَمِي عَلَى أَيْدِي مُوَاهِيهِ • حَيَّ أَوْ يَسْتَهَا أَوِ السَّدَلُ

تَشْتَاقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبِيلٍ * شَوْقًا إِلَيْهِ يَبْتُ الْآسَلُ
 مَبْلُ تَكْوِيلِ الْمَكْرَمَاتِ بِهِ * وَالْحَدْلَا الْجُودَانُ وَالنَّعْلُ
 وَالْإِلَى حَصَى أَرْضِ أُنَامٍ بِهَا * بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَلُ
 إِنْ لَمْ تُحَالِطُهُ ضَوَا حِكْمِهِمْ * فَلِمَنْ تُصَانُ وَتُدْحَرُ الْقُلُ
 فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ * تَدْرِهُيَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ
 فَإِذَا الْخَمِيسُ أَمَى السُّجُودَ لَهُ * سَجَدَتْ لَهُ فِيهِ الْقَبَا الدُّنُ
 وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ * رَضِيَتْ بِحُكْمِ سُبُودِهِ الْقُلُ
 أَرْضِيَتْ وَهَشُونُ أَنْ مَا حَكَمَتْ * أَمْ تَسْتَزِيدُ لَأَمِكَ الْهَبْلُ
 وَرَدَتْ بِلَا دَكٍ فَيَرْمَعُمُ * وَكَأَنَّهُمَا بَيْنَ الْقَبَا شِعْلُ
 وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزَرُ * وَالْخَيْلُ فِي أَعْيَانِهَا قَبْلُ
 مَا تَسُوكَ لَيْسَ لِمَنْ اتَّوَقَّلَ بِهِمْ * وَلَيْسَ بَيْنَ مَا وَاحِلُ
 لَمْ يَذِرْ مَنْ بِالرِّيِّ أَتَهُمْ * فَصَلُّوا وَلَا يَذِرِي إِذَا أَفْعَلُوا
 فَأَتَيْتَ مَعْتَزِمًا وَلَا أَسَدُ * وَمَضَيْتَ مُتَهَزِمًا وَلَا وَعِلُ
 تُعْطَى مِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ * مَا لَمْ تُكُنْ لِنَا لَهُ الْقُلُ
 أَسْحَى الْمُلُوكِ يَنْقُلُ مَمْلَكَةً * مَنْ كَادَ مِنْهُ الرَّاسُ يَنْتَقِلُ
 لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلِغَتْ إِلَى * قَوْمٍ عَرَفَتْ وَإِنَّمَا تَقْلُوا

لَا آمَنُوا سِرًّا وَلَا أَفْهَرًا • قَدَّوْا وَلَا بَصُرْتُمْ الْبَصَلَ
لَا تَلْقَ أَتْرَمَ مَكَ تَعْرِتْ • إِلَّا إِذَا مَا صَابَ الْحَبْلُ
لَا سَجَى أَسَدٌ قَالَ لَسْتُ • مَضْلُوكَ آلِ نُؤَيْدٍ أَوْضَلُوا
مَذْرَاعَتُوا وَمَدُّوا أَوْ قَوَّاسِيرًا • أَفْعُوا فَكَلُوا أَهْلُوا وَلُتُوا هَدَلُوا
فَرَّقَ السَّمَاءَ وَمَرَّقَ مَا ظَلَمُوا • يَا دَا إِرَادُوا صَانَةَ تَرَلُّوا
أَطْعَمَ مَكَارُمَهُمْ قَمَوَارِمْهُمْ • يَا دَا بَعْدَ زَكَدَاتٍ مُلَّا
لَا سَهْرُونَ عَلَى مُجَالِئِهِمْ • مَسْفًا نَقُومَ مَسَامَةِ الْعَدْلِ
مَأْنُوعًا لِي مَنْ بَدَّ فَهَرَّ رَا • وَأَبُو سُحَّاجٍ مَنْ بَدَّ كَمَلُوا
حَلَفَ لِدَا تَرَكَتْ عُرَّةَ دَا • فِي الْمَهْدِ أَسْ لَا مَابَهُمْ أَمَلُ
وَقَالَ بَدَحَ سَبَى الدَّرَكِ عَلَى مَنْ عَدَا اللَّهُ سَ

حمدان في حمادي الأحرار سد سمع ولا س

ولما بد وهي اول ما امدحه له من شجرة
وماؤكما كالربيع اسحاء طائفة • يَأْسُ تَعِيدَا وَالذَّمْعُ أَعْدَا سَاحِيَهُ
وما ابا إلا صَافِي كُلِّ مَا يَبِي • أَفَقَّ حَلَلِيهِ الصَّعِشِ لَا ئِيْمَةُ
وَقَدْ يَبْرَتَا بِالْأَسْوَى قَرَأَ هَلْ • وَتَسْصِيحُ الْإِنْسَانِ مَنْ لَا بِلَايَةِ
بَلَسَ بِلِي الْأَطْلَالِ أَنْ لَمْ أَيْفِ بِهَا • وَتُوفَّ سَجِيحُ صَافِي الْأَرْوَاحِيَةِ

كَيْسًا تَوَدَّ أَنْ يَرَى الْعَرَاذِلَ فِي الْهَوَى * كَمَا يَتَرَقَّى رَيْسَ الْخَيْلٍ حَازِمَةً
فِي نَعْمِ الْأَرْطَى مِنَ الْمَطْمُوحَةِ نَابِيَةً * وَالْمَلُوفُ الشَّيْءَ حَارِمَةً
سَفَاكٌ وَحَيَا يَا بَكَ اللَّهُ إِنَّمَا * عَلَى الْعَيْسِ نُورٌ وَالْجُدُورُ كَمَا نَمَتْ
وَمَا حَاجَةُ الْأَطْعَامِ حَوْلَكَ فِي الدُّحَى * إِلَى تَمَسِيرِ مَا وَاجِدَكَ عَادِمَةً
إِنْ أَطْعَمْتَ مَكَبَ الْعَبُورِ بِنَظَرَةٍ * أَذَابَ بِهَا مَعْنَى الْمَطَى وَرَازِمَةً
حَبِيبٌ كَانَ الْحَسَنُ كُلُّ نَحْمَةٍ * فَأَثَرُهُ أَوْ جَارِي الْحُسْنِ قَاسِمَةً
تَجُولُ وَمَا حِطُّ دُونَ مَسَائِدِهِ * وَتُسَيِّئُ لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَامَةً
وَنُصْحِي فُصَارَ الْخَيْلِ أَنْ تَسْتَوِرَ * وَأَجْرِهَا نَشْرُ الْكِمَاءِ الْمَلَاذِمَةَ
وَمَا اسْتَعْرَبْتَ عَيْنِي وَإِقَارِبَتَهُ * وَلَا عَلَّمَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمُهُ
فَلَا يَتَّهَمُنِي الْكَاشِحُونَ فَإِنِّي * رَعَيْتُ الرَّدَى حَتَّى حَلَلَنِي عَلَانِيَتُهُ
مُشِبُّ الدُّنْيَى يَكْبِي الشَّابَّ مَشْنُونَهُ * فَكَيْفَ تَوَقَّيْتُ وَبَانِيَهُ هَادِمَةً
وَتَكْمِلَةُ الْعَبَسِ الصَّمَاوِيَّةِ * وَغَائِبُ أَوْفِ الْعَارِضِينَ وَتَادِمَةً
وَمَا حَضَمَ النَّاسُ الْمَيَاضَ لَانَهُ * قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرَ مَا حَمَمَهُ
وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كُلُّهُ * حَيَا بَارِقِي فِي مَارَةٍ أَنَا شَائِمُهُ
خَلِيهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحْكُمَهَا سَحَابَةٌ * وَأَغْضَانُ دَوْحٍ لَمْ تَغْنَّ حَمَائِمُهُ
وَعَوَّقُ حَوَاشِي كُلِّ تَوْبٍ مُوجَةٍ * مِنَ الدَّرَسِمِطِ لَمْ يَنْقَبْ نَاطِمُهُ

تَوْنِ حَسَوَانِ الْبَرِّ مُصْطَلَحًا بِهَا • تَحَارِبْتُ صِدْقًا وَنَحَا لِيَهُ
اِذَا صَوْنُهُ الْبَرِّ نَحْمَ مَاجَ كَانَهُ • تَحُولُ مَدِيكِهِ وَبَدَأَى صَوَائِمُهُ
وَبِصُورَةِ الْبَرِّ مَيِّدَى الْمَاجَ لَهُ • لَا يَلْمُ لَاسِحَانَ إِلَّا عَمَائِمُهُ
بَيْلُ انْفِرَاةِ الْمَلُوكِ بِسَاطِئِهِ • وَتَكْتُرُ مَعَهَا كُفْمُهُ وَتَرَا حِمْمُهُ
بِمَا يَأْتِي نَسِيحِي مِنَ الدَّاءِ كُفْمُهُ • وَمَنْ مَسَّ أَدْنَى طَبَقِ تَرْيَمِ مَوَائِمِهِ
مَا يُعْمَلُ بِحَبِّ الْمُرَايَةِ هَسَهُ • وَانْعُدْ مَتَانِ الْجُغُوبِ حَرَامَتُهُ
لَهُ مَسْكِرَاتُ حَلِيلٍ وَطَبَقُ إِدَارَمِي • بِهِ مَسْكِرَاتُ لَمْ تَقُ لَا حَمَاحِيْمُهُ
أَحْلَتْهَا مِنْ كُلِّ طَائِفٍ بِبَانَتِهِ • وَمَوْطِئُهَا مِنْ كُلِّ نَاجٍ مَلَا حِمْمُهُ
مَعْدَمٌ مَلَّ صَوَاءُ الصَّنَمِ مَتَابِعُهُ • وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مَا تَرَا حِمْمُهُ
وَمَلَّ السَّمَاءُ مَا يَدُقُّ صُدُورُهُ • وَمَلَّ حَدِيدُ الْهَيْدِ مَا يَلَا طِمْمُهُ
مَحَابِّ مِنَ الْعُقْبَانِ بِرُحْفٍ تَحْيَا • مَحَابِّ إِذَا اسْتَمَعْتَ مَسْمَحَاتِهَا صَوَائِمُهُ
مَلَكْتُ صُرُوبَ الدَّهْرِ حَتَّى لَيْسَهُ • خَلَّى ظَهْرِي حَرَمَ مَوْدَائِبِ مَوَائِمُهُ
مَهَانِكَ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الدُّثْبُ نَفْسُهُ • وَلَا حَمَلَتْ مَعَهَا الْعُرَابُ تَوَادِمُهُ
مَا صُرْتُ نَدْرًا لَأَتْرَى النَّدْرُ مِلَّةً • وَحَاطَتْ نَحْرًا لَأَتْرَى الْعِزَّةَ حَائِمَةً
فَصِصْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَائِهِ • يَلَاوُصِي السَّعْرَتِ بِذِي طِمَاطِمُهُ
وَكُنْتُ إِذَا تَمَّتْ أَرْصَاتُ بَعِيدَةٍ • مَرَّتْ مَكْبُتُ السَّرِّ وَاللَّيْلِ كَابِمُهُ

لَقَدْ سَلَ سَبَى الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ عَلِيًّا * مَلَأَ الْمَحْدُ مَحْفِيَةً وَلَا الصَّرْبُ نَائِمَةً
 عَلَى عَائِقِ الْمَلِكِ الْأَمْرِ نَجَادَةٌ * وَفِي يَدِ جَدَارِ السَّمَوَاتِ قَائِمَةٌ
 فَاشْدُدْنِي مَرْفَعِ الدِّينِ خَاطِبًا * عَلَى مَنِيرِ عِزِّ الْأَمِيرِ دَعَائِمَةٌ
 تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عِبَادَةٌ * وَتَدْخِرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ ضَائِمَةٌ
 وَيَسْكُمُونَ الدَّهْرَ وَالْدَّهْرُ وَنَهْ * وَيَسْتَعْظِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَارِمَةٌ
 وَإِنَّ الدِّيَّ سَمَى عَلَيْهِ الْمِصْفَى * وَإِنَّ الدِّيَّ سَمَاءُ سَيْفًا لَطِيفَةٌ
 وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَنْقُطِعُ الْهَامُ حَدُّ * وَتَقْطَعُ لُزْبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ

وقال يمدحه وقد عزم على الرحيل من أنطاكية
 أَيْنَ أَرَمَعْتَ أَيُّهَا الْهَامُ * نَحْنُ نَسْتُ الرِّمَى وَأَنْتَ الْعِمَامُ
 نَحْنُ مَنْ ضَائِقِ الزَّمَانِ لَكَ مُيَّكٌ وَخَانَتُهُ قَرْبَكُ الْأَبَامُ
 فِي سَبِيلِ الْعُلَى قِتَالُكَ وَالسَّلَامُ وَهَذَا الْمَقَامُ وَالْإِجْدَامُ
 لَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتَ لَكَ الْخَيْلُ وَأَنَا إِذَا انْزَلْتَ الْخِيَامُ
 كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ارْتِحَالٌ جَدِيدٌ * وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ مِيهَ مَقَامُ
 وَإِذَا كَانَتِ النَّفُوسُ كِبَارًا * تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا لِأَجْسَامُ
 وَكَذَا تَطْلُعُ الْبُدُورُ عَلَيْنَا * وَكَذَا تَقْلُقُ الْبُحُورُ الْعِطَامُ
 يَلْعَادَةُ الْجَمِيلِ مِنَ الصَّبْرِ لَوْ أَنَا سَوَى ثَوَاكِ نَسَامُ

نَسِ مَالِمْ نَطَقَ حِمَامٌ • عَلَى سَفِينِ مَالِمْ وَكُنْهَا فَلَامٌ
 اِرْلَ الْوَحْدَةِ الَّتِي مَدَدَا يَدًا مَرَّ بِهِ نَائِسُ الْحَيْسُ الْإِلَهَامُ
 وَآدَى تَهْدِ الْوَقْفَى مَا يَكُنِ الْبَلَسُ كَأَنَّ الْيَمَالَ مَا يَدَامُ
 وَآدَى صَدْرُ الْكُتَابِ حَتَّى • تَلَامَى الْعَسَاقُ وَالْأَمْدَامُ
 وَادِ احْلَ مَا مَتَّ بِمَسْكَانٍ • مَا دَادَ عَلَى الْكُرْمَانِ حَسْرَامُ
 وَالْيَدَى بَيْتُ الْيَلَادِ مَرُورُهُ • وَالْيَدَى تَهْطُرُ لِنَحَابِ مُدَامُ
 كُلَّمَا بَلَ تَدْتَا هِيَ آرَاتَا • كَرَّمَا مَا هَذَبَ السُّدَى الْكِرَامُ
 وَكِنَا حَاتِبُ كَيْفَ مَهْ الْآمَادَى • وَارْبَا حَاتِبُ نَحَارِ مَسْ الْآمَامُ
 اِمَامَتُهُ الْمَوْقِلُ مَدَى الْقُدْ وَلَدَ الْمَلِكِ فِي الْعُلُوبِ حُمَامُ
 مَكْتَرٌ مِنَ السَّحَابِ الْوَقْفَى • وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِيعِ الْكَلَامُ

وَقَالَ اَيْضًا يَمْدَحُهُ

أَمَا مَكَتَسَ نَصَائِلَ وَمَكَارِمَ • وَمِنْ أَرْبَابِ حِكْمِي حَمَامِ دَامِ
 وَمِنْ اخْيَارِكِ كُلَّمَا نَحْوَبِهِ • مِمَّا لَا حِطَّةَ بَعْسِي دَامِ
 إِنَّ الْحَلِيفَةَ لَمْ تَسْمِكْ مَبِيعًا • حَتَّى يَلَاكَ تَكُنْ قَسَّ الصَّارِ
 مَا دَا تَرَّجَ كُنْتَ دُرَّةَ نَاجِيَةٍ • وَإِذَا نَحْتَمُ كُنْتَ قَسَّ الْحَامِ
 وَإِذَا انْصَبَّ عَلَى الْعَدَمِ مَعْرَكُهُ • فَهَلَكُوا وَصَافَتْ كَعْنُهُ بِالْعَاقِ

أَبْدَى سَارِكٍ مَجْزُكِلٍ مُشْمِرٍ * فِي وَصْعِهِ وَأَصَاقِ دَرَعِ الْكَاتِمِ

وَقَالَ يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ بِمَيَا مَارَتَيْنِ وَتَدَامِرِ

سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْجَيْشِ بِالرُّكُوبِ وَالْمَجَافِقِ وَالسَّلَاحِ

وَالْعُدُودِ ذَكَرَ فِي شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ

إِذَا كَانَ مَدْحُ النَّسِيبِ الْمَقْدَمِ * أَكْلُ فَصِيحٍ قَالِ شِعْرًا مُتِمِّمِ

لَحَبِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوَّلِي بَابِهِ * بِبَدْءِ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَبُحْتَمِ

أَطْعَمْتُ الْعَوَائِي قَبْلَ طَمَحِ الظُّرُوفِ * إِلَى مَسْطَرٍ يَصْعُرُنَ حَنَّهُ وَيَعْظُمِ

تَعَرُّضِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الدَّهْرُكَةِ * يَطْلُقُ فِي أَوْصَالِهِ وَبُصْمِ

فِعَارِهِ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ * وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مِثْمُ

كَانَ الْعِدَى فِي أَرْضِهِمْ حُلَاوُهُ * فَإِنْ شَاءَ جَاوَزُهَا وَإِنْ شَاءَ سَلِمُوا

وَلَا تُكْنَبُ إِلَّا الْمُشْرِفَةُ حِنْدُهُ * وَلَا تُرْسَلُ إِلَّا الْحَمِيسُ الْعَرَمَرَمُ

فَلَمْ يَحُلْ مِنْ بَصِيرَتِهِ مَنْ لَهُ يَدٌ * وَلَمْ يَحُلْ مِنْ شُكْرِهِ مَنْ لَهُ قَمَرٌ

وَلَمْ يَحُلْ مِنْ أَسْمَائِهِ مَوْءٍ مُنْبِرٍ * وَلَمْ يَحُلْ دِينَارٌ وَلَمْ يَحُلْ دِرْهَمٌ

ضُرُوبٌ وَمَاتِينَ الْخُسَامِينَ ضَيْقُ * بَصِيرٍ وَمَاتِينَ الشَّجَاعِينَ مُظْلِمٌ

نُبَارِي نَجُومِ الْقَدَفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ * نَجُومٌ لَهُ مِنْهُنَّ زُرْدٌ وَأَدْنَاهُمْ

يَطَّانُ مِنَ الْإِبْطَالِ مَنْ لَاحِمِلَتُهُ * وَمَنْ قَصِدِ الْمُرَائِي مَا لَا يَقُومُ

مِنْ مَعَ الْيَسَدَيْنِ فِي التَّوَقُّلِ * وَمَنْ مَعَ التَّسَارِ فِي الْعَرْمِ
 وَمَنْ مَعَ الْعَرْلَانِ فِي الْوَادِكُنْ * وَمَنْ مَعَ الْيَنْسَانِ فِي الْيَتِي خُرْمِ
 اِذَا حَلَبَ الدَّائِي التَّوَسَّمِ يَانِ * يِيَّ وَفِي لَسَا يِيَّ يُعْطَسُ
 وَعَرَبِي فِي الْحَرَبِ وَالْعِلْمِ وَالْحَي * وَتَدَلُّ الْكَلْبِي وَالْحَمْدُ وَالْمَحْيِ عَلِمُ
 يُبْرِكُ بِالْمَصِلِ مَنْ لَا تَوَدُّ * وَصَصِي لَهُ بِالْمَعْدِ مَنْ لَا يَحْمُ
 لِحَارِ عَلَى الْاَنَامِ حَتَّى طَسَّة * نَطْلَا لِنَّةَ بِالْوَدِّ مَا دُوَّ حُرْمِ
 صَلَا لِيَهْدِي الرِّيحُ مَا دُوَّ نَبْدُ * وَهَدْيَا لِيَهْدِي السَّلْمُ مَا دُوَّ نَبْدُ
 اَلَمْ تَسْأَلِ الْوَيْلَ الَّذِي رَامَ تَسَا * مُخَيَّرَةُ صَكَّ الْحَدِّ بَدَا الْمَلَمُ
 وَلَا تُلْعَاكَ الشَّجَابُ نَصُوبِ * نَلْعَاؤُ الْخَلْقِ مِنْهُ كَعَمَا وَكَرْمِ
 مَا شَرَوْهَا طَالَمَا نَا سَرَا لَمَا * وَيَلْ يَسَا نَا طَالَمَا لَهَا الدَّمُ
 نَلَاكَ وَنَعْفُ الْعَيْبِ شَتَعُ نَصَدُّ * مِنْ السَّامِ تَقْلُوا الْحَادِقَ الْمَعْلَمُ
 مَرَا إِلَيْ رَارِبَ تَكَا الْحَلَّ تَرَا * وَحَسَمَةُ التَّوَقُّ الَّذِي يَحْسَمُ
 وَلَا مَرَضُ الْحَشِّ كُلَّ بِيَاؤُ * عَلَى الْبَارِ مِنَ الْمَرْحَى الدَّرَادِ سِيَمُ
 حَوَالِدِي تَحَوُّ لِلْحَاءِ فِي مَا نَحْمُ * تَسْرِبُهُ طَوْدُ مِنَ الْحَلِّي أَيْمُ
 نَمَا وَتُ بِمَا لَانَا رَحْتِي كَانَتْ * يُحْمِقُ أَسَابَ الْبِلَادِ وَنَعْمُ
 وَكُلُّ مَنَى لِلْحَرْبِ تَوَقُّ حَيْسَمِ * مِنَ الْعَرْبِ مَطْرَبًا لَا مَنَ مَعْمُ

يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْمَعَاصِي ضَعِيفٌ * وَعَيْنَيْهِ مِنْ تَحْتِ التَّرِيكَةِ أَرْقَمُ
كَأَجْناسِهَا رَايَاتُهَا وَشِعَارُهَا * وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسِّلَاحُ الْمُسَمَّمُ
وَأَدَبُهَا طَوْلُ الْقِتَالِ قَطْرُهُ * يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ
تَجَاوِبُهُ بَعْلًا وَمَا تَسْمَعُ الْوَحْيُ * وَيُسَمِعُهَا لَحْطًا وَمَا يَتَكَلَّمُ
تُجَانِبُ مِنْ ذَاتِ الْيَمِينِ كَأَنَّهَا * تَرِقُّ لِمَا عَارِفِينَ وَتَرْحَمُ
وَلَوْ رَحِمَتْهَا بِالْمَاكِبِ زَحْمَةٌ * دَرَّتْ أَيْ سَوْرَتُهَا الضَّعِيفُ الْمُهْدَمُ
هَلَى كُلِّ طَائِفَةٍ طَائِفَةٌ * مِنَ الدِّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ
لَهَائِ الرِّغْزِ زِيَّ الْعَوَارِسِ قَوْفُهَا * كُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مُتَلَبِّسٌ
وَمَا دَاكُ بَدَلًا لِلْفَرَسِ مِنَ الْقَنَا * وَلَكِنْ صَدَمَ الشَّرْبُ لِلشَّرِّ حَزْمُ
أَنْحَسُ بَيْضِ الْهَيْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا * وَأَنْكَ مِنْهَا سَاءَ مَا تَكُونُهُمْ
إِذَا تَحْنُ سَمِينَاكُ خِلْنَا سَيُوفَنَا * مِنَ الْتِيَةِ فِي أَغْمَادِهَا تَتَبَسَّمُ
وَلَمْ تَرْمَلْكَ قَطُّ يَدٌ مِنْ يَدُونِهِ * فَيَرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَنَحْلُمُ
أَخَذَتْ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ نَبِيَّةٍ * مِنَ الْعَيْشِ تُعْطَى مَنْ تَشَاءُ وَكُورُ
فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ بَقَى * وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يَقْسَمُ

وقال يمدحه

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَدِيدٌ * وَمَنْ بِجَسَمِي وَحَالِي حَذِيذٌ سَقَمُ

مَا لِي أَكْفُ حَتَّى تَتَرَى حَتَّى • وَتَدْفَعِي حَتَّى تَسُوفَ الدُّنْيَا لَمْ
 أَنْ كَانَ يَجْمَعُ حَتَّى يَعْرِثَهُ • بَلَسَتْ أَنَا بِتَدْرِ الْحُبِّ نَفْسُ
 تَدْرِثُهُ وَسُوفَ الْيَوْمِ مَعْدَهُ • وَتَدْرِثُ الْبَدَنَ وَالشُّوْفَ دَمُ
 كَانَ أَحْسَنَ حَلَى إِلَهٍ كَيْفَ • وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الْيَسْمُ
 مَوْتُ الْعَدُوِّ أَلَدَى نَفْسِهِ طَعْرُ • فِي وَاتِهِ آتَى فِي طَعْنِهِ يَغْمُ
 قَدَابَهُ عَدُوُّهُ الدُّنْيَا نَفْسُهُ • لَكَ الْمَاءُ نَدْمًا لَا يَبْسُغُ الْهَمُّ
 الْوَسْمُ بَعْدَ سَأَلِ نَفْسٍ نَفْسُهَا • أَنْ لَا تَوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا قَلَمُ
 أَكْلًا رُمْتُ حَسًا مَا نَسَى قَرْنًا • تَصْرَفْتُ يَكْفِي آثَارُ الْيَمِّ
 فَلِكِ هَرْمُهُمْ فِي بَلِي مُعَرِّكَ • وَمَا مَلَكَ يَوْمَ حَارًّا إِذَا انْهَرَمُوا
 أَمَا تَرَى طَعْرًا خَلَوْا أَسْوَى طَعْرِ • نَصَا حَبِّ مَدَى الْيَوْمِ وَاللَّيْمُ
 مَا أَمْدَلُ السَّيْرِ إِلَّا مَعَامِلِي • مَكَدُ الْحَصَامِ وَأَسَا الْحَصَمِ وَالْحَكَمُ
 أَعْدَاهَا نَظْرًا بِمَكَدِ صَادِقَةٍ • أَنْ تَحِبَّ الشَّجَمَ مِمَّنْ مَحْمُودُ
 وَمَا ابْتِغَاءُ أَحْيَى الدُّنْيَا بِطَرَفِ • إِذَا اسْتَوْبَعْدَ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ
 أَنَا أَلَدَى نَظَرِ الْأَعْمَى إِلَى أَدْنَى • وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مِنْ مَدَى صَنَمِ
 أَنَامُ مِلَّ مَحْفُوفِي مِنْ سَوَارِيهَا • وَيَعْمُرُ الْخَلْقُ حَرَاهَا وَيَحْمِصُ
 وَحَايِلُ مَدَى حَرْلِهِ صَحِيحِي • حَتَّى أَنَسَ يَدَّ تَرَاهُ وَمَم

إِذَا رَأَيْتَ بُرْبَ اللَّيْلِ بِأَرْدَا * فَلَا تَطْنَنَّ أَنَّ اللَّيْلَ يَنْتَسِمُ
 وَمُهَيَّجَةٌ مُنْجِنِي مِنْ هَمِّ صَاحِبِهَا * أَدْرَكْتُهَا بِجَوَادِ طَهْرٍ حَرَمُ
 رَجُلَاهُ فِي الرَّكْعِ رَجُلٌ وَالْيَدَانِ يَدُهُ * وَفَعَلَهُ مَا تُرِيدُ الْكَوْثُ وَالْقَدَمُ
 وَمُرْهَقٌ صِرْتُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ بِهِ * حَتَّى ضَرَنْتُ وَمَوْحُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ
 فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْيَدَاءُ تَعْرِفُنِي * وَالصَّرْبُ وَالطَّغْنُ وَالْقِرَاطُ وَالْقَامُ
 صَحِصْتُ فِي الْعُلُوتِ الْوَدَحُشَ مُنْقَرِدًا * حَتَّى تَعَجَّبَ مِنِّي الْقُورُ وَالْأَكَمُ
 يَا مَنْ يَعْزِلُنَا أَنْ نُعَارِقَهُمْ * وَجَدَ انْتَاكَلُ شَوْيَ بَعْدَ كُمْ مَدَمُ
 مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ * لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِ بَا أَمَمُ
 إِنْ كَانَ مَرَكُمُ مَا قَالَ حَاسِدُنَا * وَمَا لَجَرَحَ إِذَا أَرْضَا كُمْ أَلَمُ
 وَبَيْنَا لَوْرَ صَيْتِهِمْ أَكْ مَعْرِفَةٍ * إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمَمُ
 كُمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيَا فَيُعْجِزُكُمْ * وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا نَا تُونَ وَالْكَرَمُ
 مَا أَبْعَدَ الْعَيْتَ وَالنَّقْصَانَ مِنْ شَيْمِي * أَنَا الثَّرِيَا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمُ
 لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَرَاعِقُهُ * يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ حِنْدُهُ الدَّيَمُ
 أَرَى النَّوَى يَقْتَضِيَنِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ * لَا تَسْتَقِلَّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسَمُ
 لِأَنْ تَرَكْنَ ضَمِيرًا مِنْ مَيَا مِينَا * لِيَحْدُثَنَّ لِيَنَّ وَدَّعْتَهُمْ نَدَمُ
 إِذَا تَرَحَّلْتَ مِنْ قَوْمٍ وَقَدْ دَرَوْا * أَنْ لَا تُعَارِقَهُمْ فَالْأَجْلُونَ هُمُ

سَوَالِيْدُ مَنْطَى لَا مَدَقِي بِهِ • وَسَرْمَا نَكِيْرَتِ الْإِيْسَانُ مَا تَسْمُ
 وَسَرْمَا مَقْصِدَةُ رَاحِيِي مَسْ • تَهْتُمُ الْخُرَافَةُ سَوَافَهُ مَعِي الرَّحْمَ
 نَايَ لَيْدُ تَوَلُّوْا الْيَعْرُوْا مَقْصِدَهُ • تَحُوْرُ مَدَكِ لَا صُرْتُ لَا حُجْمَ
 هَذَا عِمَا نَكِ إِلَّا أَنْتَ مَيْسَةٌ • مَدَ صَيْغَ الدُّرِّ إِلَّا أَنْتَ كَلِمَتُ
 وَقَالَ وَمَدَا بَدَا سَانُ وَمَدَا إِلَى سَبِي الدَّوْلَةِ مَسَا إِيْلَیْ

بَسْكُو مِمَّا الْبَعْدُ كَرَاهَهُ رَأَى الْأَسَابِ فِي الْمَسَامِ
 مَدَّ مَعَهَا مَا تَلَبَّ فِي الْأَحْلَامِ • رَأَيْتُكَ تَذَرُّهُ أَيْ الْمَسَامِ
 وَأَسْمَا كَمَا اسْتَهَتْ يَلَا حَيٍّ وَكَانَ التَّوَالُّ تَذَرُّهُ لَكَلَامِ
 كُنْتُ سَمَا كُنْتُ بِأَيْسَمِ الْغَيْبِ لَيْلُ كُنْتُ نَائِمٌ لَا تَلَامِ
 أَيْسَا الْمُسْكِي إِذَا رَمَدَ إِلَّا مَدَامَ لَا رَمَدَ • مَسَحَ الْإِعْدَامِ
 اسْمُ الْحَقِّ وَأَتْرَكَ الْقَوْلَ فِي التَّوْمِ وَمِيْرَ حِطَابَ سَبِي الْأَنَامِ
 الَّذِي تَسَمَّ مَسَدُ مَعْنَى وَلَا مِمَّنْ تَدْنُلُ لَا لِإِرَامَ حَسَامِي
 كُلُّ آيَةٍ كِرَامُ تَبَى الدُّنْيَا وَلَكِنَّ كَرَامَ تَمَّ الْكِرَامِ
 وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَقَدْ حُوْفِي مِنْ مَرَضِ

الْمَحْدُمُومِيْ أَدُمِيْسَتِ وَالْكَرَمِ • وَرَأَى مَكَ إِلَى أَمْدَانِكَ الْإِلَهِ
 صَحْبُ يَصِيْحَتِكَ الْعَازِلَاتِ وَانْتَبَهَتْ • بِهَا الْمَكَارِمُ وَانْتَبَهَتْ بِهَا الدِّيَمُ

وَرَجَعَ الشَّمْسُ نُورُكَانَ مَارَقَهَا * كَأَنَّمَا نَقَدْتُ فِي جِسْمِهَا سَمًّا
وَلَا حَبْرُكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ * مَا يَسْتَقُ الْعَيْتُ إِلَّا حَيْثُ يَنْتَسِمُ
بُنَى الْحُسَامُ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابَهَةٍ * وَكَيْفَ يَشْتَبِهُ الْمَحْدُومُ وَالْحَدَمُ
تَعَرَّدَ الْعُرْبُ فِي الدُّنْيَا بِمَحْتَدِهِ * وَشَارَكَ الْعُرْبُ فِي إِحْسَانِهِ الْعَمَمُ
وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نُصْرَتَهُ * وَإِنْ تَقَلَّبَ فِي آيَاتِهِ الْأَمَمُ
وَمَا أَحْصَاكَ فِي بُرَى تَهْنِئَةٍ * إِذَا سَلِمَتْ كُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

وقال يمدحه وقد سار لبناء الجدت وعارضه الدمستق في نحو من
خمسین العمارس هزمه سيف الدولة سنة ثلث وأربعين وثلثمائة
على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وتأتي على قدر الكرام المكارم
ونعظم في مئين الصغبر وصغارها * وتضعو في عین العظیم العظام
بكل سيف الدولة الجیش همه * وقد عجزت منه الجیوش الحصارم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه * وذلك ما لا تدعيه الضراغم
يعدى أتم الطير ممر أسلحة * نسوراً ملأ أقدانها والقشام
وما صرنا خلق بغير مخالب * وقد خلقت أسبانه والقوائم
هل الحدث الكمر أعرف لونها * وتعلم أي الساقيين العماثم
سقتها العمام العرقبل نزوله * فلما دنا منها سقتها الجمائم

نَا هَادَا حَيِّ وَالْعَا سَرَفُ الْعَا • وَمَوْحُ الْمَا يَا حَوَّلَهَا مُلَا يُمُ
 وَكَلَّ بِإِمْلَا أَحْشَوِي مَا مَسَحَتْ • وَمِنْ حُسْبِ الْعَلِي عَلَى مَا يُمُ
 طَوِيْدُهُ دَهْرًا مِمَّا عَرَدَ دَهْمَا • عَلَى الدَّمِ بِالْحَيْطِي وَالْقَوْرَاهِمُ
 بِمِثِّ الْمَالِي كُلِّ سَيِّئٍ أَحْدَهُ • وَقَدْ لَمَّا أَحْدَنَ مَسْكَ مَوَارِمُ
 إِذَا كَانَ مَا سَوِيْدُهُ مَصَارِمَا • مَحْصِي قَبْلَ أَنْ تُلْعِنَ مِلْعَمَ الْحَوَارِمُ
 وَتَكْفُرَ بِرَيْحِي الرُّومُ الرُّومُ قَدَّهَا • وَدَا لَطْفُ آسَاسٍ لَهَا وَدَ عَائِمُ
 وَمَدَحَا كُتْمُهَا وَالْمَا بِأَحْوَاكِمُ • مِمَامَاتٍ ظَلُومٌ وَلَا عَاسَ كَالِمُ
 أَيْوَكُ حَرَوْنَ الْحَدِيدَ كَاتِمُ • مَرَوَاصِدَ مَا لَوْسَ قَوَائِمُ
 إِذَا تَوَلَّوْا لَمْ تَعْرِفَ الْيَتَمُ مَتَمُ • يَا تَوَمُ مِنْ مِثْلَيْهَا وَالْقَمَائِمُ
 حَمْسُ شَرِّ الْأَرْضِ الْعَرَبُ رَحْمَةُ • وَيَا أَدْنِ الْحَوَارِ مِنْهُ وَمَا يُمُ
 يَجْمَعُ مِنْهُ كُلُّ لَيْسٍ وَأُمِي • يَمَانِيْمُ الْخُدَاتِ إِلَّا الْبَرَّاجِمُ
 بِإِلَهِ وَمَتَّ دَرَبُ الْيَعْنَى نَارُهُ • تَلَمَّ تَقَى الْأَصَارِمُ وَأَوْصَارِمُ
 تَطَّعَ مَا لَا تَطَّعُ الدَّرْعُ وَالْعَا • وَمَرَّ مِنَ الْعَرَا بِمَنْ لَا نَصَادِمُ
 وَفَقَرَمَانِي الْمَوِيَسَكُ لِوَايِدِ • كَلَّتْ حَقِي الرَّدَى وَهُوَ نَائِمُ
 تَعْرِتُكَ الْأَطَالُ تَلْمِي قَرْنَمَةُ • وَوَحْهَكَ وَصَاحَ رَعْرَكَ نَائِمُ
 تَحَاوَرَبَ مِقْدَارُ الشَّحَامَةِ إِلَهِي • إِلَى مَوَلِي مَوِي أَنْتَ بِالْعَيْبِ حَالِمُ

مَدَمَتِ حَمَائِيْمٌ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةٌ * تَمُوتُ الْخَوَافِي نَحْتَهَا وَالْقَوَائِمُ
بِصَرْبِ أَيْ الْهَامِ لِي وَالنَّصْرُ غَائِبٌ * وَصَارَ إِلَى اللَّبَّاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ
حَتَرَتْ الرَّدِيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحَتْهَا * وَحَتَّى كَانَ السَّيْفُ لِلرَّمِيحِ شَانِمٌ
وَمَنْ طَلَبَ الْعَتَمَ الْجَلِيلَ يَا نَمَا * مَغَانِيحَةُ الْبَيْضِ الْخِفَافِ الصَّوَارِمُ
نَذَرْتَهُمْ قَوْلاً لَاحِيْدَ بِكَلِّهِ * كَمَا نَشَرْتَ قَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ
قَدَّوْسُ بَكِ السَّيْلِ الْوُكُورِ عَلَى الذَّرِي * وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاهِمُ
تَطْنُ مِرَاحُ الْعَتَمِ أَتَكَ زُرْتَهَا * يَا مَا تَهَاوَى الْعِتَاقُ الصَّلَادِمُ
إِنْ أَرَلَقْتَ مَشِيئَتَهَا يَطُونَهَا * كَمَا بَتَمَشَّى فِي الصَّعِيدِ الْأَرَانِمُ
أَمِي كُلِّ نَوْمٍ ذَا الدَّمْسَقِ مُقَدِّمٌ * قَعَا عَلَى الْإِفْدَامِ لِلْوَجْهِ لَا ئِمُ
أَنْنُكِرُ رِيْمَ اللَّيْلِ حَتَّى يَدْوَقَهُ * وَقَدْ عَرَمَتْ رِيْمَ اللَّيْلِ الْبَهَائِمُ
وَتَدْفَعُهُ بَابِنَهُ وَابْنِ صَهْرِهِ * وَبِالصَّهْرِ حَمَلَاتُ الْأَمِيرِ الْغَوَاشِمُ
مَضَى يَشْكُرُ الْأَصْحَابَ فِي نَوْتِهِ الطُّبَا * لِمَا شَغَلْنَاهَا هَامُهُمْ وَالْمَعَا حِمُ
وَيَقُومُ صَوْتُ الْمَشْرِيقَةِ فِيهِمْ * عَلَى أَنْ أَصَوَاتِ السَّيُوفِ أَعَاجِمُ
يُسْرِبَمَا أَطْعَاكَ لَا مِنْ جِهَالَةٍ * وَلَكِنْ مَعْنُوْمًا نَجَّى مِنْكَ غَانِمُ
وَلَسْتَ مَلِيكًا هَا زِمًا لِنَظِيرِهِ * وَابْتَنَكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَا زِمُ
تَشْرَفَ حَدَنَانُ بِهِ لَا رِبْعَةَ * وَتَفْتَحِرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِدُ

لَكَ الْحَمْدُ فِي الدُّرِّ وَالْيَدِيِّ لِي لَعْنَةُ • مَا نَكَتْ مُعِينُهُ وَإِنِّي بِالْإِسْمِ
وَإِنِّي لَعْدُوِّي قَطَانَا كَسَّ الرُّومِ • مَسَلَا أَنَا مَدْمُومٌ وَلَا أَنْتَ دَائِمٌ
حَلَّى كُلِّ طَنَارٍ أَلْبَسَا بِرُحْلِي • إِذَا وَقَعْتَ فِي مَسْتَقْعِي الْعَمَامِ
أَرَأَيْتَ الشَّقَّ الَّذِي نَسَبَ مَعْدَا • وَلَا سَكَّ مُرَبَابٌ وَلَا مَكَّ مَاصِمٌ
فَبِأَيِّ لَصْرِيبِ الْهَامِ وَالْحَدِيدِ الْعُلَى • وَرَأَيْتُكَ الْإِسْلَامَ أَلَيْسَ سَالِمٌ
وَلَيْمٌ لَا يُبَى الرَّحْمَنُ حَدْبِكَ مَا دُمِي • وَتَقْلِيئُهُ فَا مِ الْيَدِيِّ يَكْ دَائِمٌ

وورد عليه فرسان طرسوس في طلب

الهدية فقال أبو الطيب يحصرتهم

أَرَأَيْتَ كَذَا كُلَّ الْأَنَامِ هَامٌ • وَمَسَمَّ لَهُ رُسُلَ الْمُلُوكِ قَمَامٌ
وَدَانَتْ لَهُ الدُّبَابُ صَحْبَ حَالِمَا • وَأَيَّا مَهَا نَسَا نُسُودُ مَمَامٌ
إِذَا رَأَيْتُ الدُّوْلَةَ الرُّومَ حَارَتَا • كَمَا هَالِيَامٌ لَوْ كَمَا لَامٌ
مَنْ سَمِعَ الْأَرْمَانُ النَّاسَ حُكْمَهُ • لِكُلِّ رَمَائِي يَدِيهِ رَمَامٌ
نَامٌ لَدَيْكَ الرُّسُلَ أَمَّا وَمِطَّة • وَلَحْجَانُ رَبِّ الرُّسُلِ نَسَمَامٌ
حَدَارٍ أَلْعَرُوبِي الْجَادِ قَحَاءَهُ • إِلَى الطَّعْنِ مَلَامَاتِهِنَّ لِحَامٌ
نُعْطِي نَسَبَ وَالْأَصْنَةِ مَعْرِهَا • وَنُصْرَتُ مِيهِ وَالْيَسَاطُ كَلَامٌ

وَمَا تَنْعَمُ الْخَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَاطِرُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ مَوْقُ الْكِرَامِ كِرَامًا
إِلَى كَمْ تَوَدُّ الرِّسْلَ عَمَّا اتَّوَالَسَهُ * كَأَنَّهُمْ فِيمَا رَعِبَتْ مَلَامٌ
بِأَنَّ كُنْتُ لَا تُعْطَى الدِّمَامُ طَوَاعَةً * نَعُودًا لِأَمَادِي بِالْكَرِيمِ دِمَامٌ
وَإِنْ نَعُومًا أَمَمْتُكَ مَنِيْعَةً * وَإِنْ دِمَامًا أَمَلْتُكَ حَرَامٌ
إِذَا خَابَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكِيكَ لَجَرَّتَهُ * وَسَيْفُكَ حَافِرًا وَالْجِوَارُ تُسَامُ
لَهُمْ مِنْكَ بِأَلْبِيضِ الْجِيَامِ تَفَرَّقُ * وَحَوْلُكَ بِالْكَتْمِ اللَّطَافِ رِحَامٌ
تَفَرَّقَ حُلَاوَاتُ النُّعُوسِ قُلُوبُهَا * فَتَخْتَارُ بَعْضُ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامٌ
وَشَرَّ الْجِيَامِينَ الزُّوَامِينَ حَيْشُهُ * يَذُلُّ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيَضَامُ
فَلَوْ كَانَ صَلَاحًا لَمْ يَكُنْ بِشَفَاعَةٍ * وَلَكِنَّهُ دُلُّ لَهُمْ وَغَرَامٌ
وَمَنْ لِفَرَسَانِ التَّغُورِ عَلَيْهِمْ * يَتَبَلَّغُهُمْ مَا لَا يَكَادُ يُرَامُ
كَتَائِبُ حَاوِيَا ضِعْبَيْنِ فَأَقْدَمُوا * وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا حَائِضِينَ لَحَامُوا
وَعَرَّتْ يَدَيْمَالِي دَرَاكِ حَيْوَلَهُمْ * وَعَزُّوْا وَمَا مَتَّ فِي فِدَاكَ وَمَا مَوَا
عَلَى وَحْهِكَ الْيَمِينُ فِي كُلِّ عَارَةٍ * صَلَوَةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامٌ
وَكُلُّ أُنَاسٍ يَتَّبِعُونَ إِمَامَهُمْ * وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ إِمَامٌ
وَرَبُّ جَوَابٍ عَنْ كِتَابِ بَعْتَتِهِ * وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتَامٌ
تَصِيقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ * وَمَا مَصَّ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ حِتَامٌ

خَرَفَ عَيْنَاهُ النَّاسُ بِمَلَانِهِ * حَوَادِثُ دُخَانٍ دَالِلٌ رُخَامُ
 آدَا أَحْرَبَ مَدَامُهَا نَالُهَا * لِيُعْمَدَ تَصَلُّيْ أَوْ تَعْلَجَ جِرَامُ
 وَإِنْ طَالَ أَمَارُ الرِّمَاحِ يُؤْذِيهِ * وَإِنَّ الدِّينَ تَعْمُرُ يَدُكَ مَامُ
 وَمَا رَلَسَ عَيْبُ السَّمْرِ وَفِي كَيْسِهِ * وَتُعْرِفِي بِهِنَ الْحَشَى وَهَوَاهُمُ
 مَسِي عَادَةُ الْحَاوِلُونَ عَادَتُهُ أَرْضَهُمْ * وَهِيَ رَمَابٌ لِلشُّوفِ وَهَامُ
 وَرَبِّكَ الْكَافِرُ لَا دَحْتِي تَصِيبُهَا * وَمَدَكَيْتَ يَنْتُ وَنَسْتُ مَلَامُ
 خَرَفَ مَدَكُ الْحَارِثِ حَتَّى إِذَا انْقَهَرُوا * إِلَى الْعَايَةِ الْفُضْرِ خَرَّتْ رَامُ
 فَلَسَ لَسَنِي مَدَا تَرَبَّ إِبَارُهُ * وَلَسَ لِيَدِي مَدَا تَمَمَّ نَمَامُ

وقال يمدحه

ذَكَرْتُ أَيْضًا مَرَايِعَ الْأَرَامِ * حَلَسَ جِهَامِي قَبْلَ رَيْسِ جِهَامِي
 يَمَسُّ نَكَارَتِ الْهُمُومِ حَتَّى يَبِي * مَرَّ صَائِبًا كَكَارِ الْكُؤَامِ
 وَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَكُنْتُ يَابِي * نَكَبِي يَقْبَعِي مَرُوءَةُ جِرَامِ
 وَلَطَالَمَا آفَيْتُ رَيْقَ كَعَابِيَا * مَهَا وَأَسْتُ نَالِ عِيَابِ كَلَامِي
 فَكُنْتُ تَهْرَأُ نَالِ عِرَاقِي مَحَابَةِ * وَتَحَرَّدَ يَلِي سِرِّي وَهَوَامِ
 لَسَ الْعِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا * هُنَّ الْحَمُوءُ تَرَحَّلَتْ بِمَلَامِ
 لَسْتُ إِلَيْهَا حَتَّى التَّوْبَى حَقَّ الْحَصَى * لِحِفَا مَهْنٍ مَعَاصِلِي وَهَيْطَامِي

مُتَلَحِّطِينَ نَسِخْ مَا عَشُّوْا مِنَّا * حَدَّرَا مِنَ الرُّقْبَاءِ فِي الْأَكْثَامِ
أَرْوَاحُنَا انْهَمَكْتَ وَمِشَّةً اُنْعَدَهَا * مِنْ تَعْدِمَا قَطَّرْتَ عَلَى الْأَقْدَامِ
لَوْ كُنَّ يَوْمَ حَرَبِينَ كُنَّ كَصَبْرِيَا * عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ صَبْرِيَا
لَمْ يَتْرُكْ لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى * وَدَمِيلٍ يَدِ عَلَيْهِ كَعَمَلِ نَعَامِ
وَتَعْدَرُ الْأَحْرَارِ صَبْرَ ظَهْرَهَا * إِلَّا إِلَيْكَ حَتَّى مَرَجَ حَرَامِ
أَنْتَ الْعَرِينَةُ فِي زَمَانِ أَهْلَهُ * وَلِدْتَ مَكَارِمَهُمْ لِعَبْرَتَامِ
أَكْثَرْتَ مِنْ بَدْلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ * عَلَّمَا عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ
صَعَرْتَ كُلَّ كَيْمَرَةٍ وَكَبُرْتَ عَيْنَ * لَكَائِهِ وَمَعْدَدَتِ سِنَّ فُلَامِ
وَرَفَلْتَ فِي حُلَلِ الثَّيِّبِ وَإِنَّمَا * مَدَمُ الْبِنَاءِ بِهَا يَتَّهِ الْأَعْدَامِ
حَيْثُ عَلَيْكَ تَرْوِي بِسَيْفِي الْوَفَى * مَا يَصْنَعُ الصَّمْصَامُ بِالْصَّمْصَامِ
إِنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانِ أَوْ هُوَ كَائِنٌ * فَبَرِئْتُ حَيْثُ مِثْلِي مِنَ الْإِسْلَامِ
مَلِكٌ زَهَتْ بِمَكَانِهِ آيَاتُهُ * حَتَّى افْتَخَرْنَ بِهِ طَلِي الْأَيَّامِ
وَنَحَالَهُ سَلَبَ الْوَرَى مِنْ جَلَمِهِ * أَحْلَاهَهُمْ فَهُمْ بِلَا أَحْلَامِ
وَإِذَا امْتَحَنْتَ تَكْشَعَتْ عَزَمَاتُهُ * عَنْ أَوْحَدِي السَّقْفِ وَالْإِبْرَامِ
وَإِذَا سَأَلْتَ بَنَاتَهُ عَنْ نَيْلِهِ * لَمْ يَرْضَ بِالْأَدْنَى قِضَاءِ مَا فِي
مَهْلًا لَا لَيْلَهُ مَا صَنَعَ الْقَنَاءِ * فِي عَمْرٍو جَابِ وَضَبَةِ الْأَغْنَامِ

لَا تَحْكَبِ الْآيَةَ مِنْهُمْ • حَارَبَ وَهُنَّ تُحَرِّبْنَ فِي الْأَسْكَامِ
 مَرَكَبَهُمْ حَالِ الشُّبُوكِ نَاتِمَا • هَمِصَتْ رُؤُوسُهُمْ عَلَى الْأَخْصَامِ
 أَحْجَارًا يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ مِنْ قِيمٍ • وَخُورٌ مُتَّبِعٌ فِي سَمَاءٍ مَسَامِ
 وَدِرَاعُ كُلِّ أَيْتٍ مُلَايَ كَسَدٍ • حَالَتْ تَصَاحِبُهَا أَنْتَرَا لَا نَامِ
 مَهْمَى سَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ رَحِيلِهِ • فِي التَّعِجِ مُخَصَّصَةٌ مِنَ الْأَخْصَامِ
 صَلَّى إِلَّا لَكَ مُلْكٌ مَتَرَمُودِيحٍ • وَسَمَى تَرَى ابْنُكَ مَتَوَصَّامِ
 رَكْمَاكَ نَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ مِيدِي • وَأَرَاكَ رُوحَةً سَعِيكَ الْقُعْمِ
 مَلْدَرَمِي نَلْدَ الْقَدْوِ بَقِيَّةٍ • فِي رَوْقِي أَرْضَ كَالِغُطَمِ لُهَا
 قَوْمٌ بَعَثَتِ الْمَسَا بِأَسْكَامِهِمْ • مَرَاتُ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صُرُكْرَامِ
 مَا لِلَّهِ مَا هَلِمَ أَمْرًا لَوْلَاكُمْ • كُنَى السَّجَاءُ وَكُنَى صَرْبُ الْيَامِ
 وَقَالَ بَدَحُهُ وَبَرْدُهُ وَبَدَحَ إِلَى الْإِطْعَامِ الَّذِي أَمْطَعَهُ أَيَا •

أَبَا رَامًا نَصِيحِي نَوَادِمَرَامِي • نُرْتِي عِدَادُ رِنَسْهَا لِيَهَا مِي
 أَيْسَرُ إِلَى أَنْطَايَةِ فِي بَيَايَةِ • لَحَى طَرِيدِهِ مِنْ دَارِهِ نَحْسَامِي
 وَمَا طَرَفْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَسَا • وَزُومَ الْبَعْدَى هَاطِلَابَ قَمَامِي
 نَتَى يَهْتَ الْإِطْلَامُ بِالْمَالِ الرُّبْعَى • وَمَنْ مَدَّ مِنْ قُرْمَايَةِ وَكِرَامِي
 وَتَحِيلُ مَا حَوَّلْتُهُ مِنْ نَوَالِي • حَرَامٌ لِيَا حَوْلَتُهُ مِنْ كَلَامِي

ملا زالت الشمس التي في سمائه * مطالعة الشمس التي في لنايه
ولا زال نجتا زابد و ريوخه * تعجب من نصانها وتمايه

وقال وقد تحدث بحضرة سيف الدولة ان الدمستق اقسام

براس الملك ليمتان سيع الدولة سنة خمس واربعين وثلاثمائة

مقبى اليمين على مقبى الرضى ندم * ما ذا يز يدك في اقدامك القسم

وفي اليمين على ما انت و اعدده * ما دل انك في اليعاد منهم

الى الفتى ابن شمشيق و احسنه * فتى من الصرب ينسى حننه الطلم

وعامل ما اشتوى يئنه من حاي * على لفعال حضور العيل والكرم

كل السيف ان اطل الضراب بها * يمسها عبر سيف الدولة السام

لو كلت الخيل حتى لا تحمله * تحملته الجاه اعدائهم الهم

ابن البطريق والحلب الذي حلعوا * بمغر في الملك والزم الذي زعموا

وتلى صوارمه اكد اب تو لهم * هنن السته افواها القمم

نوا طيق مخبرات في جما جهم * منه بما جهلوا منه وما علموا

الراجع الخيل محفاه مقودة * من كل مثل و بارا هله ارم

كبل بطريق المعرو و انا كيهما * بان دارك قسرون والاحم

وظنهم انك اصابا في حلب * ان اقصدت سواها عاها الطلم

وَالْتَمَسَ الْمُتَوَلَّيَاتُ أَنَّهُمْ حَبَلُوا • وَالْمَوْتُ تَدُونُ إِلَّا أَنَّهُمْ وَمَوْتُوا
مَلِكُ تَدُونُ مَرُوحٌ سَمِيحٌ مَا يَطْرُقُهَا • إِلَّا وَحَسْبُكَ خَصْبٌ مُرْدَحَمٌ
وَالْبَيْعُ مَا خَذَ حَرَاتًا وَتَبَعَهَا • وَالْتَمَسَ مُخِيرًا حَيَاتًا وَتَلَيْتُمْ
مُحْسِنًا بِحَصْبِ الرِّبَا مُبِيحَةً • وَمَا يَبَا التَّحَلُّ لَوْلَا أَنِّيَا يَتَمُّ
جَسَسٌ كَانَتْ فِي أَرْضٍ نَطَا وَلَدَ • مَا لَأَرْضٍ لَأَمَّ بِالْحَشِّ لَأَمَّ
إِذَا مَضَى قَلَمٌ • مِمَّا تَدَا قَلَمٌ • وَأَنْ مَضَى قَلَمٌ مَدَّ قَلَمٌ
وَمَرَّتْ أَخْبَتُ السَّعْرِ سَكَابِيَا • وَرَتَّ مِمَّا عَلَى أَنَا يَبَا الْحَكْمُ
حَتَّى وَرَدَّ نَسِيمِ مُخِيرَتَا • تَبَسَّ بِالْمَاءِ فِي أَسْدَا يَبَا اللَّحْمُ
وَأَخْبَتُ فِي تَرَى مُخِيرَتَا حَالَةً • تَرَى الطَّلَافِي حَصْبٌ تَبَسُّ اللَّحْمُ
مِمَّا تَرَكْنَ يَبَا حُلْدَا لَهُ تَصَرُّ • بِحَبِّ الشَّرَابِ وَلَا بَارَا لَهُ تَدَمُّ
وَلَا حَرَّتَا لَهُ مَدَّ عَدْلَتُ • وَلَا مَاءَ لَهَا مَن يَنْبِيهَا حَسَمُ
تَرَى عَلَى سَقَرَابِ الْبَارَابِ سَم • مَكَامُ الْأَرْضِ الْعِطَانُ وَالْأَكْمُ
وَحَارَاتُ أَرْضَا مَعْتَمِينَ بِهِ • وَكَفَى نَعِصَتُهُمْ مَا لَسَ نَعِصَتُهُمْ
وَمَا يَزِيدُكَ مَن يَخِيرُ لَهُمْ سَعَةً • وَلَا يَصُدُّكَ مَن طَوْدَ لَهُمْ سَمُ
صَرَّ سَدَّ يَجْدُ وَرَا الْحَبْلِي حَالَةً • قَوْمًا إِذَا ابْتَلَوْا عَدَّ مَا يَبْدُ سَاءُوا
بَحَلَّ الْمَوْحُ مَن لَّابَ حَيَلِيمُ • كَمَا تَحْتَلُّ تَحْتِ الْعَارِ رَدَا لَعْنُ

صَبَرْتَ تَتَدُّهُمْ فِي بَلَدٍ * سَكَتَهُ رِمَمٌ مَسْكُورٌ بِهَا حُصْنٌ
وَفِي الْكَيْفِ النَّارُ الَّتِي عِدَّتْ * قَبْلَ الْمَجْرُسِ إِلَى الْيَوْمِ تَعْظِيمٌ
هِنْدِيَّةٌ أَنْ تَصْغُرَ مَعْشَرًا صَعُرُوا * بِحَدِّهَا وَتَعْظُمَ مَعْشَرًا عَظُمُوا
فَاسْمَتَهَا نَلَّ بِطَرِيقِي مَكَانَ لَهَا * أَبْطَأَ لَهَا وَلَكَ الْأَطْعَامُ وَالْحَرَمُ
تَلْقَى بِهِمْ زَبَدَ التَّبَارِ مَقَرَّتُهُ * عَلَى جَعَا وَلِهَا مِنْ نَصِيحَةٍ رَنَمٌ
دُهُمٌ فَوَارِسُهَا رَكَابُ أَبْطِنِهَا * مَكْدُودَةٌ وَبِقَوْمٍ لَا يَبْهَاهَا إِلَّا لَمٌ
مِنَ الْجِبَادِ الَّتِي كَدَّتِ الْعُدُوبُهَا * وَمَا لَهَا خَافِقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْمٌ
يَنْفَاحُ رَأْيِكَ فِي وَفْتٍ عَلَى عَجَلٍ * كَلَفِطَ حَرْفٍ وَعَادُ مَا مَعَ يَوْمٍ
وَقَدْ تَمَنَّا خِدَاةَ الدَّرَبِ فِي لَجَبٍ * أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا ابْصُرُوكَ عَمُوا
صَدَمَتْهُمْ بِضَمِيمٍ أَنْتَ خَرْتَهُ * وَسَمَّيْتَهُ فِي وَحْشِهِ عَمٌ
مَكَانَ أَنْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ * يَسْقُطُنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ نَهَبُهُمْ
وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلَّةُ الطَّرِيقِ حَوْلَهُمْ * وَالْمَشْرِيقَةُ مِلَّةُ الْيَوْمِ مَوْقَهُمْ
ذَا تَوَلَّيْتَ الصَّرَبَاتِ صَاعِدَةً * تَرَا مَقَّتْ ثُلُثُ فِي الْجَوِّ تَضْطَرُّمٌ
رَأْسُكَ نَنْ شُمُشَقِيهِ الْيَتَمَةُ * إِلَّا ائْتَنَى فَمَوْيَنَ أَوْ وَهَى تَبْتَسِمُ
زَايَاهُ لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ الْفَجِيئَةِ * فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَذْنَى وَتَعْتَنِمُ
رُدْعَهُ فَيَا الْقُرْسَانَ سَابِعُهُ * صَوْتُ الْأَسْنَةِ فِي آثَانِهَا دَنَمٌ

لَمْ يَطْمِئْ بِهَا الْغُرَابِيُّ لَبَسَ مَكْذُوبًا * كَانَتْ تَكُنِي صَبَابٍ وَهِيَ مَكْشُومٌ
 فَلَا تُسَمَّى الْغَنَمُ مَا وَارَاهُ مِنْ تَحْمِيرٍ * لَوْ رَأَى مِنْهُ لَوَارِبٌ تَحْتَصِدُّ الرِّجَمُ
 ابْنِي الْمَعَانِلِ مِنْ مَعْدِنَاتِ بَيْتٍ * سُرْتُ الْمَدَامِدَ إِلَّا لَارِبًا رَوَّالِ السُّعْمِ
 مَمْلُوءُ مَوْنٍ سَكِرَ اللَّيْلُ اسْطَبَّ * لَا تُسْتَدَامُ بِأَهْضَى مِنْهَا الْيَقْمُ
 أَلْقَبَ الْمَلِكُ بِمَاءِ التَّرِيمِ طَامَهَا * مَلَوْدَهَوْتُ بِمَا صَرِبَ أَحَابَادُ دَمٍ
 تُسَابِقُ أَعْمَلُ مِنْهُمْ كُلِّ حَادِيَةٍ * مِمَّا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا قَرَمُ
 نَعَبَ وَمَادِيَّيَ مِنْ مَحَاجِيرٍ * نَعَسَ نَفْرُوحُ نِعْمًا صَرَبَهَا الْحَلَمُ
 الْغَائِمُ الْمَلِكُ إِلَهَ أَدَى الَّذِي سَهَبَتْ * بِمَامَةٍ وَفَدَاءُ الْعُرْبِ وَالْعَهْمُ
 ابْنُ الْمُعِيرِ تَجِدُ تَوَارِيضَهَا * يَسْفِيهِ وَلَهُ كَوْمَانُ وَالْحَرَمُ
 لَا تَطْلُسُ كَرِيمًا بَعْدَ رَوْيَةٍ * إِنَّ الْكِرَامَ بِمَا سَحَّاهُمْ يَدَاخِشُوا
 وَلَا سَالٍ يَسْفِرُ بَعْدَ مَا حَرِي * مَدَامِيدُ الْوَلِّ حَتَّى أُحْيِدَ الصَّمَمُ

وقال في مجلس أبي العشائر وقد أكرمه

وحلح عليه وحمله على فرس رابع

آمَنُ أَدْبِي بَهْتُ الرِّجْمَ وَهَوَا * وَتَسْرِي كَلَّمَا سَمْتُ الْعَامِ
 وَلِكِنَّ الْعَامَ لَهُ يُلَامُ * تَحْتَمُّ بِهَا وَكِدَا الْكِرَامِ

وقال يهجو اسحق بن ابراهيم بن كيدغلغ .

لَهْرِى النَّفُوسِ سَرِيرَةً لَا تَعْلَمُ * مَرَضًا نَظَرْتُ وَجِلْتُ اَبِيَّ اَسْلَمُ
يَا اَحْتَمَعَيْنِى الْعَوَارِسُ فِي الْوُضْئِ * لَا حُوكَ تَمَّ اَرْنَى مِنْكَ وَاَرْحَمُ
يُرْتَوَالِيكَ مَعَ الْعَفَافِ وَجَنَدُهُ * اَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ مِمَّا تَحْكُمُ
وَاَعْتَكِ رَائِعَهُ الْبَيَاضُ بِعَا رِضْنِي * وَلَوِ اَنَهَا الْاُخْرَى لَرَاعَ الْاَسْحَمُ
لَوْ كَانُ يُمْكِنُنِي سَفَرْتُ مِنَ الصَّبَا * فَالْشَيْبُ مِنْ قَبْلِ الْاَوَانِ تَلْتَمُ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ وَلَا ارَى * يَنْقَأُ يُمِيتُ وَلَا سَوَادٌ اِيَعْصِمُ
وَالِهَمْ يَحْتَرِمُ الْجَسُومَ نَحَامَةً * وَيُشِيبُ بَاصِمَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ
دَوَالِقُ يَشْقَى فِي السَّعْيِ بِعَقْلِهِ * وَاحْوَا الشَّافِقَ فِي الْجِهَالَةِ يَنْعَمُ
وَالنَّاسُ قَدْ بَدَدُوا الْحِفَاظَ مَهْطَلِقُ * بَسَى الَّذِي يُؤَلِّي وَعَافٍ نَدَمُ
لَا يَحْدَهُنَّكَ مِنْ مَدْرَدٍ مَعَهُ * وَارْحَمِ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ
لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّبِيعُ مِنَ الْاَذَى * حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَائِبِهِ الدَّمُ
يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّثَامِ بِطَبْعِهِ * مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلْوُ
وَالظَّالِمُ مِنْ شَيْمِ النَّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّ * ذَا عَقَّةٍ لِعِلَّةٍ لَا يَظْلَمُ
يَحْمِي ابْنَ كَيْعَلِغِ الطَّرِيقَ وَعَرَسَهُ * مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الْاَعْظَمُ
أَفْرِحِ الْمَسَالِحَ تَوْقَ شَعْرِ سَكِينَةٍ * اِنَّ الْمَنِيَّ يَحْلَقُهَا خِصْرِمُ

وَارْمِ بِتَيْمِكَ إِنْ حَلِمْتَ بِأَمْسٍ • وَاسْرَابَاكَ مَا أَنْ أَسْلَكَ مُطْلَمٌ
 وَاحِدٌ مَسَاوِدَ الرِّجَالِ أَمَّا • مَقْرُونٌ هَلْ كَمَرُ الْعَيْنِ وَتَعِدُمُ
 وَجْهًاكَ مَسْنَهُ طَسْكُ نَحْتَهُ • وَرِصَاكَ تَسْلَهُ وَرَتَكَ يَرْقُمُ
 فِي إِكْرَامِكَ لِلرَّيَادَةِ لَالَهُ • مَاخَتَ مِنْ إِكْرَامِهَا مِنْ تَسْمُ
 وَمِنْ الْبِلْدَةِ قَدْلَ مَنْ لَا يَوْمِي • مِنْ مَتَّي وَجِلَاتُ مَنْ لَا تَنْهَمُ
 تَنْبِيْ نَارِي عَلَى أَفْعَايِهِ • تَحَبُّ الْعُلُوحِ وَمِنْ وَرَاءِ تُلْحَمُ
 وَخُصُونَهُ مَا تَسْبِيْرُكَ نَهَا • طَرُونَهُ أَوْ مَتَّ مَهَا جُصْرُمُ
 وَادَا أَسَارَ مُحَمَّدٍ بِأَمَّا نَسَهُ • يَزِدُّ نَهْيَهُ أَوْ حَوْرٌ تُلْطِمُ
 تَلِيْ مَعَارِفَهُ الْاَكْبَرُ قَدَالَهُ • حَتَّى يَكَا دَهْلِيْ يَدُ تَعْمَمُ
 وَتَرَاءُ أَصْفَرُ مَا تَرَاءُ نَا طِنَا • وَتَكُونُ أَكْدَتُ مَا يَكُونُ وَيَتَعَمُّ
 وَالذَّلُّ يُظْهِرُ الدَّلِيلَ مَوْدَةٍ • وَأَوْدُ مَسُهُ لِيَنْ تَرُدَّ الْاَرْمُ
 وَمِنْ التَّدَاوِي مَا تَالِكَ نَعْتُهُ • وَمِنْ الصَّدَائِكِ مَا يَصْرُ وَتَوْلُمُ
 أَرْسَلَتْ سَأَلِي الْمَدِيْحَ مَعَاخَهُ • صَفْرَاءُ أَصْنَقُ مَكَّ مَا دَا أَرْقُمُ
 أَتْرَبُ الْعِيَادَةِ فِي مَوَاكِنَ كَمَا • يَا نَسِ الْأَصْرَ وَهِيَ مَكَّ تَكْرُمُ
 فَلَحْمًا حَاوَرَتْ قَدْرَكَ عَامِدًا • وَلَسَدَ مَا قَرَّبَ طَلِكَ الْاَتْحَمُ
 وَأَرْصَبَ مَا لَ آتِي الْعَسَايِرُ حَالِيَا • إِنَّ السَّاءَ لَيَنْ تَرَارُ مُعِيْمُ

وَلَمَّا أَتَمَّتْ عَلَى الْوَرَّانِ بَيَانَهُ * تَدْنُو بِوَجْأٍ أَخَذَ حَاكَ وَتَنَهُمُ
 وَلَمَّا يُبَيِّنُ الْمَالَ وَهُوَ مُكْرَمٌ * وَلَمَّا يُجَرِّدُ الْخَيْشَ وَهُوَ مُزْمَرٌ
 وَلَمَّا إِذَا التَّقَتِ الْكَمَا ذِي مَارِزٍ * نَصِيئَةً مِنْهَا الْكَيْمِيُّ الْمُسَلَّمُ
 وَأَرْسَا أَطْرَ الْقَنَاقَةِ بِعَارِزٍ * وَتَنِي مَقَامَهَا بِأَخْرَمِ مِنْهُمْ
 وَالْوَجْهَ أَزْهَرُوا الْقَوَادِ مُشَيِّعٌ * وَالرَّمَحَ أَسْمَرُوا الْكُسامَ مُصَصِّمٌ
 أَسْعَالُ مَنْ تَلِدُ الْكَرَامَ كَرِيمَةً * وَفَعَالُ مَنْ تَلِدُ الْأَعَاجِمَ أَعْجَمٌ

وكثرت مراسلة الامير ابي محمد بن طعي الحلي
 ابي الطيب من الرملة فصار اليه كلما حل لديه حمل اليه
 واكرمه قال محمد بن القاسم المعروف بالصوفي ارسلني
 الامير ابو محمد الحلي ابي الطيب ومعى مركوب بركبه
 فصعدت اليه الى دار كان يسكنها فسلمت عليه وعرفت رسالة
 الامير ابي محمد وانه منتظر فامتنع علي وقال احلم انه
 يطلب شعرا وما قلت شيئا فقلت له نفترق فقال فاصعد ادا
 ثم دخل الى بيت في الحجرة ورد الباب عليه فلبث فيه مقدار
 ثوب القصيدة ثم خرج الى وهي في يده مكتوبة لم تحقق فقلت
 انشدنيها فامتنع وقال الساعة تسمعها بين يدي الامير ثم ركب

وسرناود حل على الامويي محمد وعس الامر الى الباب
ممدودا مسطرا انهم مله ورفعه اربع محلس ولم يوالمدوح
من يدى المادح والمادح اربع منه في صرحدا وواشده

أنا لا ينبغي ان كُتِبَ وَتَبَ اللُّزُومُ • عَلِمْتُ بِمَا يَنْبَغِي بَيْنَ بِلَافِ الْمَعَالِمِ
وَلِيَكُنِّي مِمَّا ذَهَبَ مَسْمُومٌ • كَمَالٌ وَمَلِكِي بَانِي مِثْلُ كَائِمِ
وَمِمَّا كَانَا كُلُّ وَاحِدٍ مُكْرِبًا • نَكُنْ مِنْ أَدْوَابِنَا فِي الْقَوَائِمِ
وَدَسَانَا جِيَابِ الْمَلِكِي بَرَاهِمًا • نَلَا لَيْتَ أَسْمَعِي بَلِيمِ الْمَسَامِ
وَبَارَا لِلْوَيْتِي دَارُ مِنْ مَرَبْرَةٍ • يَطُولُ السَّاعَةُ يَحْفَظُنْ لَنَا لِيَامِ
جِيَانِ السَّيِّئِ سُنْشِ الرَّسْمِ مَلَكُهُ • إِذَا مِصْرِي أَحْسَامِي مِنَ السَّوَامِ
وَتَسْمَعُ مِنْ دَرِيَّةً مَلَكُهُ • كَأَنَّ التَّرَانِي وَتَحْتِ الْمَسَامِ
عَالِي وَلِلدَّيَا طَلَابِي بِحَوْمِيَا • وَمَسْعَايِ بِمِيَانِي مَذْرَبِ الْأَرَامِ
مِنْ الْحِلْمِ نِي تَسْقِطُ الْحَقْلُ ذَوْبُهُ • إِذَا أَسْعَتِ فِي الْحِلْمِ طَرِيقُ الْمَسَامِ
وَأَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ الْيَدِي مَطْرُودُهُ • مَسْقِي إِذَا لَمْ يَسْقِي مَنْ لَمْ يَرَاهِمِ
وَمَنْ مَرَفَ الْإِيَّامِ مَعْرِيتِي بِهَا • وَبِالْأَيْسِ رَوِي وَمَعَهُ قُرُونَاهِمِ
فَلَيْسَ نَمْرُ حَوِيمِ إِذَا ظَعِيرُوا بِهِ • وَلَاقِي الرَّدَى الْحَارِي عَلَيْهِمْ بَائِمِ
إِذَا صَلَّتْ لَمْ أَنْزِلْ مَصَالِحَ الْعَايِكِ • وَإِنْ مَلَّتْ لَمْ أَنْزِلْ مَصَالِحَ الْعَايِكِ

وَالْأَفْخَاتِنِي الْقَوَافِي وَمَاتِنِي * فِي أَنْبِي صَبِيدِ اللَّهِ صَعْفُ الْعَزَائِمِ
 فِي الْمُتَنَنِي تَذَلُّ التَّلَادِ تِلَادُهُ * وَمُحْتَبِ الْمَحَلِّ احْتِنَابِ الْمَحَارِمِ
 تَمَنِّي أَحَادِيهِ مَحَلَّ عُمَائِهِ * وَتَحْسُدُ كَعْبَةٍ يُقَالُ الْعَمَائِمِ
 وَلَا يَنْتَلَقِي الْحَرْبُ إِلَّا بِمُهْجَةٍ * مُعْظَمَةٍ مَذْخُورَةٍ لِلْعَطَائِمِ
 وَذِي كَجِيبٍ لِأَدْوِ الْجَنَاحِ أَمَامَهُ * بِنَاجٍ وَلَا الْوَدَّشِ الْمُشَارِ سَالِمِ
 تَمَرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ * تَطَالِعُهُ مِنْ بَيْنِ رَيْنِ الْقَشَائِمِ
 إِذَا ضَمُوهُ هَالَقَتِ مِنَ الطَّيْرِ مَرَجَةً * تَدُورُ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ
 وَيَخْفَى عَلَيْكَ الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ قُوَّتُهُ * مِنَ اللَّامِعِ فِي حَامَاتِهِ وَالْهَامِ هِمِ
 أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْعَرَاتِ وَبُرْقِهِ * ضَرَابًا يَمْشِي الْخَيْلُ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ
 وَطَمَنَ غَطَارِيفُ كَأَنَّ أَكْهَمَهُمْ * مَرَفَنَ الرَّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ
 حَمَمَتُهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * سُيُوفُ بَنِي طُعَيْمٍ بَنِ جُفِّ الْقَمَافِمِ
 هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَرْفِي حَوْمَةُ الْوَعْيِ * وَأَحْسَنُ مِنْهُمْ كُرْهُهُمْ فِي الْمَكَارِمِ
 وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ مِنْ كُلِّ مُذْنِبٍ * وَبَحْتَمِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمِ
 حَيِّوْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نِزَالِهِمْ * أَقَلُّ حَيَاءً مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ
 وَلَوْ لَا اخْتِفَارُ الْأَسَدِ شَبَهَتْهَا بِهِمْ * وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ
 سَرَى النَّوْمُ عِنِّي فِي سُرَايَ الَّذِي * صَنَائِعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمِ

عَلَى طَائِفٍ لِّالسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْعَدَسِ • وَكَيْدِي السَّكُونِ وَفِي الْمَرَامِ
 كَرِيمٍ دَهْشَتُ لَدُنَّ لَأَمْسَتْ • مَا يُؤْمُ مَا حَقَّ مِنْ رَأْيِ مَا
 وَمَا دُرُورِي لَا تَقِي تَدَامَسِي • عَلَى تَرْكِي فِي عَمْرِي الْمَسَادِ
 وَأَرْثُ تَرَالَارِصَ لَعْلَاوَتِي • بِهَا طَلُوتِي حَذُوَ قَرْمَايَسِي
 عَلَى اللَّهِ حُسَادُ الْأَمْرِ بِجَلْوِي • وَأَمَكُهُ وَمَتَمُّ مَكَانِ الْعَمَائِي
 يَا لَيْلِي تَرْهِي الْمَرْبَ وَاحِدَةً • رَأَيْتُ لَيْلِي فِي الْعَيْشِ سَرًّا وَلَا يَجِي
 كَانَتْ مَا حَادَتْ مِنْ بَابِ حَوْدَةٍ • مَلِكٌ وَلَا مَالِكٌ مَنْ لَمْ يُدْرِمِ
 وَقَالَ وَمَا لِي أَوْ مُحَمَّدًا لِرَابٍ وَاسِعٍ عَلَيْهِ مَا لِي مَعِي
 مَا لِي مَعِي الْخَمْرُ بَوَلَكُ لِي تَحْتِي السَّسِ بِمِ لِحْدِ الْكَاسِ وَقَالَ
 حَيِّتْ مِنْ مَعِي وَأَيْدِي الْعِيَا • أَمَحَى الْأَنَامُ لِي مُجَلًّا مُعْطِيَا
 وَأَدَا لَأَنْتَ رَحْمَةُ الْأَمْرِ بِسُرْبَا • وَأَحَدُهَا مَلِكٌ الْأَخْرَمَا
 وَقَالَ نَدْبَا وَمَا حَدَثَ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ مَسْرَمِ

لَلْأَلْسِنِ لَا دَعَا لِي الْعَطْرُ أَصْلًا بِمِ
 مَرُّ مُسَكَّرٍ لَكَ الْإِنْدَامُ • يَلَمُنُ دَا الْعَدِيَّةَ وَالْإِظْلَامُ
 مَدَّ طَلْمَا مِنْ قَلِّ أَنْتَ مَنْ لَمْ تَسْمَعْ اللَّيْلَ قَتَّةَ وَالْإِظْلَامُ
 وَقَالَ يَمْدَحُ أبا الحسنِ عَلَى

بن أحمد المري الخراساني

لا انتحاراً لآلئ لا يضام • مدرك او محارب لا يناس
 ليس مزمناً ممرض المرأى • ليس همماً ماعاق عنه الطلام
 واحتمال الآذي وروية جانبهم غذاء تصوى به الأجسام
 ذل من يعط الدليل يعيش • رب مبش أخف منه الحمام
 كل جليم اتى بفيرا قنذار • حجة لا جنى اليها اللثام
 من نهن يسهل الهوان عليه • ما ليجرح يد ميت ايلام
 ضاق ذرعاً بأن اضييق به ذر • ما زمانى واستكرمتنى الكرام
 وانما تحت احمصي قدر بقسي • وانفا تحت احمصي الانام
 اقسراراً الدفوق شرار • ومرا ما انفي وظلمي يرام
 دون ان يشرق السجاز ونجد • والعرفان بالما والشاء
 شرق الجوباء لبار اذا سا رطى بس احمدا القمقام
 الاربب المهدب الاصيد الصرب الدكي الجعد السرى الهمام
 والاذى ريب دهره من اساره • ومن حاسدي يدينه العمام
 يتداوى من كثرة المال بالاثلال جو د اكان ما لامقام
 حسن فى عيون أعدائه اقبح من ضيفه راته السوام

لِيُحْيِي سَوْدًا مِنَ الْمَوْتِ حَايِمٌ • لِحَاكٍ الْإِخْلَالُ وَالْإِسْثَامُ
وَمَوَارِيرُ كِرَامٍ وَمِثَالُ الْجِلْدِ وَلَكِنْ رِيًّا الْإِخْرَامُ
كَيْتٌ فِي صَدْيِ الْخَدَّيْنِ • قَمِ تَسُّ وَنَعْدُ نَسِي السَّلَامُ
أَسْمَرُ نَسِ صَرَفٍ مِنْ مَعْدٍ • حَمْرَاتٌ لَا سِيَّهَا الْقَامُ
لِيُفَا صَحْبًا مِنَ الْبَارِ وَالْإِصْبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدَّحَايِ سَامُ
يَمُّ تَلْعُكُمُ رَسَاتٍ • تَصْرَبُ مِنْ ثُلُومِهَا الْأَوْدَامُ
وَتُفُوسُ إِذَا انْتَبَهَ لِيَالٍ • يَنْدَتُ تَلُّ يَنْتَدُ إِلَّا مَدَامُ
وَتُلُوبٌ مَوْطَأَتٌ عَلَى الرُّوْعِ كَانَ اقْتِحَامِيَا سِئْلَامُ
مَائِدُ وَكُلِّي سَطِيحٌ وَحِصَابِي • مَدَّ نَرَاهَا الْإِسْرَاحُ وَالْإِتْجَامُ
يَعْتَرُونَ نَالُ الرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّ بِمَا أَبِ نَطِيحِ السَّنَامُ
طَالَ مِثَالُكَ الْكَرَائِيحُ حَتَّى • مَا لَكَ أَلْدَى أَوَّلُ الْحَمَامُ
وَكُنْتُكَ الصَّاعِي النَّاسُ حَتَّى • مَدَّكَتَكَ الصَّاعِي الْأَمْلَامُ
وَكُنْتُكَ التَّحَارِبُ الْعِكَرُ حَتَّى • مَدَّكَكَ التَّحَارِبُ الْإِلَامُ
نَارٌ تَسْرَى نَوَارِكُ لِلْفَخْرِ نَسِيلُ مُعْصِلٍ لَا يَلَامُ
نَائِلُ مَكَ نَظَرُهُ سَامُهُ الْقَرْطُ عَلَيْهِ لَقَرُهُ إِنْغَامُ
حَوَا نَسَا نَالُ الرُّؤُوسِ وَلَكِنْ • مَصْلِيَا يَنْصُدُكَ الْأَقْدَامُ

قَدْ لَعْنَتِي أَفْصَرْتَ عَنكَ وَلِلْوَسْوَاسِ زِدْحَامٌ وَلِلْعَطَا يَا زِدْحَامُ
 جَنَّتْ أَنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَيْ خُدَيْتِي فِي هِمَاكَ الْأَقْوَامُ
 وَمَنْ الشَّرُّ لَمْ أَزِدْكَ عَلَى الْقُرْبِ عَلَى الْبُعْدِ يَعْرِفُ إِلَّا لَمَامُ
 وَمَنْ الْخَيْرُ بَطَأُ سَبِيكَ حَنِي * أَسْرَمَ السَّحَابُ فِي السَّيْرِ الْجَهَامُ
 قُلْ لَكُمْ مِنْ حَوَائِجِ نَيْطَامٍ * وَهَاهُنَا نَيْعُكَ كَلَامُ
 هَانِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَلَكُوا تَنْبَاهُهَا لَمْ تَجْزِيكَ إِلَّا نَامُ
 حَسْبُكَ اللَّهُ مَا فَضَّلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا تَهْتَدِي إِلَيْكَ إِلَّا نَامُ
 لِمَ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْبِ الدُّنَا يَا أَوْ مَا لَيْكَ حَرَامُ
 كَمْ حَبِيبٍ لَا مَدْرَفِي اللَّوْمَ بِهِ * لَكَ بِهِ مِنَ الْقِسِيِّ لُؤَامُ
 رَقَبَتِ قَدْ رَكَ النَّرَافَةُ مِنْهُ * وَتَنَتْ قُلُوبُكَ الْمَسَامِي الْجِسَامُ
 إِنْ بِمَصَا مِنْ الْقَرِيضِ هُرَاءُ * لَيْسَ شَيْءٌ وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ
 مِنْهُ مَا يَحْلِبُ الْبِرَافَةَ وَالْفَضْلُ وَمِنْهُ مَا يَحْلِبُ الْبِرْسَامُ

وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي

أَحَقُّ عَابٍ بِدَمْعِكَ الْهَيْمُ * أَحَدْتُ شَيْءَ عَهْدٍ بِهَا الْقِدَمُ
 وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمَلُوكِ وَمَا * تَعْلَجُ مَرْبٌ مَلُوكُهَا عَجَمُ
 لَا أَدَبَ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبَ * وَلَا عِزَّ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةَ
 عَط

نَكَلْ اَرْضَ وَطَنِهَا اَمْسَمُ • تَوْهَى مَعْنِدَ كَاثِمٍ مَمَّ
 سَدِيسُ الْحَرْجِيسِ نَلْمَةُ • وَكَانَ تَرَوِي يَطْفِرُو الْبَلْسَمُ
 اَنْوَازَ لَتَحَايِدِي مَا • اَنْكِرَا اَيَّيْ عُنُو تَهْ لِهَمَّ
 رِكَنِي لَا يَتَحَدَّ امْرَأَتُكُمْ • تَهْ عَلَى كُلِّ حَايِدٍ قَدَمُ
 يَا تَهْ اَنْتَا الرِّحَالُ بَد • وَيَتَنِي خَدَّ مَيْتِهَ الْهَمَّ
 كَتَابِي الدَّمِ اَيَّيْ رَحْلُ • اَكْرَمُ مَا لِي مَلِكُهُ الْكِرَمُ
 يَحْيَى اَلْيَمِي لِيَا يَمِ لَوْ عَمَلُوا • مَا لَسَ تَحْيِي مَلِيهِمُ الْقَدَمُ
 فَمُ لَا مَوَالِيَهُمْ وَلَسَ لَيْسَ • وَالْعَارُفِي وَالْحَرْجُ بَلِيَمُ
 مَسْ طَلَّتْ الْمَحْدَ مَلَكُنْ كَلِيْلِي يَهْ الْاَلْفُ وَهُوَ يَبِيحُ
 وَتَطْعُنُ الْحَمْلُ كُلَّ حَايِدٍ • لَسَ لَهَا مَسْ وَحَايِدَا اَلَمْ
 وَبَعْرِفُ الْاَمْرَ مَسْلَ مَوْبِعٍ • نَمَا لَهْ تَعْدَ بَعْلِيهِ نَدَمُ
 وَالْاَلَا رَا لَهْمِي وَالْمَلَايِبُ وَالْبَيْضُ لَهْ وَالْعَيْدُ وَالْحَسَمُ
 وَالْمَطْوَابُ اَلِي حَلِيْمَتٍ بِهَا • تَكَادُ مَيَا الْجِبَالُ تَتَصَيَّمُ
 تَرِيْمُنْكَ مَعَايِدَ اِسْمَاعُ اِلَى الدَّيْمِي وَمِيهِ مَسْ الْجِيَا صَتَمُ
 نَدَمُكَ مَسْ حَلِيْمَةُ مَوَالِيَتُهُ • مَسْ مُحَدِّدُ كَيْفَ يُحَلِّقُ التَّسَمُ
 مَلَبُ اِلَى مَسْ تَكَادُ تَسْكُمَا • اِنْ كُسِمَا اِلَيْهِ لَذِي يَتَعَيَّمُ

مِنْ بَعْدِ مَا صَنَعَ مِنْ مَوَاجِهِ * إِنْ أَحْبَبَ الشُّنُوفُ وَالْخَدَمُ
 مَا بَدَلَتْ مَا بِهِ يَجُودُ يَدُ * وَلَا تَهْدَى لِإِقْوَالٍ نَمُ
 نَبْرًا الْعَفْرَنِي مَحْطَّةَ الْأَسَدِ الْأَسَدُ وَلَكِنْ رِمَا حُهَا الْأَجَمُ
 قَوْمٌ بُلُوغُ الْفَلَاحِ عِنْدَهُمْ * طَعَنَ نُحُورَ الْكُمَا لَا الْحَلَمُ
 أَكَاثِمًا يُرِيدُ الْبَدَى مَعَهُمْ * لَا صَغَرُمَا زُرَّ وَلَا هَرَمُ
 إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفُوا * وَإِنْ تَوَلَّوْا صَبِيغَةً كَتَمُوا
 تَطَنٌ مِنْ مَقِيدِكَ اعْتِدَادُهُمْ * أَتَهُمُ أَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا
 إِنْ تَرَقُّوا فَالْحُتُوفُ حَاضِرَةٌ * أَوْ يَطْفُوا مَا الصَّوَابُ وَالْحِكْمُ
 أَوْ خَلَعُوا بِالْعُمُوسِ وَاجْتَهَدُوا * فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسَمُ
 أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ شَرَّ مَسْرُجَةٍ * إِنْ أَمَّا ذَهُمُ لَهَا حَزْمُ
 أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَا قِيَا أَحَدًا * مِنْ مَهْجِ الدَّارِعِينَ مَا احْتَكَمُوا
 تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوَجَّهُهُمْ * كَاثِمًا فِي نَفْسِهِمْ شِيمُ
 لَوْلَاكَ لَمْ أَتُرِكَ الْبَحِيرَةَ وَالْغُورَ دَمِي وَمَاؤُهَا شَسْمُ
 وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْعُكُولِ مُزِيدَةٌ * يَهْدِي رُغْبَهَا وَمَا بِهَا قَطْمُ
 وَالطَّبَرِ مَوْقِ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا * فَرَسَانِ بَلَقَ تَخُونَهَا اللَّجْمُ
 كَاثِمًا وَالرِّيَاحُ تَضْرِبُهَا * جَيْشًا وَغَى هَازِمٌ وَمِنْهُمْ هَزْمُ

كَتَبَ فِيهَا وَهَذَا تَمَرُهُ • حَقٌّ مِنْ جِاسٍ بِهَا ظَلِمُ
 بِأَعْيُنِهِ الْجَحِيمِ لَا مِثْلَ مَا أَهْلُهَا • لَيْسَ ثَابِتٌ وَمَا لَهَا زَجْرُ
 تَسْرَعُونَ عَلَى هَذَا أَتَدَا • مَا تَكْفِي • لَا تَبْلُ دَمُ
 تَغْتَابُ الظُّلُمُ فِي حَوَائِيبِهَا • وَحَادٍ بِالرُّؤُوسِ حَوَائِدُ الْقَدَمِ
 وَهِيَ كَمَا يَرْتَدُّ مَطْوِيَّةٌ • حُرْدَقِيهَا وَجَاوُهَا الْإِدْمُ
 تَسْبُحُهَا حَوَائِيبُهَا عَلَى بَلَدٍ • بَيْتُهُ الْإِدْمُ وَهِيَ • وَالْبَرْمُ
 أَنَا الْحَبِيبُ أَسْمِعْ مَدَّ حَكْمُ • فِي الْبَغْلِ قَلَّ الْكَلَامُ مُسْتَبْرَمُ
 وَقَدْ تَوَالَى إِلَيْهَا دَمْعُكُمْ • وَحَادٍ بِالْمَطَرَةِ أَلَى تَسِيمُ
 أَمْدُكُمْ • مَنْ صُورَ دَمِيرُكُمْ • بِأَنَّهُ فِي الْإِكْرَامِ مُتَمُّ

وقال يمدح الحسن بن اسحق التوحى

مَلَأَ النَّوَى فِي ظُلُمِهِ أَمَانَةُ الظُّلُمِ • لَعَلَّ إِلَيْهَا مَلَأَ الَّذِي يَمِي مِنَ السُّنَمِ
 مَلَأَ لَمْ تَعْرِفْتُمْ بِرُوحَتِي لِعَاءَكُمْ • وَلَوْلَمْ تَوَدُّكُمْ لَمْ يَكُنْ كُمْ دَصْمِي
 أَمِيعَةً بِالْعَوْدَةِ الظُّمَسَةِ الَّتِي • بِعَبِيرٍ إِلَى كَانِ بِأَثْلِهَا الْوَسْمِي
 تَرْتَمَتُ مَا هَذَا سَحَرَةً كَمَا نَسِي • تَرْتَمَتُ حُرَّ الْوَدِيدِ بِأَرْدِ الْخُلُمِ
 قَاءُ سَاوِي مَعْدَا وَكَلَامِيَا • وَمَعِيهِ الدَّرِي فِي الْحَسَنِ وَالظُّلُمِ
 وَكَلَمَتُهَا وَالْمَنْدَلَى وَمَرْتَى • مَعْتَصِفَتُهَا فِي الرِّجِّ وَالظُّلُمِ

جَنَنْتَنِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطَقَ قَرِيهَا * وَاطْعَنُوهُمُ الشَّهْبُ فِي صُورَةِ الدَّمْعِ
 تُحَادِدُ رَبِّي حَسْبَنِي كَأَنِّي خَتَنُهُ * وَتَنَكَّرُ فِي الْأَنْعَى بِمَقْتَلِهَا سَمِي
 طِرَالِ الرَّدَنِياتِ يَفْصِيْقُهُ أَدَمِي * وَبَيْضُ السَّرِيحِيَّاتِ يَنْطَعِمُهَا الْحَمِي
 بَرَبْنِي السَّرِيحِيَّاتِ الْمَدَى رَدَدْنِي * أَخَفَّ عَلَى الْمُرْكَبِ مِنْ نَفْسِي حِرِّي
 وَأَبْصَرُ مِنْ زُرْنَامِ جَوْلَانِي * إِذَا نَظَرْتُ مِنْ أَيِّ شَأْنٍ هُمَا عَامِي
 كَأَنِّي دَحْرْتُ الْأَرْضَ مِنْ حِرِّيَّتِي بِهَا * كَأَنِّي الْإِسْكَدَرُ السَّدَمُ مِنْ عَزَمِي
 لَا لَقِي ابْنَ إِسْحَقَ الَّذِي دَقَّ فِيهِمْ * فَأَبْدَعُ حَتَّى حَلَّ عَنْ رِقَّةِ الْعَهْمِ
 وَأَسْمَعُ مِنَ الْغَاظَةِ اللَّعْنَةِ الَّتِي * نَلَدَّ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ صُنِّعَتْ شَتَّى
 بَيْنَ بَنِي قُطْطَانِ رَأْسُ قَصَائِدِي * وَغَرِبَتْ بِهَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنِي يَهُمِ
 إِذَا بَمَتْ الْأَمْدَاءُ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَفْقَعَةِ اللَّجَمِ
 مُذِلَّ الْأَعْزَامِ الْمُعْزَوَانِ يَتَنُ * بِهِ يَتَمُّهُمْ مَا لَوَيْتُمُ الْجَائِرَ الْبَيْنِ
 وَأَنْ تَمْسِدَ دَاءُ فِي الْقُلُوبِ قَنَانُهُ * فَمُمْسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ
 مُفْلِدُ طَائِفِي الشُّعْرَتَيْنِ مَحْكَمُ * عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنْتَ جَائِرُ الْحُكْمِ
 تَحَرَّجَ عَنْ حَقِّ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ * يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جِسْمِ
 وَجَدَا ابْنَ إِسْحَقَ الْحُسَيْنِ كَجَدِهِ * عَلَى كَثَرَةِ الْقُلُوبِ بَرًّا مِنَ الْإِتْمِ
 مَعَ الْحَرَمِ حَتَّى لَرْتَعَدَ تَرْكُهُ * لِأَلْفَةِ تَضَيُّعِهِ الْحَرَمَ بِالْحَزْمِ

وَلِيَّ الْحَرْبِ حَتَّى تَوَارَدَ دُنُورًا • لَا خَوْفَ لَكُمْ مِنَ الْقَوْمِ الْكَرِيمِ إِلَى الْيَوْمِ
 لَهُ رِجَا مِنْ رَبِّهِ الْغَلَامُ وَفَتَنَهُ • بِهَا مَسَّلَهُ الْخَيْرِ مِنْ مَا جَاءَ الْخَيْرِ
 وَرَدَهُ رَحْمَةً لِيُخَسِبَ يَنْظَرًا • عَلِيٌّ وَحَسَنُهُ لَا يَحْيَىٰ إِلَّا بِالْحَقِّ
 إِنْ أَرَادْتُمْ الْحَسَنَةَ مَا أَدْبَعْنِي • وَقَدْ فَدَّرَ عَنْ قَبْضِي عَلَى الْقَوْمِ
 مَدَى مِنْ عَلَى الْعَرَاءِ أَرْهَمَ أَنَا • لِيُذْأَبَ الْيَمِينُ الْحَاكِمُ الْكَرِيمُ
 لِيُدْحِضَ مِنَ الْخَبَرِ الْإِنْسَ سَعْدًا • مَا أَلْقَى بَعْدَ الْيَمِينِ بِالْعَرَبِ الْعَجَمِ
 وَارْتَهَبَ حَتَّى تَوَارَدَ دُنُورًا • حَرْبَ حَرَمٍ مِنْ صَرَّارٍ وَلَا تَحْمِ
 وَحَادَ لَمْلَمًا خَوْفًا صَرَّارٍ • لِيَهْلِكَ كَيْدُهُمْ فَتَحْتَهُ أُنْدُ الْكَرِيمِ
 اطْعَمَكُمُ مَوْعِدُ الدُّعَا أَنْ تَنْتَفِيزًا • تَسْوِيَةً وَالْحَاكِمُ وَالْكَرِيمُ
 وَيَتِمَّ يَا مَنْ يُعْطَى لَمْلَمًا • لِيُحْلِكَ مَدَامُطْنَبَ مِنْ مَوْعِدِ الْوَهْمِ
 دَيْمًا يَنْتَفِيزُ فِي كُلِّ مَحَلٍّ • نَظَرُ الْيَدِ نَدْمُ تَابِي طَلَبُ الْيَمِينِ
 وَأَطْمَعْنِي فِي نَيْلِ مَا لَا آدَاءَ • بِمَا يَلْتَ حَتَّى صِرْتُ طَمَعُ الْحَجَمِ
 إِذَا مَعْتَرَبَ الْبِرِّ ثُمَّ أَحْرَبَنِي • وَكُلَّ ذَهَابٍ إِلَى مَرَّةٍ مِنْكُمْ
 أَنْ لَكَ دَمِي نَحْوَهُ يَمْسُهُ • وَنَفْسُ بَهَائِي مَا يَرِي أَنْ تَنْزَمِي
 مَكْمُومٌ بِإِلَى لَوْ كَانَ دَالِشْحَنَ نَعْمَةً • لَكَانَ مَرَأَةً مَكْمُومَ الْعَسْكَرِ الدُّعَا
 وَدَلِيلَهُ وَالْأَرْضَ أَيْمَى نَعْمًا • عَلَى أَمْرٍ نَحْوِ مَوْعِدِ مِنَ الْحَجَمِ

مَطْمَتٌ بَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً ۖ تَرَامَعَتْ وَهِيَ الْعَظُمُ مَطْمَأَمِنَ الْعَظِيمِ

وقال يمدح المعيث بن عيسى بن بشر العجلي

نُسْؤًا دَمَا يَسْلِيهِ الدُّدَامُ ۖ وَغَمْرُ مَثَلٍ مَا تَهَبُ اللَّثَامُ
وَدَخَرُ بَايَسُهُ دَارُ صِفَارٍ ۖ وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّتُ ضِمَامُ
وَمَا أَبَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ بِهِمْ ۖ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّفَامُ
أَرَانِبُ غَيْرِائِهِمْ مَلُوكُ ۖ مُعْتَكَّةٌ مَبُوءُهُمْ يَوْمُ
بِأَجْسَامٍ يَجْرُ الْقَتْلُ فِيهَا ۖ وَمَا أَقْرَأَ نَهَا الْإِطْفَامُ
وَحَيْلُ مَا يَخْرُ لَهَا طَعِينُ ۖ كَانَ قَنَا مَوَارِئِهَا نَمَامُ
حَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مَنْ تَالِ حِلْيَةٍ ۖ وَإِنْ كُنَّا لَتَجْمَلُ وَالْكَلَامُ
وَلَوْ حِيزَ الْحِفَاطِ بغيرِ حَقْلٍ ۖ تَجَنَّبَ عَنْقُ صَيْفِلِهِ الْحَسَامُ
وَرَشَتْهُ الشَّيْءُ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ ۖ وَأَشْبَهُنَا بِدُنْيَا بِالطَّعَامِ
وَلَوْ لَمْ يَرْعِ إِلَّا مُسْتَحِقُّ ۖ لِرِئْتِهِ أَسَا مَهُمُ الْمُسَامُ
وَلَوْ لَمْ يَعْلَمْ إِلَّا ذُو مَحَلٍّ ۖ تَعَالَى الْجَيْشُ وَانْحَطَّ الْقَتَامُ
وَمَنْ خَمَّرَ الْعَوَائِي فَالْعَوَائِي ۖ ضِيَاءٌ فِي بَوَا طِنِهِ ظَلَامُ
إِذَا كَانَ الشَّابُّ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَوَةُ هِيَ الْعِمَامُ
وَمَا كُلُّ يَمَعْدُ وَرٍ يَبْخُلُ ۖ وَلَا كُلُّ عَلَى بَعْلٍ يَلَامُ

وَأَمَّا رِجْلُ حِوَارِيٍّ وَمِثْلِي • لَيْلِي وَمِثْلِيهِمْ مَعًا
بَارِصٌ مَا اسْتَهْت رَأَيْتُهَا • نَسَسْتُ نَفْسِي بِهَا لَا كِرَامُ
مَعْلَانُ حُصْنِ الْأَقْلَامِ • وَكَأَنَّ لِأَحِبِّهَا مَعَهَا النَّامُ
بِهَا الْجَدَلُ مِنْ تَحِيرٍ وَفُجْورٍ • أَمَا مَاذَا الْمُعْبِ وَدَا الْكُفَامُ
وَلَسْتُ مِنْ مَوَاطِيءِ رُكْنٍ • نَفْسِي بِهَا كَمَا مَرَّ الْقَامُ
مَعِيَ اللَّهُ أَنَسٌ مُجِيبٌ مَعَايِي • يَذَرُ مَا لِي رَأَيْتُ بَطَامُ
وَمِنْ أَحَدِي تَوَائِدِ الْعَطَا • وَمِنْ أَحَدِي مَطَايِدِ الدَّوَامُ
مَدَّ حَتَّى الرَّمَا نَ بِهِ عِلْسًا • كَيْفَ لَكَ الذَّرِيعَةُ الْعِظَامُ
بَلَدُكَ الْمَرْوَةُ وَهِيَ تُورِدُنِي • وَمَنْ يَعْشَى بَلَدُكَ الْغَرَامُ
تَعْلَمُ مَا عَرَفْتُ مِنْ لَيْلِي • وَوَأَصْلُهَا نَسَسْتُ بِهَا مَعًا
تَرَرُّ رُكَاةً يَذُوقُ طَرَفًا • مَا نَذَرْتُ اسْتِجَامَ مُسْلَامُ
وَتَبْلُغُكَ الْمَائِلُ نَدَا • وَأَمَا نِي الْجِدَالُ مَا نَرَامُ
وَمَنْ تَوَالِيهِ سَرَفٌ وَمِرَّةٌ • وَمَنْ تَوَالِيهِ نَقْصُ الْهُدَامُ
أَمَا مَتْنِي الرَّمَابُ لَهَا نَادٍ • هِيَ الْأَطَوَاقُ وَالْأَمْسُ الْحَمَامُ
إِذَا مَدَّ الْكَرَامُ مِثْلَكَ مِجْلًا • كَمَا لَا تَوَادُّ حَسَنَ نَعْدَامُ
نَبِيَّ حَبَابِهِمْ مَا يَدْرَاهُمْ • إِذَا بَسَّارٍ حَاجِمِي الْأَطَامُ

وَأَوْيَسْتُهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجَدُّوْهُ لَا غَطْوَكَ إِلَيْهِ صَلَوَاتُكُمْ
فَإِنْ حَلَمُوا بِأَنَّ الْحَبْلَ فِيهِمْ * خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عَرَامٌ
وَصَدَحَهُمُ الْجَعَانُ مَكَلَّلَاتٍ * وَشَزَّرَ الطُّغْنُ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ
نَصِيرُهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَسَاءٌ * وَتَنَبَّوْهُمْ وَجُوهِهِمُ السَّهَامُ
قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَالِي * كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ
قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * وَجَدَّكَ بِشْرُ الْمَلِكِ الْهَمَامُ
لِمَنْ مَالٌ تَمْزِيْقُهُ الْعَطَايَا * وَيَشْرَكَ فِي رَغَائِيهِ الْإِنَامُ
وَلَا تُدْ مَوْكٌ صَاحِبُهُ فَرَضِي * لِأَنَّ بَصْحَبَةَ يَجِبُ الدِّمَامُ
نَحَائِدُهُ كَأَنَّكَ مَا مَرِي * تَصَا فِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامُ
إِذَا مَا الْعَالِمُونَ مَرَوْكَ قَالُوا * أَيْدِنَا أَيُّهَا الْحَبْرُ الْإِمَامُ
إِذَا مَا الْمُفْلِمُونَ رَأَوْكَ نَالُوا * بِهِذَا يُعْلَمُ الْجَيْشُ اللَّهُمَامُ
لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الْأَوْقَاتُ خَتَمِي * كَأَنَّكَ فِي قِمِّ الدَّهْرِ ابْتِسَامُ
وَأُعْطِيتَ الَّذِي لَمْ يُعْطِ خَلْقٌ * عَلَيْكَ صَلَوةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ
وَقَالَ وَقَدْ كُنْتُ أَنْطَاكِيَّةً مَقْتَلَبَ حَجَرٍ كُنْتُ لَهُ وَمَهْرَهَا
إِذَا غَامَرْتُ فِي شَرَفِ مَرُومٍ * فَلَا تَنْتَفِعْ بِمَا دُونَ التَّجَسُّومِ
فَطَعَمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ * كَطَعَمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمِ

(٣٠٢)

سُئِلَ سُورِدُ بْنُ وَهْبٍ • مَاذَا كَانَ الْقَدَارِيُّ فِي الشَّعْبِ
وَمَا مِنْ الْمَسْأَلِ مُكْصَابٍ • وَأَيُّهَا كَثْرَاتُ الْكُلُومِ
يَهِي الْجَسَاءُ أَنْ تَعْرِقَ قَتْلَ • وَلَمْ يَكُنْ خِدْنَةُ الطَّبَعِ الْقَلِيمِ
وَكُنْ سَحَابَةً فِي الْمَرْحِ بَقِيَّةٍ • وَلَا يَمْنَلُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحِكْمِ
وَكُنْ مِنْ حَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا • وَأَمْسُ مِنَ الْبَهْمِ الْقَلِيمِ
وَأَكُنْ مَأْخُذًا لَدَا مَنْ • عَلَى قَدْرِ الْقَرَائِمِ وَالْطُّرُمِ

وقال يمدح عمر بن سليمان الشراشي وهو
يومئذ يتولى العدائين العرب والروم

تَرَى عِظْمَانَا لَصِيدِ النَّسِ أَطْلَمَ • وَتَبُومُ الرَّايشِ وَالْدَمْعُ مِمِّمْ
وَمَنْ لَهُ مَعْقَرٌ وَكَفَى حَالَهُ • وَمَنْ سِرٌّ فِي خَفِيهِ كَمَنْ يَكُمُ
وَلَا التَّقَا وَالْعَوِي وَرِمْنَا • مَقُولًا مِمَّا ظَلَمْتُ أَسِيرُ نَسَمِ
لَمْ أَرَيْدُ رَأْسًا حَكَ بَلَّ رَحِيحًا • وَلَمْ تَوَلِّ مَتَابَعَةً كَلَمِ
ظُلُومٍ كَمَسَّهَا الصَّبُّ كَحَصْرِهَا • صَعِيقُ الْعَوِي مِنْ بَعْلِيَا نَظَمِ
مَنْزُجٍ نَعْدُ اللَّيْلَ وَالصَّحْرَ تَر • وَوَجْهِي بَعْدَ الصَّيْحِ وَاللَّيْلُ مَنَظَمِ

نَلُوكَانَ نَلَيْبِي دَاوَدَا كَانَ خَالِيَا * وَكَيْنَ جَيْشَ الشَّرْقِ بِهِ عَرَمُ
 أَنَابِي بِهِ مَا بِالْعَوَادِ مِنَ الصَّلَا * وَرَسْمٌ كَحِسْمِي نَاحِلٌ مُتَيَدِمٌ
 بَلَلْتُ بِيَارِدَتِي وَالْعَيْمُ سَعْدِي * وَعَبْرَتُهُ صَرْفٌ وَفِي عَمْرَاتِي دَمٌ
 قَلْبِي يَكُنْ مَا يَدُلُّ عَلَى الْخَدَمِ دَمِي * لَمَّا كَانَ مُحَدَّرًا يَسِيلُ فَاسْقَمُ
 يَنْعَسِي الْكَيْلَ الزَّائِرِي بَعْدَ حَقَقِي * وَقَوْلَتِي لِي بَعْدَنَا الْعَمَضُ تَطْعَمُ
 سَلَامٌ لِمَوْلَا الْبُخْلِ وَالْحَرْفُ عِنْدَهُ * لَقَلْنَا أَوْ حَقَّصْ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ
 حُبَّ النَّدَى الصَّابِي إِلَى بَدَلِ مَالِهِ * صَبُوا كَمَا يَصْنَعُوا الْمَحِبُّ الْمُتَمِيمُ
 وَأَقِسْمُ لَوْ لَأَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ * لَهُ ضَيْعَةٌ قَلْنَا لَهُ أَنْتَ ضَيْعِي
 أَنَّهُ نَصَهُ مِنْ حِطِّهِ وَهُوَ رَائِدٌ * وَتَبَخُّسُهُ وَابْخُسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ
 يَحِلُّ مِنَ الشَّيْبَةِ لَا الْكَفَّ لُجَّةً * وَلَا غُضْرُنَا وَلَا الرَّأْيُ خُذْمٌ
 وَلَا حَرَحُهُ يَوْسَى وَلَا فَرْدُهُ نَرَى * وَلَا أَحَدٌ نَسُوهُ وَلَا بَتَّائِلٌ
 وَلَا يَتْرَمُ الْأَمْرَ أَيْدِي هَرَجِ الْكُ * وَلَا يُحِلُّ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ مَوْسِمٌ
 وَلَا يَرْمَحُ الْأَذْيَالَ مِنْ جَبَرِيَّةٍ * وَلَا يَخْدُمُ الدُّبَّ بِإِوَابِهِ تَخْدُمُ
 وَلَا يَشْتَوِي نَبْقَى وَتَعْنِي هَبَابَتُهُ * وَلَا تَسْلَمُ الْأَحْدَا مِنْهُ وَتَسْلَمُ
 الْأَدَمُ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالْمَاءِ ذِكْرُهُ * وَأَحْسَنُ مَنْ يَسْرِي تَلْقَاهُ مُعَدِّمٌ
 وَأَفْزَرُ مَنْ عَنَاءَهُ فِي الطَّيْرِ شُكْلُهُ * وَأَعْوَزُ مَنْ مُسْتَرِدٍّ مِنْهُ حَرَمٌ

وَأَكْبَرُ مِنْ بَعْدِ الْأَبَادِي الْأَيَّامِ • مِنْ الْأَطْرَافِ عَدَا النَّظَرِ وَالْمَسِّ مُبِيعٌ
 مَتَى الْعَطَا لِيُورَأَى نَوْمٌ مِنْهُ • مِنْ اللَّوْمِ أَلَى أَنَّهُ لَا تَهْوَمُ
 وَلِيَوْمِ لَ حُدُودٌ رَفَعَا لِمَ لَحْدَبِهِ • عَلَى مَا يَلِ إِصْلَاحِي الْبَلَدِ دَرْجَمُ
 رِيحُ صَرْمَرٍ أَمْلَكُهُ مَا نَسَرَهُ • لَا تَرْمِسُهُ نَامُهُ وَاللَّكْرَمُ
 يُورِي رِيحَ لِيُورِي فِي كُلِّ مَارٍ • تَامِي مِنْ الْأَعْيَادِ يُصَاوِرِي
 إِلَى التَّوْبِ مَا حَطَّ السَّدَاءُ سُرُوحَهُ • مَدَّ الْعُرُوسَ يَرْمِي رِيحَ الْحَبْلِ مُلْجَمُ
 سَتَى بِلَادِ الرُّومِ وَالنَّعْمِ الْبَلَقُ • مَا سَابِقُ الْحَبْلِ وَالْبَيْعِ أَذْمُ
 إِلَى الْمَلِكِ الطَّامِعِي مَكْمُ مِنْ جِسْمِهِ • نَمَا يُرْمِسُهُ حَقِيقَتُهَا وَفِي نَعْلَمُ
 وَمِنْ مَابِي تَصْرَا يَدُ تَرَرْتُ لَهُ • أَمْلَكُهُ حَيْدُ مَنْ يَلْبَسُ سَلْطَمُ
 حُصُونًا إِلَيْهِ فِي لِيُورِي حُصُونُهَا • مَوْنُ الْأَذَاكِي وَالْوَيْسَمِ الْمُعْرَمُ
 نَعْبُ الْمَا يَاهِيهِمْ وَمَوْ مَابِي • وَتَدِيمُ مَا حَابِيهِمْ حَسَّ نَعْدَمُ
 أَحَدُكَ مَا يَمْنَعُ مَا يَنْفَكُهُ • حَمَّ نَسَّ سَلْمُوسٍ وَمَا لَا نُسَمُ
 بِكَلِمِكَ مِنْ أَرَلْتِ دِنَسٍ وَرَسُولِهِ • نَدَا الْأَنْوَقِي سَكْرَهَا السَّدَّ وَالْمِ
 عَلَى مَهْلِكِ إِنْ كُنْتَ لَسَبُ بِرَاحِمِ • لِنَعْمِكَ مِنْ حُودِي مَا نَكَ تَوْحَمُ
 مَدَاكَ مَنصُودُ رِيَاكَ مُعْتَمِ • وَمِلَاكَ مَقْعُودُ وَتَمْلَكَ حَضَمُ
 وَرَارُكَ نَبِي دَرَسِ الْمُلُوكِ تَحْرُجُ • إِذَا مَسَّ تَحْرُجُ لِمَ تَحْرُجِي السَّمُ

نِعَشَ أَوْدَى الْحُلُوكِ رَبًّا بِنَفْسِهِ * مِنَ الْمَوْتِ أَمْ تَعْدُو فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ
وقال ونودود عليه كتاب جدته لامة من الكوفة تستجفيه
 ونذكر شوقها اليه وطول فبيبته منها فتوجه نحو العراق و
 لم يمكنه دخول الكوفة على حاله تلك فأتى مدية السلام
 وقد كانت يئست منه فكتب اليها كتابا قبلت كتابه
 وحميت لوقتها سرورا وقلب الفرح عليها **فما أتت**
الآلأرى الأحداث حمدًا أولادها * **مما بطشها جهلًا ولا كتمها حلما**
الى مثل ما كان العتي مرجع العتي * **يعود كما أبدى ويكرى كما أرمأ**
لك الله من مفجومة بحبيبها * **قبيلة شوقي غير ملحقها وصما**
أحن الى الكاس التي شربت به * **واهوى لشواها التراب وما ضما**
بكيت عليها خيفة في حيوتها * **وذاق كلا ناكل صا حية قدما**
ولو قتل الهجر المحبين كلهم * **مضى بلد باقي آجذت له صرما**
منا نعيمها ما ضر في نفع غيرها * **تعذى وتروى إن تجوع وإن تظما**
عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا * **فلما دهمتني لم تزد نبي بها علما**
أناها كتابي بعد ياس وترجة * **فما أت سرور أبي فمت بها هما**
حرام على قلبي السرور فأننى * **أمد الذي ماتت به بعدها صبا**

تَعَذَّبَ مِنْ حَيْثُيَ وَأَمْلَيْتُ كَيْتًا • تَرَى تُعْرَفُ الطَّرَافَ بِهَمْزَا
وَلَيْسَ حَتَّى أَصَارَ مَدَاؤُة • مَعَاجِرَ صَبِيهَا وَإِسَابَهَا سُحَا
رَتِي مِنْهَا الْحَارِي وَخَمْسَ حُتُونَهَا • وَمَارِقَ حَيْثُ قَلْبِي أَعْدَمَ أَدْمِي
وَلَمْ تَنْلَهَا إِلَّا لَمَّا نَادَاوَاتِنَا • أَسْدَمَ الشَّعْمُ الَّذِي أَهَبَ الشَّعْبَا
طَلَبَتْ بِهَا حَقًّا مَا تَبَدَّدَ وَمَاتِي • وَمَدَّ صَبْطِي لَوْرِي مَنِيَّ إِيَّانَا
وَأَمْتَحَنَ سَيْبِي الْعِيَامَ لَعْنَتُهُ • وَمَدَّ كَسَا سَيْبِي الرُّوسَى الْعِدَا الْعِمَا
وَكُنْتُ نَسَلُ الْقُرْبِ أَسْعَظُمُ الثَّرَى • مَدَّ صَارَبَ الصَّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى
حَبْسِي أَحَدًا لَأَرْفِكَ مِنَ الْعِدَى • مَكَّنْتُ بِأَحَدِ الْبَارِكِ مِنَ الْخَفَى
وَمَا أَسْدَبَ الدَّمَاعِي لِصَبِيهَا • وَلَكِنْ طَرَفًا لَا رَاكِ بِدَأْمِي
قَوَا أَسْمَا أَنْ لَا أَكْتُ مَعِينًا • لِرَاكِ وَالصَّدْرِ الَّذِي مُلِاحُومَا
وَأَنْ لَا أَلَامِي رُوحِي الطَّيِّبَ الَّذِي • كَانَ نِكْمِي الْيَسِيكَ كَانَ لَدَّ جِسْمَا
وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتُ أَكْرِمَ الْيَدِ • لَمَّا أَنْ أَمَاكِ الصَّحْمَ كَوْنِي لِي أَمَا
لَيْسَ لَدُنَّ تَوْمَ الْيَامِيسَ سَرْمَا • لَعَذَّ وَلَدْتُ مَتْنِي لَا يَأْتِيهِمْ رَهْمَا
تَعَرَّتْ لَا مُسْتَظْلَمًا صَبْرَ مَتْنِي • وَلَا مَا يَلَا إِلَّا لِجَالِيهِ حُكْمَا
وَلَا مَا لَكَ إِلَّا نَوَادَ مَحَا حِي • وَلَا وَاحِدَةً إِلَّا لِمَكْرُومِي طَعْمَا
يَهْوُونَ لِي مَا لَسَقَى كُلُّ بَلَدِي • وَمَا سَعَى مَا أَتَيْتِي حَلَّ أَنْ نَعَى

كَانَ نَيْبُهُمْ مَا يُؤْنِ بَأْنِي * جَلَبْتُ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَارِنِهِ الْيَتِيمَا
وَمَا أَجْمَعُ نَيْنَ الْمَوَالِدِ فِي يَدِي * بَاضَعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجِدَّ وَالْعَهْمَا
وَالْكَيْسِي مُسْتَعْرِضُ بَابِهِ * وَمَرَّتْكَ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعَشْمَا
وَجَاعِلُهُ يَوْمَ الْإِقْدَاءِ تَحِيَّتِي * وَإِلَّا فَلَسْتُ السَّيِّدَ الْمَطْلُ الْقَرْمَا
إِدَائِلَ زَمِي مِنْ مَدَى حَرْفٍ بَعْدِي * مَا بَعْدُ شَيْءٍ مُمْكِنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمَا
وَأَنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نَغْوَسَنَا * نِيَا الْإِنْفَ أَنْ تَسْكُنَ الْبَلْجَمَ وَالْعَظْمَا
كَدَا أَدَايَا دِيَادِشْتِ مَا دَهِي * وَيَا نَعْسُ زَيْدِي فِي كَرَامَتِهَا قُدَمَا
فَلَا عَمَرْتُ بِي سَاعَةً لَا تَغْزِي * وَلَا صَحِيتُنِي مُهْجَةً تَقْلُ الطُّلْمَا

وقال في لعبة عند مدرسين مما راد برت فسقطت
مَا نَقَلْتُ فِي مَشِيئَتِي قَدَمَا * وَلَا اِشْتَكْتُ مِنْ دُ وَاِرْهَا أَلْمَا
لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَلِيلِ رُؤْيَيْتِهَا * تَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمَا
مَلَا تَلْهَاهَا عَلَى تَوَاتُفِهَا * أَطْرَبُهَا أَنْ رَأَيْتَكَ مُبْتَسِمًا

وقال وقد قال له بعض الكلابيين اشرب هذه أنكامل سرور ابك
إِذَا مَا شَرِبْتَ الْحَمْرَ صِرَافًا مَهْنًا * شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ
أَلَا حَبْدًا قَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْقَنَا * يُسْقَوُ نَهَارِيًّا وَسَا قِيَهُمُ الْعَزْمُ
وقال وقد مدد إليه أسنان بكاس وحلف بالطلاق ليس يشرب بعدها

وَأَحْ لَأَنْتَ الطَّلَاقَ أَلْتِ • لَأَمَلَّسَ بِمَسِيدِهِ الْخُرُودِ
مَعْتَبُ رَيْدِي بِمَرْتَدِّ كَنَارَةٍ • عَنْ مَرْيَمَ وَسَرَّيْتُ مَرَاتِمِ

وقال أيضا

الَّتِي أَتَى جِنْسَ أَنْسَى بِنِي مُحَرِّمَ • وَخَتَى مَسَى فِي سَعَرَةٍ وَالْأَيْمِ
وَأَنْ لَأَنْتَ مَحَا الشَّيْءِ مُكْرَمًا • نَمَتْ وَنَبَا يَسَى الدَّلَّ مَرْمُوكِيمِ
يَسَ وَإِنَّا بِاللَّهِ وَنَعْمَ مَا حِدَ • تَرَى الْمَوْسَى الْقَهْقَاهَا التَّحْلِي فِي الْيَمِ

وقال أيضا وقد وقف على مذهب

أَسَانِ يَمْدَحُهُ وَيَسْتَكْشَعُهُ مِنْ مَدْحِهِ

يُخَيِّ أَرَامِي رِيكَ لَوْ مَكِ الْوَمَا • فَسَمِ أَمَامَ عَلَى تَوَاوِيهِ أُنْجَمَا
وَحَالُ جِسْمٍ لَمْ يُحَلِّ لَهُ الْهَوَى • لَحْمًا مُسْجَلَةً الْقَرَامُ وَلَا دَمَا
وَحُتُوقُ مَلِكٍ لَوْ رَأَيْتَ لَيْسَهُ • يَا حَتِي لَطَسَتْ بِهِ خَمْسَا
وَإِدَامَا لَهُ مَدِيحِي أَنْزَلْتُ • تَرَكْتُ خَلَاوَةً كُلِّ حَيْثُ قَلَمَا
يَا رَحَّةَ دَاهِنَةِ الْيَلْبِي لَوْلَا كِ مَا • أَكَلْتُ الصَّاحِبِي وَرَضْتُ الْأَمْلَمَا
إِنْ كَانَ أَصَاها الْخُلُوفُ يَا بَنِي • أَمَسْتُ مِنْ كَيْدِي وَمِمَّا مَعْدَمَا
مُصَّ عَلَى نَعْرَتِي مَلَايَ نَابِ • سَمَسُ الْبَا رِيْلُ لَنَا مُظْلَمَا

لَمْ نَجْمَعِ الْأَضْدَادَ فِي مِثَالِهِ * إِلَّا لَتَجْعَلُنِي لِعَٰبِرِي مَعْنَمَا
 كَصَدَاتٍ أَوْحِدًا إِنِّي الْفَعْلُ الَّذِي * بَهَرْتُ بِالنُّقْ وَإِصْفِيهِ وَأَفْحَمَا
 يُعْطِيكَ مُتَدَنًا يَا نَ * أَحْطَاكَ مُعْتَدِرًا كَيْفَ قَدْ أَجْرَمَا
 وَبَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا * وَيَرَى السَّوَاعِجَ أَنْ يَرَى مُتَعَظِّمًا
 نَصَرَ الْعَمَالَ عَلَى الْإِطَالِ كَأَنَّمَا * خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحَرَّمًا
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَنِّفُ جَوْهَرًا * مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا
 نُورٌ تَطَاهَرُ فِيكَ لَا هُوَ تَبِيَّهُ * مَتَكَدُ تَعْلَمُ فَعَلِمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا
 وَبِهِمْ تُبَكِّ إِذَا انْطَقَتْ فَصَاحَةٌ * مِنْ كُلِّ مَضْمُونٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
 إِنَّا مُبْصِرٌ وَأَطْنُ أَتَيْ نَائِمٌ * مِنْ كَانَ يَحْلُمُ مَا لَا إِلَهَ مَا حَلَمَا
 كَرَامِ الْعِيَانِ عَلَى حَتَّى أَنَّهُ * صَارَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْعِيَانِ تَوْهَمَا
 يَا مَنْ لِيَجُودَ يَدِيهِ فِي أَمْوَالِهِ * نَقْمٌ تَعُودُ عَلَى الْيَنَامِ أَنْعَمَا
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا مَا فَلَا * وَيَقُولُ بَيْتُ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمَا
 إِذَا كَرَمِيْلِكَ تَرَكُ إِذَا كَارِي لَهُ * إِذَا لَا تُرِيدُ إِلَّا أَرِيدَ مُتَمِّمًا

وقال ايضا في صباه

صَيْفٌ أَلَمْ يَرَأِ فِيهِ مُحْتَشِمٌ * وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ بِلَاعْمَتِهِ بِاللَّهِمَّ
 ابْعِدْ بَعْدَتْ بِيَا صَالَا بِيَاضَ لَهُ * لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ

مَعْتَدِيكَ وَالْأَسْبَعِيَّتِي • قَوَائِي بِطِلَافِ وَسْنِي بِالْعِزِّ الْعَلَمِ
 مِمَّا أَمْرِي بِرَيْمٍ لَا أَسَا لِكُنْ • وَلَا أَدَابِ جِمَارٍ لَا تَرْقُ قَمِي
 مَسْجِدٍ مِنْ رِيَاءٍ مَقْرُونَةٍ • يَوْمَ الرَّحِيلِ رَسَقِي مَقْرُونَتِي
 مَسْجِدًا وَدَمْرِي مَرْحُومًا • وَمَسْجِدِي فِي حَرْبٍ مَعًا لِقَمِ
 مَدْمُومَةٍ مَاءٍ حَرِيٍّ مِنْ مَقْلَبِهَا • قَوَائِي بِطِلَافِ وَسْنِي بِالْعِزِّ الْعَلَمِ
 قَوَائِي بِطِلَافِ وَسْنِي بِالْعِزِّ الْعَلَمِ • وَمَسْجِدِي فِي حَرْبٍ مَعًا لِقَمِ
 رَوْنَدُ حُكْمِكَ سَاعَةً مِنْ مَقْلَبِهَا • قَوَائِي بِطِلَافِ وَسْنِي بِالْعِزِّ الْعَلَمِ
 أَدَبِي مِثْلَ الَّذِي أَتَدْتُ مِنْ حَرْجٍ • وَلَمْ تَحْبِي الَّذِي أَحَبْتُ مِنْ أَلَمِ
 إِذَا تَرَكْتُ تَوْبَ الْحُسْنِ أَصْعَدُ • وَصِرْبٍ مِثْلِي فِي تَوْبَةٍ مِنْ سَمِي
 لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرِي • وَلَا الْعَاقَةُ بِالْأَفْئَالِ مِنْ سَمِي
 وَلَا أَطْلُ نَابِ الدَّهْرِ تَرْكِي • حَتَّى تَسُدَّ عَلَيَّ طَرِيقَ سَمِي
 لِمِ اللَّعَالِي أَلَيْ أَحَبُّ لِي حَذِي • بِرَبِّهِ الْعَالِ وَامْدُرْبِي وَلَا يَلَمُ
 أَرِي أَنَا وَمَحْضُولِي عَلَى مَيِّمٍ • وَدُكْرُ حَوِيرٍ مَحْضُولِي عَلَى الْكَلِمِ
 وَرَبِّ مَالٍ يَغْتَرُّ مِنْ مَرْوَتِهِ • لَمْ يُرْمِ مِنْهُ كَمَا أَتَرَى مِنْ الْعَدَمِ
 مَيْضَ حَبِّ النَّصْلِ مَتَى مَلَّ مَضْرِبُهُ • وَمَحَلِّي حَرَمِي مِنْ صَعْدِ الصَّمَمِ
 لَعْدَ تَصَرُّحِي لَا مَعْطَرِي • مَا لَانَ أَعْيُنُ حَتَّى لَا تَمُتَ مَعْطَرِي

لَا تَرْكُنْ وَجُودَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً * وَالْعَرَبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى عَدَمٍ
وَالظُّغْنُ يُخْرِئُهَا وَالزَّجْرُ يَقْلِقُهَا * حَتَّى كَانَ بِهَا صَرْبُ نَاسِ الْكَلَمِ
قَدْ كَلَمَتْهَا الْعَوَالِي بِهَيْئِ كَالِحَةٍ * كَأَنَّمَا الصَّابُ مَعْصُورٌ عَلَى اللَّحْمِ
بِكُلِّ مُنْصَلَبٍ مَا زَالَ مُنْتَظِرِي * حَتَّى أَدْلَبَتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ
شَيْخُ بَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَائِلَةً * وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحَبَّاجِ فِي الْخَرَمِ
وَكُلَّمَا طَحَّحَتْ نَحْتًا الْعَجَاجُ بِهِ * أَسْدًا الْكَتَائِبِ رَامَتَهُ وَلَمْ يَرِمِ
تُنْسَى الْبِلَادُ بَرُوقَ الْجَبَرِ بِارْتَبَتِي * وَتَكْتَفِي بِالْدَمِ الْجَارِي مِنَ الدِّهَمِ
يَرِدُ حِصَاصَ الرَّدَى بِانْقِسَ وَأَتْرَكْنِي * حِيَاضُ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ
إِنْ كُنْ أَدْرِكُ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً * فَلَا دُمُيْتُ ابْنَ أُمِّ الْأَجِيدِ وَالْكَرَمِ
أَيُّمَلِكُ الْمَلِكِ وَالْأَسْيَافُ ظَامِئَةً * وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٍ عَلَى وَضَمِ
مَنْ لَوْرَ آبِي مَاءَ مَاتَ مِنْ طَمَأٍ * وَلَوْ مَثَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنْهَمِ
مِيعَادُ كُلِّ رَفِيقٍ الشَّعْرَتَيْنِ غَدَا * وَسَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
يَنْ أَجَا بُوا فَمَا نَقْصِدِي بِهَا لَهْمٌ * وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا يَهْمِ

وقال وقد مد له في العرت صديق له يعرف بهما

أَيَا عَدَا إِلَيْهِ مُعَاذَ أَنْتِي * خَعِي عَنْكَ فِي الْهَيْجَا مُقَامِي
ذَكَرْتَ جِسْمِي مَا طَلَبَنِي وَأَنَا * فَنَظَرْتُ فِيهِ بِالْمُهْجِ الْجِسَامِ

أَمْ لِي بِأَخْذِ الْكُتَابِ مُدٌ • وَتَعْرِجُ مِنْ فَلَانِ وَالْحَمَامِ
وَلَوْ بَرَزُوا لِرِجَالِ الْيَحْيَى • لَخَشَّتْ مِنْهُمْ مُدْرِعُهُ خُفَايِ
وَمَا تَلَعُ مَشْيَهَا لَيْلِي • وَلَا مَارِبَ وَلِي يَدْعَا وَمَا يَنْ
إِذَا امْلَأَتْ مِنْهُ الْحَمْلُ مَتَى • مَوْلَى فِي السُّلْطَانِ وَالْمَسَامِ
وَقَالَ وَيَسْرُلُ عَلِيٌّ عَلَى مَنْ مَكَرَ بِسُلْطَانِهِ

صَاحِبِ حَرْبٍ مَاتَ مَلِكُهُ وَحَمَلُ الدِّهْنِ وَامْسِكْ

مُسَدِّدٌ وَهَوَّاسٌ يَدُ الْخُرُوجِ الْخَالِطُ كَيْفَ

وَرَبِّهَا يَا مَنْ قَسَّيَ الْوُجَاهَا • وَلَمْ تَتْرَكْ تَدَاكُ بَاخُمَا
وَصَارَ أَحَبَّ مَا تُهْدِي إِلَيْهَا • لِيَعْرِضَ لِي وَدَاكُ وَالسَّلَامَا
وَلَمْ تَمْلِكْ تَسَدُّكَ الْوَالِي • وَلَمْ تَدْمُ أَنْ يَدْلُكَ الْجِيَامَا
وَلَكِنَّ الْقُتُوبَ إِذَا مَوَالِبَ • نَارِصِ مُسَائِرِ كَرَةِ الْقَامَا

وَقَالَ وَيَدَا حَارِبًا لِفَرَادِيسٍ مِنْ أَرْضِ مَسْرُوسٍ مَسْمُوعٍ رَسْرَ الْأَمْدِ
أَحَارِكُ يَا أَسْأَلُ فَرَادِيسَ مَكْرَمٍ • فَسَكُنْ سَبِي أَمَّ مَيَّانَ مُسْلَمٍ
وَرَأَيْتُ وَتَدَايِي عُدَاةَ كَثِيرَةٍ • أَحَادِيرُ مِنْ لَيْسَ بِمَلِكٍ وَبِهِمْ
تَهْلُ لِي حَلِيمِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ • دَابِّي نَاصِبَ الْإِعْيَادِ أَلَمْ
إِذَا لَا يَكُ الْحَرَمُ مِنْ كُلِّ وَحِيدٍ • وَأَنْزِلَ مِمَّا تَعْتَبِينَ وَأَسْمُ

وقال يمدح كافورا ويذكر مهر الهداه اليه في

شهر ربيع الآخر سنة سبع واربعين وثلثمائة

فراق وَمَنْ بَارَقْتُ صَبْرَ مَدَمٍ * وَأَمَّ وَمَنْ يَمُمْتُ غَيْرَ مِيمٍ
وما مَنِرُ اللَّذَاتِ مَدِي بِمَزَلٍ * إِذَا لَمْ أَتَجَلَّ مِنْدَةً وَأَعْظَمَ
سَجِيَّةً نَعِيسَ مَا تَزَالُ مَلِيحَةً * مِنَ الضَّمِيمِ مَرْمِيًا بِهَا كُلَّ مَخْرِمٍ
رَحَلْتُ مَكْمَ بَاكِ بِأَجْفَانِ شَادِينَ * عَلَى وَكَمِّ بَاكِ بِأَجْفَانِ ضَامِعٍ
وما رَنَّةُ الْفَرْطِ الْمَلِيحِ مَكَائِدُهُ * بِأَجْزَعِ مَنْ رَبِّ الْحَسَامِ الْمُصْمِمِ
مَلُوكَانَ مَا بَنِي مِنْ حَبِيبٍ مُقْتَنِعٍ * عَذْرَتْ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمِّمِ
رَمَى وَاتَّقَى رَمِيهِ وَمِنْ دُونِ مَا اتَّقَى * هَوَى كَاسِرُ كَفَى وَقَوْسِي وَأَسْهُمِي
إِذَا سَاءَ فَعَلَ الْمُرَا سَاءَتْ ظُنُونُهُ * وَصَدَقَ مَا يَغْتَادُهُ مِنْ تَوْهَمِ
وَعَادِي مُحِيطِيهِ بِقَوْلِ مُدَاتِيهِ * وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمِ
أَصَادِقَ نَفْسِ الْمُرَا مِنْ قَبْلِ جَسَمِيهِ * وَأَعْرِفْهَا فِي فِعْلِهِ وَاللَّكْظِ
وَأَحْلُمُ مِنْ خِلِّي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * مَتَى أَجْزَعُ حُلَامِ مِنَ الْجَهْلِ يَنْدَمِ
وَأَنْ بَدَلَ الْإِنْسَانِ لِي بَجُودِ عَابِسٍ * جَزَيْتُ بِجُودِ التَّارِكِ الْمُتَبِعِ
وَأَهْوَى مِنَ الْغَتِيَانِ كُلِّ سَمِيدِعٍ * نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْعَرِيِّ الْقَوْمِ

خَطَرَ نَحْدَ الْعَيْنِ الْفَلَاحَ وَالطَّهْ • بِأَحْلَى كِتَابِ الْحَمْسِ الْقَوْمِ
 وَلَا مَتْنِي سَيْفٍ وَمِيَاهِ • وَلِكَيْهَانِي التَّرَجُّجُ وَالْكَفِّ الْعَمِ
 وَمَا كُلُّ حَارٍ لِلْحَمَلِ نَاعِلِ • وَلَا كُلُّ تَعَالٍ لَكَ مُتَقَسِّمِ
 يَدِي لِأَبِي الْمَسِيكِ الْيَكْرَامِ وَبَنَاهَا • سَوَائِي حَالِي يَسِدُنْ بِأَدْنَاهَا
 أَمْرٌ مُعْجِدٌ مَدَّ مَحْضَ وَرَاءَهُ • إِلَى خَلْقِي رَحِيْبٍ وَخَلْقِي مُنْطَهَرِ
 إِذَا مَعَتْ مَسْكُ الْبَسَامَةِ تَعْمَهَا • مَعِي وَتَعْمَةُ مَدَّ أَمْسُهُ نَعْلُهُ
 يَصِقُ عَلَى مَنْ رَأَى الْعُدْرَانُ نَرَى • صَعِيقَ الْمَسَامِي أَوْ بَلِيلَ اسْكُرْمِ
 وَمَنْ مَلَّ كَانِي رِيَابِ الْجَمَلِ أَحْمَمَ • وَكَانَ بَلِيلًا مَسْ بَعُولٍ لَهَا أَتَمَ
 مَيْدُنَاتِ الْإِيْرَافِ وَالشَّعْرِ أَحْمَلُ • إِلَى لَوَابِ الْعَارِضِ الْمَلَكَمِ
 أَمَا لِحِكَا رُحُوْمِكَ صَمْرًا خَالِي الْعَدْنِ • وَأَمْ لِي عِرَافُ نَحِصَةِ السَّحَرِ بِالْهَمِ
 وَتَرْمَا تَعِظُ الْحَامِيْدِ وَحَالَهُ • أَيْمَ السَّمَى بِهَا مَعَامُ السَّعْمِ
 وَلَمْ أَرْحُ الْآهْلَ دَاكٍ وَمَنْ يُرِدْ • مَوَاطِرَ مَسْ صَمْرٍ الشَّحَابِ يَطْلُمِ
 فَلَوْلَمْ يَكُنْ فِي مَصْرٍ مَاسِرٌ تَحْوَاهَا • يَغْلِبُ الْمَرْقُ الْمُسْهَامِ الْمُسَمِ
 وَلَا تَحْتِ حَالِي كِلَابٌ تَسَابِلِ • كَانَ بِهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَابٌ دَنَلِمِ
 وَلَا أَتَعْتَ أَمَّا رَاغِبٌ مَا يَبِي • فَلَمْ تَرَا لَاحِظًا غُرُقَ مَسْمِ
 وَمَنْ مَابِ السَّدَاءِ حَتَّى تَعْمَرَتْ • مَنِ الْبَلِيلِ وَالْأَسْدَرِ يَطْلُمُ

وَلَمْ يَنْصِبْ بِاخْتِصَاصِي مُشِيرَةً * عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْ مَيَّ
 فَسَاقٍ إِلَى الْعَرْفِ غَيْرُ مُكْذِرٍ * وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرُ مُجْتَنِبٍ
 قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَسْلَاقَ فَاحْتَرَلْتُمْ بِنَا * حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ مَا حَكَمُ
 مَا حَسُنَ رَجْعُهُ فِي الْوَرَعِ وَجَعَهُ مُحْسِنٍ * وَأَيَّمَنْ كَيْفَ بِهِمْ كَفُ مُعْصِمٍ
 وَأَشْرَبْتُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً * وَأَكْثَرَ أَقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ
 إِنْ تَطَلَّبَ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرَدِّ بِهَا * مُرُورٌ مُحِيبٌ أَوْ إِسَاءَةٌ مُجْرِمٍ
 وَقَدْ وَصَلَ الْمُهْرَ الَّذِي فَوْقَ فَحْدِهِ * مِنْ أَسْمَكِ مَا فِي كُلِّ صُنْقٍ وَمُعْصِمٍ
 لَكَدَ الْحَيَوَانُ الرَّاكِبَ الْخَيْلَ كُلَّهُ * وَإِنْ كَانَ بِالنِّيرَانِ غَيْرُ مَوْشِمٍ
 وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي كَمْ حَيَوَانِي قَسَمْتُهَا * وَصَيَّرْتُ ثَلَاثِيهَا أَنْظَارَكَ فَأَمَلِمُ
 وَلَكِنْ مَا يَمْصِي مِنَ الدَّهْرِ مَائَتْ * مُجْدِي بِحِطِّ الْبَادِرِ أَلْتَفَنَسِمُ
 رَضِيتُ بِمَا تُرْضِي بِهِ لِي مَحَبَّةً * وَقَدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قُوْدَ الْمُسْلِمِ
 وَمِثْلَكَ مَنْ كَانَ الْيَسِيطَ مُؤَادَةً * مَكَلَّمَةً عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ

وقال بمصر يذكر حمى كانت تناله في

ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلثمائة

ملوك كما يجل من الملام * ووقع فعليه فسوق الكلام

ذَرَانِي وَالتَّلَاةَ سَلَاةَ لَيْلٍ • وَذَهَبِي وَالنَّجْمَ سِرًّا لَيْلِيَامَ
 يَا تَبِي اسْرَتْنِي بِدِرِّي وَهَدَا • وَأَنْتَ يَا لِبَا حَيْدٍ وَالنَّهَامَ
 مَوْنٌ رَوَّاجِلِي أَنْ خَرْتُ مَنِي • وَكُلُّ نَعَامٍ رَايَحِي نَعَامِي
 مَتَدَارِدُ الْإِيمَاءَ تَعْسِرَهَا يَدِ • مَوْنٌ قَدَى لَهَا بَرَقَ الْعِلْمُ
 نَدِيمٌ لِمَحْيَى رَتْنِي وَسَمِي • إِذَا احْتَاخَ الرَّجُلُ حَتَّى إِلَى الدِّمَامِ
 وَلَا أَمْبِي لِأَقْلِ التَّحَلِّ صَنَا • وَلَنْ مَرَى مَوْنٌ مَعَ النُّعَامِ
 وَلَمَّا صَارَ وَدَّ النَّاسُ حَتَا • حَرِيبٌ ظَلَى اسَامٍ بِاسَامِ
 وَمَنْزِلُ اسْكُ بَيْتِ اسْطِطِعْ • لِعَلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ
 يُحِبُّ الْعَايِلُونَ عَلَى التَّصَانِي • وَحُبُّ الْعَايِلِينَ عَلَى الْيَوْمِ
 وَأَنْتَ مِنْ أَحْيَى لَأَبِي وَأُمِّي • إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ
 أَرَى الْأَحْدَادَ تَعْلِمًا كَيْدًا • عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ الْإِلَامِ
 وَلَسْتُ سَابِعَ مِنْ كُلِّ تَصْلِي • بَأَنَّ أَمْرِي إِلَى حَدِّ قِمَامِ
 مَحَبَّتِ لَيْسَ لَهُ تَدُّ وَحْدٌ • وَيُسَوِّرُهُ الْعَصِيمُ الْيَكَامِ
 وَمَنْ يَحْدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْعَالِي • فَلَا تَدْرُ الْإِطَى بِسَلَامِ
 وَلَمْ أَرَى مَوْنٍ تَابِيسَ سَيَا • كَتَبْتَ الْعَايِدَ رَتْنٌ عَلَى السَّامِ
 أَنْتَ بَارِزٌ مَضْرُوبٌ لَوَّارِي • تَحْتُ بِي الْإِطَى وَلَا أَمَامِي

وَمَسَّتِي الْإِرَاشُ وَلَمْ أَجَنِّبِي * يَمْلِكُ لِنَسَاءٍ فِي كُلِّ عَامٍ
يَلْبُلُ عَانِدِي سَنَمٌ مُوَادِي * كَثِيرٌ عَانِدِي صَغْبٌ مَرَايِي
مَلِيلُ الْحَسْرِ مُتَتِّعُ الْيَامِ * شَدِيدُ السَّكْرِ مِنْ فَيْسْرِ الْمُدَامِ
وَزَائِرِي كَانَتْ بِهَا حَيَاءٌ * فَلَيْسَ قَرُورًا لِي فِي الْإِسْلَامِ
بَدَلْتُ لَهَا الْمَطَارِبَ وَالْكَشَايَا * قَعَاتُهَا وَبَاتَتْ فِي عَطَائِي
يَضْبِقُ الْحَسَمُ مِنْ نَفْسِي وَمِنْهَا * فَتُوسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّنَامِ
إِذَا مَا رَأَيْتُنِي فَسَلَّتْنِي * كَأَنَّا مَا كَفَانِي عَلَى حَرَامِ
كَأَنَّ الصَّبْحَ يَطْرُقُهَا تَحَرِّي * مَدَامِهَا بَارَبَعَةِ سَعَامِ
أَرَانِي وَقَتُّهَا مِنْ فَيْسْرِ شَوْقٍ * مُرَاقِبَةُ الْإِشْوَاقِ الْمُسْتَهَامِ
وَيَصْدُقُ وَقْدُهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ * إِذَا الْفَنَاقَ فِي الْكَرْبِ الْإِطَامِ
أَنْتِ الدَّقِيرُ مِنْ دِي كُلِّ نَشِيتٍ * فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الرِّحَامِ
جَرَحَتْ مُجَرَّحَاتُهَا يَمُّ فِيهِ * مَكَانُ السَّيُوفِ وَلِلْسَهَامِ
أَلَا يَلَيْتَ شِعْرِي أَوْ تَمَسِّي * تَصَرَّفَ فِي حِينِ أَوْ زِمَامِ
وَهَلْ أَرَمِي هَرَامِي بِرَاقِصَاتٍ * مُحَلَّلَاتِ الْمَفَاوِدِ بِاللَّعَامِ
فَرُبَّمَا نَعَبْتُ مَلِيلَ صُدْرِي * بِسَيْرِ الْقَادِ أَوْ حَسَامِ
وَضَافَتْ خَطَّةً مَخْلَصَتْ مِنْهَا * خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنْ نَسِيجِ الْعِدَامِ

وَمَارَمْتُ الْحَيْثُ لَا وَدَاعَ • وَوَدَعْتُ الْإِلَادَ لَا مَسْلَامَ
 سِرًّا لِي مَا خُسْتُ أَكَلْتُ سِيًّا • وَدَاؤُكَ فِي سَرَايِكَ وَالطَّعَامَ
 وَمَا فِي مَتْنِ آتِي خَوَادَّ • أَصَرَّ بِحَنِينِهِ طَوَّلَ الْحَمَامَ
 بَعْدَ أَنْ تُفْشِرَى الثَّرَايَا • وَتَدْخُلُ مِنْ قَسَائِمٍ فِي تَسَامَ
 مَا مَكَبٌ لَا يُطَالُ لَهُ مَرَمَى • وَلَا هَوَى الْعَلَقَى وَلَا الْإِلْهَامَ
 وَإِنْ أَمْرٌ مِمَّا وَتَرَأَيْتُهَا رَى • وَإِنْ أَحْمَمَ لَهَا حَمًّا أَهْرَامِي
 وَإِنْ أَسْلَمَ مِمَّا أَتَعَى وَلَيْسَ • مِلْمَتٌ مِنَ الْيَمَامِ إِلَى الْحَمَامِ
 تَمْنَعُ مِنْ سُيَادٍ أَوْ زُمَادٍ • وَلَا يَأْمُلُ كَرَمِي تَحْتَ الْإِرْهَامِ
 يَا بِلَالُ الْخَالِيسِ مَعْنَى • يَوْمِي مَعْنَى أَيْسَاهُكَ الْإِلْهَامِ

وقال ودد دحل فلد ما لكونه صدق له ردد

بأحد من بدحلب اسم فاك ما رلها فقسو أ
 بدخري باركا جلمه • وسي من اللد ميه اسم
 ولست ساي ونكيني • نعد دلي ر ميه سمه
 وآتي نتي ملكي الموس لم تدير ما دلذب أمه
 ولا ما نضم الخ صد رها • ولو علمت هالها صمه
 بعصر ملوك لسم ماله • ونكيتهم ما لهم همه

فَأَجُودُ مِنْ جُودِ حِمِّ بَنِيهِ * وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ
وَأَكْرَمُ مِنْ مَنِيهِمْ مَوْتُهُ * وَأَتَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ
وَأَنْ تَسِينَهُ مِنْدَهُ * لَكَا لَحْمُ سُنْبِهِ كَرَمُهُ
مَدَاكُ الدِّيِّ بِبِهِ مَاؤُهُ * وَدَاكُ الدِّيِّ ذَاتُهُ طَعْمُهُ
وَمِنْ ضَائِقِ الْأَرْضِ مَنْ تَقْسِدُ * حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ

وقال يهجو كافورا

مِنْ أَيْدِ الطَّرِيقِ يَأْتِي نُشُوكَ الْكَرْمِ * أَيْنَ الْمَاحِجِمُ يَا كَاوُورُوا الْحَلَمِ
حَازَ الْأَوَّلَى مَلَكْتَ كَعَاكَ قَدَرَهُمْ * مَعْرِفُوا بَيْكَ أَنَّ الْكَلْبَ مَوْتَهُمْ
لَا شَيْءُ أَفْبَحُ مِنْ فَحْلٍ لَهُ دَكْرٌ * تَقْوُدُ أُمَّةً لَمَسَتْ لَهَا رَحِمُ
سَادَاتِ كُلِّ أُنَاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ * وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقُرْمُ
أَعَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُعْفُوا شَوَارِبَكُمْ * بِأُمَّةٍ ضَحِكَتْ مِنْ حَوْلِهَا الْأَمَمُ
الْأَقْتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ * كَيْمَا تَرْوُلُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالتَّهَمُ
وَابْنُهُ حُجَّةٌ تُرَوِّدِي الْقُلُوبَ بِهَا * مَنْ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْقَدَمُ
مَا أَنْدَرَا اللَّهُ أَنْ يُعْزِي حَلِيقَتَهُ * وَلَا يَصْدَقُ قَوْمَا فِي الدِّيِّ زَعْمُوا

وقال أيضا يهجو

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ * تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ

أَمْ فِي مَدِينَةِ الدُّنْيَا مَكَانٌ • مَثَرًا عَلَى الْحَاوِ وَالْمَائِيْمِ
 سَائِيِبِ الْبُهَائِمِ وَالْبُهْدَى • عَلَاوَالْمَوَالِي وَالضَّبِيْمِ
 وَمَا أَدْرَى أَدَا دَامَ حَدَثٌ • أَمَاتَ النَّاسَ أَمْ دَامَ يَدْنُمُ
 حَسْبُكَ أَرْضٌ مِنْهُ رَحْمَتِي عَمِيدٌ • كَانَ الْخُرْتُ يَسْمُ نَسْمُ
 نَارًا لَاسُودَ اللَّابِيْئِ مِنْهُمْ • مَرَاتِ حَوْلَهُ رَحْمٌ وَنُومُ
 أَحَدٌ يَمْدَحُهُ بِرَأْسِ كَلِمَةٍ • مَسَا لِي لِأَحْبَبِي مَا حَلِيْمُ
 وَلَئِنْ فَجَّرْتُ رَأَيْتُ حَقًّا • مَنَآيِي لَا يَسْ أَدْوِي يَا لَيْسُ
 مَهْلٌ مِنْ عَادِي رِيَاءِي • مَدَّ نُورُ إِلَى الدُّعْمِ الْيَمِيْمِ
 أَدَا أَيْتَ الْإِسَاءَةِ مِنْ وَصِيْعٍ • وَلَمْ أَلِيْمِ الْمُسَى نَسَ الْوَمُ
 وَقَالَ نَعْدُ حُرُوحَهُ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ بِذِكْرِ مَسْرُودٍ مِنْ مِصْرَ

وَبِرَبِّي مَا كُنَّا وَاسَا عَابُومِ السَّلَاءِ لَسَعِ حُلُومِ مِنْ
 سَعَانِ سَعَةٍ اسْنِ وَحَمَسِ وَثَلْثُهَا سَانَةٍ

حَتَّى تَحْسُ نَسَارِي التَّحْمِي فِي الظُّلَمِ • وَلَا تَسِرْ عَلَى حَقٍّ وَلَا تَدْمِ •
 وَلَا تُجْسِ بِأَحْقَابِي نَجْسٌ بِمَا • نَعْدُ الْكُرْمَادِ مَرَاتِ نَابَ لَمْ يَسِ
 نَسْرِدُ السَّمْسُ مَسَابِصُ أَرْحِيَامِ • وَلَا نُسَوِّدُ بَيْضَ الْعُذْرِ وَالْيَمِيْمِ
 وَكَانَ حَالُهَا فِي الْحَكِيمِ وَاحِدَةً • لِيَا حُكْمَا مِنْ الدُّنْيَا إِلَى حَكْمِ

وَيَذُرْكَ الْمَاءَ لَا يَذْنُكَ مِنْ سَدَرٍ * مَا سَارَفِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَفِي الْآدَمِ
لَا يَنْفُسُ الْغَيْسَ الْكَبِيَّ وَقِيَّتْ بِهَا * قَلْبِي مِنَ الْحُزَنِ أَوْجِسِي مِنَ السَّقَمِ
طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ ابْنِي بِأَرْحَابِهَا * حَتَّى مَرَّتُ بِهَا مِنْ حَوْشِ وَالْعَامِ
تَبَرِّي لَهَا نَعَامُ الدَّوْمُ مَسْرُجَةٌ * تَعَارِضُ الْجُدُلِ الْمَرْحَاءُ بِاللَّحْمِ
فِي غُلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاجَهُمْ وَرَضُوا * بِمَا لَقِينَ رِضَا الْإِسَارِ بِالزَّلَامِ
تَبَدُّوْا لَنَا كُلَّمَا أَبَدُوا عَمَائِهِمْ * عَمَائِهِمْ حَلَقَتْ سَوْدًا بِلَا لَيْثِ
بِضْرِ الْعَوَارِ مِنْ طَعَانُونَ مَنْ لِحَقُوا * مِنَ الْعَوَارِ مَنْ شَلَّ لَوْحُنَ لِلنَّعَمِ
قَدْ بَلَّغُوا بَقْنًا هُمْ قَوْقَ طَائِفَةٍ * وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهَيْمِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْعَسَهُمْ * مِنْ طَبِينٍ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ
نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ * فَعَلَّمُوهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَهْمِ
تُخَدِّي الرِّكَابَ بِنَابِيسٍ مَشَارِهَا * خَضِرَ أَمْرُ اسْتِهَافِ الرُّفْلِ وَالْيَتَمِ
مَعْكُومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا * مِنْ مَنِيتِ الْعُشْبِ نَبْغِي مَنِيتِ الْكَرَمِ
وَأَيْنَ مَنِيتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنِيتِهِ * أَيْنِ شَجَاعِ قَرِيعِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
لَا فَا نِكَ آخِرُ فِي مِصْرَ تَقْصِدُهُ * وَلَا لَهْ خَلْفُ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ
مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْءٍ * أَمْ سَيُتَشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّمَمِ
عَدِمَتْهُ وَكَانَتْ سِرْتُ أَطْلُبُهُ * فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ

• رَبُّ أَصْحَابِكِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ • إِلَى مَنْ أَهْبَسَتْ أَعْيُنُهَا يَدَهُ
 أَيْتُوهَا مَنْ أَهْبَسَ أَسْمَاءُ أَسَادُهَا • وَلَا أَسَاحِدُهَا مِنْهُ الشَّيْءُ
 حَتَّى رَحِمُوا رَحِمَتِي مُوَالٍ لِي • الْمَحْدُ لِلشَّيْءِ لَنْسِ الْمَحْدُ لِلنَّاسِ
 أَكْتُبُ بِمَا أُنَدَى بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ • مَا تَأْتِي نَحْصُ إِلَّا مَا بَكَرَ كَالْحَدِيدِ
 أَتَمَعِي وَدَرَايِي مَا أَسْرَبَ بِهِ • مَا نَ قَلْبُكَ لَدَايِي يَوْمَ الْقِيَمِ
 مِنْ أَمْسِ يَوْمِي أَيْدِي حَاضِرُهُ • أَحَابَ كُلُّ مُوَالٍ مِنْ قَلْبِ نَأَمِ
 يَوْمَهُمُ النَّوْمُ أَنَّ الْعَجْرَ مَرَسًا • وَبِالتَّعَرُّبِ مَا يَدُ مُوَالٍ الْهَيْمِ
 وَلَمْ تَرَلْ يَلَهُ إِلَّا نَصَابِ دَائِمَةٍ • سَنَ الْوَحَالِ وَلَوْ كَانُوا دَوِي رَحِمِ
 مَلَا بِرَارَةٍ إِلَّا أَنْ تَرَوْهُمْ • أَيْدِي سَانَ مَعَ الْمُتَقُولِ الْحَدَمِ
 مِنْ كُلِّ مَا جَنَّهُ بِالْمَوْبِ مَعْرُوفَةٍ • مَا شَيْءٌ مُسْتَمِمْ مَسْدُ وَمُسْتَعِيمِ
 صَنَائِعُهَا فَهَيْمُ مَا وَتَعَتْ • مَوَائِجُ اللَّوْمِ عَلَى الْإِيْدِي وَلَا الْكُرَمِ
 حَتَّى عَلَى نَصْرٍ مَا سَقَى مَطَرُهُ • مَا تَأْتِي مَنَاقِبَاتُ الْعَسْ كَالْحُلُمِ
 وَلَا تُسَكُّ عَلَى حَلْقِي تَسْمِيَةٍ • مَكْرِي الْحَدِيدِ نَحْمُ إِلَى الْعَرَبَانِ الرَّحِمِ
 وَكُنْ عَلَى حَدِيدِ النَّاسِ نَصْمُورَةٍ • وَلَا تَعْرُكْ مَيْمَنُ نَعْرُ مَسْمِمْ
 حَاضِ الْوَبَاءِ مَا تَلَا فِي مَدِيدِ • وَأَمُورُ الْبِدْقِ عَلَى الْأَخَارِ وَالْعَمِ
 مُنْجَانِ حَالِقِي نَعْمِي كَمَنْ لَدُنْهَا • فِيمَا الْعُشُورُ تَرَاهُ مَا هِيَ إِلَّا لَأَمِ

الَّذِينَ تَعَجَّبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِدَ * وَصَبْرِ جَسْمِي عَلَى أَحَدٍ اِلْدِ السُّطَمِ
وَقَدْ بَعِثْتُ وَصُورَ لَيْتَ مَدَّتْهُ * فِي عَيْرٍ أَمْتِهِ فِي سَالِفِ الْأَمَمِ
أَتَى الزَّمَانَ بِرُوحِي شَبِيبَتِهِ * تَرَحُّمًا وَآتَيْنَا دُعَى الْهَرَمِ

وقال يمدحه

فَدَصَدَقَ الْوَرْدِيُّ الْإِدِّي زَمَمًا * أَنْكَ صَيَّرْتَ نَثْرَةً دِيَمًا
كَأَسَا مَا نِيْمُ الْإِسْوَاءِ بِهِ * بَحْرُ حَوَى مِثْلَ مَا نِيْمَتَمَا
نَاثِرُ دَنَا ثِرَا السُّيُوفِ دَمَا * وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا
وَالْحَيْلُ قَدْ فَصَّلَ الصِّبَاغَ بِهَا * وَالنِّعَمَ السَّابِعَاتِ وَالنِّقَمَا
مَلِيرَنَا الْوَرْدِيَّ أَنْ شَكَا يَدَهُ * أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلَمًا
فَقُلْ لَدُنِّي خَيْرٌ مَا نَثَرْتُ * وَإِنَّمَا مَوَدَّتْ بِكَ الْكَرَمَا
حَقَّ قَامِنِ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا * أَصَابَ عَيْنًا بِهَا تُصَابُ عَمَى

وقال وقد سار سيف الدولة يريد

الدمستق سنة أربعين وثلثمائة

نُزُورِ دِيَارَ مَا نَحِبُّ لَهَا مَعْنَى * وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سَكَّابِهَا الْإِذْنَ
نَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى * عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا الظَّنَّ

ونعمى الذي بكرى لنا الحسن العوى • وقد سى الذى سقى الاله لا تكسر
 ومنذ ملهم الرؤم السيمون آتيا • ادا ما تركنا ارضهم حلفا مدينا
 واتيا ادا ما الموت صرح فى الزمنى • ليس الى احادنا الا صديرا واعضا
 مصدا باله قسد الجنب اغاوة • السا وملسا الى السوي قلمنا
 وحدي حذوباها الايتد بعدما • تكدر من من قنا حليبا ومن قنا
 صيرنن السا بالسياط حيا لله • ملما تعارفنا صيرنن بها منا
 بعد القرى المنى ما الجمش لسنه • نمار الى ما سقى تدك الشقى
 ممد تدرت ترى اللذان دماؤهم • ونحن ادا من نبع البارد الشحا
 وان كسست الدولد العصب ميم • مدمنا كن مل الصدا بالسا اللدا
 فنحن الا الى لا انا لي لك نصره • وامت الديو لواند وحده امسى
 نعمك الردى من سقى يدك العلى • ومن مال لا ارضى من العس بالردى
 ملولاك لم نجر ادماء ولا اللهم • ولتم نك ليدنا ولا اهلها معنى
 ما الحوف الا ما تجود العلى • ولا الا من الا مارا العلى اما
 وقال ودمدته رحل ما حاط بدار سيق الدولة
 حجب د البحر حار دونه • ند ميا التام ونحمد ونه
 ياما مل حسدنا معيتك • ام اسهت ان ترى ترين

أَمْ أَنْتَ خَيْرٌ لِلْغَنَى بِرَبِّكَ * أَمْ زُرْتَ مِنْكَ أَقْبَابُ
 أَمْ جِئْتَهُ مُصَدِّقًا حُضُورَهُ * إِنَّ الْبِحْبَاءَ وَالنَّاسَ يَكْبِتُهُ
 يَا رَبِّ لِي جَعَلْتَ سَعْيِي * وَعَازِبَ الرَّوْضِ تَوَمَّتْ مَرْيَمُ
 وَذِي جُنُونٍ أَدَبَتْ جُنُونَهُ * وَشَرِبَ كَاسِ أَكْثَرَتْ رَيْنَهُ
 وَأَنْتَ خَيْرٌ لِي * وَأَيْنَهُ * وَصَيْغِمٍ أَلْبَهَاسِ رَيْنَهُ
 وَمَلِكٍ أَوْ طَاهَا جَبِينَهُ * يَتَوَدَّهَا مُسَيِّدُ أَجْفُونَهُ
 مَبَاشِرٍ أَيْتَهُ شَوْ وَتَهُ * مُشْرِبًا طَعْنَهُ طَعْنَهُ
 صَعِيفٍ مَا فِي ثَوْبِهِ مَا مَوْنَهُ * أَتَيْصَ مَا فِي تَاجِهِ مَيْمُونَهُ
 بَحْرٍ يَكُونُ كُلُّ بَحْرِ ثَوْنَهُ * شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ
 إِنْ تَدْعُ يَا مَنِي لِيَسْتَعِينَهُ * يُجِيبُكَ قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ سَيْنَهُ
 آدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِّينَهُ * مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ

وقال ايضا مده سنة خمس واربعين وثلاثمائة
 الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ * هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْحَلِّ النَّاسِي
 فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةً * بَلَعَتْ مِنَ الْعُلْيَاءِ كُلَّ مَكَانٍ
 وَلَرَبَّمَا طَعَنَ الْغَتَّى أَقْرَانَهُ * بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعِنِ الْأَقْرَانِ
 لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى صَيْغِمٍ * أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

وَلَا تَسْأَلُ الشُّرُفَ وَتَثْرُبُ • أَيْدِي الْكُفَاةِ مُوَالِي الْمَرَاةِ
 لَوْلَا يَمِينِي سُبُوهُ رَمَضَاؤُهُ • لَمَّا سَلِسَ لَكُنْ كَمَا لَا خُفَاةَ
 حَالِ الْجَهَنَّمَ بَشَرٌ حَتَّى مَادَرَهُ • أَمِنْ أَحِبَّاءِ يَدَاكَ أَمْ يَسَاةَ
 وَهَى تَسْرَعُ مَدَائِي الْعِلْمِ • أَهْلُ الرَّمَاةِ وَأَهْلُ كَلْبِ رَمَاةِ
 تَجِدُ الْمُحَالِيْنَ فِي الشُّرْبِ رِيضَةً • أَنْ الشُّرُوحَ مُحَالِيْنَ الْعِيسَاءِ
 وَيَقْعُورُ الْمُحِبِّ الْقَوْمِ الطَّعْنُ فِي الشَّهَادَةِ قَتْلُ الطَّعْنِ فِي الْمَدَاةِ
 مَادَ الْجِبَادُ فِي الطَّعْنِ وَلَمْ يَنْدُ • إِلَّا إِلَى الْعَادِيبِ وَالْأَوْطَانِ
 كُلِّ اسْمٍ مَا يَدُ يُعْرِى بَحْثُهُ • فِي قَلْبٍ صَاحِدٍ عَلَى الْآخِرَانِ
 إِنْ جَلَسَ يُطْأُ بِأَدَابِ الْقَوْمِ • تَدْمَاؤُهَا تُعْرِى مِنَ الْأَرْسَانِ
 فِي خُفْلٍ سَرَّ الْعَيْنِ سَارَةً • نَكَا مَا يُصِيرُونَ نَالًا دَابِ
 تَرْمِي بِهَا اللَّذَّةَ الْبَعِيدَ مُطْعَمٌ • كُلُّ الْبَعِيدِ لَكَ مَرِيثُ دَابِ
 تَكَا أَوْ حُلِيَا يَرْثُهُ مَسِيرٌ • تَطْرَحُ أَنْثِيَا بِحُصِي الرَّوَابِ
 حَتَّى قَتَرْنَ بَارِسًا مَرِيحًا • تَسْرُونَ مَسِيرَ مَا يَمُومُ الْقُرْبَانِ
 تَنْصَحُ فِي مِثْلِ الْمَدَى مِنْ بَارِدٍ • يَدْرُ الْفُحُولُ وَمَنْ كَالْحِصَانِ
 وَالْمَاءُ تَسْ قَحَاحَتِي مُحَلِّسٌ • تَسْرُونَ مَا يَمُومُ وَتَنْصَحُ
 رَكْسَ الْأَمْرِ كَالْحُصْنِ حَمَانَةً • وَمَنْ الْأَعْيَدُ هُوَ كَالْعِيسَاءِ

قَتَلَ الْبَاقِيَ مِنَ الْعَدَائِرِ نَفَقَةً * وَدَى السَّيْسَ لَهُ مِنَ الصَّيْبَانِ
 وَحَشَاةٌ خَانَتْهُ بِغَيْرِ قَوَائِمٍ * فَحَمَّ الْبَطُونِ حَرَالِكَ الْأَلْوَانِ
 تَأْتِي بِمَا سَبَبَ الْكَبُولَ كَأَنَّمَا * تَحْتِ الْبِصَانِ مَرَايِصُ الْعِزْلَانِ
 بَعَثَ نَعْرَدَانِ يَدْمِ لَا خَلِيسَ * مِنْ دَخِرٍ وَطَوَارِقِ الْخَدَنَانِ
 فَتَرَكْنَهُ إِذَا أَنْتُمْ مِنَ الْوَرَى * رَاكَاكَ وَأَسْتَشِي بَنِي حَمْدَانِ
 الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أَبْيَضٍ صَارِمٍ * ذِمَمَ الدَّرُوعِ عَلَى دَوَى التَّجَابِ
 مَتَصَعِّلِكُمْ عَلَى كَنَانَةِ مُلْكِهِمْ * مُتَوَاضِعِينَ عَلَى حَاطِئِهِمُ السَّانِ
 يَتَقَبَّلُونَ طَلَالَ كُلِّ مَطْهَرٍ * أَجَلَ الطَّلِيمِ وَرِبْقَةَ السَّرْحَانِ
 خَضَعْتَ لِمُتَصَلِّكَ الْفَنَاصِلَ صَوْرَةً * وَانْزَلْ دِيْنَكَ سَائِرًا لَا دِيَانِ
 وَحَالِ الدَّرُوبِ فِي الرَّجُوعِ فَمَامَةً * وَالسَّبْرِ مُمْتَنِعٍ مِنَ الْإِمْكَانِ
 وَالطَّرْقِ ضَبِيقَةَ الْمَسَالِكِ بِالْقَنَا * وَالْكَفْرِ مُجْتَمِعٍ عَلَى الْإِيْمَانِ
 نَطَرُوا إِلَى زُبُرَا لَدِيدِكَ نَمَا * يَضَعْدَنَ بَيْنَ مَنَاكِيبِ الْعُقْبَانِ
 وَمَرَارِيسِ بُحْبُحِي الْحِمَامِ نَفْسَهَا * فَكَأَنَّهُمَا لَيْسَتْ مِنَ الْحَبْوَانِ
 مَا زِلْتَ تُصَرِّهُنَّ دِرَاكَنِي الدَّرَنِ * ضَرْبًا كَأَنَّ السَّيْفَ فِيهِ اثْنَانِ
 خَصَّ الْجَمَاجِمَ وَالْوَجُودَ كَأَنَّمَا * جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانِ
 فَرَمَرَا بِمَا يَرْمُونَ مِنْهُ وَأَدْبَرُوا * يَطْأُونَ كُلَّ حَيَسَةٍ مِرْنَانِ

به انهم كفرا التحريم مفعلا • ثم قيدوا مستيف وسياب
 خبر ما تدي ملوا اذ كسبهم • اما لانه من عاد الجرمين
 واد الرماح سئل مفعلا بدير • فلهذا مفعلة من الاحيان
 • هاتان من العواد بوليت • كثر اليل بها ومن العايي
 ومهدت امرا كما ما بهم • فاطمة في طاعة الرحمن
 قدسوت سموا احوال شعورهم • فكانت مسنة العزبان
 وحسن على اليرق اسجع الباني • فكانت التارنح في الاقصا
 ان السرف مع الدن ملوهم • كفلوهم اذ التني الجمعا
 قلنى الحسام على حواء وحده • ميل الحسا بكف كل حان
 وقتيك العرب العباد صرب • يتم الملوك موايد التران
 انساب فخيرهم اليك وانما • انساب اصلهم الى قذا
 يامر يقبل من اراد سبي • اصحب من تلاك بالاجناس
 فاذا ربك حارونك ناظري • واذا مدحك حارونك لياي

وقال وقد اهدى اليه سيف الدولة فرسا
 وراءها مهر فاحبته المهر ولم يحبه الفرس

بُنَاتُكَ كَرِيمٌ مَا يَصُورُ حِسَابُهَا * اِذَا بُشِّرْتَ كُلَّ امْرَأَةٍ بِحِرَانِهَا
 تُرِيدُنَا عِندَ عَالِ الرُّومِ بَيْنَا مَلُوكُهَا * وَتَجْلُو عَلَيْنَا نَفْسَنَا وَنِيَانُهَا
 وَاَمْ يَكُنْ بِهَا تَصَوُّرُ نِيَدِ الْحَيْلِ وَحَدَا * مَصُورَتِ الْاَشْيَا اِلَّا رَمَانُهَا
 وَهَذَا حَرَّتُهَا قُدْرَةٌ فِي مَصَوِّرِ * سِوَى اَنِّيَا مَا اَلْطَّائِفُ حَيَوَانُهَا
 وَسَمَرَا يَسْتَعْرِى الْعَرَارِسَ قَدَا * وَيَذْكُرُهَا كِرَاتُهَا وَطِعَانُهَا
 رَدَّ يَنْبُتُ تَبَتَّ مَكَانَ بَنَاتِهَا * بُرْكُوبُ مِيهَارِجِهَا وَسِيَانُهَا
 وَاَمْ صَبَقِي خَالِدٌ دُونَ مَمِي * رَأَى حَلَقَهَا مَنْ اَعْجَبَتْهُ نَعَانُهَا
 اِذَا سَايَرْتَهُ بَايَنْتَهُ وَبَانُهَا * وَشَانَتُهُ فِي صَبِي الْبَصِيرِ وَزَانُهَا
 قَائِنَ الَّتِي لَا يَمَسُّ الْحَيْلُ شَرُّهَا * وَشَرِّي وَلَا تَعْطِي سِوَايَ اَمَانُهَا
 وَاَيْنَ الَّتِي لَا تُرْجِعُ الرَّمَحَ خَاسِيَا * اِذَا خَفَضْتَ يَسْرِي بَدْيَ مَنَانُهَا
 وَمَالِي نَنَاءً لَا اَرَاكَ مَكَانَهُ * مَهْلَ لَكَ نَعْمَى لَا تَرَانِي مَكَانُهَا

وقال في بطيخة من ندي غشاع
 من خيزران عليها قلادة لؤلؤ

مَا أَنَا وَالْحَمْرُ وَبَطِيخَةٌ * سَوْدَاءُ عِي قَشِيرِ مِنَ الْحَيْزَرَانِ
 يَشْغَلُنِي عَنْهَا وَعَنْ خَيْرِهَا * تَوَطَّئِي النَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ

وكل بعداء ليا ما يك • فغيب ما نس بدى الريسان

وقال

قال انه زور نور منك نورنا • إن تم نزل فنجسم الليل اخضر
باركك ملكة الساري نيكما • فرج كل مكان منك نهار

وقال يمدح اباسهل سعيد بن عبد الله

من الحسن الاطباكى الحمصى

قد علم الس من الس اخانا • ندمى رآلى في ذا القلب احرا
ألم ما قد سار اكتب مفضيها • ليلت الحى دوى السرخرانا
ولو نذب لا انا منهم فحسنا • صور مقولهم من لحظنا
والواحد اب واحد بها وبى يمر • يظل من رحدنا الى الجدر حسنا
أما الساب مغرى من محاسنه • ادا صاها ونكى الحسن مرانا
يصنه المنك صم المسهام نه • حتى نصر على الاكنا اكانا
عدك ابي من دمي على نصري • ما لوم كل مرير بعدكم هانا
تهدى التوارق اخلاق الما لكم • وللمحب من التكاير برانا
اذا ندمت على الاوال سعتي • ملك ادا نيت ان تملأكم هانا

أَبْدَوْا مَسْجِدَهُنَّ بِالْأَسْمَاءِ يَذْكُرُنِي * وَلَا أَهَابُكُمْ صَعْبًا وَإِخْوَانًا
وَكَيْفَ كُنْتُمْ فِي آفَاقِي وَفِي وَطَنِي * إِنَّ النَّفِيسَ نَفِيسٌ حَيْثُمَا كَانَا
مُحْسَدُ الذُّخْلِ مَكْذُومٌ عَلَى أَتَرِي * أَلْقَى الْكَيْمَى وَيَلْتَأْنِي إِذَا حَانَا
لَا أَشْرَبُ إِلَى مَا لَمْ يَغْتِ طَلْعَا * وَلَا أَيْمُتُ عَلَى مَا بَاتَ حَسْرَانَا
وَلَا أَسْرُبُ مَا عِبْرِي الْحَمِيدُ بِهِ * وَلَوْ جَمَلْتُ إِلَى الدَّهْرِ مَلَانَا
لَا يَجِدُ بَنِي رَاكِبِي تَحْوَهُ أَحَدٌ * مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قُلْتُ لَنْ يَكْبُرَانَا
لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ * إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْرَانَا
فَالْغَيْسُ أَهْلٌ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ * عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ حُمِيَانَا
ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قُلَّ الْكَوَادِهُ * ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا
ذَاكَ الْمَعِدُّ الَّذِي تَقْنُويدُهُ لَنَا * دَلُّوا صِيبَ بَشَى مِنْهُ مَرَانَا
خَفَ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَمَلِهِ * حَتَّى تَوْهَمَنَّ لِلْأَزْمَانِ أَرْصَانَا
يَلْقَى الْوَحْشَ وَالْقَنَادِ النَّازِلَاتِ بِهِ * وَالسَّيْفَ وَالصِّيفَ رَحْبَ الْبَاعِ جَدَلَانَا
تَخَالُهُ مِنْ ذِكَا الْقُلُوبِ مُحْتَمِيًّا * وَمَنْ تَكْرَّمِهِ وَالْبِشْرِ شَوَانَا
وَتَسْحَبُ الْخَبَرَ الْقَيْنَاتُ رَائِلَةً * فِي جُودِهِ وَتَجْرُ الْخَيْلُ أَرْسَانَا
يُعْطِي الْمَبْشَرُ بِالنَّصَادِ قَبْلَهُمْ * كَمَنْ يَبْشِرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانَا
جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحَسَنِي فَأَنَّهُمْ * فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْغَيْرِ عَدَانَا

مَا دَلَّكُمْ مِنْ مَّجْدٍ لِيَايَهُمْ • الْاَوَّلَى تَوَاتُ بِهِمْ الْاَلَا
 اِنْ كَرِهُوا اُولَئِكَ وَرَوُّوا رُحَدْرًا • فِي الْحَقِّ وَالْمَلِكِ وَاسْمَاءُ زَيْنَا
 كَتَبَ اسْمُهَا لِيَا اَطْلُقْ بَدَعْلَت • عَنِّي وَمَا دِيمُ فِي الدُّقْسِ حُرْمَانَا
 دُيَا رِيَا لِيَا مَيْبُ مِنْ تَلِيَا • وَمَسْكُونٌ مِنَ الْحَقِّ رِيَا
 الدُّقْسِ لِيَا اَنْعَى عِدَاوَتُهُ • اَعَدَى الْعِدَى رِيَا اَحْسَبُ اِحْوَانَا
 حَلَّابِي لِيَا حَوَادِثُ لِيَا لَتَلُوا • ظَنِّي اِلَيْنَا يَجْعَادُ السَّعِيرُ مَرَا
 وَاسْمُ تَلِيَقَاتُ لِيَا اَحْسَبُ • لِيَا اَصْلِحْ اَرَارِلِيَا اَصْرُوكَ سَا
 اِلِيَا مَجْسَ اِيَاوِي وَاحِيَّة • وَاِلِيَا دَايِ وَالسَّيَاوَا دَا
 دَا مَيْدَا لِيَا حَقْلِي الْمَرْفُوحَايَةُ • اِنْ التَّوْبَتُ مَيْدَا لِيَا اَحْدَا
 وَرَا حَا لِيَا رِيَا وَقْتُ بَايَكُ • وَاسْمَايَتُ الْوَقَاتُ اَحْمَا
 اَسْمَا لِيَا سَكَا اَلْاَمْوَالُ مَكْرَمَةُ • ثُمَّ اتَّخَذَتْ لِيَا السُّوَالُ حُرَا
 مَلِكُ مَيْكَادَا اَحْلَسَتْ مُرِيَقُ • لَمْ تَابِ فِي التَّوْبَتَا لَمْ تَابِ اِطْلَا
 لَا اَسْرِيْدَكَ سَمَا مَكْمُ كَرِيْم • اَنَا اِلْدِي بَايَا اِنْ يَمِي تَلَا
 يَايَا مَلِكُ بَايَتُ الْكِرَامُ بِهِ • وَرَدَّ مَحْقًا لِيَا اَلَا تَامُ رِيَا
 وَتَبَا اَعْدَهُمْ كَرَا وَكُتْرَهُمْ • نَدْرَا وَارْتَعِبُهُمْ اِلْمُخْدُ نَسَا
 مَعْرِفُ لِيَا اَرْضَانَا مَلِكُهَا • وَسَرَفُ لِيَا اَدَا مَوَاكُ اِسْمَا

وقال يمدح بدر بن عمار

أَحَبُّ مَا مَسَعَ الْكَلَامَ إِلَّا لُسْنَا * وَأَلَدُّ شَكْوَى مَا شَيْقَ مَا أَطْلَمْنَا
 كَيْتَ الْحَبِيبِ الْوَاجِرِي فَجَرَّ الْكَرَى * مِنْ خَيْرِ حُرْمٍ وَأَصْلِي صَلََّةِ الصَّنَا
 يَنَابَلُوكَ عَلَيْنَا لَمْ تَدْرِ مَا * الْوَادِيَا مِمَّا امْتَفَعْنَ تَلَوْنَا
 وَتَوَقَّدَتْ أَنْفُسُنَا حَتَّى لَقَدْ * أَشَعَّقَتْ تَحَرِّقُ الْعَوَائِلُ بَيْنَنَا
 أَبْدَى الْمَوَدَّةِ الَّتِي أَتَبَعْتَهَا * نَظَرَ ارْتَادَى نَيْنَ زُفَرَاتِ ثَنَا
 أَكْرَبُ طَارِقَةِ الْحَوَادِثِ مَرَّةً * ثُمَّ امْتَرَفَتْ بِهَا بَصَارَتُ دَيْدَنَا
 وَقَطَعَتْ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاحَ وَرَكَائِي * فِيهَا وَقَفَتِي الصَّحَى وَالْمَوْهِنَا
 فَوَنَنْتُ نِيهَا حَيْثُ أَوْقَعَنِي النَّدَى * وَبَلَعْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَارِ الْمُنَا
 لَا إِلَهَ إِلَّا السَّيْنُ جَدَى يَصِيقُ وَمَاوَهُ * عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوِجَاءُ إِلَّا زُمْنَا
 وَسَجَامَةٌ أَغْنَانَا مِنْهَا ذِكْرُهَا * وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجْهَبَنَا
 نَبِطَتْ حَمَائِلُهُ بِعَارِقِ مَحْرِبٍ * مَا كَرَفَتْ وَهَلْ يَكْفُرُ مَا انْتَهَى
 مَكَانُهُ وَالطَّغْنُ مِنْ قَدَامِهِ * مُتَحَوِّفٌ مِنْ خَلْعِهِ أَنْ نُطْعَنَا
 تَمَّتِ التَّوَهُّمُ عَنْهُ جِدَّةُ تَهْمِهِ * فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ نَيْقُنَا
 يَتَنَزَّعُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغْتَاتِهِ * يَبْطُلُ فِي خَلْوَاهُ تَهْمُكَ كَيْفَا
 أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدْ * وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَتَمَّ لَهُ هُنَا

تَمْدًا تَحْدِيدًا فِي تَعْدَائِهِ حَمِيدٌ • مَوْنًا أَسَفٌ مِنَ التَّحْرِيدِ وَالْأَسَا
 وَأَمْرٌ مِنْ مَدَا لَاحِظٌ مِيدَةٌ • مَدَا الشُّرُوفُ الْبَائِدَاتِ الْأَحْصَا
 لَا يَحْصِيكَ الرُّعْبُ تَنْ مَلُومٌ • مَوْنًا وَلَا الْإِحْصَانُ أَنْ لَا يُعْصَا
 مُنْشِطٌ مِنْ مَلِيحَةٍ مَا فِي مِيدَ • مَكَانٌ مَا يَكُونُ مَيْسَرَةً بِهَا
 نَسَا مَرَا لَابَهُمْ مِنْ إِذْ رَاكِبٌ • مِيلَ الدِّيْنِ الْأَمْلَاكُ مَعَهَا الدُّنَا
 مَنْ تَنْسَ مِنْ قِتْلَةٍ مِنْ مُلْدَانِيَّةٍ • مَنْ تَنْسَ مَنْ دَانَ يَمُنْ خِيَا
 لَمَّا مَلَّتْ مِنَ السَّوَارِحِلِ نَحْوَنَا • مَلَّتْ إِلَهَا وَخَدَتْ مِنْ مِيدَنَا
 أَرْحَ الظَّرِيقِ مَعَا مَرُوبٌ يَتَوَصَّعُ • إِلَّا أَمَامَ نَهْ الدَّامِ مَسْطُورًا
 لَوْ تَعَلَّلَ الْحَرَاثِيُّ مَا تَلَّهَا • مَدَّبَ مَحْصَدُ الْبَكِ الْأَحْصَا
 مَلَكٌ تَمَازِلُ الْبِدَايِ الْيَحْيَى مِنْ • مَوْنِي يَهَامَا دَرَنْ مَكَّ الْأَحْصَا
 طَرَبَتْ مَوَاكِئًا تَجَلُّلًا أَتَيْهَا • لَوْ لَا حَيَاءُ مَا بَهَا وَقَصَبَ بِهَا
 أَمَلَتْ نَيْمُ وَالْحَيَادُ مَوَائِسُ • يَحْسُنَ بِالْخَلْقِ لِلصَّاقِبِ وَالنَّاسِ
 مَدَدَتْ سَائِبِكُهَا عَلَهَا مَسْرَا • لَوْ تَسْبَعِي مَنَا عَلَهَا امْكَنَا
 وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْمَلُوبُ حَوَاتِقُ • فِي مَوْنِي مَسِ الْمَيْسَرَةِ وَالْيَسَا
 تَعَجَّبُ حَتَّى مَا حِجَّتْ مِنَ الظَّنَّا • وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّأِ
 إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْكَارِمِ مَحْكُورًا • فِي مَعْكُورٍ مِنَ الْمَعَالَى مَعِيدَنَا

بَطْنِ الزُّوَادِ مَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى * وَلِمَا تَرَكْتُ مَخَافَةَ أَنْ تُعْطِنَا
 اصْحَى بِرَأْسِكَ لِي عَلَيْهِ مَعْقِبَةٌ * لَيْسَ الَّذِي قَامَيْتُ فِيهِ هَيْبَا
 دَاعِيَرْدِي لَكَ وَاحْبِسِي مِنْ بَعْدِهَا * لِتُخْصِنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَمَا
 وَإِنَّا لَمُنْشِرُ عَلِيكَ فِي بَضَلَةٍ * بِالتَّحَرُّ مُنْتَجِحٌ بِأَوْلَادِ الزُّبَا
 وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعْرِضًا * فِي مَجَاسِ أَخْدَا الْكَلَامِ اللَّهُ عِنَا
 وَمَكَائِدِ السَّنَاءِ وَإِنْفَعَهُ بِهِمْ * وَعَدَاوَةِ الشُّعْرَاءِ بِشَسِ الْمُقْتَنَا
 لُعَيْنَتْ مَقَارِنُ اللَّيْثِمْ نَابِهَا * صَيْقُ يُجْرُّ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفَنَا
 فَصَبُّ الْحُسُودِ إِذَا لَقَيْتُكَ رَاضِيًا * رِزْءٌ أَخْفَى عَلَى مَنْ أَنْ يُوزَا
 أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَيْكَ كَانِزًا * مِنْ خَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤَمَّنَا
 خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَا لَيْلَهَا * مَا مَا ضَهَاكَ اللَّهُ كَيْلًا تَحْزُنَا

وقال أيضا يمدحه

يَا بَدْرًا نَكَّ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ * مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَنَا لَهُ تَكْوِينُ
 لَعُطِمَتْ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً * مَا كَانَ مَوْثِقًا بِهَا جَبْرِينُ
 بَعْضُ الْبَرِّيَّةِ نَوْقٌ بَعْضُ خَالِيَا * فَإِذَا احْضَرْتُ كُلَّ مَوْقِدُونُ

وقال يمدح محمد بن عبيد الله بن محمد
 بن الخطيب القاضي الخصيبي

اذ يمل السائب امرأته لداثوث • يحلوس من الخا املها من القيس
 واتا نحر في حلي سوا • ريهي الحرس منم على ندي
 حركي نكي مكلي منهم ساق • يعطوا احسن في اسبها ما يمي
 لا اسرى ملدا الا على مري • ولا امر على قس مصطبي
 ولا اماير من املايهم احدا • الا حق يصرب الزاين من دس
 اني لا مديهم فما اسبهم • حتى اميق نبي من وابي
 نعر الحول بلا نكي الى ادب • نعر الجمار بلا راين الى رس
 ومديع من نديوب صحتهم • حارس من خالي كاي من دس
 حراب ما ريه قري وطوبهم • مكن الصاب لهم راد بلا من
 يسحرون ملا امطهم حربي • وما يكش لهم نوم من القيس
 وحلي ج حليس آينه بها • كما نري اتا سلاي في القوي
 وكلمتي طري جنت امرها • نهتدي لي لم ايد رلي اللس
 مدقون القس صدي كل راي • وتس العرم حد المركب الحسن
 كم محلي وملاي حوي موكه • ومله تربت ما لدم في الحسن
 لا يعحسن مصنعا حسن تريه • رحل تروق دمتا حوده الكمي
 لله حال ارجها وحليتي • واقصى كويا دمي ومطلي

مَدَحَتْ قَوْمًا رَأَى جِسْمَهُ أَنْظَمَتْ لَهُمْ * تَصَانِدًا مِنْ إِثَابِ الْخَيْلِ وَالْحَصَنِ
تَحْتَ الْعِجَاجِ تَرَامِيهَا مَصْمَرَةٌ * أَدَا تَوْشِدُنَ لَمْ يَدْحُلْنَ فِي أَدْنَى
فَلَا أَحَارِبٌ مَذْنُوقًا عَلَى جُدُرٍ * وَلَا أَصَالِحٌ مَعْرُورًا عَلَى دَخَنِ
مُحَيِّمٍ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُ * حَرَّ الْهَوَا جَرِي صَنِيعٍ مِنَ الْعَيْنِ
أَلْفَى الْكِرَامِ الْأَوَّلَى بَادٍ وَأَمَّارٌ مَهُمٌ * عَلَى الْخَصِيْبِيِّ جِدَّةَ الْفَرْسِ وَالسَّنَنِ
فَوْقَ فِي السَّحَرِ مِنْهُ كَلَّمَاعَرَضَتْ * لَهَا لَيْتَامِي نَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمَنْزَنِ
فَإِذَا زِلْزَلَتْ أَمْرًا يَنْعَلُ * رَأَى يُخْلَصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّيْلِ
فَضَّ الشَّيْبَابَ رَمِيْدَةً فَجَرَّ لَيْلِيَةً * مُجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْعَشَاءِ وَالْوَسَنِ
شَرَابُهُ النَّشْمُ لَا لِلرَّيِّ يَطْلُبُهُ * وَطَعْمُهُ لِفَوَامِ الْجِسْمِ لَا السَّمَنِ
الْقَائِلُ الصِّدْقُ فِيهِ مَا يَضُرُّ بِهِ * وَالوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ السَّرَّ وَالْعَلَنَ
الْفَاصِلُ الْحُكْمُ عَلَى الْأَوَّلَيْنِ بِهِ * وَالْمُظْهَرُ الْحَقُّ لِلسَّاهِي عَلَى الذَّهْنِ
أَفْعَالُهُ يَسْبُ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا * جِدِّي الْخَصِيْبُ مَرَقْنَا الْعِرْنَ بِالْغُصَنِ
الْعَارِضُ الْهَيْتَنِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْتَنِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْتَنِ
قَدَصَبَرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا وَأَخْرَهَا * أَبَاؤُهُ مِنْ مُغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنِ
كَاتِفِهِمْ وَلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وَلِدُوا * وَكَانَ هَمُّهُمْ أَيَّامَ لَمْ يَكُنْ
الْحَاظِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا * مِنَ الْمَحَامِدِ فِي أَوْقَاتِ مِنَ الْجَنَنِ

لَنَا فَرَسٌ إِلَى إِمَالَةٍ تَرْجُحُ • نُزِيلُ مَا يَجِبُ الدُّمُومَ مِنْ مَقَبٍ
 كَأَنَّ مِثْلَ اسْمِ مَعْدَانٍ مُعْرِفُهُ • مِنْ رَاحَتِيكَ أَرَمِ الرُّومَ وَالشُّعْبِ
 لَمْ يَنْدُكْ مِنْ مَوْتِي مَوْتِي • وَلَا مِنْ التَّحِيرِ صَوَابِي رَمَحَ وَالشُّعْبِ
 وَلَا مِنْ اللَّسِبِ الْأَقْبَحِ مَنَازِلُهُ • وَمِنْ مِرَاةِ يَوْمٍ مَالِ السَّيِّئِ الْحَسَنِ
 مُدَاخِلَتُهُ نَاطِلًا كَيْدًا مُنْذَرًا • حَتَّى كَأَنَّ ذَوِي الْأَيْدِي قُدْرَ
 وَدَمُ مَرُورٍ عَلَى آثَارِهِ دَامِيَرًا • مِنَ التَّحْوِيدِ مَلَأَتْ عَلَى النَّفْسِ
 أَحَدُكَ مَرَامِيكَ الْأَسْرَادَ مِنْ تَمِيعٍ • أَضَى بِذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْيُحْسِنُ
 دُخُولَهُ مِنْ لَيْسَ مِنْ دَوْرِي لِي نِيَّةٍ • وَرَفَدَتْ لِي نَفْسُ دُنْيَا دِي وَطَنٍ
 وَفِيهِ قَسَدٌ لَمْ تَوْفِيَا تَسْرُرَ • وَدَا أُنِيدَ أَرْسَالِي لَيْسَ فِي الْمَسْ
 مَدْرِ أَرْسَالُ بَيْتِي مِنْ حَيْلٍ • تَبَارَكَ اللَّهُ مُجَوِّدُ الرُّوحِ فِي حَقِّهِ

وَقَالَ أَرِيحَا لَا وَمَدَّ حُلَّ عَلَى سِ لِي أَرْسَالُ

اسْمُهُ مَعْرِضٌ مَلِكٌ كَمَا سَمِيَ بِهِ فِي أَرْسَالِ الْأَمِيرِ

إِيَّاكَ الْجَمْرُ أَرَسَتْ يَدِي • فَحَرَّيْتُ لَمْ تَحُلْ بِدِي وَتَنِي
 فَحَرَّيْتُ الْجَمْرُ كَالدَّهَبِ الْمُعْتَمِي • بِحَمْرِي مَلَأْتُ مَوْتِي كَالْحَسَنِ
 أَحَارٌ مِنَ الرَّجَاءِ حَرَّيْتُ تَجْرِي • عَلَى بَيْتِهِ الْأَمِيرُ يَنْبِي الْحَسَنِ
 كَانَ مَاضِيًا الرَّاغِبُ فِيهَا • نَاصُ مَعِي دِي يَسْرُدُ دِي

أَتَيْنَاكَ نُطَاعُ لِيَهْ يَرْقِدُ * فطالَ بَ تَعَسَّهُ مِنْهُ نَدَيْنِ
 وقال في صباه على لسان بعض التبنوخيين وقد سأله ذلك
 نَصَاحَةً تَعْلَمُ أَنِّي أَلْفَتِي الَّذِي أَدَحَرْتُ لِبُصْرٍ وَالزَّمَانِ
 وَمَحْدِي بِدَلِّ بَنِي خَنْدِفٍ * على أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي
 أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ * أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ أَنَا ابْنُ الطَّعَانِ
 أَنَا ابْنُ الْفَيْلِي أَنَا ابْنُ الْقَوَائِي * أَنَا ابْنُ السَّرُوجِ أَنَا ابْنُ الرِّهَانِ
 كَرِيْلُ التَّجَادُ طَوِيلُ الْعِمَادِ * طَوِيلُ الْقَنَادِ طَوِيلُ اللِّسَانِ
 حَدِيدُ اللَّحَاطِ حَدِيدُ الْحِفَاطِ * حَدِيدُ الْحُسَامِ حَدِيدُ اللِّسَانِ
 يُسَارِقُ سَيْفِي مَنَادِيَا الْعِبَادِ * إِلَيْهِمْ كَانَهُمَا فِي رِهَانِ
 يَرَى حَدِيدُ فَاِمَضَاتِ الْقُلُوبِ * أَنِ اكْتَبْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي
 مَا جَعَلَهُ حَكَمًا فِي التَّنْفُسِ مَوْنِ * وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي

وقال أيضا

كُنْتُ حُبِّكَ حَتَّى مَنِيكَ تَكْرَمَتُهُ * ثُمَّ اسْتَوَى فَوَكَّاسِرَارِي وَأَعْلَانِي
 كَأَنَّمَا زَادَ حَتَّى فَاَضَ مِنْ جَسَدِي * عَصَا سَقَمِي بِهِ فِي جِسْمِي كَمَا نَبِي

وقال في صباه وهي أول ما قاله

أَبْلَى الْيَوْمِ اسْتَغَايَرَمُ النَّوَى بَدْنِي * وَفَرَّقَ الشَّجْوَيْنِ الْجَفْنَ وَالْوَسْنَ

رُوحَ تَرَدُّدِي مَلِكِ الْحِلَالِ اَنَا • اطَّارِبُ الْيَوْمَ مِنْهُ الشَّرَّابُ لَمْ يَكُنْ
كَفَى مَحْسَمِي مُعَوَّلًا يَبِي رَحْلٌ • لَوْلَا مُخَاطِبِي اِمَّا كَلَمْ تَرِي بِي

وقال ايضا وقد بلغه انه ذكر
مجلس سيف الدولة انه مات

سنة ثمان واربعين وثلثمائة

ثُمَّ الْغُلَّ لَا اَعْلَ لَا وَطَنَ • وَلَا يَدِي مَوْلَاكَ مَنْ وَلَا مَكَّنْ
اَوْ دُمَسَ رَمِي دَانُ بِلَقِي • مَا لَسَ تَلْعَقُ مِنْ بَعْدِ الرَّمَسِ
لَا تُلْقُ دَفْرَكَ اِذَا صَرْمَكَ رِيثَ • مَا دَامَ تَضَحُّ مِنْ رَوْحِكَ الدَّنْ
مِمَّا يَدِي مَرُورًا سِرَّ رَيْثَ • وَلَا تَرُدْ مَلِكَ الْعَاثِ الْحَرَّ
مِمَّا أَصْرًا هَلِ الْعَبِي آيَتِ • هُوَ اَوْ مَا عَرَفُوا الدَّسَا وَلَا يَطْبُوا
تَمِي مَوْتِي دَمًا وَانْتَهُمْ • فِي اِيْرَقْ تَمِي وَحِيَّةَ حَسْ
تَحْمِلُوا دَمَلَكُمْ كُلَّ بَاحِيَةٍ • كُلُّ نَبِي عَلَى السَّوْمِ مَوْثَقُ
بِإِي قَوَائِدِكُمْ مِنْ مَهْمِي مَوْثَقِ اِي مَتَّ سَوَاقًا وَلَا يَمْلَأُهَا مَتَّ
بَا مَن يَغِيثُ عَلَى بُعْدِ تَجْلِيدِ • كُلُّ نَبَا رَقَمَ اَلَا هُوَ مَوْثَقُ
كَمْ تَدْبِلْتُ وَكَمْ تَدْمُتْ مَدَّكُمْ • ثُمَّ اَتَصَّصْتُ مَرَاكِلَ الْعَرَا وَالْكَسْ

قَدْ دُونَ شَاعِدَ دَيْنِي قُلْتُ قَرِيبِهِمْ * جَمَاعَةً ثُمَّ مَا تَرَاتِبَلُ مَنْ دَفَنُوا
 مَا لَمْ مَا يَسْتَنِي الْمُرَايْدُ رُكْنَهُ * تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّعْنُ
 رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُورُونَ الْعِرْضَ جَارِكُمْ * وَلَا يَدْرُحُنِي مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ
 جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ * وَحَطَّ كُلُّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ صَعْنُ
 وَتَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ بَالَ رِقْدَكُمْ * حَتَّى يُعَاقِبَهُ الْتَنَعِصُ وَالْمَنْسُ
 مَعَادِرَا لِلْحَجَرِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * بِهِمَا تُكَذِّبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأَذُنُ
 تَحْبِرُ الرُّوَايَسُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا * وَتَسْأَلُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْفَائِهَا النِّعْنَ
 إِنِّي أَصَاحِبُ حِلْمِي وَغَوْنِي كَرَمٌ * وَلَا أَصَاحِبُ حِلْمِي وَغَوْنِي جَسَنُ
 وَلَا إِنِّي عَلَى مَا لِي أَذِلُّ بِهِ * وَلَا أَلْذِي مَا عِرْضِي بِهِ دَرَنُ
 سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةَ لَكُمْ * ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوِي الْوَسْنَ
 وَإِنْ لَيْتُ بُؤْدَ مِثْلٍ وَدُكُّمُ * فَإِنِّي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَمُونُ
 أَبْلَى الْأَجَلَةَ مَهْرِي عِنْدَ فِرْكُمُ * وَبَدَّلَ الْعُذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسْنَ
 عِنْدَا لُهُمَا مَرَاتِي الْمِسْكُ الَّذِي غَرَقْتُ * فِي جُودِهِ مُصْرُ الْحَمَرِ أَوَّالِ بَمَنْ
 وَإِنْ تَابَ حَرَمَتِي بَعْضُ مَوْعِدَةٍ * فَمَا تَأْخُرُ أَمَالِي وَلَا تَهْنُ
 هَرَارَتِي وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ * مَوْدَةً فَهُوَ يَتْلُوهَا وَتَمْتَحِنُ

وقال أيضا وهو بالفسطاط

فَهِبْ لَنَا مِنْ سَابِغِ الثُّرَيَّا • وَمَا نَسَمُ مِنْ مَاءٍ مَا حَذَا
 وَتَسِرْ لَنَا يَنْتَسِبُ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ نَعْتَهُمْ أَحْسَابَا
 رُثْمًا نَعْتَسُ الصَّبِيعَ لَنَا لَيْتُهُ وَلَيْسَ نَكْثَرُ الْإِحْسَابَا
 وَكَأَنَّمْ بَرِيصٌ سَابِغُ السُّدْهِ رَحَى آهَانَهُ مِنْ أَعَابَا
 كُلُّمَا أَسْبَ الثُّرَيَّا مَاءً • وَكَتَبَ الثُّرَايَا لَنَا لَيْتَا
 وَمُرَادُ الثُّرَيَّا أَصْعَرُ مِنْ أَنْ تَعَادِي بِهِ وَإِنْ تَعَابَا
 فَتَرَأَى النَّبِيَّ يَلَايِي الْمَيَا • كَالِإِحْيَا وَلَا يَلَايِي الْهَوَا
 وَلَوْ أَنَّ الْحَوَاةَ سَبَى لَعَبَى • لَعَدَدْنَا أَصْلًا لَتَجْعَلَا
 وَإِنْ أَلَمْ نَكُنْ مِنَ الْمَوْبِ نَدُّ • مِمَّنْ الْعَوْرَانُ يَكُونُ حَبَا
 كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الشَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ مَهْلٌ مِمَّا إِذَا هُوَ كَانَا
 وَقَالَ سَدَحٌ كَامُورًا وَنَدَّرَ وَدَحِيرًا سَبَّ

سَدَحُ مَن وَارِسٌ وَثَلْثُمَانَةٌ

حَدَّرَكَ مَدْمُومٌ بِكُلِّ لِيَا • وَلَوْ كَانَتْ مِنْ أَعْدَاكَ الْعَرَابِ
 وَلِلَّهِ مِزْجِي خَلَائِكَ وَإِنَّمَا • كَلَامُ الْعِدَى مَرَّتْ مِنَ الْهَدَابِ
 أَلَمْ تَكُنْ إِلَّا هَدَاةً لِدُنَى وَكَلَّتْ • فِيمَا مَدَّ لَيْلٍ أَوْ وَصُوحَ نَيَّاسِ
 وَأَبْكَدَ مَنْ يَتَوَلَّى كَالْعَدُوِّ قَتْلِي • بِعَدْرِ حَنْوَةٍ أَوْ بِعَدْرِ رَمَالِ

بِرِدْمٍ شَيْبٍ نَارِقٍ السَّيْفِ كَنَّهُ * وَكَانَا عَلَى الْعَلَاتِ يَصْطَحِيحَانِ
 كَانَ رِفَاتِ الدَّاسِ نَالَتْ لِسَيْفِهِ * رَمَيْتُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانِي
 بَانَ بِكَ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيلِهِ * فَإِنَّ الْمَنَايَا غَايَةُ الْحَيَوَانِ
 وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارُ فِي كُلِّ مَرْضِعٍ * تَتَبَرَّغُ بَارَأْنِي مَكَانِ دُخَانِ
 نَدَالُ حَبْوًا أَشْتَبِهُنَّ بِسَادُوهُ * وَمَوْتًا يَشْهِي الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانِ
 نَفَى وَنَعَّ أَطْرَابَ الرِّمَاحِ بِرُمُوحِهِ * وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النُّجُومِ وَالذَّبَرَانِ
 وَلَمْ يَدْرَأَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ * مُعَارُجِنَاحِ مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ
 وَقَدْ قَتَلَ الْأَنْثَرَانِ حَتَّى قَتَلْتَهُ * بَأْضَعِ نَرْنِي فِي أَدَلِّ مَكَانِ
 أَتَنَّهُ الْمَنَابِي طَرِيقِي خَفِيَّةً * عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَمِيَانِ
 وَلَوْ سَلَكْتُ طَرِيقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا * بِطُولِ يَمِينٍ وَاتِّعَاعِ جَنَانِ
 تَقْصِدُهُ الْمُنْدَارَيْنِ صَبَابِهِ * عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانِ
 وَحَلَّ يَنْفَعُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ التَّفَانَهُ * عَلَى فَيْعَرٍ مَنْصُورٍ وَفَيْعَرٍ مُعَانِ
 وَدَى مَا جَنَى تَبَلُّلَ الْمَشِيبِ بِنَفْسِهِ * وَلَمْ يَدْرُبْ لِحَا مِلِّ الْعُكْنَانِ
 اتَّسَكَ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدَ عَاقِلٍ * وَتَمَسَّكَ فِي كُفْرَانِهِ بِعَيْنَانِ
 وَبَرَكَبَ مَا أَرَكَمْتُهُ مِنْ كَرَامَتِهِ * وَبَرَكَبَ لِلْعُصْيَانِ ظَهْرَ حِصَانِ
 تَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَهَا * وَقَدْ قُبِضَتْ كَأَنْتَ بِغَيْرِ بَنَانِ

وَمِدَّ مَسَّ الرِّيحِ الْيَمَانِيَةِ • تَبَّتْ وَأُدْخِلَ فِي مَسِّ رِيحِ الْخَبَابِ
مَعْنَى اللَّهِ مَا كُنْتَ أَوَّلَ • وَلَنْ يَدَّيْنِ أَنْ تُرَى لَكَ نَبِي
مَعْنَى لَكَ نَحْنُ وَالْإِسْمُ وَإِنَّمَا • مَنِ السَّعْدِ يُرَى ذُرِّيَّتَكَ السَّلَاسِ
وَمَا لَكَ مَعْنَى بِالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ • وَحَذَّكَ قَطْعًا نَ بَعَثَ مِيَابَ
وَلَمْ يَحْمِلِ السَّعْدِ أَنْ يَدَّ مَعْنَى • وَأَنْتَ صَبِيٍّ مَعْنَى بِالْعَدَابِ
لِيْلِي حَيْثُ لَمْ يَحْدَثْ أَوْ لَمْ يَحْدَثْ • مَا نَكَ مَا أَحْبَبْتَ فِي الْمَانِي
لِيْلِي لَكَ أَنْ تَقْصَبَ مَعْنَى • لَعْنَةُ سَيِّ مِنْ الدَّ وَرَابِ
وَقَالَ مَدَحُ الْإِسْمَاءِ مَعْنَى الدَّوْلَةِ

وید کرستیاں وہی مدینہ

مَعَايِي السَّعْبِ طَسَاتِي الْمَعَايِي • يَسِيرُ لَيْلِي الرَّبْعُ مِنَ الرَّمَايِ
وَلَكِنَّ الْعَيْنِ الْعَرَبِيَّ مَيْهَا • حَرَمْتُ الْوَحْدَةَ وَالْبَدَّ وَاللِّسَانِ
مَلَأْتُ حَيْهَ لَوَارِمْهَا • سَلَمَانُ لَمَارِ يَرْحُمَانِ
طَسْتُ بَرَانَا وَالْحَمْلُ حَتَّى • حَسْبُ وَإِنْ كَرُمَ مِنَ الْحِرَانِ
قَدَرًا تَمُضُ الْأَحْسَانُ مَعِي • عَلَى أَصْرَائِيَا مَلَّ الْحُمَايِ
يَسِيرُ رَدَّ حَسَنِ السَّمْسِ يَتِي • وَجَمَّ مِنَ الصِّيَاءِ بِعَاكِهِ يَتِي
وَالْعَيْنِ السَّرْقُ مِنْهَا يَتِي • دَا يَسْرَ أَيْدِي مِنَ السَّيَابِ

لَهَا نَذْرٌ نُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا * بِأَشْرِكَةٍ وَتَعْنِ بِلَاؤَانِي
وَأَمْرًا نَصِلُ بِهَا حَصَا * صَالِمِلَ الْحَالِي فِي أَيْدِي الْعَرَانِي
وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَمَنِي عَرَانِي * لَتَبَقَ الثُّرُودُ صِنْفِي الْجِفَانِ
يَلْتَجِرْجِي مَا رُفِعَتْ لِصِنْفٍ * بِهِ الْبِرَانُ نَدَى الدُّخَانِ
يُحَلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شُجَاع * وَيَرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ حَصَانِ
مَنَارِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خَيْالٌ * يُشِيرُ بِنِي إِلَى التُّرْبَانِ
إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوَرُوقَ فِيهَا * أَجَابَتْهُ أَغَانِي الْقِيَانِ
وَمَنْ بِالْتَمَعِبِ أَحْرَجَ مِنْ حِمَامٍ * إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْيَانِ
وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوُصْفَانِ جَدًّا * وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَا عِدَانِ
يَقُولُ بِشُعْبِ بَوَايِنِ حِصَانِي * أَمَنْ هَذَا يُسَارُّ إِلَى الطَّعَانِ
أَبُوكُمْ أَدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي * وَحَلَمَكُمْ مِفَارَقَةُ الْحِنَانِ
فُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شُجَاعٍ * سَلَوْتُ مِنَ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ
فَإِنَّ النَّاسَ وَالْأَنْبِيَاءَ طَرِيقُ * إِلَى مَنْ مَاتَهُ فِي الْخَلْقِ ثَانِي
لَهُ كَلِمَتُ نَفْسِي الْقَوْلُ فِيهِمْ * كَتَلِيمِ الطَّرَا فِي بِلَا مَنَانِ
بَعْضُ الدَّوْلَةِ أَمْتَنَتْ وَصَرَّتْ * وَلَيْسَ لِعَيْرِ ذِي عَصِيدِ يَدَانِ
وَلَا تَبْضُ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي * وَلَا حَظُّ مِنَ السُّمْرِ الْيَدَانِ

دَمُهُ مِمَّنِ الْأَصْنَاءِ مِمَّهَا • لَتَوْرُ الْعَرَبُ تَكْرًا وَهَوَا
 مَا نَمِي كُنَّا حُرْمِيم • وَلَا تُكْنِي كُنَّا خُرْكَاب
 وَلَا تُحْصِي مَا يَكُنْ سَلِي • وَلَا الْإِحَارَ وَمَسَّةً وَلَا الْيَمَانِ
 أَرَوْا لِمَنْ مِنْ نَبِيٍّ وَحَوِي • وَأَرْضُ أَمِيٍّ شُجَاعٍ مِنْ أَمَانِ
 يَدُ الْيَقِينِ لِيُكَلِّ تَعْرِ • وَيَصْنَعُ لِلْغَوَايِمِ كُلِّ حَائِي
 إِذَا طَلَّتْ وَدَايِعُهُمْ يَبَاي • دَنَقَ إِلَى الْمَحَابِي وَالْبِرْقَانِ
 مَا بَدْرُهُ لَا يَحَاب • يَصْنَعُ نَمْرًا مَا تَرَاهِي
 رَمَاهُ كُلُّ انْتَقَ مَسْرِي • لِكُلِّ اصْنَمٍ مِثْلُ أَعْرَابِ
 وَمَا بَرِي لِبَاءً مِنْ نَدَا • وَلَا الْمَالُ الْكَرِيمَ مِنَ الْهَوَا
 حَمِي أَطْرَافَ بَارِسَ سَرِي • يُحْشَى عَلَى السَّامِي مَا لِعَابِي
 يَصْرِبُ فَاحِ أَطْرَافَ الْمَايَا • يَوْمِي صَرِبَ الْمَالِيبُ وَالْمَايَا
 كَأَنَّ دَمَ الْجَمَاهِي الْعَابِي • كَمَا الْفُلْدَانُ رِنَشَ التَّحْطُّبِ
 مَلُوطٌ حَتَّى مَلُوطٌ إِلَيْهَا • لِمَا حَابَ مِنَ الْحَدَقِ الْجَابِ
 وَلَمْ أَرَقْلَهُ يَمْلِي مَرْنِي • كَيْلِيهِ وَلَا مَرَمِي رِجَابِ
 أَمْدَنَارُ مَا الْكَرِيمُ أَصْلِي • وَأَتَشَهُ مَسْطَرًّا لَا يَبْجَابِ
 وَأَكْرَمِي مَحَالِيهِ امْتِعَا • مَلَانٌ دَقَ رَمَحَانِي نَلَابِ

وَأَوَّلُ رَأْيِهِ رَأْيَا الْمَعَالِي * فَقَدْ حَلَقَا بِهَا قَتْلَ الْأَوَابِ
وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فِيهِمَا وَقَالَا * إِغَانَةُ صَارِخٍ أَوْ مَكَّ عَابِي
وَكُنْتَ الشَّمْسُ تَهْرُكُ كُلَّ عَيْنٍ * فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا ائْتِنَانِ
مَعَا شَامِئَةً الْقَمَرَيْنِ يُجْبِي * بِضَوْءِهِمَا وَلَا يَتَحَسَّدَانِ
وَلَا مَكَاسِيئِ مُلْكِ الْأَعَادِي * وَلَا وَرِثَةِ مَوْتٍ مَنِ يَقُولَانِ
وَكَانَ ابْنَاهُ دَوَّكًا نَرَاهُ * لَهُ يَا أَيَّ حُرُوفِ الْبَيْسِيَانِ
دُمَاءٌ كَالثَنَاءِ بِلَا رِيَاءٍ * يُوَدِّعُ بِهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ
فَقَدْ أَصْحَحْتُ مِنْهُ فِي بَرْنَدٍ * وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي مَضِيبِ بَمَائِي
وَلَوْلَا تَرْكُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا * هَرَاءً كَالْكَلامِ بِلَا مَعَانِي

وقال يهجو كافورا

لَرَّكَانَ ذَا الْأَكْلِ أَزْوَادَنَا * ضَيْفًا لَا وَ سَعْنَةً إِحْسَانَا
لِكَيْتَانِي الْعَيْنِ أَضْبَاةُ * يُوسِعُنَا زَوْرًا وَبُهْتَانَا
فَلَيْتَهُ حَتَّى لَنَا طَرْفَنَا * أَمَانَةُ اللَّهِ وَإِيَانَا
وقال بمصر وكتب بها إلى عبد العزيز بن يوسف الخزازعي
حَرَى تَرَبًّا أَصْحَتِ بَيْلَبَيْسَ رَبِّهَا * بِمَسَاعِيهَا تَقَرَّرُ بِذَاكَ مَبِوَتُهَا
كَرَّكَرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ خَبْلَانَ مَاهِرًا * جُعُونَ طُبَاهَا لِلْعُلَى وَجَعُونَهَا

وَمَنْ يَمْدُ الْعَرَبُ مِنْ تَرْسٍ • فَمَا هِيَ إِلَّا مَتْنُهَا وَ مَعْنَاهَا
 مَنِي رَأَيْتِي مَنِي أَسَى قَبْلِي • وَكَمْ سَتَدِي حَلِي لَا يَرْسَهَا
وَقَالَ وَدِدْتُ كَرَسِي الدَّرَكِ لَا بِي الْعَائِرُ حُدَّ وَأَمَّا :

أَمَلْتُ الْحَيَّرَ مَنْ مَا كُنْتُ بِهِ • وَوَلَّى النَّمَا مَنْ تَمِينِي
 دَا أَلْدَى ابْتَحَدَ وَأَتْرَدَ • يَنْتَعِدُونَ حَيْدَ وَأَيْسِي
وَقَالَ صَدُودًا عَهْدًا أَمَّا الْعَشَائِرُ

النَّاسُ مَا لَمْ يَرْوُكْ أُنْسًا • وَاللَّذْ حُرْلُكُ وَأَنْتَ مَعْنَا
 وَالْحُودُ مَنْ وَسَكْ بَاطِرْمَا • وَالنَّاسُ بَاعَ وَسَكْ مَعْنَا
 أَمْدِي أَلْدَى كُلِّ مَارِي حَرِيحَ • أَمْسَرُ مَرْمَا نُهُ لِحَامَا
 أَعْلَى تَاءِ الْحُسْنِ أَوْسَطُهَا • مَهْ وَأَعْلَى الصُّمِّي رِحْلَا
 تَشْدُ أَوَا تَامَدًا لِحَمَ • بَالِي مَالِي أَنْسَا
 إِذَا مَرَرَا عَلَى الْأَصْمِي بِهَا • أَمْسَهُ مِنْ مِخْمَعِهِ مَسَا
 مَحَانٍ مَنْ حَارَ لَلْكَرَاكِ بِالْبُعْدِ وَتَوَلَّى كُنْ حَدَا
 لَوْ كَانَ صَوْرَةُ النَّسْرِ فِي تَدَى • لَصَاقَتْ حُرْدَى وَأَنْسَا
 يَا رَا حِلَا كُلِّ مَنْ تَوَدَّتَهُ • مَوَدَّعَ يَدَيْسَهُ وَدُنْسَا
 إِنْ كَانَ مَسَا بَرَادَ مِنْ كَرَمٍ • مَكْ مَرْتَدُ نَرَادَكَ أَلَلَّ

فتقبل لاني العشاء لما تعرف الا

بكذلك وما كذاك ابو الطيب فقال

قُلُوا لَمْ نَكُنْ بِه نَقُلْتُ لَكُمْ * ذَلِكُمْ مِثْلِي اِذَا وَصَفْنَا
لَا يَتَوَقَّى اَبُو الْعَشَاءِ مَنْ * لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَا
اَنْتُمْ مَنْ تَسْمَعُ الْجِهَانُ بِهِ * وَلَيْسَ اِلَّا الْحَدِيدُ اَمْوَاهُ

وقال يهنئ كافورا بدار جديدة

اَحَقُّ دَارِ بَانَ تَسْمَى مَبَارَكَةً * دَارُ مَبَارَكَةِ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا
وَأَجْدَرُ الدُّوَرِ اَنْ تُسْقَى بِسَائِكِنِهَا * دَارُ خَدَى النَّاسِ تَسْتَسْقُونَ اَهْلِيهَا
هَذِي مَنَازِلُكَ الْاُخْرَى بُيُوتُهَا * مِمَّنْ يَمُرُّ عَلَى الْاَوَّلَى بِسَلِيهَا
اِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ * جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ دُنْيَا
لَا يُنْكِرُ الْحُسْنَ مَنْ دَارَ تَكُونُ فِيهَا * فَاِنْ رِيحَكَ رَوْحٌ فِي مَعَانِيهَا
اَنْتُمْ سَعْدُكُمْ مِنْ لَفَاكِ اَوَّلِهِ * وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا

وقال وقد اخمل سيف الدولة ذكره وهو يسيرة بطريق امد

اَدَابًا لِرُشَاةٍ اِذَا ذَكَرْتُكَ اَشْهُ * تَأْتِي النَّدَى وَيُذَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ
فَاِذَا رَأَيْتُكَ دُونَ عَرَضٍ هَارِضًا * اَيَقَنْتُ اَنَّ اللَّهَ يَغِيْضُ فُصْرَهُ

وقال يهجو وردا الطائي وقد اخمد بعض غلمائه عليه

وَأَنْتَ مُنَى كَاتِبِ لِيَا مَاءَ مَا لَا يُهَارِ وَيَقْدُ أَوْ تُسَوِّدُ
 وَأَنْتَ لِي كَاتِبُ كِرَامًا • مَوْرِدَانِ لِعَبِّهِمْ أَنْزَلُ
 مَرْزَا مَشَى مَعْنَى مَعْنِي • نَعْمَ الْقِسْمُ مَعْنِي وَنَمُو
 أَسَدٌ مَعْنَى مَعْنَى • مَا تَلَهُمْ سَمَ وَمَا لِي أَلْتَسْرَا
 وَأَنْ مَعْنَى مَعْنَى • لَقَدْ تَعَيَّبَ بِمُصْلَى الْوَحْدَةِ
وَقَالَ بَعْدَ كَاتِبِ لِي مَعْنَى الْأَحْرَسَةِ سَرَارِ عَسْ وَثَلْثُمَا لَه
 كَتَبَ تَكْ • أَمَّا نَرَى الرِّبَا • وَحَسْبُ الْمَادَانِ بَكْرَ أَمَّا يَا
 سَمِيًّا لَا يَمُوتُ أَنْ نَرَى • صَدِيقًا مَعْنَى أَوْ مَعْدُومًا مَعْنَى
 إِذَا كَتَبَ تَرَضَى أَنْ يَمُوتَ بَدَلًا • وَلَا تَسْعِدَنَّ الْحُصَامَ النَّبَا
 وَلَا يَسْطَلُّنَ الرِّمَاحَ لِغَارَةِ • وَلَا تَسْجِدَنَّ الْعَاقُ الْمَدَائِكَا
 مَعْنَى سَمْعُ الْأَسَدِ الْحَيَاءُ مِنَ الطُّورِ • وَلَا تَقْصِي حَتَّى تَكُونَ صَوَارِبَا
 حَسْبُكَ تَلِي تَلِي حَتَّى مَنَ بَا • وَمَكَانَ مَعْدَارًا مَكْنَى أَنْبَا
 وَأَعْلَمَ أَنَّ السَّيْكَكَ تَعَدُّ • مَلَسَ مُؤَادِي أَنْ يَأْمَكَ سَاكَا
 فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ حَذَرَتْهَا • إِذَا كُنَّ أَمْرًا الْعَادِي رَمَسَ حَوَارِبَا
 إِذَا لَحْدًا مَرَّرَ سَلَامًا مِنَ الْأَسَى • وَلَا تَحْمَدُ مَكُونًا وَلَا الْمَالُ دَايَا
 وَلِلنَّفْسِ أَحْلَاقٌ بَدَلُ عَلَى الْعَيِّ • أَكَانَ مَعْنَى مَا بَيْنَ أَمْ تَسَا جَا

أَبْنَى شَرِيَاةً فِي الثَّلَبِ رُتَا * رَأَيْتُكَ تُصْعِقِي الرُّدَسَ أَيْسَ بِرِيَا
مُذَلِّمَاتِ الرُّوحِ حَلَّتْ لِي الْغِيَا * لَمَّا رَفَعْتُ شَيْبِي مَرَحَعَ الثَّلَبُ رَأْيَا
وَلَيْسَ الْمُسْلِمُ بِخَيْرٍ أَلْزَرْتُهُ * حَيْرَتِي وَتُصْعِقِي الرُّهُونَ وَالْقَرَايَا
وَجُرْدَ أَدَدِهِ لَيْسَ أَذَابُهَا الثَّمَا * مِثْنُ حِمَا مَا يَتَّقِينَ الْعَرَالِيَا
تَدْنِي بِأَدْلَكِ أَوَاسِ الصَّنَا * نَقَشَنَ بِهِ صَدْرَا لُبْزَاةٍ حَوَالِيَا
وَتَقَارَنَ مِنْ سُودِ مَرَادِي نَدْمِي * يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّكْرِ مِنْ كِهَامِيَا
وَتُنْصَبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيُّ سَرَامِعَا * يَخْلُنَ مَنَاجَاةَ الضَّمِيرِ نَادِيَا
تُجَاذِبُ قَوْمَانِ الصَّبَاحِ اعْتَنَا * كَأَنَّ حُلَى الْأَحْنَا فِي مِثْمَا أَمَا هِيَا
بِعَزْمِ بَسِيرِ الْجِسْمِ فِي السَّرْحِ رَاكِمَا * بِهِ وَيَسِيرُ الثَّلَبُ فِي الْجِسْمِ مَا شِيَا
فَرَاغِدَ كَأَمِيرٍ تَرَاوِكَ خَيْرِي * وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَانِيَا
فَجَانَتْ بِهِ الْإِنْسَانُ هَيْئَ زَمَانِي * وَحَلَّتْ بِيَا ضَا خَلْمَهَا وَمَا قِيَا
تَجَوُّزُ عَلَيَّ الْخُسَيْنِينَ إِلَى الَّذِي * تَرَى مِنْهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْإِيَادِيَا
مَتَى مَا سَرَيْتَ فِي ظُهُورِ خُدُودِيَا * إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا تَرَحَّى التَّلَاخِيَا
تَرْفَعُ مِنْ حُوزِ الْكَارِمِ تَدْرُؤُ * فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ الْإِحْذَارِيَا
يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبُعَاةِ بِلَطِيحِهِ * بَانَ لَمْ تَدِ مِنْهُمْ أَبَادًا الْإِعَادِيَا
أَبَا الْمِسْكِدِ الرَّجْمَةُ الَّذِي كُنْتُ تَائِتًا * الْبَهْوَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا

لَمَّا رَوَى بِحُجْرَةِ سِدْرَةِ • وَحُجْرَةِ قَبْرِ امْرِئِ الْقَدَمِ
 اَبْلُكُ نَسِيْلًا لَا اَلَمَ كَمَوْعِدَةٍ • وَكَلِي سَحَابٍ لَا احْضَ الْعَوَادِ
 مَدْلُ سَمْعِي وَاحِدٌ كُلُّ رَاجِسٍ • وَقَدْ خَمَعَ الرَّحْمَنُ كَمَا اَمَّأَ بِهَا
 اَوَّكَبَتِ الْاُمَمُ الْعَمَلِي وَالتَّنْصِي • لِيَاكُ تُعْطَى فِي تَدَاكُ الْعَمَالِ
 وَمُتْرِكَةٍ بِأَنْ تَرْوَرَكُ رَايِلُ • مَرْحَبُ مَلَكًا لِلْعَرَاثِ وَالْمَا
 مَدِيهَا تَحْسَنُ لِيَدِي حَامَا مَارَا • لِمَا تِلْكَ التَّوْبَةُ اَيُّدِي حَامَا
 وَحَمَرُ الدَّمَا احْمَرًا وَمُحَرَّبٍ • تَرَى كُلَّ مَا يَدْمَا وَحَامَا كَمَا بِهَا
 وَمَا كَسَمْتُ اَدْرِكَ الْمَلِكُ بِالْمَلِكِ • وَلَكِنْ مَا تَامَ اسْمُ الْوَارِثِ
 هَذَا كَمَا تَرَاهِي اِلَى لَدِي مَسَامَا • وَأَنْتَ تَرَاهِي اِلَى الْعَمَامِ مَرَامَا
 لَسْتُ لَهَا كَذَرًا لَعَنَاجَ كَانَمَا • تَرَى مَرْحَبًا يَلِي بَرِي الْخَوْصَا بِهَا
 وَتُدَبُّ اِنْبَاهُ اَحْرَدَ مَا يَمِي • تُوَدِّكَ سَعْدَانَا وَتُسَمِّكَ رَاصَا
 وَمُحَمَّدًا يَمِي نَطْعُكَ اَمِيرَا • وَيَعْصِي اِذَا اُسْمِنْتُ اَوْ كَسَمْتُ دَاهَا
 وَاسْمَرَدِي مَسِيرَ تَرْصَادًا وَارِدَا • وَتَرَاهَا كَمَا بِهَا اِلَى الْحَدَلِ سَاهَا
 كَمَا بِهَا مَا اَنْفَكْتُ مِنْ مَحَارِبَا • مِنَ الْاَرْضِ تَحْتَاسْتُ اِلَى اَيَّامَا
 مَرَّتْ بِهَا دُرُ الْمَلِكِ مَاتَرٍ • سَاهَا بِهَا مَا يَمِيهِمْ وَالْمَعَارِ
 وَابَتِ اِلَيْدِي نَعْسِي الْاَيْمَنُ اَوَّلَا • وَتَكْرَهُ اَنْ نَعْسِي الْاَيْمَنُ دَاهَا

اذا انا ندرت بين سفي كريمة * فسيفك في كف تريل التساوي
ومن نزل سام لرا ك لئله * فدى ابن اخي تسلي ونفسي وماليا
مدى بلع الاساذ اقصاء ربة * ونفس له لم ترض الا التناها
دعه بله ادا الى المجدر العلى * وقد خالف الناس النفوس الدواعيا
باصح فرق العالمين يرونه * وإن كان يدنيه التكرم نائيا

وروى الثعالبى فى اليتيمة لابي الطيب ثلاثة

ايات وقد هزم مسكرا لخشيد محمد بن طغج

بصفين وكان قد استولى على الد يار الشامية

باسف دولفة ذى الجلال ومن له * خبر الخلاق والانام سمي

او ما ترى صفين حين اتيتها * فانجاب عنها العسكر الغربى

مكاته جيش ابن هند رفته * حتى كاتك يا على على

ودخل ابو الطيب على كافور بعد انشاده هذه

الفريدة الياثية فابتسم اليه الاسود ونهض فلبس

نعلانراى ابو الطيب شقوا برجله وقبحهما فقال

ارئك الرضا راخفت النفس خايبا * وما انا من نفسي ولا عنك راضيا

امبارا خلا فار وعدا وخيبة * وجبنا اشحاصا تحت لي ام مخازيا

بَطْنِ اسْمَاءَ مَاتِي رَجَاءً وَمُطْلَقًا • وَمَا آدَا إِلَّا صَاحِبُكَ مِنْ رَحَائِبِهَا
 وَنَدَمِي بِرُحْلَاكِ الشَّعْلِ نَدِي • رَأَيْتُكَ دَائِلِي أَدَا كُنْتُ مَا سَا
 وَانْكَ لَا تَدْرِي أَلَوْ تَكُ أَسْوَدُ • مِنَ التَّحَالِي أَمْ نَدَا رَأَيْتُ صَائِبًا
 وَنَحْنُ نَحِيطُ كَعَمَلِ سَيْفٍ • وَمَسْكُ فِي تَرْبٍ مِنَ الرُّمْتِ هَارِبًا
 وَلَيْلًا حَمَلُ التَّائِبِ حَتَّى مَا رَجَا • مَا كُنْتُ فِي سَرَى بِهِ لَكَ فَا حَا
 مَا صَحَبَ مَعْرُورًا مَا أَنَا مُبِيدُ • وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْسَانِ فُجُورُكَ مَا لِيَا
 يَا رُكْسًا لَا خَيْرًا أَدَّتْ مَا نَبِي • أَتَذُبُ بِلَحِيطِي بِسَرِّكَ الْمَلَايَا
 وَمِثْلُكَ تُوبِي مِنْ بِلَادٍ تَعْدُو • لِنَصِيحِكَ رَدَاتِ الْحِجَالِ التَّوَكُّمَا
 وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا شَجَاعٍ عَصِدَ الدَّوْلَةِ فَنَاحَسِرُو

أَدَا يَدِيلُ مِنْ تَوَلَّيَ وَاهَا • لَيْسَ بَأْتٍ وَالْتَدِيلُ يَكْشُرَا هَا
 أَوْ مِنْ لَا أَرَى مَحَا يَمَا • وَأَحْمِلُ وَاهَا وَأَوْ مَرَّاهَا
 مَا يَمَّةُ طَالَمَا حَلَوْتُ بِهَا • تُصِغُرُنِي بِأُطْرِي مَحَاهَا
 مَسَلَتْ بِأُطْرِي بِأُطْرِي • وَأَتَمَّا مَلَّتْ بِهَا هَا
 مَسَلَهَا لَا تَرَالُ آوِيَّةُ • وَلَقِيْتَهُ لَا تَرَالُ مَا وَاهَا
 كُلُّ حَرِيمٍ تَرْحِي مَلَا مَسَّةُ • إِلَّا تَوَادَدَ قَسَّةُ صَاهَا
 تَلَّ حَذَى كُلَّمَا انْتَمَسَتْ • مِنْ مَطِيرٍ تَرْمَسُ مَا نَاهَا

آمَاتِلَمْ تَرَوْا مَرَّةً • وَاتَمَّالِدْ دَكْرًا مَا
 بُرِدَ مُسَخَّنُ الْكَلَامِ لَهَا • كَمَا بُرِدَ الْجَبَابُ مُلَامًا
 هَوَالِي مَنْ أَلْدَى مَوَاجِدَهُ • آتَتْ أُمُورًا وَأَمَّا مَا
 لَوْ طَبَّ حُلْكُهُ لَهَا يَلْسِدُ • لَمْ تَرِيهَا أَنْ تَرَاهَا
 لَا تَجِدُ الْحَمْرَى مَكَارِمِهِ • إِذَا تَنَبَّيَ حَلَّةً سَلَامَهَا
 نَصَاحَتُ الرَّاحِ أَرْجَحُ • مَسَاكُ الرَّاحِ دُونَ آدَانَهَا
 سُرُورَانَهُ كَرَائِدُ • ثُمَّ تُرْتَلُ السُّرُورُ وَمَسَاهَا
 يَكُلُ مَوْفُودٍ مُوَلَّدٍ • دَاطِعِي رِثَرَهَا وَمَسَاهَا
 نَعُومُ مَرُومِ الدَّادِي وَتَدُ • مَسْ حُودِ تَكِي الْأَمْرِ بَعَاهَا
 نَسِيرُ تَحَاثُّ يُعَرِّيه • إِسْرَاقُ أَلْعَاطِهِ عَمَّاهَا
 دَانُ لَدَى سَرَبِهَا وَمَعْرِثَهَا • وَتَنَسُّ تَسْلِيلُ دُيَاهَا
 لَحْمَتُ فِي تَوَادِدِهِ هِمَمُ • مِلَّةُ تَوَادِدِ الرَّمَايِ أَحْدَاهَا
 يَانُ أَيْ حَظُّهَا بَارِمِهِ • أَوْ مَعَ مَسَاكِ الرَّمَايِ أَدَاهَا
 وَصَارِبِ السَّلْبَانِ وَاجِدَةً • تَعْمُرُ أَخْيَا وَهَاطِمُومَاهَا
 وَدَارَتِ السَّرَابُ فِي بَلَكِي • تَسْجُدُ أَمَّا رَأَى لَهَا
 النَّارِ مِنَ الْمُنَى الْيَلَاحُ بِهِ أَلْمَسِي طَلْسُ الْوَقْنِ وَحَلَاهَا

ما تفرده كثر الأمور من أن يكون له مال كونه صفة طلب وطلبه في
 صفة يسمى كذا ما تفرده بها ليس من كذا انما هو الشهرة
 بل هو حقه في التملك بغير الجسم ومكون النفس الممثلة و
 بعد ما ما مال الا ما مال العلامة فاعلى النساء اس حلكا
 في كتاب الاماين واعلى العلماء ودياريد سرخوة و مال
 في احد النماذج اكدت احدهم ومنه له على اربعين سرحا
 ما من مطويات مختصرا ي ولم يفعل نداء ديوان صورا لاسك
 انه كان رجلا مغفورا وورق ي يفره السادة لئلا انه انتهى
 وكان من المكبر من من نيل اللعنة والمظلم على مر بها
 ووجبه الاماين من ملى الا واستهد منه كلام العرب
 من النظم را لشي حتى بل ان السج انما في العاربي مال له
 يوما كم لما من المجموع على ربي يعلنى مال المسى في الحال
 جعلني وطربي مال السج انو على مطا لعت كت اللعنة ملك
 لئال على ان اجد يند من الجمع مال لما لم اجد وحسك
 من في حقه هذه الما لئلا كذا في معاهد السنين وكان منله
 ساطن دخله في موضع تعرف بالصامد يوم الا زعاري سهر

فَاَسْعِدْ مَا بَيْنَ يَدَيْ سَعْدِ نَارِ مُسَى • مَتَرِ دَهْمٍ وَمَا بَلَّ اَحَدُكُم لَمْ يَلْمِ
 هَلْ مِنْ مَتَرٍ رَافِعٍ رَانَ مَعْمُوَاهُ دَلِي • وَخَيْرُهُ وَاَوَانِيَا مَا يَكْلُمُ فِي الْكَلَمِ
 قَدْ بَاعَ مِنْ دَمْعِي رَدْلًا لِيْلِي دَسِيعًا • لَعَلِّي هَدَلٌ • لَا الْاَسْمَاعُ بِالْاَلَمِ
 اَنْ يُمْدِدَ بِاِحْوَالِ احْسَاءِ دَكَمَاتِهِمْ • دَامِعِي نِيَّانَةً دَرِي بِحُزْنٍ وَهَمِ
 وَاسْتَدْرَا مَلَكُ شَرِي مِنْهُمْ تَكْتَف • وَتَحْسَرُ بَنَاتُنَا لَمَّا تَرَعْلَاهُمْ
 وَكَانَ مِنْ الْحَبِي دَانِعًا يَدْرِي • مَا لَا مَعْنَا فِي مَن سَوَانِ فَجَرِهِمْ
 وَاسْتَعْدُوا لَعَسَ مَيِّ مَيَّوَةً اُرْمَدَهُ وَكَمْ مَحَبَّتٌ بِهَا اَنْتُمْ مُسَبِّحُهُمْ
 وَالشَّيْءُ مَا لَيْسَ بِاَحْيَا حَيَّسَ اَوْ • دَمْعِي وَدَالٍ تَرْدَا نَتَ مَا لَدَنَمِ
 مَا لَدَنَمُ بِالرَّيْصِ اِلَيْهِ مَسْرَحًا • وَتَوَادَّ عَصَا مَا مَا حُزْنِي لِيْلَهُمْ
 وَمَا اَرْدُوْنِي اِلَيْهَا بَاعِدَ تَقَرَّبِهِمْ • رَاَيْتَ يَا لَيْسَى اَذْرِي مَا لَيْسَ بِهِمْ
 تَعْلُوْنِي رَاَيْتَ يَا لَيْسَى فِي سَمَاءِ لَيْلَاهُمْ • اَصْحَى رَاَيْتَ لَاصْطَهَ اُرِي بَعْدَ نَعْدِهِمْ
 دَلُو اَبْرِي لَكَ اِحْمَا تَقْدَرُ يَمَا • نَبَلْتُ مُسْتَدْرِكًا لِكَيْنَ حَلِي وَصَمِ
 مَا لَطْفِي وَاسْتَرْ اَلْبَعْسَ رَمَعَ حَيَّرَ • لِلظُّنْمِ اَلْعَلِيمِ وَالْاَحْوَالِ اَلْجَمِّ
 يَرْتَحِدُ دَلُو اَبْسِي وَدَحْقُ عَصَا • مَدْرِي وَرَادُّ اَحْلَا فِي طَبَا بِهِمْ
 تَرْمَسُ لَعْلِي مَن تَحْيِي وَيُلْتَقَم • مَرْمُوسِي حَتَمِهِمْ مَا حَرَّتْ اَلْيَدِمْ
 مَعْتَرُ وَاِنِّي سَمَاعُ الْعَدْلِ اَتَرْمُوا • تَلِي رَادُّ اَحْلُوِي مِثْلَ مَن تَمَيَّي

طابَ الْبَيْتُ بِرَبِّهِ الْمَوْجِدِ • عَلَى الْبَيْتِ قِيَامُ كُلِّ لَوْحٍ
 بِكُلِّ نَبِيٍّ طَابَ الْبَيْتُ بِرَبِّهِ الْمَوْجِدِ • بِدَوْرِ الْحَمْدِ عَلَى الْبَيْتِ فِي النَّامِ
 وَتَوَحُّدِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ • طَابَ الْبَيْتُ بِرَبِّهِ الْمَوْجِدِ
 لَمْ يَكُنْ يَدْعُ الْبَيْتَ الْمَوْجِدِ • طَابَ الْبَيْتُ بِرَبِّهِ الْمَوْجِدِ
 دُكُوبُ شَمْسِ الْبَيْتِ الْمَوْجِدِ • رَأَى الْبَيْتَ وَبَعْدَ مِنْهُ مَسَامُ
 وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُ الْبَيْتَ الْمَوْجِدِ • بِالْمَوْجِدِ بِالْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ
 وَاسْمُ الْعَالِ فِي بَيْتِ الْمَوْجِدِ • لَمْ يَدْعُ الْبَيْتَ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ
 وَالْبَيْتُ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ • لَمْ يَدْعُ الْبَيْتَ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ
 تَرْتَبُ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ • إِنْ لَمْ يَدْعُ الْبَيْتَ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ
 وَمَنْ يَدْعُ الْبَيْتَ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ • حَسْبُ الْبَيْتِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ
 مُجْتَبَدِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ
 هَسْ الْبَيْتِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ • مَا كُنْ يَدْعُ الْبَيْتَ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ
 أَدَّى الْبَيْتَ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ • طَابَ الْبَيْتُ بِرَبِّهِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ
 كَرَّمَ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ
 وَمَدَّ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ • لَوْلَمْ يَكُنْ يَدْعُ الْبَيْتَ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ
 يَدْعُ الْبَيْتَ الْمَوْجِدِ الْمَوْجِدِ • وَجِلْمُهُ ظَاهِرٌ مِنْ كُلِّ مَحْزَمٍ

بهدب ناديه مدونة مثلاً • في يد ابيه وقطيل وسر مستقيم
 مسرود وارب ثمة ودر ورحب • لم تجل ما يكاي بابا عدم
 اوصافه العرفه قلب حوريه • جدي يقدر لسانه بعد اوميه
 من امدي بعدواي ناطق • ليكنه هوميه حورمهم
 جمع الامادي نسيم نعت • ما الحى للآري والا موات المسترم
 ساء كسري ان ادراطلا رضى • والدم كالنوى في نيري حفيهم
 ومن اياره في الحرب كم هم • الا نصار متقي نديا روا نصرمهم
 مولى نصريم تدو بطلقي • ما السعة الشب ما يوايد ملهم
 ما لو طير لبحاد السى لسوكم • لياره انس نكي من الكرم
 آدانه وقطانا ذوراشه • مجة صمن جمع من ملهم
 ابحانه ما لغنا ما لس نيل • ريل المن ميه ملت محسم
 قدانه سيمدالي به صلحت • حنا وسار متقربا مع الامم
 لو جر وسلا لال الاسب من مدح • من مل مكنه يا ميه الحرم
 بالبحر ما د ملايد ناريكنه • حجر الكتاب المسر الواضع اللقم
 تسريع ابواب قدي نرم بعينهم • ملنا ما لنم مل اليا من كلامهم
 ملاضرا من ملنا ميه • هو السبع من ترحوه نعتهم

وَمَا أَتَمَّرُوا حَائِلَ لَيْسَ • مُدَّ طَالٍ مَعْنَهُ أَزْدَى مَعْنَاهُمْ
وَمَدَّ بِأَحْرَاجِ سَالِمٍ إِلَيْ • تَدَّ تَرَوْنَهُمْ رَأْسَ كُلِّ كَيْبِي
وَمَعْنَهُ الْوَحْدَ الْمَعْنَى يَوْمَ • كَمْ تَرَوْنَهُمْ نَدَى رِيَالِي حَيِّ الظَّلَمِ
دَكَرُوا ظُورَهُمْ لِحَدِّ دَوْلٍ • أَحْمَاهُمْ لَمْ يَسْ خَسَّ اتِّسَاعُهُمْ
كَأَمَّا الْهَامُ أَحْدَا قِي مُعْهَدًا • وَتَوَهُمَا وَارَدَتْ تَدِي تَسْوَرُهُمْ
هَذَا يَرِدُ أَرَادَ سَاحَتَهُمْ • مَيَّ كُلِّي مُعْتَرِكٍ مَسْ تَطِيرُ رَتَبُهُمْ
مَا الْعَرِيَانِ بَاحٍ بَرَّارٍ لِحَدِّ الْمَوْتِ • مَوْثِقًا طَلَبَتْ مَسْ تَبْرُجُ وَصَدَّهُمْ
مَسْ دَانَسَهُمْ مَسْ دَانَسَهُمْ • مَسْ دَانَسَهُمْ مَسْ دَانَسَهُمْ
تَقْدِيرُ تَقْلِيمِ تَدِي لَسَا مَعْد • وَلَمَّا وَدَرَقًا وَوَمًا وَدَدَ كَرَهُمْ
تَعْمِدُ تَطَابِ يَلِيلُ لَسِيمِ لَنَا • لَا مَسْ مَوْثِقِي أَنَا يَرِيهِمْ
تَطَوُّفُ الْحَرَكِمْ أَدَا وَالدَّيْنِ • وَالْحَرَمُ مَا رَأَى فِي أَبْوَابِ صَفْحِهِمْ
تَحْمِيلُ مَسْتَسْعِيسِ الْعُقُولِ ظُهُورًا • وَتَحْفُظُونَ رَأَهُمْ حَفْظَ دَسَائِهِمْ
طَامَاتُومَ تَدَا إِلَيْهِمْ • لَهْ أَلْعَلُّوْ حَا يَسْكَ تَدَّ حَيْمِ
مَيَّ مَعْرِضِ الدَّمِ لِي رَمَتِ الْمَدِيحِ • لَا تَسْتَبْ يَتِيمُ مَوْثِقِي أَكْرَامِ وَدَدَهُمْ
هَمْ مَعْرِضُ تَطَوُّرِ أَحْوَدَ أَسَا دَحَا • مَا حَصْرًا لَعِينِ مَيَّ أَكْرَامِ أَرْمِهِمْ
تَوَالِفِ الْعِيَالِ دَرِ الثَّوَرِينَ بِالْهَمْ • وَلِلْمَعَالِي إِتْسَاعُ مَيَّ وَلَتِهِمْ

واعترافهم بحسبي من دلتهم • ناس حسي من زور اعترافهم
 وبعث ناس مني بعلومهم • مدركي تخطوهم باسمهم
 ارتبيل نرس في ربا ريد • من مل ان يدري من يد العدم
 حتى يندهم في تحاييد • حسن الساب راسدوي حمارهم
 مد مراد ماخ سوني واندمع لها • على ما رحدوي صعد القم
 من انق صوملر وبتخوند • لم احترق بعد ما من كد محصم
 ومي رايه ما آرخود من طلب • ان لم اصرح فلم اصرح الى انكلم
 وصم صد ناي مي مانيه • وان من ليحوا صر يحبرهم
 تم مساواة انواع الينع • لكن تريت كل ما مي تدنهم
 حسن ايداي يار حوا تلص من • بار الحميم وقد احسن محسني

الانواع الدنية التي اسملت عليه العصاة العراء على الرب •
 براعه الامهال • العدم المطلق والركب • الحما من اللق •
 الحما من دليل اللاحق • الحما من الما والمرف • الحما من المسحق
 والمحرف • الحما من اللطى والمفلوب • الحما من المعوى •
 الاسطراد • الاسعار • الاصحام • الميرل الذي يراد به الحد •
 المعان • الالعات • الامان • الامتدراك • اللق والسره

الاختراع • البند • حبس الأساق • التواردة • الاستباح •
 اسديع • اسق • تعدد • العليل • المعطى • الاستماع • القامة
 والعصان • المدح في معرض الدم • السط • الأساق • الجمع
 المؤلف • وأهل • المعريض • الموضع • الجمع • البند •
 الأسرام • المزاوحد • الجربة • المجردة • الممار • أسلاف
 اللط مع المعنى • أسلاف اللط مع الورد • أسلاف المعنى مع
 الورد • أسلاف اللط مع اللط • المكس • الحدف • الدينج
 • الأساس • الحولة • حبس النان • الأساق • الإحصاء •
 براءة الطلب • العدد • الماواة • حبس الحمام • ١٢٠

الحمد لله على ما تم طبع الكتاب الملقب

بدون النسي في يوم الاثنين بهار ٢ من شهر

رمضان الحرام سنة ١٢٧٤ هـ

الجهره على صاحبها

آلله الى صلوات

وسلام

••